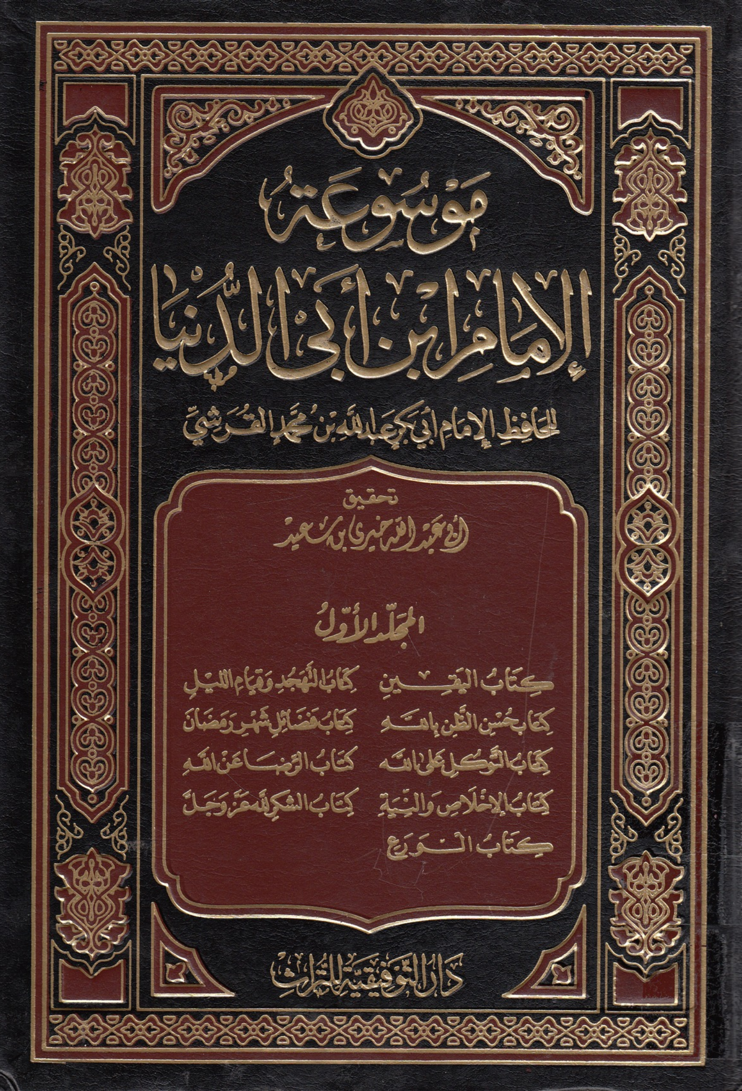


موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا
للحافظ الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد القرشي
تحقيق
أبي عبد الله خيري بن سعيد
المجلد الأول
كتاب اليقين
كتاب حسن الظن بالله
كتاب التوكل على الله
كتاب الإخلاص والنية
كتاب الورع
كتاب التهجد وقيام الليل
كتاب فضائل شهر رمضان
كتاب الرضا عن الله
كتاب الشكر لله عز وجل
دار التوفيقية للتراث

موسوعة

الإمام ابن أبي الدنيا

للحافظ الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد القرشي

المتوفى سنة ٢٨١ هـ

المجلد الأول

كتاب اليقين

كتاب التهجد وقيام الليل

كتاب حسن الظن بالله

كتاب فضائل شهر رمضان

كتاب التوكل على الله

كتاب الرضا عن الله

كتاب الإخلاص والنية

كتاب الشكر لله عز وجل

كتاب الورع

تحقيق

أبي عبد الله خيري بن سعيد

دار التوفيقية للتراث

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

الكتاب: موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا (١)

المؤلف: للحافظ الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد القرشي

تحقيق

أبو عبد الله خيري بن سعيد

الناشر: دار التوفيقية للتراث - القاهرة

رقم الإيداع: ٥١٠١ / ٢٠١٠

دار التوفيقية للتراث

١ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر - القاهرة

تليفون: ٢٥١٠٥٦٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا.

من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾.

أما بعد،،

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد،،

فهذه هي «موسوعة ابن أبي الدنيا»، تقدمها «دار التوفيقية للتراث» للقراء الكرام.

وهذه الموسوعة تضم مؤلفات ابن أبي الدنيا المطبوعة، والتي بلغت (٦٠) مؤلفًا من مؤلفات الزهد والرقائق والآداب والأخلاق وغير ذلك من رسائل ابن أبي الدنيا ـ رحمه الله ـ والتي زادت على المائة رسالة، وقيل ثلاثمائة. تقدمها المكتبة في ثمانية مجلدات، وهي كالآتي:

*** المجلد الأول:**

[١] كتاب اليقين.

[٢] كتاب حسن الظن بالله.

[٣] كتاب التوكل على الله..

[٤] كتاب الإخلاص والنية.

[٥] كتاب الورع.

[٦] كتاب التهجد وقيام الليل.

[٧] كتاب فضائل شهر رمضان.

[٨] كتاب الرضا عن الله.

[٩] كتاب الشكر لله عز وجل.

*** المجلد الثاني:**

[١٠] كتاب الحُلم.

[١١] كتاب الفرج بعد الشدة.

[١٢] كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

[١٣] كتاب القناعة والتعفف.

[١٤] كتاب مُجابي الدعوة.

[١٥] كتاب الأولياء.

[١٦] كتاب الهواتف.

[١٧] كتاب المتمنين.

*** المجلد الثالث:**

[١٨] كتاب المنامات.

[١٩] كتاب الرقة والبكاء.

[٢٠] كتاب الهم والحزن.

[٢١] كتاب قصر الأمل.

[٢٢] كتاب التوبة.

[٢٣] كتاب مكارم الأخلاق.

[٢٤] كتاب التواضع والخمول.

*** المجلد الرابع:**

[٢٥] كتاب الصبر.

[٢٦] كتاب الجوع.

[٢٧] كتاب قضاء الحوائج.

[٢٨] كتاب المرض والكفارات.

[٢٩] كتاب الغيبة والنميمة.

[٣٠] كتاب العقوبات.

[٣١] كتاب مكائد الشيطان.

*** المجلد الخامس:**

[٣٢] كتاب ذم الدنيا.

[٣٣] كتاب ذم الكذب.

[٣٤] كتاب ذم البغي.

[٣٥] كتاب ذم المسكر.

[٣٦] كتاب ذم الملاهي.

[٣٧] كتاب المحتضرين.

[٣٨] كتاب ذكر الموت.

*** المجلد السادس:**

[٣٩] كتاب الاعتبار.

[٤٠] كتاب القبور.

[٤١] كتاب الأهوال.

[٤٢] كتاب من عاش بعد الموت.

[٤٣] كتاب صفة الجنة.

[٤٤] كتاب صفة النار.

[٤٥] كتاب العقل وفضله.

[٤٦] كتاب العزلة والانفراد.

*** المجلد السابع:**

[٤٧] كتاب الصمت وآداب اللسان.

[٤٨] كتاب إصلاح المال.

[٤٩] كتاب مداراة الناس.

[٥٠] كتاب العمر والشيب.

*** المجلد الثامن:**

[٥١] كتاب العيال.

[٥٢] كتاب الإخوان.

[٥٣] كتاب الإشراف في منازل الأشراف.

[٥٤] كتاب كلام الليالي والأيام.

[٥٥] كتاب مقتل الإمام علي ﷺ.

[٥٦] كتاب المطر والرعد والبرق والريح.

[٥٧] كتاب قري الضيف.

[٥٨] كتاب اصطناع المعروف.

[٥٩] كتاب الوجل والتوثيق بالعمل.

وقد قمت بالتعليق على الكتاب لتقريبه للقارئ وتنقيته من الأخبار الضعيفة بقدر ما استطعت.

أسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه، وأن يجزي كل من شارك فيه خير الجزاء، إنه على كل شيء قدير.

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكتبه

أبو عبد الله

خيري بن سعيد

٢١ من جمادي الآخر ١٤٢٧هـ

١٦ من يولية ٢٠٠٦م

❁ ❁ ❁

ترجمة المصنف[1]

*** اسمه ونسبه ومولده:**

هو: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس ، القرشي، الأموي، مولاهم ، أبو بكر بن أبي الدنيا، البغدادي ، الحافظ، ولد ابن أبي الدنيا فيما بلغ الخطيب البغدادي سنة (٢٠٨ هـ).

*** شيوخه:**

أخذ الحافظ ابن أبي الدنيا العلم عن أبيه، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وعلي بن الجعد، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي، وخلف بن هشام البزار، وزهير بن حرب، وعبد الله بن عون الخراز، وسريج بن يونس، وسعيد بن سليمان الواسطي، وكانل بن طلحة الجحدري، ومنصور بن أبي مزاحم، وأبي عبيد القاسم بن سلاّم، وأبي الأحوص محمد بن حيان البغوي، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، وداود بن رشيد، والحسن بن حماد سجادة، والبخاري، وأبي داود السجستاني، وخلق كثير.

*** تلاميذه:**

أخذ عنه ابن ماجه، فروى عنه في «تفسيره»، وأخذ عنه أيضًا إبراهيم بن الجنيد، وهو من أقرانه، والحارث بن أبي أسامة، وهو من شيوخه، وعبد الرحمن ابن أبي حاتم، وأبو علي بن خزيمة، وأبو العباس بن عقدة، وعبد الله بن إسماعيل بن بُريه الهاشمي، وأبو بشر الدولابي، ومحمد بن خلف وكيع،

---

(١) مصادر الترجمة:
- «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٣٩٧ - ٤٠٤).
- «البداية والنهاية» (٦/ ٩٢/ ٩٣).
- «تهذيب التهذيب» (٢/ ٤٢٤).
- «تقريب التهذيب» (٣٥٩١).

وأبو جعفر بن البختري، وأبو بكر محمد بن أحمد بن خنيس، وأبو سهل بن زياد القطان، ومحمد بن يحيى بن سليمان المروزي، وأبو بكر أحمد بن مروان الدينوري، وعلي بن الفرج بن أبي روح العكبري، وأبو بكر النجاد، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، وجماعة.

* مصنفاته:

اشتهر الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا بكثرة التصانيف، خاصة في الرقائق.

قال الإمام ابن كثير في ترجمته: الحافظ المصنف في كل فن، المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة الشائعة في الرقائق وغيرها، وهي تزيد على مائة مصنف، وقيل: نحو الثلاثمائة مصنف، وقيل أكثر، وقيل أقل اهـ.

ومن هذه المصنفات ـ غير ما تضمه هذه الموسوعة مما تقدم ذكره:

ـ الأدب.

ـ أخبار ضيغم.

ـ الأنوار.

ـ أخبار الملوك.

ـ الألحان.

ـ أخبار الثوري.

ـ الألوية.

ـ أخبار أويس.

ـ أخبار معاوية.

ـ أخبار الأعراب.

ـ الأضحية.

ـ إنزال الحاجة بالله.

- أخبار قريش.
- أعلام النبوة.
- إعطاء السائل.
- انقلاب الزمان.
- التشمس.
- أعقاب السرور والأحزان والبكاء.
- التعازي.
- الجهاد.
- تاريخ الخلفاء.
- الجفاء عند الموت.
- التاريخ.
- الجيران.
- تغير الإخوان.
- الحذر والشفقة.
- تغير الزمان.
- حلم الحكماء.
- الرؤيا.
- حروف حلف.
- الخلفاء.
- الخافقين.
- الخبز.

- الخاتم.
- الدين والوفاء.
- ذم الحسد.
- ذم الضحك.
- ذم الفقر.
- ذم الرياء.
- الذكر.
- الرهبان.
- الرهائن.
- الرهن.
- الرمي.
- الزهد.
- الزفير.
- السنة.
- السخاء.
- الصدقة.
- شرف الفقر.
- الصلاة على النبي ﷺ.
- الطبقات.
- صفة النبي ﷺ.
- العزاء.

ـ العباد.

ـ العلم.

ـ العوذ.

ـ عاشوراء.

ـ العيدين.

ـ العفو.

ـ عطاء السائل.

ـ فضل العشر.

ـ فضل العباس.

ـ الفتوى.

ـ فضل «لا إله إلا الله».

ـ فضل علي.

ـ فضائل القرآن.

ـ الفوائد.

ـ القصاص.

ـ مقتل عثمان.

ـ مقتل الحسين.

ـ مقتل ابن الزبير.

ـ مقتل طلحة.

ـ المجوس.

ـ المملوكين.

- المنتظم.

- المغازي.

- المناسك.

- النوادر.

- المعيشة.

- الهدايا.

- الوصايا.

- الوقف والابتداء.

*** ثناء العلماء عليه:**

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وقال أبي: هو صدوق.

قال الحافظ ابن كثير: كان صدوقًا حافظًا ذا مروءة، لكن قال فيه صالح بن محمد جزرة: إلا أنه يروي عن رجل يقال له: محمد بن إسحاق البلخي، وكان هذا الرجل كذابًا يضع للأعلام إسنادًا وللكلام إسنادًا، ويروي أحاديث منكرة.

قلت: ورواية الثقة عن الضعفاء لا توهنه إلا أن يدلسهم، وابن أبي الدنيا لم يتهم بالتدليس فيما أعلم.

وقال إسماعيل بن إسحاق القاضي: رحم الله أبا بكر، مات معه علم كثير.

وقال إبراهيم الحربي: رحم الله ابن أبي الدنيا كنا نمضي إلى عفان نسمع منه فنرى ابن أبي الدنيا جالسًا مع محمد بن الحسن البرجلاني، يكتب عنه، ويدع عفان.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق حافظ، صاحب تصانيف.

* وفاته:

توفي الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا ببغداد في جمادى الأولى من سنة (٢٨١هـ)، وصلى عليه يوسف بن يعقوب القاضي، ودفن بالشونيزية -رحمه الله-.



حدثنا علي بن مسلم [illegible]
انشدني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

آخر الجزء [illegible] والحمد لله [illegible]
[illegible]
[illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم [illegible]

[illegible] هذا الكتاب [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] جميع هذا [illegible] على الشيخة
[illegible] بنت [illegible] الفرج [illegible]
[illegible] بقراءة القاضي [illegible] القاضي [illegible] محمد
[illegible] ابو عبد الله [illegible]
[illegible] ابو عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible] جميع الكتاب وذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]

سمع جميع هذا الجزء على [illegible] ابي الحسن [illegible]
البغدادي [illegible]
العباس احمد بن عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible] وعشرين [illegible]
[illegible] بدمشق [illegible]

سماع [illegible] ابو الحسن [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وصف المخطوط

المخطوط يقع ضمن مجموع حديثي يضم عدة رسائل للحافظ ابن أبي الدنيا من ورقة (١٤٢) إلى ورقة (١٤٧)، وهو من محفوظات مكتبة أحمد الثالث بتركيا.

وقد حصلت عليه من خلال شبكة (الإنترنت)، حيث وضعه/مسعد عبد الحميد السعدني، جزاه الله خيراً.


اليقين

بسم الله الرحمن الرحيم

[سند الكتاب]

أخبرنا الحافظ النسابة أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي وأنا حاضر في الرابعة، قال: أنا الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن البغدادي الأزجي بقراءتي عليه بالقاهرة وسماعًا قال: أخبرتنا الشيخة الكاتبة فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الأبري قراءة عليها وأنا أسمع منها [في يوم الثلاثاء ثامن شهر رجب][1] سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، وقرأت على أبي الحسن علي بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن خطاب الدينوري الأصل، ثم البغدادي المعروف بابن الخيمي بدرب دينار الصغير شرقي بغداد، عن شهدة قالت: أخبرنا الشريف [الأجل][2] النقيب أبو الفوارس طراذ بن محمد بن علي الزينبي[3] قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال: قرأت على أبي علي الحسين بن صفوان البرذعي وكتابه ينظر فيه في المحرم سنة أربعين وثلاثمائة فأقر به قال:

[١] ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، قال: سمعت سليم بن عامر يحدث، عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط، سمع أبا بكر الصديق ﷺ يقول بعدما قبض رسول الله ﷺ بسنة: قام فينا رسول الله ﷺ عام أول مقامي هذا قال «ثم بكى أبو بكر رحمه الله ثم قال: «عليكم بالصدق؛ فإنه مع البر، وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور، وهما في النار، وسلوا الله المعافاة[4]، فإنه لم يؤت أحد شيئًا بعد اليقين خيرًا من

---

(١)، (٢) زيادة من الأصل.

(٣) في الأصل: (الزمتي)، والمثبت هو الصواب.

(٤) في الأصل: (العافية).

المعافاة، ولا تقاطـعوا ولا تدابروا ، ولا تحاسدوا [ولا تباغضوا][1] **وكونوا عباد الله إخوانًا»**[2].

[٢] حدثنا عـبد الله، ثنا داود بن عمـرو الضبي، ثنا عبـد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، أن ابن عمر قال: قل ما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات[3] لأصحابه: **«اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول[4] بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن الـيقين ما تهـون به علينا مصـائب الدنيا، ومـتعنا بأسـماعنا وأبصـارنا ما أحييـتنا، واجعله الوارث منا، واجعـل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنـا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا»**[5].

[٣] حدثـنا عبـد الله، ثنا سلمـة بن شبيـب، ثنا مروان بن مـحمـد، عن ابن لهيعة، عـن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جـده، قال: قال رسول الله ﷺ : **«نجا أول هذه الأمة باليقين والزهد، ويهلك آخر هذه الأمة بالبخل والأمل»**[6].

[٤] حدثنا عبد الله، ثنا سـفيان بن وكيع، ثنا سفيان بن عيـينة، عـن مـحمـد

---

(١) زيادة من الأصل.

(٢) صحيح: رواه الترمذي (٣٥٥٨)، وابن ماجه (٣٨٤٩)، وأحمد في (مسنده) (٥، ١٨، ٥٠).
وقال الحافظ العراقي فـي (تخريج الإحياء) (٣٧٥٦): أخرجه ابن ماجـه والنسائي في (اليوم والليلة) بإسناد جيد.
وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (٣٦٣٢): صحيح.

(٣) في الأصل: (الكلمات).

(٤) في الأصل: (تحول به).

(٥) حسن: رواه الترمذي (٣٥٠٢)، والنسائي في (الكـبرى) (١٠٢٣٤)، والطبراني في (المعجم الصغير) (٨٦٦).
وقال الترمذي: هذا حـديث حسن غريب، وقد روى بعضهم هـذا الحديث عن خالد بن أبي عمران عن نافع عن ابن عمر. اهـ.
وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن الترمذي): حسن.

(٦) حسن: رواه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٧٦٥٠)، والبيهقي في (شعب الإيمان) (١٠٨٤٤).
وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (٣٨٤٥): حسن.

ابن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: «اليقين على أربع شعب: على غائص الفهم، وغمرة العلم، وزهرة الحكم، وروضة الحلم، فمن فهم فسر جميل العلم، ومن فسر جميل العلم عرف شرائع الحكم، ومن عرف شرائع الحكم حلم ولم يفرط في أمره وعاش في الناس»(١).

[٥] حدثنا عبد الله، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا خالد بن خداش، ثنا بشر بن بكر، عن أبي بكر بن أبي مريم: عن الأشياخ، قال: «ما نزل في الأرض شيء أقل من اليقين، ولا قسم بين الناس شيء أقل من الحلم».

[٦] حدثنا عبد الله، ثنا خالد بن خداش، ثنا جعفر بن سليمان، عن فطر، عن أبي يزيد المديني، قال: كان من دعاء أبي بكر ﷺ: «اللهم هب لي إيمانًا ويقينًا ومعافاة ونية»(٢).

[٧] حدثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن وهب الدمشقي، حدثنا بقية بن مخلد، عن العباس بن الأخنس، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: «تعلموا اليقين كما تعلموا القرآن حتى تعرفوه فإني أتعلمه»(٣).

[٨] حدثنا عبد الله، حدثنا يعقوب بن عبيد، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا أبو سعيد الكندي أنه بلغه، عن أبي الدرداء، أنه كان يقول: «يا حبذا نوم الأكياس وإفطارهم، كيف يعيبون سهر الحمقى وصيامهم، ولمثقال ذرة من بر من صاحب تقوى ويقين أفضل وأرجح وأعظم من أمثال الجبال عبادة من المغترين»(٤).

[٩] حدثنا عبد الله، حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب، ثنى سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الرحمن بن بزرج، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما أخاف على أمتي إلا ضعف اليقين»**(٥).

---

(١) رواه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) (٤٢/ ٥١٥).
(٢) ذكره في (الرياض النضرة) (٢/ ١٣٣).
(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ٩٥).
(٤) رواه ابن أبي عاصم في (الزهد) (١/ ١٣٨)، وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (١/ ٢١١).
(٥) ضعيف: رواه البخاري في (التاريخ الكبير) (٨٥٣)، وابن المبارك في (الزهد) (٥٥٧)، والطبراني في (المعجم الأوسط) (٨٨٦٩)، والبيهقي في (شعب الإيمان) (١/ ٦٣). =

[١٠] حدثنا عبد الله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو مالك الجنبي، عن صباح المزني، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: حدثني الذي سمع علي بن أبي طالب ﷺ يقول: «اليقين على أربع شعب، على تبصرة الفطنة، وتأويل الحكمة، وموعظة العبرة، وسنة الأولين، فمن أبصر الفطنة تأول الحكمة، ومن تأول الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين»(١).

[١١] حدثنا عبد الله، حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا أبو هلال محمد بن سليم، عن بكر بن عبد الله المزني قال: فقد الحواريون نبيهم عيسى عليه السلام فقيل لهم: توجه نحو البحر، فانطلقوا يطلبونه، فلما انتهوا إلى البحر إذا هو قد أقبل يمشي على الماء، يرفعه الموج مرة ويضعه أخرى، وعليه كساء مرتد بنصفه ومتزر بنصفه حتى انتهى إليهم فقال له بعضهم [قال أبو هلال أظنه من أفاضلهم]: ألا أجيء إليك يا نبي الله؟، قال: بلى فوضع إحدى رجليه في الماء ثم ذهب ليضع الأخرى، فقال: غرقت يا نبي الله، قال: «أرني يدك يا قصير الإيمان لو أن لابن آدم من اليقين قدر شعيرة مشى على الماء»(٢).

[١٢] حدثنا عبد الله، ثنا أبو السري الباهلي، قال: «كان يقال: «الاهتمام بالعمل يورث الفكرة، والفكرة تورث العبرة، والعبرة تورث الحزم، والحزم يورث العزم، والعزم يورث اليقين، واليقين يورث الغنى، والغنى يورث الحب، والحب يورث اللقاء»(٣).

[١٣] حدثنا عبد الله، ثنا محمد بن عثمان العجلي، ثنا أبو أسامة، عن جرير ابن حازم، ثنا الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الناس لم يؤتوا في هذه الدنيا**

= وقال الشيخ الألباني في (السلسلة الضعيفة) (١٩٩٤): هذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن بزرج فأورده ابن أبي حاتم (٢/ ٢/ ٢١٦) من رواية سعيد هذا وابن لهيعة عنه ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً وكذلك صنع البخاري. وأما ابن حبان فذكره في (الثقات) (٥/ ٩٥).

وقال في (ضعيف الجامع) (٤٩٨٧): ضعيف.

(١) رواه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) (٤٢/ ٥١٥).

(٢) رواه البيهقي في (الزهد الكبرى) (٩٧٧).

(٣) رواه الأصبهاني في (كتاب العظمة) (٤٠).

خيراً من اليقين والعافية فسلوهما الله عز وجل»[1] قال الحسن: «صدق رسول الله ﷺ باليقين طلبت الجنة، وباليقين هرب من النار، وباليقين أوتيت الفرائض، وباليقين صبر على الحق، وفي معافاة الله خير كثير قد والله رأيناهم يتقاربون في العافية فلما نزل البلاء تفارقوا».

[١٤] حدثنا عبد الله، ثنا علي بن إبراهيم السهمي، ثنا داود بن المحبر، عن الحسن بن دينار، عن قتادة قال: «قال لقمان لابنه: يا بني إن الصبر على المكاره من حسن اليقين، وإن لكل عمل كمالاً وغاية، وكمال العبادة الورع واليقين».

[١٥] حدثنا عبد الله، ثنا محمد بن إدريس، ثنا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله، ثنا مدرك بن أبي سعد الفزاري، عن يونس بن حلبس، أنه كان يدعو: «اللهم إني أسألك حزمًا في لين، وقوة في دين، وإيمانًا في يقين، ونشاطًا في هدى، وبرًّا في استقامة، وكسبًا من حلال»[2].

[١٦] حدثنا عبد الله، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن سعيد، عن الحسن قال: «ما أيقن عبد بالجنة والنار حق يقينهما إلا خشع ووجل، وذل واستقام، واقتصر حتى يأتيه الموت».

[١٧] حدثنا عبد الله، قثني[3] محمد بن الحسين، قثني صدقة بن بكر السعدي، قثني مرجى بن وداع الراسبي، عن المغيرة بن حبيب، قال: «رأى رجل عبد الله بن غالب فيما يرى قال: «يا أبا فراس، ما صنعت؟ قال: خير الصنيع، قال: إلام صرت؟ قال: إلى الجنة قال: ثم قال: بحسن اليقين وطول التهجد»[4].

---

(١) مرسل: رواه البيهقي في (السنن الصغرى) (١٤).

وروى الترمذي (٣٥٥٨) عن أبي بكر الصديق ﷺ مرفوعًا: «اسألوا الله العفو والعافية فإن أحدًا لم يعط بعد اليقين خيراً من العافية».

وقال الترمذي: حسن غريب.

وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (٣٦٣٢): صحيح.

(٢) ذكره المزي في (تهذيب الكمال) (٣٢/٥٤٧)، والذهبي في (تاريخ الإسلام) (١/ ١٠٣٠).

(٣) قثني: حدثني.

(٤) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/٢٤٨).

[١٨] حدثنـا عبد الله، ثنا عـلي بن أبي مريم، عن مـوسى بن عيـسى، قال: اجتـمع حذيفة المرعـشي، وسليمان الخـواص، ويوسف بن أسبـاط، فتذاكروا الفـقر والغنى، وسليمان ساكت فقال بعضهم: «الغني من كان له بيت يكنه، وثوب يستره، وسداد من عيـش يكفه عن فضول الدنيـا»، وقال بعضهم: «الغني مـن لم يحتج إلى الناس»، فقيل لسليمان ما تقول أنت يا أبا أيوب؟ فبكى ثم قال: «رأيت جوامع الغنى في التوكل، ورأيت جوامع الشر من القـنوط، والغني حق الغنى، من أسكن الله قلبه من غناه يقينًا، ومن معرفته توكلاً، ومن عطاياه وقسمه رضى، فذاك الغني حق الغنى وإن أمسى طاويًا وأصبح معوزًا». فبكى القوم جميعًا من كلامه»[(١)].

[طاويا]: خالي البطن جائعًا.

[١٩] حدثـنا عبد الله، ثـنا يوسف بن مـوسى، ثنا وكيـع، عن سفيـان، عن طارق، عن سالم: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩] قال: «الموت»[(٢)].

[٢٠] حدثنا عـبد الله، قال: وقال بعـض الحكماء: «من ضعف اليـقين تدخل الآفة على المـريدين، وبقوة اليقـين وصدق المطالبة يكـون الجد والاجتهـاد، وبصدق الخوف والحذر تسلو النفس عن الشهوات».

[٢١] حدثنا عبد الله، قال: كتب إلي علي بن حرب، ثنا القاسم بن يزيد، ثنا قيس بن مسلم الجـدلي، قال: كان عطاء الخراساني لا يقوم من مجـلسه حتى يقول: «اللهم هب لنا يقينًا بك حـتى تهون علينا مصيبات الدنيا، وحـتى نعلم أنه لا يصيبنا إلا ما كتب لنا علينا، ولا يأتينا من هذا الرزق إلا ما قسمت به»[(٣)].

[٢٢] حدثنا عبد الله، ثنا منصور بن أبي مزاحم، عن إسماعيل بن عياش، عن أبي سيار المكي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الكرم التقوى، والشرف التواضع، واليقين الغنى»**[(٤)].

---

(١) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (١٢٩٦).

(٢) علقه البخاري (٤/ ١٧٣٩).

ورواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٣٥٢٨٢)، والطبري في (تفسيره) (١١/ ١١١).

(٣) رواه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) (٤٠/ ٤٣٢).

(٤) مرسل: رواه المصنف في (التواضع والخمول) (١١٥).

[٢٣] حدثنا عبد الله، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا أبو أسامة، ويعلى بن عبيد، عن ابن أبي خالد، عن زبيد، قال: قال عبد الله: «إن الروح والفرج في اليقين والرضا، وإن الغم والحزن من الشك والسخط وقال يعلى: «الروح والفرح»[(١)].

[٢٤] حدثنا عبد الله، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا سفيان بن عيينة، قال: قال مالك بن دينار: «أشهدكم أن يقيني، شبكور».

[٢٥] حدثنا عبد الله، ثنا خالد بن خداش، ثنا حماد بن زيد، عن عامر بن عبيدة، عن رجل، قال: «كنت أسير من جوف الليل، فإذا خلفي رجل أظنه الأحنف، فسمعته يقول: «اللهم هب لي يقينًا تهون به علي مصيبات الدنيا»[(٢)].

[٢٦] حدثنا عبد الله، ثنا أبو زكريا البلخي، ثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن العلاء بن عتبة، أن النبي ﷺ كان يقول: **«اللهم إني أسألك إيمانًا تباشر به قلبي، ويقينًا حتى أعلم أنه لا يمنعني رزقًا قسمته لي، ورضًا من المعيشة بما قسمت لي»**[(٣)].

[٢٧] حدثنا عبد الله، ثنا أحمد بن محمد بن جبلة، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا عبد الرحمن بن أبي هلال، عن عبيد الله بن أبي جعفر: «أن رجلاً أصابه مرض فمنعه من الطعام والنوم، فبينا هو ليلة ساهر سمع وجبة في حجرته، فإذا هو يسمع كلامًا فوعاه فتكلم به فبرأ مكانه: «اللهم إني أعبدك ولك أصلي، فاجعل الشفاء من جسدي، واليقين في قلبي والنور في بصري، والشكر من صدري، وذكرك بالليل والنهار في لساني، أبدًا ما أبقيتني، وارزقني منك رزقًا غير ممنوع ولا محظور».

[٢٨] حدثنا عبد الله، ثنا علي بن أبي مريم، عن عصمة بن المتوكل، ثنا زافر ابن سليمان، قال: قال عون بن عبد الله: قال لقمان الحكيم لابنه: «الإيمان سبع حقائق، ولكل حقيقة منها: حقيقة اليقين، والمخافة، والمعرفة، والهدى، والعمل،

---

(١) رواه هناد في (الزهد) (٥٣٥)، والقضاعي في (مسند الشهاب) (١١١٦)، والبيهقي في (شعب الإيمان) (٢٠٩).

(٢) رواه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) (٢٤/ ٣٢٥).

(٣) معضل.

والتفكر، والورع، فـحقيقة اليقين الصـبر، وحقيقة المخـافة الطاعة، وحقيقـة المعرفة الإيمان وحقيقة الهدى البـصيرة، وحقيقة العمل النية وحقيقة التـفكر الفطنة، وحقيقة الورع العفاف».

[٢٩] حدثنا عبـد الله، ثنا القاسم بن هاشم، ثنا آدم بن أبي إيـاس، ثنا شهاب ابن خراش، ثـنا عبد الله بـن راشد، عن عون بن خـالد، : قال: وجـدت في بعض الكتب: إن آدم عليـه السلام ركع إلى جانب الركن اليـماني ركعتين ثـم قال: «اللهم إني أسألك إيمانًا تباشر به قلبي، ويقينًا صادقًـا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي، ورضني بما قـسمت لي»، فأوحى الله عـز وجل إليه: **«يا آدم إنه حق علي أن لا يلزم أحـد من ذريتك هذا الدعـاء إلا أعطيتـه ما يحب ونجيته مما يـكره، ونزعت أمل الدنيا والفقر من بين عينيه وملأت جوفه حكمة»**[١].

[٣٠] حدثنا عبـد الله، ثنا علي بن إبراهيم اليشكري، ثنا موسى بـن إسماعيل الجبلي، ثنا حفص بن سليمان أبو مـقاتل، عن عون بن أبي شداد، عن الحسن قال: قال لقـمان لابنه ﷺ: «يا بـني العمل لا يسـتطاع إلا باليـقين، ومن يضعف يقـينه يضعف عمله»، قـال: وقال لقمان لابنه: «يا بني: إذا جاءك الشـيطان من قبل الشك والريبة فاغلبه باليقين والصحة، وإذا جاءك من قـبل الكسل والسآمة فاغلبه بذكر القبر والضمة، وإذا جاء من قبل الرغبة والرهبة فأخبره أن الدنيا مقارفة ومتروكة».

[٣١] حدثنا عبد الله، ثـنا هارون بن عبد الله الحمال، ثنا سيار، ثـنا جعفر بن سليمـان، عن يونس، قثني من سمع عـمار بن ياسر، يقول: «كـفى بالموت واعظًا، وكفى باليقين غنى، وكفى بالعبادة شغلاً»[٢].

[٣٢] حدثـنا عبد الله، ثـنا الحسن بن الصـباح، ثنا سـفيـان، عن أبي هارون المديني، قال: قـال ابن مسعود: «الـيقين أن لا ترضي الناس بسخـط الله، ولا تحمد أحدًا علـى رزق الله، ولا تلم أحدًا على مـا لم يؤتك الله عز وجـل، فإن الرزق لا

---

(١) رواه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٦/ ١١٧).

(٢) رواه ابن أبي عـاصم في (الزهد) (١/ ١٧٦)، والقـضاعي في (مـسند الشـهاب) (١٤١٠)، والبيهقي في (شعب الإيمان) (١٠٥٥٦).
وروي مرفوعًا، وضعفه الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (٤١٨٥).

يسوقه حرص حريص، ولا يرده كراهية كاره، فإن الله تبارك وتعالى بقسطه وعلمه وحلمه جعل الروح والفرج في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط»[١].

[٣٣] حدثنا عبد الله، ثنى عبد الرحمن بن صالح، عن الحكم بن ظهير، عن يحيى بن المختار، عن الحسن، قال: «من علامات المسلم قوة في دين، وحزم في لين، وإيمان في يقين، وحلم في علم، وكيس في رفق، وإعطاء في حق، وقصد في غنى، وتجمل في فاقة ، وإحسان في قدرة، وطاعة معها نصيحة، وتورع في رغبة، وتعفف في جهد، وصبر في شدة، لا ترديه رغبته، ولا يبدره لسانه، ولا يسبقه بصره، ولا يغلبه فرجه، ولا يميل هواه، ولا يفضحه بطنه، ولا يستخفه حرصه، ولا تقصر به نيته»[٢].

[٣٤] حدثنا عبد الله، ثني[٣] أبي رحمه الله، أخبرنا عبد العزيز القرشي، عن سفيان، عن زياد بن المضفر[٤]، قال: سمعت الحسن، يقول: «يا ابن آدم إن من ضعف يقينك أن تكون بما في يدك أوثق منك بما في يد الله عز وجل»[٥].

[٣٥] حدثنا عبد الله، ثنا سعيد بن سليمان، عن سنان بن هارون، ثنا عمرو ابن قيس، قال: «كان رجل من التابعين خياراً يقال له زيد الأعسم وقعت عليه صرة وهو قائم يصلي فنظر فإذا فيها: اللهم إني أسألك يقين الصادقين، وصدق الموقنين، وعمل الطائعين، وخوف العاملين، وعبادة الخاشعين، وخشوع العابدين، وإنابة المخبتين، وإخبات المنيبين، وإلحاقاً برحمتك بالأحياء المرزوقين».

---

(١) رواه هناد في (الزهد) (٥٣٥)، القضاعي في (مسند الشهاب) (٩٤٧)، والبيهقي في (شعب الإيمان) (٢٠٩).
ورواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٥/١٠٦) من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعاً، وقال الشيخ الألباني في (السلسلة الضعيفة) (١٤٨٢): موضوع.
(٢) ذكره في (نوادر الأصول) (٤/١).
(٣) في المطبوعة: (قثني).
(٤) كذا تُقرأ في الأصل، ولم أقف على ترجمة له، ولعل الصواب: (زياد بن المنذر)، والله أعلم.
(٥) ذكره المصنف في (القناعة والعفاف) (٩٨).

[٣٦] حدثنا عبد الله، ثنا أبو يعقوب التميمي، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي قال: حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب البصري، قال: سمعت بلال بن سعد، يقول في موعظته: «عباد الرحمن اعلموا أنكم تعملون في أيام قصار لأيام طوال، في دار زوال لدار مقام، ودار حزن ونصب لدار نعيم وخلد، ومن لم يعمل من[1] اليقين فلا يتعن»[2].

[٣٧] حدثنا عبد الله، قثني أبو يعقوب التميمي، ثنا العباس بن الوليد، عن أبيه، ثنا الأوزاعي، قال ربما سمعت بلال بن سعد، يقول: «كأنا قوم لا يعقلون وكأنا قوم لا يوقنون»[3].

[٣٨] حدثنا عبد الله، ثنا أبو يعقوب، ثنا العباس بن الوليد، قثني أبي، قثني الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب قال: سمعت بلال بن سعد، يقول: «عباد الرحمن، أما ما وكلكم الله به فتضيعونه، وأما ما تكفل لكم به فتطلبونه، ما هكذا نعت الله عباده الموقنين، أذووا عقول في طلب الدنيا وبله عما خلقتم له؟، فكما ترجون رحمة الله بما تؤدون من طاعة الله عز وجل، فكذلك اشفقوا من عذاب الله بما تنتهكون من معاصي الله عز وجل»[4].

[٣٩] حدثنا عبد الله، ثنا أبي، ثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري، ثنى أبو سليمان، عن عبد الواحد بن زيد، قال: مررت براهب في صومعته فقلت لأصحابي: قفوا حتى أكلمه فدنوت منه فقال لي: «يا عبد الواحد إن أحببت أن تعلم علم اليقين فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا حائطًا من حديد»[5].

[٤٠] حدثنا عبد الله، ثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض، قال: قيل لعيسى: بأي شيء تمشي على الماء؟ قال: «بالإيمان واليقين»، قالوا: فإن آمنا كما آمنت وأيقنا كما أيقنت، قال: «فامشوا إذًا»،

---

(١) في الأصل: (في).
(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٥/ ٢٣١).
(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٥/ ٢٢٧).
(٤) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٥/ ٢٣١)، والبيهقي في (الزهد الكبير) (٢/ ٦٣).
(٥) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ١٥٥).

قال: فمشوا معه فجاءهم الموج فغرقوا، قال لهم عيسى: «ما لكم؟»، قالوا: خفنا الموج، قال: «ألا خفتم رب الموج»، قال: فأخرجهم ثم ضرب بيديه إلى الأرض فقبض بهما ثم بسطهما فإذا من إحدى يديه ذهب ومن الأخرى مدد أو حصا فقال: «أيهما أحلا في قلوبكم؟» قالوا: هذا الذهب قال: «فإنهما عندي سواء»[1].

[٤١] حدثنا عبد الله، ثنا محمد بن عباد بن موسى، عن محمد بن مسعر اليربوعي، قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ للحسن بن علي ﷺ: «كم بين الإيمان واليقين؟ قال: أربع أصابع. قال: بين، قال: اليقين ما رأته عينك، والإيمان ما سمعته أذنك وصدقت به، فقال: أشهد أنك ممن أنت منه ذرية بعضها من بعض».

[٤٢] حدثنا عبد الله، قثني الحسين بن علي، ثنا عبد الجبار بن يحيى الأزدي، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: قال الحسن: «ما رأيت يقينًا لا شك فيه أشبه من شك لا يقين فيه من أمرنا هذا»[2].

[٤٣] حدثنا عبد الله، ثني علي بن مسلم، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثني أبي قال: أنشدني إسحاق بن سويد قال: كان رجل يكثر الدعاء هاهنا يعني قال: قلت:

إني ومن خلق السما ... وات الطباق ومن براني
أدعو وما تحرك[3] يدا ... ي إذا دعوت[4] لا ينساني
إلا بقلب موقن إن الـ ... ـذي أدعو يراني
فيرى ويسمع ما أقو ... ل فإن وثقت به كفاني

❀ ❀ ❀

(١) رواه أحمد في (الزهد) (١/ ٥٦).
(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣/ ٢٣٢).
(٣) في الأصل كلمة غير مقروءة.
(٤) في الأصل: (ولا).

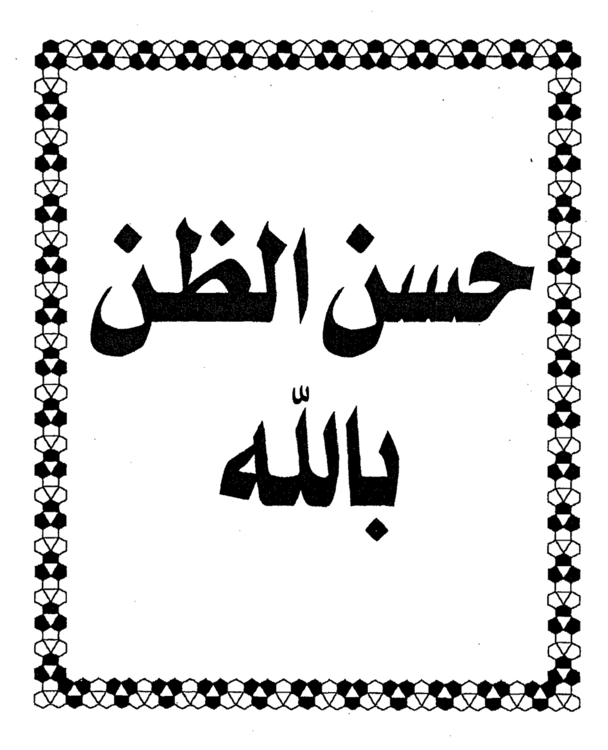
خاتمة الناسخ

تم كتـاب اليقـين والحمد لله رب الـعالمين وصلى الله علـى سيدنـا محمـد وآله وصحبه وسلم أجمعين.

فرغ من تعـليقه من خط الإمـام الحافظ العلامـة المحقق قاضي المسلـمين محب الدين أبي الفـضل بن الشحنة الحـنفي، وهو علقه من خـط حافظ الإسلام العـلامة المحقق برهان الدين الحلبي الفقير إلى الله تعالى: حسن بن علي بن يوسف، الإربلي الأصل، نزيل حلب عفا الله عنه[1].

❁ ❁ ❁

(١) كتب في آخر الأصل:
آخر الجزء ولله الحمد والمنة
علقه في بعض يوم لنفسه فقير رحمة ربه
أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي
عفا الله عنه وعن والديه
حامدًا مصليًا على نبيه محمد وآله وصحبه وعترته وسلم تسليمًا.
ثم كتبت عليه السماعات.


حسن الظن
بالله

حسن الظن بالله

[١] حدثنا الشيخ الإمام الأمين تقي الدين أبو الحسين أحمد بن حمزة بن علي ابن الحسن الشافعي السلمي الدمشقي ﷺ قراءة عليه في جامع دمشق حماها الله تعالى بتاريخ....

قال: أخبرنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبو الكرم المبارك ابن الحسن بن أحمد السهرزوري قراءة عليه ببغداد في رجب سنة خمسين وخمسمائة قال: أخبرنا إجازة أبو الفضل بن خرون بن شاذان من أول الكتاب إلى البلاغ والوجه الأخير قال ابن... إجازة قال أخبرنا... ابن بويه إجازة قال: حدثنا الإمام أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا ﷺ وقال السهرزوري وحدثنا من موضع البلاغ إلى آخر الكتاب سماعًا الشيخ أبو سعد أحمد بن علي بن عبيد الله بن تحريش قال أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران المعدل قال: حدثنا أبو علي بن صفوان البرذعي قراءة عليه في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي قال: حدثنا خالد بن خداش عن ابن عجلان المهلبي، حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل مولى أبي عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله ح. وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول قبل موته بثلاث: «**لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل**»[1].

[٢] حدثنا زهير بن حرب، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا هشام بن الغار، حدثني حيان أبو النصر[2]، قال: قال واثلة بن الأسقع: قدني إلى يزيد بن الأسود؛ فإنه قد بلغني أن ألـمًا به، قال: فقدته فدخل عليه وهو ثقيل، فقلت له: إنه ثقيل قد

---

(١) صحيح: رواه مسلم (٢٨٧٧) وأبو داود (٣١١٣) وابن ماجه (٤١٦٧) وأحمد في (مسنده) (٣/ ٢٩٣) والطبراني في (المعجم الأوسط) (٥٩٠) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦٤٧٨، ١١٥٩٢) والبيهقي في (الدلائل) (٧/ ٢٠٤).

(٢) كذا في المطبوعة، وفي (مسند أحمد): (أبو النضر).

وجه، وقد ذهب عقله، قال: نادوه، فنادوه، فقلت: إن هذا واثلة أخوك، قال: فأبقى الله من عقله ما سمع أن واثلة قد جاء، قال: فمد يده، فجعل يلتمس بها، فعرفت ما يريد، فأخذت كف واثلة فجعلتها في كفه، وإنما أراد أن تقع يده في يد واثلة ذلك لموضع يد واثلة من رسول الله ﷺ، فجعل يضعها مرة على وجهه، ومرة على صدره، ومرة على فيه، قال واثلة: ألا تخبرني عن شيء أسألك عنه؟ كيف ظنك بالله؟ قال: أغرقتني ذنوبي وأشفيت[1] على هلكة؛ لكني أرجو رحمة الله، قال: فكبر واثلة وكبر أهل البيت بتكبيره، قال: الله أكبر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يقول الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي؛ فليظن ظان ما شاء**»[2].

[٣] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو عامر، عن زهير بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله: عز وجل أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حيث يذكرني**»[3].

[٤] حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر، ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله؛ عز وجل؛ فإن قومًا قد أرداهم سوء ظنهم بالله، فقال لهم: ﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾** [فصلت: ٢٣]»[4].

[٥] حدثنا داود بن عمرو، حدثنا معاذ بن معاذ، أخبرنا سليمان، حدثنا أبو عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله عز وجل مائة رحمة، فمنها رحمة بها يتراحم الخلق، وتسعة وتسعون ليوم القيامة**»[5].

---

(١) أشفى: أي اقترب.

(٢) رواه أحمد في (مسنده) (٤/١٠٦)، وانظر الرواية التالية.

(٣) صحيح: رواه البخاري (٧٤٠٥) ومسلم (٢٦٧٥) والترمذي (٣٦١٤) وابن ماجه (٣٨٢٢) وأحمد في (مسنده) (٢/٤١٣).

(٤) رواه أحمد من طريق ابن أبي ليلى، وإسناده ضعيف، أبو الزبير مدلس وقد عنعنه، وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال عنه الحافظ ابن حجر في (التقريب) (٦٠٨١): صدوق سيئ الحفظ جدًا. ولكن أصله ثابت، فانظر الحديث رقم (١).

(٥) صحيح: رواه البخاري (٦٠٠٠) ومسلم (٢٧٥٢) والترمذي (٣٥٥٢) وابن ماجه (٤٢٩٣).

[٦] حدثني هارون بن عبد الله، قال: حدثنا أبو داود، حدثنا صدقة بن موسى، عن محمد بن واسع، عن سمير بن نهار، قال أبو بكر: هكذا قال سمير، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «**إن حسن الظن بالله من حسن العبادة**»[(١)].

[٧] حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا سهيل، أخو حزم القطعي قال: رأيت مالك بن دينار رحمه الله في منامي، فقلت: يا أبا يحيى ليت شعري ماذا قدمت به على الله عز وجل؟ قال: «قدمت بذنوب كثيرة، محاها عني حسن الظن بالله».

[٨] حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا عمار بن عثمان الحلبي، قال: حدثني حصين بن القاسم الوزان، عن عبد الواحد بن زيد رحمه الله، قال: رأيت حوشبًا في منامي، فقلت: أبا بشر كيف حالكم؟ قال: نجونا بعفو الله، قال: قلت: فما تأمرنا به؟ قال: «عليك بمجالس الذكر، وحسن الظن بمولاك، فكفى بهما خيرًا».

[٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا عمار بن يوسف، قال: رأيت حسن بن صالح في منامي، فقلت: قد كنت متمنيًا للقائك، فماذا عندك فتخبرنا به؟ فقال: «أبشر فلم أر مثل حسن الظن بالله عز وجل شيئًا».

[١٠] حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، حدثنا علي بن الحسن، عن عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب: أن عبيد الله بن زجر[(٢)] حدثه عن خالد ابن أبي عمران، عن ابن عباس[(٣)]، قال: قال معاذ بن جبل ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «**إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة، وما أول ما يقولون له إن الله عز وجل يقول للمؤمنين: هل أحببتم لقائي؟ فيقولون: نعم يا رب، فيقول: لم؟ فيقولون: رجونا عفوك ومغفرتك، فيقول عز وجل: قد وجبت لكم مغفرتي**»[(٤)].

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد في (مسنده) (٢/ ٣٠٤).

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (١٨٥١): ضعيف.

(٢) كذا في المطبوعة، وفي (مسند أحمد): (عبيد الله بن زحر)، وهو الصواب.

(٣) كذا في المطبوعة، وفي المصدر الآتي: (أبي عياش).

(٤) **ضعيف**: رواه أحمد في (مسنده) (٥/ ٢٣٨).

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (١٣٩٤): ضعيف.

[١١] حدثني علي بن عيسى بن يزيد، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال: قلت لعلي بن بكار: «ما حسن الظن بالله؟ قال: لا يجمعك والفجار في دار واحدة».

[١٢] حدثني أبو عبد الله التيمي، عن سليمان بن الحكم بن عوانة، أن رجلاً دعا بعرفات، فقال: «لا تعذبنا بالنار بعد أن أسكنت توحيدك قلوبنا، قال: ثم بكى وقال: ما إخالك تفعل بعفوك، ثم بكى وقال: ولئن فعلت فبذنوبنا، لتجمعن بيننا وبين قوم طال ما عاديناهم فيك».

[١٣] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**قال الله عز وجل: سبقت رحمتي غضبي**»[١].

[١٤] حدثني محمد بن الحسين، عن سعيد بن يعقوب، عن عبد الله بن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الحكم بن جابر، قال: قال إبراهيم عليه السلام: «اللهم لا تشمت من كان يشرك بك بمن كان لا يشرك بك».

[١٥] حدثني أبو حفص الصيرفي، بلغني: «أن عمر بن ذر رحمه الله كان إذا تلا: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾ [النحل:٣٨] قال: ونحن نقسم بالله جهد أيماننا ليبعثن الله من يموت، أتراك تجمع بين القسمين في دار واحدة؟[٢] قال أبو بكر: وبكى أبو حفص بكاءً شديدًا».

[١٦] حدثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي، حدثنا منصور بن الحجاج، قال: قال عمر بن ذر رحمه الله: «إن لي في ربي جل وعز أملين: أملاً أن لا يعذبني بالنار، فإن عذبني لم يخلدني فيها مع من أشرك به».

[١٧] حدثني عبد الله ذكر أحمد بن محمد بن البراء البجلي، قال: أخبرت أن عمر بن ذر رحمه الله لما حج اجتمع الناس إليه، فقالوا: يا أبا ذر ادع بدعوة، فقال: نعم، اللهم ارحم قومًا لم يزالوا مذ خلقتهم على مثل ما كانت عليه السحرة يوم رحمتهم[٣].

---

(١) صحيح: رواه البخاري (٣١٩٤) ومسلم (٢٧٥١) والترمذي (٣٥٥٤) وابن ماجه (٤٢٩٥) وأحمد في (مسنده) (٢/٢٤٢) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٩٧٦١).

(٢) إسناده منقطع.

(٣) **إسناده منقطع**: بين أحمد بن محمد بن البراء وعمر بن ذر.

[١٨] حدثني أبو بكر التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب ﷺ، قال: قدم على النبي ﷺ بسبي وإذا امرأة من السبي يتحلب ثدياها، كلما وجدت صبيًا في السبي أخذته فألصقته ببطنها، فقال رسول الله ﷺ: «**أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟**» قالوا: لا والله وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال: «**والله، لله أرحم بعباده من هذه المرأة بولدها**»[1].

[١٩] حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد**»[2].

[٢٠] حدثنا إسماعيل بن عبيد الله بن عمر الحراني، حدثنا سعيد بن بزيع، حدثني محمد بن إسحاق، قال: فحدثني رجل، من أهل الشام يقال له: أبو منظور، قال: حدثني عمي، عن عامر الرام، أخي الخضر قال أبو أحمد: قبيلة من محارب قال: إني لببلادنا، إذ رفعت لي رايات وألوية، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا رسول الله ﷺ، فأقبلت فإذا رسول الله ﷺ تحت شجرة قد بسط له تحتها كساء وهو جالس، حوله أصحابه، فبينا نحن كذلك إذ أقبل رجل عليه كساء، في يده شيء قد التف عليه فقال: يا رسول الله، لما رأيتك أقبلت فمررت بغيضة[3] من شجر فسمعت فيها أصوات فراخ طائر، فأخذتهن فوضعتهن في كسائي، فأقبلت أمهن فاستدارت على رأسي، فكشفت لها عنهن، فوقعت معهن، فلففتهن جميعًا، فهم أولاء معي، قال: «**ضعهن عنك**»، فوضعتهن بكسائي، فأبت إلا لزومهن، فقال رسول الله ﷺ: «**أتعجبون لرحمة أم الأفراخ بفراخها؟ والذي بعثني بالحق لله أرحم بعباده من أم الأفراخ بفراخها، اذهب بهن حتى تضعهن من حيث أخذتهن**»، قال: فذهب بهن فردهن[4].

---

(١) صحيح: رواه البخاري (٥٩٩٩) ومسلم (٢٧٥٤) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣٩٠٠).

(٢) صحيح: رواه البخاري (٦٤٦٩) ومسلم (٢٧٥٥) والترمذي (٣٥٥٣) وأحمد في (مسنده) (٢/٣٣٤).

(٣) الغيضة: الموضع يكثر فيه الشجر ويلتف.

(٤) ضعيف: رواه أبو داود (٣٠٨٩) مطولاً.

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف سنن أبي داود) (٦٧٩): ضعيف.

[٢١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن عبد الرحمن ابن القاسم، عن أبيه، عن عبد الله ﷺ، قال: **«لله أرحم بعبده يوم يأتيه، أو يوم يلقاه من أم واحد فرشت له بأرض قر[١]، ثم قامت فلمست فراشه بيدها، فإن كانت شوكة كانت بها قبله، وإن كان لذغة كانت بها قبله»**[٢].

[٢٢] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير، حدثنا سعد أبو مجاهد الطائي، عن أبي المدلة، مولى أم المؤمنين: أنه سمع أبا هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم»**[٣].

[٢٣] حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد، حدثنا زياد النميري، عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«والذي نفسي بيده لو كنتم لا تذنبون لأتى الله عز وجل بقوم يذنبون حتى يغفر لهم»**[٤].

[٢٤] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن يحيى بن أبي سليم، قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، ﷺ قال: «لو أن العباد لم يذنبوا لخلق الله عز وجل عباداً يذنبون فيغفر لهم، إنه هو الغفور الرحيم»[٥].

---

(١) القر: البرد.

(٢) إسناده ضعيف: ليث - وهو ابن أبي سليم - قال عنه الحافظ ابن حجر في (التقريب) (٥٦٨٥): صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك.

(٣) صحيح: رواه مسلم (٢٧٤٩) وأحمد في (مسنده) (٢/ ٣٠٩).
وله شواهد، منها عن:
- أنس بن مالك ﷺ: يأتي (٢٣).
- عبد الله بن عمرو ﷺ: يأتي (٢٤).
- أبي أيوب الأنصاري ﷺ: رواه مسلم (٢٧٤٨) والترمذي (٣٥٥٠).
- ابن عباس ﷺ: رواه أحمد في (مسنده) (١/ ٢٨٩) والطبراني في (المعجم الأوسط) (٢٣٧٦).

(٤) صحيح: رواه أحمد في (مسنده) (٣/ ٢٣٨) مطولاً.
وصححه الشيخ الألباني في (السلسلة الصحيحة) (١٩٥١). ويشهد له ما تقدم.

(٥) صحيح مرفوعًا: رواه الحاكم في (مستدركه) (٤/ ٢٤٦) عن ابن عمرو مرفوعًا كما في (الصحيحة) (٩٦٧)، وصححه الشيخ الألباني.

[٢٥] حدثنا أبو الحسن البصري أحمد بن عبد الله، حدثنا سليمان بن نوح، عن يونس، عن الحسن، قال: أتى أعرابي النبي ﷺ فقال: يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة؟ قال: «**الله عز وجل**» قال: أفلحت ورب الكعبة، إذًا يترك حقه، وربما قال: إذًا لا يأخذ حقه[1].

[٢٦] حدثنا أبو جعفر المؤدب أحمد بن بشر بن الحارث في جنازة بشر بن الحارث رحمه الله قال: حدثنا عطاء بن المبارك، قال: قال بعض العباد: «لما علمت أن ربي عز وجل يلي محاسبتي زال عني حزني؛ لأن الكريم إذا حاسب عبده تفضل».

[٢٧] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، قال: سألت عبد الله بن داود عن التوكل، فقال: أرى أن التوكل حسن الظن.

[٢٨] حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا ابن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: «من حسن ظنه بالله عز وجل، ثم لا يخاف الله فهو مخدوع».

[٢٩] حدثني أبو عبد الله البصري سوار بن عبد الله، حدثنا المعتمر، قال: قال أبي حين حضرته الوفاة: «يا معتمر، حدثني بالرخص لعلي ألقى الله عز وجل وأنا حسن الظن به».

[٣٠] حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا خلف بن خليفة، عن حصين، عن إبراهيم، قال: «كانوا يستحبون أن يلقنوا العبد محاسن عمله عند موته لكي يحسن ظنه بربه عز وجل».

[٣١] حدثنا عبد الله بن أبي زياد الكوفي، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا ثابت، عن أنس: «أن رسول الله ﷺ دخل على شاب وهو في الموت، فقال: «**كيف تجدك؟**» قال: أرجو الله يا رسول الله، وأخاف ذنوبي، فقال رسول الله ﷺ: «**لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو، وآمنه مما يخاف**»[2].

---

(١) مرسل.

(٢) حسن: رواه الترمذي (٩٨٥) وابن ماجه (٤٢٦١) وعبد الله بن الإمام أحمد في (زوائد الزهد) (١٣٢/بترقيمي) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٨٧٧٥).
وقال الترمذي: غريب. =

[٣٢] حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل، قال: «**ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، ولو لقيتني بقراب الأرض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة ولو عملت من الخطايا حتى تبلغ عنان السماء ما لم تشرك بي شيئًا، ثم استغفرتني لغفرت لك ولا أبالي**»(١).

[٣٣] حدثنا خالد بن خداش، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**لما قضى الخلق كتب عنده في كتابه، فهو عنده فوق العرش؛ إن رحمتي غلبت غضبي**»(٢).

[٣٤] حدثنا أبو عبد الرحمن الكوفي، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، قال: سمعت ثابتًا، قال: «كان شاب به رهق(٣)، وكانت أمه تعظه، تقول: أي بني، إن لك يومًا، فاذكر يومك، يا بني، إن لك يومًا فاذكر يومك، فلما نزل به الموت قالت: أي بني، قد كنت أحذرك مصرعك هذا وأقول لك: إن لك يومًا فاذكر يومك، فقال: يا أمه إن لي ربًا كثير المعروف، فأنا أرجو أن لا يعدمني بعض معروف ربي أن يرحمني «قال ثابت فرحمه الله بحسن ظنه بربه في حاله تلك»(٤).

[٣٥] حدثنا أبو عمرو محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة المروزي قال: أخبرنا

= وقال الحافظ المنذري في (الترغيب والترهيب) (٤٧٩٩): إسناده حسن.
وقال ابن الملقن في (تحفة المحتاج) (٧٦٣): إسناده جيد.
وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن ابن ماجه) (٣٤٣٦): حسن.

(١) حسن: رواه أحمد في (مسنده) (٥/١٥٤).
وله شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، رواه الترمذي (٣٥٥١) والطبراني في (المعجم الأوسط) (٤٣٠٥) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢١٦٣).
وقال الترمذي: حسن غريب.
وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (٤٣٣٨): حسن.

(٢) صحيح: رواه البخاري (٣١٩٤) ومسلم (١٦/٢٧٥١). وقد تقدم مختصراً (١٣).

(٣) رهق: أي جهل وسفه.

(٤) في إسناده سيار – وهو ابن حاتم العنزي – فيه مقال.

علي بن شقيق، أخبرنا الحسين بن واقد، عن أبي غالب، قال: «كنت أختلف إلى الشام في تجارة، وعظم ما كنت أختلف من أجل أبي أمامة فإذا فيها رجل من قيس من خيار المسلمين، فكنت أنزل عليه ومعنا ابن أخ له مخالف، يأمره وينهاه ويضربه فلا يطيعه، فمرض الفتى فبعث إلى عمه فأبى أن يأتيه قال: فأتيته به حتى أدخلته عليه، فأقبل عليه يسبه ويقول: أي عدو الله الخبيث، ألم تفعل كذا؟ ألم تفعل كذا؟ قال: أفرغت أي عم؟ قال: نعم، قال: أرأيت لو أن الله عز وجل دفعني إلى والدتي، ما كانت صانعة بي؟ قال: إذًا والله كانت تدخلك الجنة، قال: فوالله لله أرحم بي من والدتي، فقبض الفتى، قال: فخرج عليه عبد الملك بن مروان، فدخلت القبر مع عمه، قال: فخطوا له خطًّا ولم يلحدوا، قال: فقلنا: باللبن فسويناه، قال: فسقطت منه لبنة، فوثب عمه وتأخر، قلت: ما شأنك؟ قال: ملئ قبره نورًا، وفسح له فيه مد البصر».

[٣٦] حدثني الحسين بن عمرو بن محمد القرشي، عن الحسين بن علي، عن محمد بن أبان، عن حميد، قال: «كان لي ابن أخت مرهق(١)، فمرض، فأرسلت إلي أمه، فأتيتها فإذا هي عند رأسه تبكي، فقال: يا خالي، ما يبكيها؟ قلت: ما تعلم منك، قال: أليس إنما ترحمني؟ قلت: بلى، قال: فإن الله عز وجل أرحم بي منها، فلما مات أنزلته القبر مع غيري، فذهبت أسوي لبنة فاطلعت في اللحد؛ فإذا هو مد البصر، فقلت لصاحبي: هل رأيت ما رأيت؟ قال: نعم فليهنك ذلك، فظننت أنه بالكلمة التي قالها».

[٣٧] حدثنا الحسين بن عمرو، عن يحيى بن يمان، قال: قال سفيان الثوري رحمه الله: «ما أحب أن حسابي جعل إلى والدي؛ ربي خير لي من والدي».

[٣٨] حدثني أبو إسحاق الرياحي، حدثنا مرجا بن وداع، قال: «كان شاب به رهق فاحتضر، فقالت له أمه: أي بني، توصي بشيء، قال: نعم، خاتمي لا تسلبينيه؛ فإن فيه ذكر الله عز وجل، لعل الله أن يرحمني، قال: فمات فرئي في النوم، فقال: أخبروا أمي بأن الكلمة قد نفعتني، وأن الله عز وجل قد غفر لي».

---

(١) مرهق: سفيه.

[٣٩] حدثنا بشر بن معاذ العقدي، قال: قال عباد المنقري: خرجت يومًا أريد الجبان، فإذا بثلاثة نفر يحملون جنازة ومعهم امرأة، قال: فحملت معهم حتى انتهينا إلى الجبان، فقلت: صلوا على صاحبكم، فقالوا: أنت فصل عليه، فإنما نحن حاملون، قال: فصليت عليه، ودفناه، فبينا أنا قاعد إذ غلبتني عيناي، فأريت في منامي، فقيل لي: قد غفر الله للميت، قال: فانتبهت فزعًا، فسألت عن أمره، فقيل: سل المرأة فهي أمه، فسألتها، فقالت: ما تريد إلى ذلك؟ فأخبرتها، فحمدت الله، وقالت: كان ابني مسرفًا على نفسه، فلما احتضر قال: يا أمه ألصقي خدي بالتراب، ففعلت، فقال: ضعي قدميك عليه، واستوهبيني من ربي لعله أن يرحمني، واقلعي فص خاتمي؛ فإن فيه لا إله إلا الله، فاجعليه في كفي، لعل ذلك ينفعني، قالت: ففعلت به قال أبو بكر: فقلت لبشر بن معاذ: من حدثك بهذا عن عباد؟ قال: حدثني من أثق به من أصحابنا.

[٤٠] حدثني الحسن بن جهور، عن إدريس بن عبد الله المروزي، قال: «مرض أعرابي، فقيل له: إنك تموت، قال: وأين أذهب؟ قالوا: إلى الله عز وجل، قال: فما كراهتي أن أذهب إلى من لا أرى الخير إلا منه».

[٤١] حدثني مفضل بن غسان، عن أبيه، قال: «احتضر النضر بن عبد الله بن حازم، فقيل له: أبشر، فقال: والله ما أبالي، أمت أم ذهب بي إلى الأبلة، والله ما أخرج من سلطان ربي إلى غيره، ولا نقلني من حال قط إلى حال إلا كان ما نقلني إليه خيرًا مما نقلني عنه».

[٤٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن محمد القرشي، حدثنا عمرو بن الزبير، قال: «مات سلمة بن عباد بن منصور، قال: فاجتمعنا عند أبيه، قال: وحزن له أبوه حزنًا شديدًا، فقال له أصحابه: يا أبا سلمة، إن كنت حريًّا أن لا يظهر منك هذا الجزع قال: إني والله ما أبكي على إلفه ولا فراقه ولكنه مات على حال كنت أحب أن يموت على حال أحسن منها قال: فلما وضعه في قبره قال: أما والله يا بني لقد صرت إلى أرحم الراحمين قال: فلما اجتمعنا عنده من الغد قال له رجل: يا أبا سلمة، رأيت سلمة البارحة فيما يرى النائم فقلت: ما صنعت؟ قال: غفر لي قلت: بماذا؟ قال: مررت بمؤذن آل فلان يومًا وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله فشهدت معه فكأنه خفف حزنه».

[٤٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، قال: «مات لمضر ابن كانت فيه خلال تكره فحزن عليه حزنًا شديدًا فقلت: هذا من مثلك كثير تحزن على ولد أرجو أن يكون لك ذخرًا ويكون نفعه لك باقيًا قال: فبكا، ثم قال: ليس الذي تراه من حزني وجدًا عليه ولا ضنًا[1] لتغيب شخصه عني؛ ولكن حزني عليه والله له على ذنوبه، قال حكيم: ثم رجع والله بعد إلى حسن المعرفة بالله فقال: قد علمت ما دخل قلبي من الجزع له والخوف عليه منك والحذر أن تكون نظرت إليه مسرورًا بعض ما نهيته عنه فقلت: اعمل ما شئت فلست أغفر لك أنا. إلهي، وإن كنت جعلتني له والدًا وأسكنت قلبي من الرأفة والرحمة ما قسمتها للولد من الوالد فلست أبلغ في ذلك منتهى جزء كأقل ما يكون من العدد وأخف ما يكون من الوزن من أجزاء أملي له فيك وللمذنبين من رحمتك ومغفرتك يا رحيم، قال: فكان إذا ذكره بعد ذلك قال: أسلمنا إلى من تولى صنعه وخلقه ووعده مغفرته».

[٤٤] حدثني محمد بن يزيد الآدمي، عن أبي مشهر[2]، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن رجل، من آل جبير بن مطعم، عن أبي قتادة، عن رسول الله ﷺ قال: **«قال الله تبارك وتعالى للملائكة: ألا أخبركم عن عبدين من بني إسرائيل: أما أحدهما فيرى بنو إسرائيل أنه أفضلهما في الدين والعلم والخلق، والآخر ترى أنه مسرف على نفسه فذكر عنده صاحبه فقال: لن يغفر الله له فقال الله: ألم تعلم أني أرحم الراحمين؟ ألم تعلم أن رحمتي سبقت غضبي وأني قد أوجبت لهذا الرحمة، وأوجبت لهذا العذاب** فقال رسول الله ﷺ : **فلا تألوا على الله عز وجل»**[3].

[٤٥] حدثنا حسين بن الجنيد، حدثنا غسان بن عبيد، حدثنا عكرمة بن عمار، عن ضمضم بن جوس الهفاني، قال: دخلت مسجد الرسول عليه السلام في طلب صاحب لي، فإذا رجل أدعج العينين[4] براق الثنايا فقال لي: يا يمامي ادنه فدنوت،

---

(١) الضن: البخل.

(٢) كذا في المطبوعة، والصواب: (أبي مسهر).

(٣) إسناده ضعيف: للجهالة فيه، إلا أن أصله صحيح كما في الرواية الآتية (٤٦).

(٤) الأدعج: شديد سواد العين وبياضها مع الاتساع.

فقال لي: يا يمامي، لا تقولن لأحد: والله لا يغفر الله لك ولا يدخلك الجنة قال: قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا أبو هريرة قال: قلت: قد نهيتني عن شيء كنت أقوله إذا غضبت على أهل بيتي وحشمي قال: فلا تفعل فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كان رجلان في بني إسرائيل فكان أحدهما به رهق والآخر عابداً فكان لا يزال يقول له: ألا تكف ألا تقصر فيقول: مالي ولك، دعني وربي قال: فهجم عليه يومًا فإذا هو على كبيرة فقال: والله لا يغفر الله لك، والله لا يدخلك الله الجنة فبعث الله إليهما ملكًا فقبض أرواحهما فلما قدم بهما على الله عز وجل فقال للمذنب: ادخل الجنة برحمتي وقال للعابد: حظرت على عبدي رحمتي أكنت قادراً على ما تحت يدي؟ انطلقوا به إلى النار قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لقد تكلم بكلمة أوبقت**[١] **دنياه وآخرته**»[٢].

[٤٦] حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن جندب: أن رسول الله ﷺ حدث: «أن رجلا قال: والله لا يغفر الله لفلان وأن الله قال: «**من ذا الذي تألى علي أن لا أغفر لفلان فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك**» أو كما قال[٣].

[٤٧] حدثنا أبو حفص الصفار، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أبو عمران الجوني، عن جندب بن عبد الله البجلي، قال: «قال رجل فيمن مضى: والله لا يغفر الله لفلان أبدًا فأوحى الله إلى نبي في زمانه أن أخبره أني قد غفرت له وأحبطت عملك أعلي تألى ؟».

[٤٨] زعم الحسن بن علي الحلواني قال: حدثنا عمران بن أبان الواسطي، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن ابن أخي الشعبي، أو عن ابن عمه، عن الشعبي،

---

(١) أوبقت: أهلكت.

(٢) المرفوع منه صحيح: رواه أحمد في (مسنده) (٢/ ٣٢٣) بهذا السياق.
ورواه (٢/ ٣٦٣) وأبو داود (٤٩٠١) المرفوع منه.
وصححه الشيخ الألباني في (صحيح سنن أبي داود).

(٣) صحيح: رواه مسلم (٢٦٢١).
وقد تكلم في إسناد هذا الحديث، لكن وجد له الشيخ الألباني في (الصحيحة) (١٦٨٥) طريقًا يقويه.

عن مسروق، عن ابن مسعود: أن امرأة من الأنصار أتت النبي ﷺ بعشرة أولاد لها، فقالت: هؤلاء أولادي معك اغز بهم في سبيل الله فكان النبي ﷺ يغزو بهم فكانت تسأل عنهم حتى استشهد منهم سبعة فكانت بمن مضى منهم أشد فرحًا منها بمن بقي حتى بقي واحد منهم فكان أصغرهم وكان فيه التواء فمرض فكانت أمه عند رأسه تمرضه وتبكي فقال: يا أمه، ما لك لم تبكين؟ لإخوتي كانوا خيرًا لك مني وكان في عليك التواء؟ قالت: لذلك أبكي قال: يا أمه، أرأيت لو أن النار بين يديك أكنت تلقيني فيها؟ قالت: لا، قال: فإن ربي عز وجل أرحم بي منك قال: فمات؛ فقال لها النبي ﷺ: «**إن ابنك قد غفر له بحسن ظنه بربه**»[(١)].

[٤٩] حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا حجاج بن محمد الأعور، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: سمعت أبا عبد الرحمن المزني، قال: حدثني أبو عبد الرحمن الجبلاني، أنه سمع ثوبان، مولى رسول الله ﷺ يقول: «ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية ﴿**يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ**﴾ [الزمر: ٥٣] الآية[(٢)].

[٥٠] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثني الأعمش، عن أبي سعيد، عن أبي الكنود، قال: «مر عبد الله[(٣)] على قاص يذكر النار فقال: يا مذكر، لم تقنط الناس؟ ثم قرأ ﴿**يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ**﴾.

[٥١] حدثني أبو بكر التميمي، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا إسرائيل، عن ثوير، عن أبيه، عن علي، قال: أحب آية في القرآن إلي: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ**﴾ [النساء: ٤٨][(٤)].

---

(١) إسناده ضعيف: لجهالة ابن أخي الشعبي أو ابن عمه، وخلف بن خليفة اختلط كما في (التقريب)، وعمران بن أبان ضعيف.

(٢) ضعيف: رواه أحمد في (مسنده) (٥/ ٢٧٥) من طريق حجاج وحسن عن ابن لهيعة.
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (٤٩٨٠): ضعيف.

(٣) هو ابن مسعود.

(٤) الأثر في إسناده مقال، فإن والد يونس هو أبو إسحاق السبيعي، في روايته عن علي رضي الله عنه خلاف، وهو مدلس وقد عنعنه، وكان قد اختلط.

[٥٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا يونس ابن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ : «**من أصاب في الدنيا ذنبًا فعوقب به فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده، ومن أذنب في الدنيا ذنبًا فستره الله عليه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه**».

[٥٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثني روح بن سلمة الوراق، حدثني سعيد ابن ثعلبة الوراق، قال: «بتنا ليلة مع رجل من العابدين على الساحل بسيراف، فأخذ في البكاء، فلم يزل يبكي حتى خفنا طلوع الفجر ولم يتكلم بشيء، ثم قال: جرمي عظيم، وعفوك كبير، فاجمع بين جرمي وعفوك يا كريم قال: فتصارخ الناس من كل ناحية».

[٥٤] زعم محمد بن الحسين، أن شعيب بن محرز حدثهم قال: حدثنا عبد الله ابن شميط، قال: «سمعت أبي ذكر المعاصي، فأكبرها وأعظمها ثم قال: وإن كان كل ما عصيت به عظيمًا، فإنه في سعة رحمتك صغير».

[٥٥] زعم محمد بن الحسين قال: حدثني صدقة بن سليمان، قال: حدثني مسمع، قال: قالت امرأة من العرب ذات عقل ودين: «سبحانك إلهي، إمهالك المذنبين أطمعني لهم في حسن عفوك عنهم، سبحانك إلهي، لم يزل قلبي يشهد برضاك لمن نال عفوك، سبحانك إلهي تفضلاً منك وامتنانًا على خلقك».

[٥٦] حدثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور، حدثنا معتمر بن سليمان، حدثني علي بن صالح، عن موسى بن عبيدة، عن أخيه، عن جابر بن عبد الله، أن نبي الله ﷺ قال: «**لا تزال المغفرة تحل بالعبد ما لم يرفع الحجاب**»، قيل: يا نبي الله، وما الحجاب؟ قال: «**الشرك به، وما من نفس تلقاه لا تشرك به شيئًا إلا حلت لها المغفرة من الله، إن شاء غفر لها، وإن شاء عذبها**»، ثم قال: لا أعلم إلا أن نبي الله قرأ ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨][1].

[٥٧] حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن ثابت بن عجلان، قال: حدثني سليم بن عامر أبو عامر، قال: سمعت أبا هريرة، وهو قائم

(١) إسناده ضعيف: موسى بن عبيدة هو الربذي، قال الحافظ ابن حجر في (التقريب): ضعيف.

عند منبر رسول الله ﷺ يقول: قام فينا رسول الله ﷺ في مثل هذا اليوم، وفي مثل هذا الشهر فقال: «**أحسنوا أيها الناس برب العالمين الظن؛ فإن الرب عند ظن عبده به**»(١).

[٥٨] حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا رشدين بن سعد، حدثني أبو هانئ الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبي: أن فضالة بن عبيد، وعبادة بن الصامت، حدثاه أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من قضاء الخلق يبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار فيلتفت أحدهما فيقول الجبار: «ردوه» فيرد فيقال له: «لم التفت؟» فيقول: كنت أرجو أن تدخلني الجنة قال: فيؤمر به إلى الجنة فيقول: لقد أعطاني الله حتى لو أني أطعمت أهل الجنة ما نفد ذلك مما عندي شيئًا**» قال: فكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يرى السرور في وجهه»(٢).

قال ابن المبارك: وحدثني أيضًا، يعني رشدين بن سعد قال: حدثني ابن أنعم، عن أبي عثمان، أنه حدثه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب: أخرجوهما فأخرجا فقال لهما: لأي شيء اشتد صياحكما؟ قالا: فعلنا ذلك لترحمنا قال: رحمتي لكما أن تنطلقا فتلقيان أنفسكما حيث كنتما من النار قال: فينطلقان فيلقي أحدهما نفسه فجعلها الله عليه بردًا وسلامًا ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب: ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك؟ فيقول: رب، إني لأرجو أن لا تعيدني فيها بعدما أخرجتني فيقول الرب: لك رجاؤك فيدخلان الجنة جميعًا برحمة الله**»(٣).

[٥٩] حدثنا الحسن بن الجنيد، حدثنا منصور بن عمار، حدثنا الهقل بن زياد،

---

(١) إسناده ضعيف: سويد بن سعيد ضعيف. ولكن يشهد له ما تقدم في (١، ٣).

(٢) في إسناده ضعف.

(٣) ضعيف: رواه الترمذي (٢٦٠٨) من طريق عبد الله بن المبارك عن رشدين بن سعد عن ابن أنعم.

وقال: إسناد هذا الحديث ضعيف لأنه عن رشدين بن سعد، ورشدين بن سعد ضعيف عند أهل الحديث، عن ابن أنعم - وهو الإفريقي - والإفريقي ضعيف عند أهل الحديث.

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (١٨٥٩): ضعيف.

عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد، قال: «يؤمر بإخراج رجلين من النار فإذا خرجا ووقفا قال الله لهما: كيف وجدتما مقيلكما وسوء مصيركما؟ فيقولان: شر مقيل وأسوأ مصير صار إليه العباد فيقول لهما: بما قدمت أيديكما وما أنا بظلام للعبيد قال: فيأمر بصرفهما إلى النار فأما أحدهما فيعدو في أغلاله وسلاسله حتى يقتحمها، وأما الآخر فيتلكأ فيأمر بردهما فيقول للذي عدا في أغلاله وسلاسله ما حملك على ما صنعت وقد خبرتها؟ فيقول: إني قد خبرت من وبال المعصية ما لم أكن أتعرض لسخطك ثانية قال: ويقول للذي تلكأ ما حملك على ما صنعت؟ فيقول: حسن ظني بك حين أخرجتني منها ألا تردني إليها فيرحمهما ويأمر بهما إلى الجنة»[1].

[٦٠] حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو عبيدة الحداد، حدثنا محمد ابن ثابت البناني، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ : **«ينصب أو يوضع للأنبياء عليهم السلام منابر من ذهب فيجلسون عليها ويبقى منبري لا أجلس عليه أو لا أقعد عليه فإنما بين يدي ربي منتصبًا لأمتي مخافة أن يبعث بي إلى الجنة، وتبقى أمتي بعدي فأقول: يا رب، عجل حسابهم فيدعا بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله، ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي فما أزال أشفع حتى أعطى صكاكًا لرجال قد بعث بهم إلى النار حتى إن مالكًا خازن النار يقول: يا محمد، ما تركت للنار لغضب ربك لأمتك من نقمة»**[2].

[٦١] حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، أنه حدث عن عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص: «أن النبي ﷺ تلا قول إبراهيم عليه السلام ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٣٦]

(١) إسناده ضعيف: منصور عابد زاهد، ولكنه ضعيف الحديث ورمي بالتجهم، كما في (ميزان الاعتدال) (٨٧٩٠).

وخبره لا يقال من قبل الرأي فهو في حكم المرسل.

(٢) إسناده ضعيف: محمد بن ثابت - وهو ابن أسلم البناني - قال الحافظ ابن حجر في (التقريب): ضعيف.

وقال عيسى عليه السلام: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة:١١٨] فرفع يديه وبكا، ثم قال: اللهم أمتي أمتي وبكا فقال الله عز وجل: يا جبريل، اذهب إلى محمد وربك أعلم فاسأله ما يبكيك؟ فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله ﷺ بما قال وهو أعلم فقال الله عز وجل: يا جبريل اذهب إلى محمد فقل له: «إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك»(١).

[٦٢] حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ من قريش قال: أوحى الله إلى نبيه محمد عليه السلام **«أتحب أن أجعل أمر أمتك إليك؟ قال: لا يا رب أنت خير لهم فأوحى الله عز وجل إليه: إذن لا أخزيك فيهم»**(٢).

[٦٣] وحدثني أبي قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا موسى الإسواري، عن عطية، عن ابن عمر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو علمتم قدر رحمة الله لاتكلتم وما عملتم من عمل ولو علمتم قدر غضبه ما نفعكم شيء»**(٣).

[٦٤] وحدثني أبي قال: أخبرنا عبد الوهاب، أخبرنا سعيد، عن قتادة، قال: ذكر لنا: أن نبي الله ﷺ قال: **«لو يعلم العبد قدر عفو الله ما تورع من حرام ولو يعلم قدر عقوبته لبخع نفسه»**(٤).

[٦٥] حدثني أبي قال: أخبرنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء، عن عون بن عبد الله، قال: قال عبد الله: «ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر»(٥).

---

(١) صحيح: رواه مسلم (٢٠٢) من طريق ابن وهب.

(٢) إسناده ضعيف: للجهالة فيه، وهو معضل.

(٣) إسناده ضعيف: عطية - وهو ابن سعد - قال عنه الحافظ ابن حجر في (التقريب): صدوق يخطئ كثيراً وكان شيعيًا مدلسًا.

وأما موسى الأسواري فهو موسى بن سيار، قال الذهبي في (ميزان الاعتدال) (٨٨٧٤): ضعفه يحيى القطان، وقال أبو حاتم: مجهول.

(٤) بخع نفسه: قتلها غيظًا وغمًا. والخبر مرسل.

(٥) إسناده ضعيف: إسماعيل بن عبد الملك قال عنه الحافظ ابن حجر في (التقريب): صدوق كثير الوهم.

[٦٦] حدثنا أبي قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا ابن عون، قال: «ما رأيت أحدًا كان أعظم رجاء للموحدين من محمد بن سيرين رحمه الله؛ كان يتلو هذه الآيات ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الصافات: ٣٥] ويتلو ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ (٤٢) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ (٤٤) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (٤٥) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (٤٦) حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ﴾ [المدثر: ٤٢ـ٤٧] ويتلو ﴿لا يَصْلاهَا إِلاَّ الأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ [الليل: ١٥ـ١٦].

[٦٧] وحدثني أبي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثني أبو مخزوم، حدثني عمر بن الوليد، قال: «خرج عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة وهو ناحل الجسم[١]، فخطب كما كان يخطب، ثم قال: أيها الناس من أحسن منكم فليحمد الله، ومن أساء فليستغفر الله، ثم إن عاد فليستغفر الله، ثم إن عاد فليستغفر الله؛ فإنه لا بد لأقوام أن يعملوا أعمالاً وضعها الله في رقابهم وكتبها عليهم».

[٦٨] حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل، أخبرنا يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، قال: قال علي ﷺ: «أي آية في القرآن أوسع؟ فجعلوا يذكرون آيا من القرآن ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠] أو نحوها فقال علي: ما في القرآن آية أوسع من ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣] ».

[٦٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن الشعبي، عن شتير، قال: سمعت عبد الله، يقول: «إن أكبر آية في القرآن فرجًا آية في سورة الغرف: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ [الزمر: ٥٣] فقال مسروق: صدقت».

[٧٠] حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا أبو ربيعة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، وأبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ قال: «**يخرج من النار** [قال أبو عمران: **أربعة** قال ثابت: رجلان] **فيعرضون على ربهم فيأمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول: أي رب، قد كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها قال: فينجيه الله منها**»[٢].

---

(١) ناحل الجسم: هزيله.

(٢) صحيح: رواه مسلم (١٩٢) من طريق حماد بن سلمة.

[٧١] حدثني إبراهيم بن راشد، حدثني أبو ربيعة، وحجاج الأنماطي، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد: **«أنها سمعت النبي ﷺ** يقرأ هذه الآية **﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾** ولا يبالي **﴿إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾»**[١].

[٧٢] حدثنا هاشم بن القاسم بن شيبة الحراني القرشي، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن عمر بن شاكر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يخرج المؤمن من إيمانه ذنب كما لا يخرج الكافر من كفره إحسان»**[٢].

[٧٣] حدثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي، قال: أخبرنا ابن الفضيل، حدثنا أبو سنان ضرار بن مرة، عن محارب بن دثار، عن ابن يزيد[٣]، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها أمتي»**[٤].

[٧٤] حدثنا محمد بن عبد الملك، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الهيثم بن جماز، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: **«لما حج آدم عليه السلام فقضى نسكه أتته الملائكة وهو بالأبطح، فقالوا: السلام عليك يا آدم: أما إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام فقال آدم: يا رب، قد قضيت نسكي فما لي؟ فأوحى الله عز وجل: أن سلني يا آدم ما شئت قال: فإني أسألك أن تغفر لي ولولدي قال: فأوحى الله إليه: يا آدم، أما أنت فقد عصيتني وأنت في الجنة وقد غفرت لك ذنبك الذي عصيتني، وأما ولدك فمن آمن بي وأقر بذنبه غفرت له»**[٥].

---

(١) ضعيف الإسناد: رواه الترمذي (٣٢٤٨) وأحمد في (مسنده) (٦/ ٤٥٤).
وقال الترمذي: حسن غريب.
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف سنن الترمذي): ضعيف الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف: عمر بن شاكر قال عنه الحافظ ابن حجر في (التقريب): ضعيف. وعثمان ابن عبد الرحمن - وهو الطرائفي - قال عنه الحافظ: صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب وقد وثقه ابن معين.

(٣) كذا في المطبوعة، والصواب: (ابن بريدة).

(٤) صحيح: رواه الترمذي (٢٥٥٥) وابن ماجه (٤٢٨٩) وأحمد في (مسنده) (٥/٣٤٧).
وقال الترمذي: حسن.
وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن ابن ماجه) (٣٤٦٢): صحيح.

(٥) إسناده ضعيف: الهيثم بن حماد قال الذهبي في (ميزان الاعتدال) (٩٢٩٧): لا يعرف. وقال =

[٧٥] حدثنا عبد الله بن محمد بن حميد بن أبي الأسود، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا عثمان بن غياث، حدثنا عبد الله بن شقيق، قال: «لما صبر إسحاق نفسه للذبح أعطي دعوة فدعا لمن قال: لا إله إلا الله أن يدخله الله عز وجل الجنة»[١].

[٧٦] حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا منشرهم وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم، ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن»**[٢].

[٧٧] حدثنا محمد بن بشير، حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: «جئت إلى سفيان عشية عرفة وهو جاث على ركبتيه وعيناه تهملان فبكيت فالتفت إلي فقال: ما شأنك؟ فقلت: من أسوأ هذا الجمع حالاً؟ قال: الذي يظن أن الله عز وجل لا يغفر لهم».

[٧٨] حدثنا سوار بن عبد الله العنبري، حدثني يحيى بن عمر بن شداد التيمي، مولى لبني تيم بن مرة قال: «قال لي سفيان بن عيينة، وكنت طلبت الغزو فأخفقت وأنفقت ما كان معي فأتاني[٣] حين بلغه خبري وقد كان عرفني قبل ذلك بطول مجالسته فقال لي لا تأس على ما فاتك واعلم أنك لو رزقت شيئًا لأتاك، ثم قال لي: أبشر فإنك على خير تدري من دعا لك؟ قال: قلت: ومن دعا لي؟ قال: دعا لك حملة العرش، ودعا لك نبي الله نوح قال: نعم، ودعا لك خليل الله إبراهيم عليه السلام قال: قلت دعا لي هؤلاء كلهم قال: نعم ودعا لك محمد ﷺ قال:

= الحافظ ابن حجر في (اللسان): الظاهر أنه الهيثم بن جماز.

قلت: والأخير ذكره في (ميزان الاعتدال) (٩٢٩٢)، وهو متروك.

(١) مرسل: وفي متنه نكارة، وهي أن الذبيح هو إسحاق عليه السلام، وقد وردت بعض الأحاديث الواهية في ذلك، وهو خلاف ظاهر القرآن الكريم، أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام، مع احتمال كون هذه الأخبار من الإسرائيليات، كما قال الشيخ الألباني في (الضعيفة) (٣٣٢-٣٣٧)، ونقل عن شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهما بطلان هذا القول.

(٢) ضعيف: قاله الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (٤٨٩٨).

(٣) كذا في المطبوعة، والظاهر أن فيه سقط.

قلت فأين دعا لي هؤلاء قال: في كتاب الله عز وجل؟ أما سمعت قوله عز وجل ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [غافر:٧] قال: قلت: فأين دعا لي نبي الله نوح؟ قال: أما سمعت قوله عز وجل ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [نوح:٢٨] قال: قلت فأين دعا لي خليل الله إبراهيم عليه السلام؟ قال: أما سمعت قوله ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: ٤١] قال: قلت فأين دعا لي محمد ﷺ؟ قال: فهز رأسه، ثم قال: أما سمعت إلى قول الله عز وجل: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمد:١٩] فكان النبي ﷺ أطوع لله عز وجل وأبر بأمته وأرأف لها وأرحم من أن يأمره بشيء فلا يفعله».

[٧٩] حدثنا عبد الله نا يعقوب بن اسحاق بن دينار ذكر قثم بن عبد الله بن واقد ذكر أبي عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد الحضرمي عن كثير بن مرة الحضرمي عن عبد الله بن عمرو قال: إن لآدم من الله موقفًا في فسيح من العرش عليه ثوبان أخضران كأنه نخلة سحوق[1] ينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى الجنة وينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى النار، قال فبينما آدم على ذلك إذ نظر إلى رجل من أمة محمد ﷺ ينطلق به إلى النار فنادى آدم يا أحمد «**فيقول لبيك أبا البشر**» فيقول هذا رجل من أمتك ينطلق به إلى النار «**فأشد المئزر وأهرع في أثر الملائكة وأقول يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما أُمرنا ونفعل ما نُؤمر**»، فإذا أيس النبي ﷺ قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول «**رب أليس قد وعدتني أن لا تخزني في أمتي؟**» **فيأتي النداء من عند العرش أطيعوا محمداً ردوا هذا العبد إلى المقام. فأخرج من حجرتي بطاقة بيضاء كالأنملة فألقيها في كفة الميزان وأنا أقول بسم الله فترجح الحسنات على السيئات فينادي سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به إلى الجنة؟ فيقول: يا رسل ربي قفوا حتى أسأل هذا العبد الكريم على الله فيقول بأبي أنت وأمي ما أحسن وجهك وأحسن خلقك فمن أنت، قد أقلتني عثرتي ورحمت عبرتي؟ فيقول أنا نبيك محمد ﷺ وهذه صلاتك التي كنت تصلي علي وقد وفيتك أحوج ما كنت إليها**».

---

(١) السحوق: الطويلة.

[٨٠] حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل بن عياض رحمه الله، يقول: «لو أدخلني الله النار فصرت فيها ما أيسته».

[٨١] حدثنا أبو بكر الباهلي محمد بن عمرو بن العباس، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «**ما تقولون في رجل يقتل في سبيل الله؟**» قالوا: الجنة، قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «**الجنة إن شاء الله** قال: **فما تقولون في رجل مات في سبيل الله؟** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال رسول الله ﷺ: **الجنة إن شاء الله** قال: **فماذا تقولون في رجل مات** فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم إلا خيراً فقال رسول الله ﷺ: **الجنة إن شاء الله** فقال: **فماذا تقولون في رجل مات** فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم خيراً قالوا: النار، قال رسول الله ﷺ: **عبد مذنب ورب غفور رحيم**»(١).

[٨٢] حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث، عن الفضيل ابن عياض، عن سليمان، عن خيثمة، قال: قال عبد الله: «والذي لا إله غيره ما أعطي عبد مؤمن شيئًا خيراً من حسن الظن بالله عز وجل والذي لا إله غيره لا يحسن عبد بالله عز وجل الظن إلا أعطاه الله عز وجل ظنه ذلك بأن الخير في يده».

[٨٣] حدثنا محمد بن علي، عن إبراهيم بن الأشعث، حدثنا إبراهيم بن أبي إبراهيم، حدثني صالح، مولى التوأمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**قال الله عز وجل: «أنا عند ظن عبدي بي فإن ظن بي خيراً فله الخير فلا تظنوا بالله إلا خيراً**»(٢).

[٨٤] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني جعفر بن سعد بن عبيد الله

---

(١) إسناده ضعيف: إسحاق بن كعب بن عجرة قال عنه الحافظ ابن حجر في (التقريب): مجهول الحال.

(٢) إسناده ضعيف: صالح مولى التوأمة قال عنه الحافظ ابن حجر في (التقريب): صدوق اختلط، قال ابن عدي: لا بأس بروايه القدماء عنه كابن أبي ذؤيب وابن جريج.
والحديث رواه أحمد في (مسنده) (٢/ ٣٩١) من طريق آخر عن أبي هريرة ﷺ بنحوه.
وصححه الشيخ الألباني في (السلسلة الصحيحة) (٤/ ٢٢٥).

الكاهلي، عن عاصم بن بهدلة، قال: سمعته يقول: «لا تذهب الدنيا حتى يقوم البكاؤون باك يبكي على دينه، وباك يبكي على دنياه فأحسنهم حالاً أحسنهم ظنًا بالله عز وجل».

[٨٥] حدثت عن بكر بن سليمان[١] الصواف، قال: «دخلنا على مالك بن أنس في العشية التي قبض فيها فقلنا: يا أبا عبد الله، كيف تجدك؟ قال: «ما أدري ما أقول لكم إلا أنكم ستعاينون غدًا من عفو الله ما لم يكن لكم في حساب قال: ثم ما برحنا حتى أغمضناه»[٢].

[٨٦] حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ، حدثه قال: «لقي مالك بن دينار رحمه الله أبان بن أبي عياش فقال مالك: إلى كم تحدث الناس بالرخص؟ فقال: يا أبا يحيى، إني لأرجو أن ترى من عفو الله عز وجل يوم القيامة ما تخرق له كساءك من هذا الفرح»[٣].

[٨٧] حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر، عن شبيل بن عزرة، عن شهر بن حوشب، قال: «لما أري إبراهيم عليه السلام ملكوت السماوات والأرض رأى رجلاً يعصي الله عز وجل فدعا عليه، ثم آخر، ثم آخر، ثم آخر فدعا عليهم فهلكوا، فنودي: يا صاحب الدعوة، إني قد خلقت ابن آدم لثلاث؛ أخرج منه ذرية يعبدوني وتلا ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ [الروم: ١٩] أو يتوب إلى ما بينه وبين الهرم فأتوب عليه ولا تأخذني عجلة العباد أو يتمادى فالنار من ورائه».

[٨٨] حدثني محمد بن هارون، حدثنا عمرو بن حفص، حدثنا سهل بن هاشم، حدثني إبراهيم بن أدهم، عن أبي حارم[٤] المديني، قال: «من أعظم خصلة ترجى للمؤمن أن يكون أشد الناس خوفًا على نفسه، وأرجاه لكل مسلم».

[٨٩] حدثنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل، قال: بلغني «أن الله عز وجل

---

(١) كذا في المطبوعة، وفي (التقريب): بكر بن سليم الصواف.

(٢) إسناده ضعيف: للانقطاع فيه.

(٣) إسناده ضعيف: للجهالة فيه.

(٤) كذا في المطبوعة، ولعل الصواب: (أبو حازم المدني)، وهو سلمة بن دينار أحد ثقات التابعين.

أوحى إلى بعض أنبيائه: بعيني ما يتحمل المتحملون من أجلي وما يكابدون في طلب مرضاتي أتراني أنسى لهم عملاً؟ كيف وأنا الرحيم بخلقي؟ ولو كنت معاجلاً بالعقوبة أحدًا أو كانت العقوبة من شأني لعاجلت بها القانطين من رحمتي ولو يرى عبادي المؤمنون كيف أستوهبهم ممن ظلموه، ثم أحكم لمن وهبهم بالخلد المقيم في جواري إذا ما اتهموا فضلي وكرمي».

[٩٠] حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال ابن السماك: «تباركت يا عظيم، لو كانت المعاصي التي عصيتها طاعة أطعت فيها ما زاد على النعم التي تنيلها، وإنك لتزيد في الإحسان إلينا حتى كأن الذي أتينا من الإساءة إحسانًا، فلا أنت بكثرة الإساءة منا تدع الإحسان إلينا، ولا نحن بكثرة الإحسان منك إلينا عن الإساءة نقلع، أبيت إلا إحسانًا وإجمالاً وأبينا إلا إساءة واجترامًا فمن ذا الذي يحصي نعمك ويقوم بأداء شكرك إلا بتوفيقك ونعمك ولقد فكرت في طاعة المطيعين فوجدت رحمتك متقدمة لطاعتهم ولولا ذلك لما وصلوا إليها فنسألك بالرحمة المتقدمة للمطيعين قبل طاعتهم لما مننت بها على العاصين بعد معصيتهم».

[٩١] حدثني سريج بن يونس، حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان، عن صاحب له قال: قال مسلم بن يسار: «من رجا شيئًا طلبه، ومن خاف شيئًا هرب منه، ما أدري ما حسب رجاء امرئ عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو، ولا أدري ما حسب خوف امرئ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخاف»[1].

[٩٢] حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، عن خزيمة أبي محمد العابد، قال: كان عمر بن ذر رحمه الله يقول: «اللهم ارحم قومًا أطاعوك في أحب طاعتك إليك: الإيمان بك والتوكل عليك، وارحم قومًا أطاعوك في ترك أبغض المعاصي إليك: الشرك بك والافتراء عليك قال: فكان بعضهم يقول: إن كان كل ما عصي الله به عظيمًا؛ فإنه في سعة رحمته صغير».

[٩٣] حدثني الفضل بن جعفر، وإسماعيل بن أسد، قالا: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن حماد، عن إبراهيم، عن صلة بن

---

(١) **إسناده ضعيف:** للجهالة فيه.

زفر، عن حذيفة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفس محمد بيده ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة ما خطرت على قلب بشر، والذي نفس محمد بيده ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة يتطاول لها إبليس رجاء أن تصيبه**»(١).

[٩٤] حدثني أبو علي عبد الرحمن بن زياد الطائي، حدثنا جبلة بن يونس، قاضي جرجرايا، حدثنا صالح المري، عن شيخ من أهل البصرة قال: «قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: إن هاهنا رجلاً قد خولط ولم يكن بحاله بأس فظننا أنه أذنب ذنبًا يرى في نفسه أن ذلك الذنب لا يغفر له فصار إلى ما ترى قال: علي به، فأدخل عليه، فقال: «اسمع ما أقول لك: إن الذي أدرك منك عدوك بقنوطك من رحمة الله أعظم من ذنبك الذي أذنبت، فقال الرجل: هاه، فأفاق»(٢).

[٩٥] حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين، قال: سمعت زهير بن معاوية، يقول: سمعت أبا شيبة الزبيدي، يقول: «خفت نفسي ورجوت ربي فأنا أحب أن أفارق من أخاف إلى من أرجوه».

[٩٦] حدثنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل المقرئ، قال: «لما احتضر بشر بن منصور السليمي ضحك وقال: أخرج من بين ظهراني من أخاف فتنته وأقدم علي من لا أشك في رحمته». وأخبرني عبد الله قال: قيل له أوصي بدينك قال: «أنا أرجو ربي لذنبي لا أرجوه لديني فلما مات قضى عنه دينه بعض إخوانه».

[٩٧] أنشدني أحمد بن العباس النمري:

وإني لأرجو الله حتى كأنني ... أرى بجميل الظن ما الله صانع

[٩٨] حدثنا عبد الله بن محمد بن القاسم، حدثنا أبو أسامة، عن معتمر، عن ابن عون، قال: «ما رأيت أحدًا كان أعظم رجاء لهذه الأمة من محمد بن سيرين وأشد خوفًا على نفسه منه».

[٩٩] حدثنا محمد بن عباد المكي، عن سفيان بن عيينة، قال: صلى محمد بن

---

(١) إسناده ضعيف جداً: عبد الأعلى بن أبي المساور قال عنه الحافظ ابن حجر في (التقريب): متروك، كذبه ابن معين.

(٢) إسناده ضعيف: للجهالة فيه، وصالح المري فيه ضعف.

المنكدر علـى رجل من أهل المدينة كان يـؤبن بشر وقال: إنـي لأستحيـي من الله عز وجل أن يعلم من قلبي أني ظننت أن رحمته عجزت عنه.

[١٠٠] حدثنا محـمد بن صالح القرشي، عن عامـر بن حفص، قال: «وقف الحسن رحـمه الله على قبر وكـيع بن أبي الأسود، فقـال: اللهم ارحم وكيـعًا؛ فإن رحمتك لن تعجز عن وكيع».

[١٠١] حـدثنا العـباس بن الـفرج الرياشـي، عن الأصمـعي، عن سـلام بن مسكين، قال: «قـيل للفرزدق علام تقذف المحصنات؟ فـقال: والله لله أحب إلي من عيني هاتين أتراه معذبي بعدها».

[١٠٢] حدثنا أزهـر بن مروان الرقاشي، حـدثنا شملة بن هزال أبو الحـتروش البخـتري، قال: «سمعت الحـسن رحمه الله في جنازة فـيها الفرزدق والقـوم حافين بالقبر يتذاكرون الموت فقال الحسـن: يا أبا فراس ما أعددت لهذا؟ قال: شهادة ألا إله إلا الله منذ ثمانين سنة فقال: اثبت عليها وأبشر أو نحو هذا» وفي غير حديث الأزهر قال: فقال الحسن: نعمت العدة نعمت العدة.

[١٠٣] حدثني أبي، عن الأصـمعي، عن أبيه، عن لبطة بـن الفرزدق، قال: رأيت أبي في النوم فقال: أي بني نفعتني الكلمة التي راجعت بها الحسن عند القبر.

[١٠٤] وحدثـني أبي، أخبـرنا إسمـاعيل بـن علية، عن الـقاسم بن الفـضل الحداني، عن لبـطة بن الفرزدق، عن أبيه، قـال: «لقيت أبا هريرة فـقال: من أنت؟ فقلت: أنا الفـرزدق، فقال أرى قدميك صغيـرتين، وكم من محصنة قد قـذفتها وإن لرسول الله ﷺ حوضًا عرضه ما بين أيلة إلى كذا وكـذا فإن استطعت فلا تحرمه فلما قمت قال: «مهما صنعت فلا تقنطن».

[١٠٥] حدثني الحسين بن عـبد الرحمن، حدثنا عبد الله بـن صالح العجلي، قال: «أبطـأ عن علي بن الحسـين أخ له كان يأنس به فـسأله عن إبـطائه فأخـبره أنه مشغول بموت ابن له، وأن ابنه كان من المسرفين على نفسه، فقال له علي بن الحسين: إن من وراء ابنك ثلاث خلال أمـا أولها فشهادة ألا إلـه إلا الله، وأما الثانية فشـفاعة رسول الله وأما الثالثة فرحمة الله التي وسعت كل شيء».

[١٠٦] حدثني يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«بينا رجل مستلق إذ نظر إلى السماء وإلى النجوم فقال: إني لأعلم أن لك ربًّا وخلاقًا اللهم اغفر لي فغفر له»**(١).

[١٠٧] حدثنا الربيع بن ثعلب، عن أبي إسماعيل المؤدب، عن عاصم الأحول، عن مورق، قال: «كان رجل يعمل السيئات، وإنه خرج إلى البرية فجمع ترابًا فاضطجع عليه مستلقيًا فقال: يا رب، اغفر لي ذنوبي فقال: إن هذا ليعرف أن له ربًّا يغفر ويعذب فغفر له».

[١٠٨] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن جامع ابن شداد، عن مغيث بن سمي، قال: «بينما رجل خبيث فتذكر يومًا إذ قال: اللهم غفرانك اللهم غفرانك فغفر له».

[١٠٩] حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا سلام بن مسكين، عن أبي ظلال، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن عبدًا في جهنم ينادي ألف سنة: يا حنان يا منان فيقول الله عز وجل لجبريل عليه السلام: اذهب ائتني بعبدي هذا قال: فيذهب جبريل فيجد أهل النار منكبين على وجوههم فيرجع إلى ربه عز وجل فيخبره فيقول: ائتني بعبدي؛ فإنه في مكان كذا وكذا قال: فيجيء به فيوقف على ربه عز وجل فيقول له: يا عبدي كيف وجدت مكانك؟ وكيف وجدت مقيلك؟ فيقول: يا رب، شر مكان وشر مقيل، فيقول: ردوا عبدي فيقول: يا رب، ما كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تعيدني فيها فيقول الله عز وجل: دعوا عبدي»**(٢).

[١١٠] حدثني عمرو بن حيان البصري، عن محمد بن عبيد الله القرشي، عن عتبة بن هارون، عن مسلمة بن محارب، عن داود بن أبي هند، قال: «تمثل معاوية عند الموت: هو الموت لا منجا من الموت والذي نحاذر بعد الموت أدهى وأفظع ثم

---

(١) **إسناده ضعيف:** عبد الله بن جعفر هو ابن نجيح السعدي، قال عنه الحافظ ابن حجر في (التقريب): ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف: أبو ظلال - وهو هلال بن أبي هلال - قال عنه الحافظ ابن حجر في (التقريب): ضعيف.

قال: اللهم فأقل العثرة وعاف من الزلة وجد بحلمك على جهل من لم يرج غيرك، ولم يثق إلا بك؛ فإنك واسع المغفرة ليس لذي خطيئة مهرب إلا أنت». قال: فبلغني أن هذا القول بلغ سعيد بن المسيب رحمه الله، فقال: «لقد رغب إلى من لا مرغوب إليه مثله، وإني لأرجو ألا يعذبه الله عز وجل».

[١١١] حدثني أبي، عن أبي المنذر الكوفي: أن معاوية جعل يقول وهو في الموت:

إن تناقش يكن نقاشك يا رب ... عذابًا لا طوق لي بالعذاب

أو تجاوز فأنت رب رحيم ... عن مسيء ذنوبه كالتراب

[١١٢] حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، قال: قال الشعبي: «لقد سمعت من عبد الملك بن مروان كلامًا على أعواده هذه حسدته عليه سمعته يقول: اللهم إن ذنوبي عظمت فجلت عن الصفة، وإنها صغيرة في جنب عفوك فاعف عني».

[١١٣] أخبرنا أبو علي الحسين بن عبد الرحمن، وأنشدني أبو عمران السلمي:

وإني لآتي الذنب أعرف قدره ... وأعلم أن الله يعفو ويغفر

لئن عظم الناس الذنوب فإنها ... وإن عظمت في رحمة الله تصغر

[١١٤] حدثني علي بن الجعد، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر، قال: «كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يبغض الحجاج[١] فنفس عليه بكلمة[٢] قالها عند الموت: اللهم اغفر لي؛ فإنهم زعموا أنك لا تفعل. قال أبو بكر: فحدثني غير علي بن الجعد أن ذلك بلغ الحسن البصري فقال: أقالها، قالوا: نعم قال: عسى».

[١١٥] حدثنا سويد بن سعيد، وبشر بن معاذ، قالا: حدثنا الحكم بن سنان، حدثنا سدوس، صاحب السابري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) هو الحجاج بن يوسف الثقفي.

(٢) أي بخل عليه بها.

«إذا كان يوم القيامة دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار وبقي الذين عليهم الحساب نادى مناد من تحت العرش: يا أهل الجمع تتاركوا المظالم بينكم وثوابكم علي»(١).

[١١٦] حدثنا بشر بن معاذ العقدي، حدثنا المعتمر بن سليمان، حدثنا الوليد ابن مروان، عن أبي عمران الجوني، قال: «كنت في جيش بالشام فجمع بيني وبين القاضي أمير الجند فحدثني القاضي عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: «يجيء المؤمن يوم القيامة قد أخذ صاحب الدين فيقول: ديني على هذا فيقول الله عز وجل: أنا أحق من قضى عن عبدي قال: فيرضى هذا من دينه ويغفر لهذا»(٢).

[١١٧] حدثنا أبو موسى هارون بن سفيان، حدثني عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا عباد بن شيبة الحبطي، عن سعيد بن أنس، عن أنس، قال: «بينما النبي ﷺ جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر: ما أضحكك يا رسول الله؟ بأبي أنت وأمي قال: رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة عز وجل فقال أحدهما: يا رب، خذ لي مظلمتي من أخي قال الله عز وجل: أعط أخاك مظلمته فيقول: يا رب، لم يبق من حسناتي شيء قال: يا رب، فليحمل عني من أوزاري ففاضت عين النبي ﷺ بالبكاء، ثم قال: إن ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس فيه إلى أن يحمل عنهم من أوزارهم قال:فيقول الله عز وجل للمطالب: ارفع رأسك فانظر إلى الجنان، فرفع رأسه فقال: يا رب، أرى مدائن من فضة وقصوراً من ذهب مكللة باللؤلؤ لأي نبي هذا؟ لأي صديق هذا؟ لأي شهيد هذا؟ قال الله هذا لمن أعطاني الثمن قال: يا رب فمن يملك ذلك؟ قال: أنت تملكه، قال: بماذا يا رب؟ قال: بعفوك عن أخيك قال: يا رب، قد عفوت عنه قال الله عز وجل: خذ بيد أخيك فادخل الجنة، ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك: فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم؛ فإن الله عز وجل يصلح بين المؤمنين يوم القيامة»(٣).

[١١٨] حدثني محمد بن عبد الله المديني، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه،

---

(١) إسناده ضعيف: الحكم بن سنان قال عنه الحافظ ابن حجر في (التقريب): ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف: الوليد بن مروان قال الذهبي في (ميزان الاعتدال) (٣٠٤٦): مجهول.

(٣) إسناده ضعيف: عباد بن شيبة -وهو الحبطي - قال الذهبي في (ميزان الاعتدال) (٤١٢٠): ضعيف. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من المناكير.

قال: «قال لقمان لابنه أي بني عود لسانك: اللهم اغفر لي؛ فإن لله ساعات لا يرد فيهن سائلاً».

[١١٩] حدثني إبراهيم بن سعيد وهو ابن أبي عثمان، عن أبي معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة، قال: «التقى رجلان في السوق فقال أحدهما للآخر: يا أخي، تعال حتى تدعو الله في غفلة الناس ففعلا، ثم مات أحدهما فأتاه في منامه فقال: يا أخي، علمت أن الله عز وجل غفر لنا عشية التقينا في السوق».

[١٢٠] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن راشد، عن مطر أبي سعيد، عن عبد الواحد بن زيد رحمه الله، قال: «قلت لزياد النميري: ما منتهى الخوف؟ قال: إجلال الله عن مقام السوءات، قال: قلت: فما منتهى الرجاء؟ قال: تأميل الله عز وجل على كل الحالات».

[١٢١] حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا وكيع، عن سعدان الجهني، عن أبي المجاهد الطائي، عن أبي المدلة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو لم تذنبوا لجاء الله عز وجل بقوم يذنبون، ثم يغفر لهم»**[1].

[١٢٢] حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم، عن أبي عثمان النهدي، قال: «إنما جعلت الرحمة للذنوب».

[١٢٣] حدثنا خلف بن هشام، عن خالد بن عبد الله، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: «إن أحق من استغفر له المذنب».

[١٢٤] حدثنا أحمد بن بجير، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، عن بعض رجاله قال: «جاء حبيب أبو محمد إلى خشبة ابن برجان وهو مصلوب فجعل يدعو له ويترحم عليه فقيل له: تدعو لابن برجان؟ قال: فلمن أدعو؛ للحسن وابن سيرين قال: فرؤي لابن برجان أنه في الجنة قال: دخلتها بدعوة حبيب أبي محمد»[2].

[١٢٥] حدثني محمد بن قدامة، عن أبي معاوية، عن عثمان بن واقد، عن

---

(١) صحيح: وقد تقدم (٢٢).

وفي الإسناد تصحيف، فانظر الموضع المحال إليه.

(٢) إسناده ضعيف: للجهالة فيه.

محمد بن المنكدر، قال: «بينا أنا ذات ليلة أصلي إذ قلت: لو علمت أحب الأعمال إلى الله عز وجل وأرضاها له أجهدت فيه نفسي فغلبتني عيناي، فأتيت في منامي فقيل لي: إنك تريد أمرًا لا يكون؛ إن الله عز وجل يحب أن يغفر».

[١٢٦] حدثنا أزهر بن مروان، حدثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، قال: «دخلنا على أبي عبد الرحمن نعوده فذهب بعض القوم يرجيه، فقال: إني لأرجو ربي وقد صمت له ثمانين رمضان»[١].

[١٢٧] قال أبو محمد أزهر: دخلنا على جعفر بن سليمان نعوده في مرضه، فقال: «ما أكره لقاء ربي».

[١٢٨] حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، عن شيخ له ذهب عني اسمه، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢] قال: «إذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين خلقه قال: من كان مسلمًا فليدخل الجنة»[٢].

[١٢٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن الفرج، قال: قال فتح الموصلي: «كبرت علي خطاياي وكثرت حتى لقد آيستني من عظيم عفو الله، ثم قال: وأنى آيس منك وأنت الذي جدت على السحرة بعد أن غدوا كفرة فجرة، وأنى آيس منك وأنت ولي كل نعمة وخير، وأنى آيس منك وأنت المغيث عند الكرب فلم يزل يقول: وأنى آيس منك حتى سقط مغشيًا عليه».

[١٣٠] حدثنا محمد، أخبرنا داود بن المحبر، حدثني أعين الخياط، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: «رأيت أبا عبد الله مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنة فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فقلت: لم لا ترد علي السلام؟ قال: أنا ميت فكيف أرد عليك السلام؟ قال: فقلت له: وماذا لقيته عند الموت؟ قال: فدمعت عينا

---

(١) إسناده حسن: رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٥٢٨٨).
وسنده حسن، عطاء بن السائب وإن كان قد اختلط إلا أن رواية حماد بن زيد عنه قبل الاختلاط.

(٢) إسناده ضعيف: حماد بن سلمة روى عن عطاء بن السائب قبل بعد الاختلاط، فمثله يتوقف في تصحيح حديثه، قاله الشيخ الألباني في (الصحيحة) (٢/٢٦٨).

مالك عند ذلك وقال: لقيت والله أهوالاً وزلازل عظامًا شدادًا قلت: فما كان بعد ذلك؟ قال: وما تراه يكون من الكريم، قبل منا الحسنات، وعفا لنا عن السيئات وضمن عنا التبعات قال: ثم شهق مالك شهقة فخر مغشيًّا عليه فلبث بعد ذلك أيامًا مريضًا من غشيته، ثم مات في مرضه فيرون أن قلبه انصدع»[1].

[١٣١] حدثني الحسن بن يحيى، حدثني حازم بن جبلة بن أبي نضرة، عن أبي سنان، عن الحسن، عن حذيفة ﷺ، رفعه قال: «من رجا شيئًا طلبه ومن خاف من شيء هرب منه»[2].

[١٣٢] حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور، قال لقمان لابنه: «يا بني خف الله خوفًا يحول بينك وبين الرجاء، وارجه رجاء يحول بينك وبين الخوف قال: فقال: أي أبي، إنما لي قلب واحد إذا ألزمته الخوف شغله عن الرجاء، وإذا ألزمته الرجاء شغله عن الخوف قال: أي بني إن المؤمن له قلب كقلبين يرجو الله عز وجل بأحدهما ويخافه بالآخر».

[١٣٣] حدثنا محمد بن عبيد الله المديني، حدثنا معتمر بن سليمان، عن شيخ له قال: قال مطرف بن عبد الله: «لو جيء بميزان تريص فوزن خوف المؤمن ورجاؤه كانا سواء، يذكر رحمة الله فيرجوه ويذكر عذاب الله فيخاف»[3].

[١٣٤] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حكيم بن جعفر، حدثنا عباية بن كليب الليثي، عن رجل من أهل الكوفة قال: جلسنا إلى عون بن عبد الله في مسجد الكوفة فسمعته يقول: «إن من أغر الغرة[4] انتظار تمام الأماني، وأنت أيها العبد مقيم على المعاصي. قال: وسمعته يقول: لقد خاب سعي المعرضين عن الله. قال: وسمعته يقول: ما نؤمل إلا عفوه وغلبه البكاء فقام»[5].

(١) **إسناده ضعيف جداً**: داود بن المحبر قال عنه الحافظ ابن حجر في (التقريب): متروك.

(٢) **إسناده ضعيف**: الحسن - وهو البصري - مدلس وقد عنعنه.

(٣) **إسناده ضعيف**: للجهالة فيه.

(٤) الغرة: الغفلة.

(٥) **إسناده ضعيف**: للجهالة فيه.

[١٣٥] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زيد الحميري، حدثني أبو يعقوب القارئ، قال: «رأيت في منامي رجلاً آدم طوالاً والناس يتبعونه قلت: من هذا؟ قالوا: أويس القرني قال: فاتبعته، فقلت: أوصني رحمك الله، فكلح[1] في وجهي قلت: مسترشدًا فأرشدني أرشدك الله فأقبل علي فقال: ابتغ رحمة ربك عند محبته، واحذر نقمته عند معصيته ولا تقطع رجاءك منه في خلال ذلك، ثم ولى وتركني».

[١٣٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يونس بن يحيى الأموي، حدثني محمد بن مطرف، قال: «دخلنا على ابن حازم الأعرج لما حضره الموت فقلنا: يا أبا حازم كيف تجدك؟ قال: أجدني بخير، أجدني راجيًا لله عز وجل حسن الظن به إنه والله لا يستوي من غدا وراح يعمر عقد الآخرة لنفسه فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت حتى يقدم عليها فيقوم لها وتقوم له، ومن غدا وراح في عقد الدنيا يعمرها لغيره ويرجع إلى الآخرة لا حظ له فيها ولا نصيب».

[١٣٧] أنشدني محمود الوراق:

حسن ظني بحسن عفوك يا رب ... جميل وأنت مالك أمري
صنت سري عن القرابة والأهل ... جميعًا وكنت موضع سري
ثقة بالذي لديك من الستر ... فلا تخزني يوم نشري
يوم هتك الستور عن حجب الغيب ... فلا تهتكن للناس ستري
لقني حجتي وإن لم تكن ... يا رب لي حجة ولا وجه عذر

[١٣٨] وأنشدني محمود الوراق أيضًا:

ما زلت أغرق في الإساءة دائبا ... وتنالني بالعفو والغفران
لم تنتقصني إذ أسأت وزدتني ... حتى كأن إساءتي إحسان
تولي الجميل على القبيح كأنما ... يرضيك مني الزور والبهتان
وكأنني بالذنب ألتمس الرضا ... إذ لم يضر بي عندك العصيان

---

(١) كلح: عبس.

[١٣٩] حدثنا سعدويه، عن عباد بن العوام، عن سفيان الثوري رحمه الله «﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [النحل: ٩٩] قال: ليس له سلطان على أن يحملهم على ذنب لا يغفر»(١).

[١٤٠] حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يعقوب بن كعب، قال: سمعت يوسف بن أسباط رحمه الله، يقول: سمعت سفيان الثوري رحمه الله، يقول: «﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥] قال: أحسنوا بالله الظن».

[١٤١] حدثت عن يحيى الحماني، حدثنا قيس بن الربيع، قال: سمعت زيد ابن علي، يقول: «إنما سمى نفسه المؤمن؛ لأنه أمنهم من العذاب»(٢).

[١٤٢] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عون بن عبد الله: «﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ [آل عمران: ١٠٣] قال: إني لأرجو أن لا يعيدكم الله إليها بعد أن أنقذكم منها».

[١٤٣] حدثني علي بن مسلم، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا سعيد بن عامر، قال: بلغني عن ابن عون أنه قرأ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧] فقال: «إني لأرجو أن لا يعذبكم الله عز وجل»(٣).

[١٤٤] حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا معرف بن واصل، حدثني صخر بن صدقة، قال: «أخذ جبريل عليه السلام يومًا بزمام ناقة رسول الله ﷺ وقال: «**يا محمد، طوبى لأمتك من قال منهم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له**».

[١٤٥] حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا نوح بن قيس، عن أشعث بن جابر الحداني، عن مكحول، عن عمرو بن عبسة، «أن شيخا كبيرًا أتى النبي ﷺ وهو يدعم على عصا فقال: يا نبي الله، إن لي غدرات وفجرات فهل يغفر لي؟ فقال له النبي ﷺ : «**تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله**»

(١) **إسناده صحيح**: الأثر رواه المصنف في (التوكل) (٢٤).

(٢) **إسناده ضعيف**: قيس بن الربيع ضعيف الحديث.

(٣) **إسناده ضعيف**: للانقطاع فيه.

قال: نعم يا نبي الله، فقال له النبي ﷺ: «**إن الله عز وجل قد غفر لك غدراتك وفجراتك**» فانطلق وهو يقول: الله أكبر الله أكبر.

[١٤٦] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسحاق بن يوسف، عن عبد الملك، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «**لله عز وجل مائة رحمة، وإنما أنزل منها رحمة واحدة بين الناس والجن والبهائم والهوام فبها يتعاطفون، وبها يتراحمون وبها تتعاطف الوحش على أولادها وادخر تسعًا وتسعين رحمة ليرحم بها عباده يوم القيامة**»[١].

[١٤٧] حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثني محمد بن عمرو، حدثني عبيدة بن بكار بن النضر بن عبيدة الأزدي، حدثني محمد بن جابر، قال: سمعت محمد بن المنكدر، في قول الله عز وجل: ﴿**هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ**﴾ [الرحمن: ٦٠]، قال: «هل جزاء من أنعمت عليه بالإسلام إلا الجنة؟ هل جزاء من قال: لا إله إلا الله إلا الجنة؟».

[١٤٨] حدثنا علي بن الجعد، قال: سمعت مقاتل بن سليمان، يقول في قول الله عز وجل: ﴿**هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ**﴾ قال: «هل جزاء من قال: لا إله إلا الله، إلا الجنة».

[١٤٩] حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، حدثنا أبو عمر الحوضي، حدثنا مسكين بن عبد الله أبو فاطمة، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني، في قوله عز وجل: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ**﴾ [النساء: ٤٨] قال: «ثنا[٢] من ربنا على جميع القرآن».

[١٥٠] حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سلام، عن معاوية بن قرة، قال: «ما يسرني بهذه الآية الدنيا وما فيها: قول الله عز وجل: ﴿**ما سلككم في سقر**﴾ الآية، ألا ترى أنه ليس فيهم خير؟».

---

(١) صحيح: رواه البخاري (٦٠٠٠) ومسلم (٢٧٥٢) والترمذي (٣٥٥٢) وابن ماجه (٤٢٩٣) وأحمد في (مسنده) (٢/ ٣٣٤).
والفظ لمسلم.

(٢) كذا في المطبوعة، ولعل الصواب: (ثناء).

[١٥١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سـعيد، أو عن أبي هريرة رضي الله عنه شك الأعـمش عن النبي ﷺ قال: **«إن لله عتقاء من النار في كل يوم وليلة، ولكل عبد منهم دعوة مستجابة»**[1].



(١) صحيح: رواه أحمد في (مسنده) (٢/ ٢٥٤) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (١٤٠٥٤). وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (٢١٦٩): صحيح.



التوكل على الله

التوكل على الله لابن أبي الدنيا

رواية أبي الحسين علي بن حمد بن بشران السكري المعدل، عن أبي علي الحسين ابن صفوان البردعي عنه، وعنه أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله القاري، رواية الشيخ الإمام، شيخ الإسلام: أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصفهاني ﷺ.

حدثنا الشيخ الإمام الأعظم شيخ الإسلام فخر الأئمة بقية السلف أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني ﷺ، في المحرم سنة ست وستين وخمسمائة بالإسكندرية قال: حدثنا أبو الخطاب نصر الله بن أحمد بن عبد الله بن البطر القاري، فيما قرأت عليه ببغداد في شوال سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري المعدل، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي، ذكر مهدي ابن حفص، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن حيوة بن شريح، (ح).

[١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن يزيد المقري، حدثنا حيوة ابن شريح، عن بكر بن عمرو المعافري، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصًا**[١] **وتروح بطانًا**»[٢][٣].

[٢] حدثنا عبد الله، حدثنا محمود بن غيلان المروزي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبي: سمعت حسينًا المعلم، حدثنا عبد الله بن بريدة، حدثنا

(١) خماصًا: أي ضعافًا من شدة الجوع.

(٢) بطانًا: أي ممتلئة بطونهم شبعًا.

(٣) صحيح: رواه الترمذي (٢٣٥١) وابن ماجه (٤١٦٤) وأحمد في (مسنده) (١/ ٣٠) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (١٤٦١٩) والحاكم في (مستدركه) (٧٨٩٤).

وقال الترمذي: حسن صحيح. وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن ابن ماجه) (٣٣٦٠): صحيح.

يحيى بن يعمر، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون**»(١).

[٣] حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن يحيى بن عمر الثقفي، عن محمد بن النضر الحارثي، عن الأوزاعي، قال: كان من دعاء النبي ﷺ: «**اللهم إني أسألك التوفيق لمحابك من الأعمال، وصدق التوكل عليك، وحسن الظن بك**»(٢).

[٤] حدثنا عبد الله، قال: حدثني محمد بن إدريس، ذكر بشر بن محمد الواسطي، حدثنا خالد بن محدوج أبو روح، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «**اللهم اجعلني ممن توكل عليك فكفيته، واستهداك فهديته، واستنصرك فنصرته**»(٣).

[٥] حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن ضرار بن مرة، عن سعيد بن جبير، قال: «التوكل على الله جماع الإيمان».

[٦] حدثنا عبد الله، حدثني عبد الرحمن بن صالح، ذكر ابن قسيم قال: كنت عند ابن شبرمة، فقال رجل: ألا أحدثك بحديث بلغني عن النبي ﷺ؟ قال ابن شبرمة: هات،رب حديث حسن جئت به. قال: «**أربع لا يعطيهن الله إلا من أحب**». قال ابن شبرمة: ما هن؟ قال: «**الصمت، وهو أول العبادة، والتوكل على الله، والتواضع، والزهد في الدنيا**»(٤).

[٧] حدثنا عبد الله، قال: حدثني محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن محمد،

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم (٢٧١٧) وأحمد في (مسنده) (١/ ٣٠٢).

(٢) مرسل: ووصله الحكيم الترمذي من حديث أبي هريرة ؓ كما في (الجامع الصغير)، وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (١١٨٩): ضعيف.

(٣) **إسناده ضعيف جداً**: خالد بن مخدوج متروك ومتهم بالكذب. كما في (ميزان الاعتدال) (٢٤٦٥).

(٤) **موضوع**: رواه الحاكم من حديث أنس بن مالك ؓ بنحوه، كما في (الجامع الصغير)، وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (١١٨٩): موضوع.

حدثنا زافر بن سليمان، عن المحاربي، عن عمر بن حسان، وسمعه موسى، من المحاربي قال: قال علي: يا أيها الناس، توكلوا على الله، وثقوا به؛ فإنه يكفي ممن سواه.

[٨] حدثنا عبد الله، حدثني شريح[١] بن يونس، حدثنا عبد القدوس، عن بكر ابن خنيس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: قال لقمان لابنه: «يا بني، الدنيا بحر غرق فيه أناس كثير، فإن استطعت أن تكون سفينتك فيها الإيمان بالله، وحشوها العمل بطاعة الله عز وجل، وشراعها التوكل على الله؛ لعلك تنجو».

[٩] حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن الربيع أبو عبد الرحمن الأسدي، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سره أن يكون أقوى الناس، فليتوكل على الله»**[٢].

[١٠] حدثنا عبد الله، حدثني علي بن الحسين العامري، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عون بن موسى، عن معاوية بن قرة، أن عمر بن الخطاب، لقي ناسًا من أهل اليمن، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن المتوكلون. قال: بل أنتم المتكلون، إنما «المتوكل الذي يلقي حبه في الأرض، ويتوكل على الله».

[١١] حدثنا عبد الله، حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا المغيرة بن أبي قرة السدوسي، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أعقلها وأتوكل، أم أطلقها وأتوكل؟ قال: «اعقلها وتوكل»[٣].

[١٢] حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: التقى عبد الله بن سلام وسلمان، فقال أحدهما لصاحبه: إن مت قبلي فالقني، فأخبرني ما لقيت من ربك، وإن مت قبلك لقيتك، فأخبرتك. فقال أحدهما للآخر: أو تلقى الأموات الأحياء؟ قال: نعم، أرواحهم

(١) كذا في المطبوعة، والصواب: (سريج).

(٢) ضعيف: (ضعيف الجامع) (٥٦٢٧).

(٣) حسن: رواه الترمذي (٢٥٢٥) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (١٢٨٢٧).
وقال الترمذي: غريب. وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (١٠٦٨): حسن.

تذهب في الجنة حيث شاءت. قال: فمات فلان، فلقيه في المنام، فقال: «توكل وأبشر، فلم أر مثل التوكل قط»(١).

[قط]: بمعنى أبدًا، وفيما مضى من الزمان.

[١٣] حدثنا عبد الله، حدثني ابن أبي مريم، حدثنا خالد بن خداش، ذكر يحيى بن عبد الرحمن العصري: حدثتني امرأة خليد العصري، عن خليد(٢)، قالت: سمعته يقول: «ما من عبد ألجأته حاجة، فأخذ بأمانته توكلاً على ربه، ثم أنفقه على أهله في غير إسراف، فأدركه الموت ولم يقضه، إلا قال الله تبارك وتعالى لملائكته: عبدي هذا ألجأته حاجة، فأخذ بأمانته توكلاً علي، وثقة بي، فأنفقه على أهله في غير سرف، أشهدكم أني قد قضيت عنه دينه، وأرضيت هذا من حقه».

[١٤] حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن الحسين، ذكر عبد الله بن غالب مولى الربيع بن صبيح: حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن، قال: «العز والغنى يجولان في طلب التوكل، فإذا ظفرا أوطنا»(٣).

[١٥] حدثنا عبد الله، حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا الفيض بن إسحاق، قال: قلت للفضيل: «تحد لي التوكل؟ قال: آه، كيف تتوكل عليه، وأنت يختار لك، فتسخط قضاءه، أرأيت لو دخلت بيتك، فوجدت امرأتك قد عميت، وابنتك قد أقعدت، وأنت قد أصابك الفالج(٤)، كيف كان رضاك بقضائه؟ قلت: كنت أخاف ألا أصبر. قال: فكيف لا، حتى يكون عندك واحدًا ترضى بكل ما صنع في العافية والبلاء، لا تسخط على ما زوى عنك، وتثق بما آتاك. قال: ثم ذكر رجلاً قد سماه قال: إني لأكره أن أقول في سجودي: اللهم عليك توكلت».

[١٦] حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) هو خليد بن عبد الله العصري، أبو سليمان البصري، تابعي صدوق. (التقريب) (١٧٤١).

(٣) **إسناده ضعيف**: الربيع بن صبيح قال عنه الحافظ ابن حجر في (التقريب): صدوق سيئ الحفظ.

وعبد الله بن غالب قال عنه في (التقريب): مستور.

(٤) الفالج: شلل يصيب أحد شقي الجسم طولاً.

مسعود، عن معن، عن عون بن عبد الله، قال: بينا رجل في بستان بمصر في فتنة ابن الزبير مكتئبًا، معه شيء ينكت به في الأرض، إذ رفع رأسه، فسنح له صاحب مسحاة، فقال له: يا هذا، ما لي أراك مكتئبًا حزينًا؟ قال: فكأنه ازدراه. فقال: لا شيء. فقال صاحب المسحاة: أللدنيا؟ فإن الدنيا عرض حاضر، يأكل منها البر والفاجر، والآخرة أجل صادق، يحكم فيها ملك قادر، يفصل بين الحق والباطل، حتى ذكر أن لها مفاصل كمفاصل اللحم، من أخطأ شيئًا أخطأ الحق. فلما سمع ذلك منه كأنه أعجبه. قال: فقال لما فيه المسلمون. قال: فإن الله سينجيك بشفقتك على المسلمين، وسل، فمن ذا الذي سأل الله فلم يعطه، ودعاه فلم يجبه، وتوكل عليه فلم يكفه، أو وثق به فلم ينجه. قال: فعلقت الدعاء: اللهم سلمني، وسلم مني، فتجلت، ولم تصب منه أحدًا.

[١٧] حدثنا عبد الله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو إسحاق الطلقاني، أخبرنا زافر، عن أبي رجاء، عن عباد بن منصور، قال: سئل الحسن عن التوكل، فقال: «الرضا عن الله».

[١٨] حدثنا عبد الله، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا معتمر بن سليمان، عن عبدالجليل، قال: سمعت الحسن، يقول: «إن من توكل العبد أن يكون الله هو ثقته»[١].

[١٩] حدثنا عبد الله، حدثنا علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، عن المغيرة بن عباد، قال: قيل لبعض الرهبان: «من المتوكل؟ قال: من لم يسخط حكم الله عز وجل على كره أو محبة».

[٢٠] حدثنا عبد الله، حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن جريج، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال: باسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، فيقال له حينئذ: كفيت، ووقيت، وتنحى له الشيطان»**[٢].

---

(١) إسناده ضعيف: سويد بن سعيد في حفظه ضعف، قال عنه الحافظ ابن حجر في (التقريب): صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول.

(٢) رواه أبو داود (٥٠٩٥) والترمذي (٣٤٣٧)، ولفظ أبي داود: **«إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ. يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ،** =

[٢١] حدثنا عبد الله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الله بن ضمرة، قال: قال كعب: «إذا خرج الرجل من بيته، فقال: باسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، قال الملك: هديت، وحفظت، وكفيت. قال: فتجيء الشياطين، فيقولون: ما تريدون إلى عبد قد هدي وكفي وحفظ؟».

[٢٢] حدثنا عبد الله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد، قال: كان يقال: إذا خرج الرجل من المسجد فليقل: «باسم الله، توكلت على الله، اللهم إني أعوذ بك من شر ما خرجت إليه»(١).

[٢٣] حدثنا عبد الله، حدثنا علي بن إبراهيم اليشكري، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته قال: «**باسم الله، ولا قوة إلا بالله، التكلان على الله**»(٢).

[٢٤] حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زافر بن سليمان، عن سفيان الثوري، ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [النحل: ٩٩] قال: أن يحملهم على ذنب لا يغفر(٣).

[٢٥] حدثنا عبد الله، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام، عن الحسن، عن عمران بن الحصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفًا بغير حساب، لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم**

= فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟!».
وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وحسنه الإمام ابن القيم في (زاد المعاد) (٢/ ٢١)، وصححه الشيخ الألباني في (صحيح سنن أبي داود).

(١) إسناده صحيح.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن ماجه (٣٨٨٥) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب حدثنا حاتم بن إسمعيل.
وقال الحافظ العراقي في (تخريج إحياء علوم الدين) (١/ ٣٨٤): فيه ضعف. وضعفه الشيخ الألباني في (ضعيف سنن ابن ماجه).

(٣) **صحيح**: رواه المصنف في (حسن الظن بالله) (١٣٩) من طريق آخر عن صحيح عن سفيان.

يتوكلون»، فقام عكاشة بن محصن فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «**اللهم اجعله منهم**»، فقام آخر فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «**قد سبقك بها عكاشة**»(١).

[٢٦] حدثنا عبد الله، حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا الخليل بن أبي الخليل، عن صالح بن شعيب، قال: أوحى الله عز وجل إلى عيسى ابن مريم عليه السلام: «**أنزلني من نفسك كهمك، واجعلني ذخراً لك في معادك، وتقرب إلي بالنوافل أدنك، وتوكل علي أكفك، ولا تول غيري فأخذلك**».

[٢٧] حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان الداراني، يقول: «إذا بلغ غاية من الزهد أخرجه ذلك إلى التوكل».

[٢٨] حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا بقية، عن زرعة بن عبد الله الزبيدي، عن عبد الله بن كريز، قال: كتب عامل إفريقية إلى عمر بن عبد العزيز يشكو إليه الهوام والعقارب، فكتب إليه: «وما على أحدكم إذا أمسى وأصبح أن يقول: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ﴾ [إبراهيم: ١٢]» قال زرعة: «وهي تنفع من البراغيث»(٢).

[٢٩] حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن هارون أبو نشيط، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب، حدثنا أيوب بن سويد، عن ابن شوذب، قال: «لما ألقي يوسف في الجب قال: حسبي الله ونعم الوكيل. وكان الماء آجنا(٣) فصفا، وكان مالحًا فعذب».

[٣٠] حدثنا عبد الله، قال: حدثني محمد بن يحيى بن حاتم، قال: سألت عبد الله بن داود عن التوكل، فقال: «أرى التوكل حسن الظن».

---

(١) صحيح: رواه مسلم (٢١٨/ ٣٧١).
ورواه البخاري (٥٧٥٢) ومسلم (٢٢٠) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) إسناده ضعيف جداً: زرعة بن عبد الرحمن الزبيدي قال عنه الذهبي في (ميزان الاعتدال) (٢٨٦١): شيخ لبقية متروك.

(٣) آجن: متغير الطعم واللون والرائحة.

[٣١] حدثنا عبد الله، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، قال: «لما ألقي إبراهيم في النار قال: حسبنا الله ونعم الوكيل. وقال محمد ﷺ مثلها»[١].

[٣٢] حدثنا عبد الله، قال: قال محمد بن الحسين: حدثني مخول الكوفي، ذكر بهيم أبو بكر العجلي عن رجل، من أهل الكوفة قال: «بينا أنا في، بستان لي، إذ خيل لي رؤية شخص أسود، ففزعت منه، فقلت: حسبي الله ونعم الوكيل، فساح[٢] في الأرض وأنا أنظر إليه، وسمعت صوتًا من ورائي يقرأ هذه الآية: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾، فالتفت، فلم أر شيئًا»[٣].

[٣٣] حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن منيب العدني، حدثني السري بن يحيى، عن وهيب بن الورد، أن رجلين كسرت بهما سفينة في البحر، فوقعا إلى الأرض، فأتيا بيتًا مبنيًا من شجر فكانا فيه، فبينما هما ذات ليلة، أحدهما نائم والآخر يقظان، إذ جاءت امرأتان، فوقفتا على الباب، بهما من قبح الهيئة شيء لا يعلمه إلا الله، فقالت إحداهما للأخرى: ادخلي. فقالت: ويحك، إني لا أستطيع. قالت: ويحك، لمه؟ قالت: أوما ترين ما في البيت؟ فإذا لوح في البيت فيه كتاب: «حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله منتهى».

[٣٤] حدثنا عبد الله، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن بجير، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا عوف، قال: كان طلق بن حبيب يقول: «أسألك خوف العالمين بك، وعلم الخائفين لك، وتوكل المؤمنين بك، ويقين المتوكلين عليك، وإنابة

---

(١) صحيح: رواه البخاري (٤٥٦٣) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣٥) والبيهقي في (الدلائل) (٣/ ٣١٧).

ولفظ البخاري: عن ابن عباس: «حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا: إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانًا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل».

(٢) كذا في المطبوعة، ولعل صوابها: (فساخ)، أي غاص في الأرض.

(٣) إسناده ضعيف: لجهالة راوي القصة.

المخبتين إليك، وإخبات المنيبين إليك، وصبر الشاكرين لك، وشكر الصابرين لك، وإلحاقًا بالأحياء المرزوقين عندك».

[٣٥] حدثنا عبد الله، قال: قال محمد بن الحسين: حدثني منبوذ أبو همام، حدثني أبو معبد،[رجل من أهل البحرين] قال: قال لي عابد كان بالبحرين يوما: «بحسبك من التوكل عليه أن يعلم من قلبك حسن توكلك عليه، وكم من عبد من عباده قد فوض إليه أمره، فكفاه منه ما أهمه. ثم قرأ: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾» [الطلاق: ٢-٣].

[٣٦] حدثنا عبد الله، قال: قال محمد بن الحسين: حدثني أحمد بن سهل الأردني، حدثني أبو قدامة الرملي، قال: قرأ رجل هذه الآية: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٨]، فأقبل على سليمان الخواص، فقال: يا أبا قدامة، ما ينبغي لعبد بعد هذه الآية أن يلجأ إلى أحد غير الله في أمره. ثم قال: انظر كيف قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾، فأعلمك أنه لا يموت، وأن جميع خلقه يموتون، ثم أمرك بعبادته، فقال: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ﴾، ثم أخبرك بأنه خبير بصير. ثم قال: والله يا أبا قدامة، «لو عامل عبد الله بحسن التوكل، وصدق النية له بطاعته؛ لاحتاجت إليه الأمراء فمن دونهم، فكيف يكون هذا محتاجًا، وموئله وملجؤه إلى الغني الحميد؟»[1].

[٣٧] حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن حماد بن المبارك، قال: قال رجل لمعروف: أوصني. قال: «توكل على الله حتى يكون جليسك وأنيسك، وموضع شكواك، وأكثر ذكر الموت حتى لا يكون لك جليس غيره، واعلم أن الشفاء لما نزل بك كتمانه، وأن الناس لا ينفعونك ولا يضرونك، ولا يعطونك ولا يمنعونك».

[٣٨] حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن أبي العالية، قال: اجتمع إلي أصحاب محمد، فقالوا: يا أبا العالية، «لا تعمل عملاً تريد به غير الله؛ فيجعل الله ثوابك على ما أردت. قال: واجتمع إلي أصحاب

---

(١) إسناده ضعيف: أبو قدامة الرملي مجهول كما في (ميزان الاعتدال) (١٠٥٣٠).

محمـد، فقالوا: يا أبا العاليـة، لا تتكلن على غير الله؛ فـيكلك الله إلى من اتكلت عليه»[(١)].

[٣٩] حدثنا عبد الله، حدثنا أبي، حدثنا هشـيم بن بشير، أخبرنا حصين، قال: كنا جلوسًا مـع سعيد بن جبـير ذات غداة، فقال لنا: أيـكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قال: قلت: أنا. ثم استدركت نفـسي، فقلت: إن سهري لم يكن في صلاة، ولكن لدغتني العقرب؛ فسهرت. فقال سـعيد بن جبير: كيف صنعت؟ قلت: صنعت أن استرقـيت. قال: ما حملك على ذلك؟ قـلت: حديث حدثناه الشعـبي. قال: وما حدثكم؟ قال: قلت: حدثنا الشعبي، عن بريدة بن حصيب الأسلمي أنه قال: **«لا رقية إلا من عين أو حمة»**[(٢)] فقال سعـيد بن جبير: «قد أحسن من انتـهى إلى ما سمع» ثم قال سعيـد بن جبير: حدثنا ابـن عباس أن رسول الله ﷺ قال: **«عرضت علي الأمم، فرأيت الـنبي يمر ومعـه الرهط**[(٣)]**، والنبي يمـر ومعه الـثلاثة والاثنـان، والنبي يمر ومـعه الرجل الواحـد، والنبي يمر وليس مـعه أحد، إلى أن رفـع لي سواد عظيم، فـقلت: هذه أمتي. قيل: ليس بـأمتك، هذا موسى وقومه. إلى أن رفع لي سـواد عظيم قد سد الأفق، فقيل: هذه أمتك، ومعهم سبعون ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب»**. قال: ثم دخل النبي ﷺ، فخضنا في أولـئك السبعين، وجعلنا نقـول: من الذين يدخلون الجنة بغير حساب؟ هم الذين صحبوا النبي ﷺ، أم هم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله شيئًا؟ إلى أن خرج النبي ﷺ، فقال: **«ما هذا الذي كنتم تخـوضون فيه»**؟ قال: فأخبروه، فقال: **«هم الذين لا يستـرقون، ولا يكتوون، وعلى ربهـم يتوكلون»**. فقام عكاشة بن محصن، فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: **«أنت منهم»**. فقام رجل آخر من المهاجرين، فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: **«سبقك بها عكاشة»**[(٤)].

---

(١) إسناده ضـعيف: ليث - وهو ابن أبي سـليم - قال عنه الحافـظ ابن حجر في (التـقريب): صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فترك.

(٢) قال الإمام النووي في (شرح مـسلم): الْحُمَة: هِيَ سُمّ الْعَقْرَب وَشَبَههَـا وَقِيلَ: فَوْعَة السُّمّ وَهِيَ حِدَّته وَحَرَارَتـه، وَالْمُرَاد أَوْ ذِي حمة كَالْعَـقْرَبِ وَشَبَههَـا أَيْ: لا رُقْيَة إِلاَّ مِنْ لَدْغ ذِي حمة، وَأَمَّا الْعَيْن فَهِيَ إِصَابَة الْعَائِن غَيْره بِعَيْنِهِ.

(٣) الرهط: الجماعة دون العشرة.

(٤) صحيح: رواه البخاري (٥٧٥٢) ومسلم (٢٢٠).

[٤٠] حدثنا عبد الله، حدثنا الحسن بن عيسى، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«إن أهل الجنة يتراءون في الغرف كما تراءون الكوكب الشرقي، أو الكوكب الغربي الغارب في الأفق، الطالع في تفاضل الدرجات»**. قالوا: يا رسول الله، أولئك النبيون؟ قال: **«بل والذي نفسي بيده أقوام آمنوا بالله ورسله، وصدقوا المرسلين»**(١).

[٤١] حدثنا عبد الله، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت عيسى، [رجل من بني أسد] يحدث عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: **«الطيرة(٢) من الشرك، ولكن الله يذهبها بالتوكل»**(٣).

[٤٢] حدثنا عبد الله، حدثنا أبو خيثمة، زهير بن حرب، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم الأسدي، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الطيرة شرك [ثلاثًا] وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل»**.

[٤٣] حدثنا عبد الله، حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن العقار بن المغيرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من استرقى واكتوى فقد برئ من التوكل»**(٤).

[٤٤] حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن صالح التميمي، قال: كان بعض العلماء إذا تلا: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣] قال: «اللهم إني

---

(١) صحيح: رواه الترمذي (٢٥٦٥) من طريق عبد الله بن المبارك.
وقال: حسن صحيح. وصححه الشيخ الألباني في (صحيح سنن الترمذي).
(٢) الطيرة: ما يتفاءل أو يتشاءم به.
(٣) صحيح: رواه أبو داود (٣٩١٠) والترمذي (١٦١٤) وابن ماجه (٣٥٣٨) دون التكرار في أوله.
وقال الترمذي: حسن صحيح. وصححه الشيخ الألباني في (السلسلة الصحيحة) (٤٢٩).
(٤) صحيح: رواه الترمذي (٢٠٥٥) وابن ماجه (٣٤٨٩) وأحمد في (مسنده) (٤/٢٤٩).
وقال الترمذي: حسن صحيح. وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن ابن ماجه) (٢٨١١): صحيح.

سمعتك في كتابك تندب عبادك إلى كفايتك، وتشترط عليهم التوكل عليك، اللهم وأجد سبيل تلك الندبة سبيلاً قد انمحت دلالتها، ودرست ذكراها، وتلاوة الحجة بها، وأجد بيني وبينك مشبهات تقطعني عنك، وعوقات تقعدني عن إجابتك، اللهم وقد علمت أن عبداً لا يرحل إليك إلا نالك، فإنك لا تحتجب عن خلقك، إلا أن تحجبهم الآمال دونك، وعلمت أن أفضل زاد الراحل إليك صبر على ما يؤدي إليك، اللهم وقد ناجاك بعزم الإرادة قلبي، وأفهمتني حجتك بما تبين لي من آياتك، اللهم فلا أتخيرن دونك وأنا أؤملك، ولا أختلجن عنك وأنا أتحراك، اللهم فأيدني منك بما تستخرج به فاقة الدنيا من قلبي، ولا تغشني بشيء من مصارع أبوابها، وتسقني بكأس للسلوة عنها، حتى تستخلصني لأشرف عبادتك، وتورثني ميراث أوليائك الذين ضربت لهم المنار على قصدك، وحثثتهم حتى وصلوا إليك، آمين رب العالمين».

[٤٥] حدثنا عبد الله، حدثنا يعقوب بن عبيد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن صالح بن كيسان، عن ابن لعثمان بن عفان، عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من خرج من بيته يريد سفراً، فقال حين خرج: باسم الله، آمنت بالله، واعتصمت بالله، وتوكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، رزق خير ذلك المخرج، وصرف عنه شره»**(١).

[٤٦] قال أبو بكر وبلغني، عن بعض الحكماء، قال: «التوكل على ثلاث درجات: أولاها ترك الشكاية، والثانية الرضا، والثالثة المحبة، فترك الشكاية درجة الصبر، والرضا سكون القلب بما قسم الله له، وهي أرفع من الأولى، والمحبة أن يكون حبه لما يصنع الله به، فالأولى للزاهدين، والثانية للصادقين، والثالثة للمرسلين».

[٤٧] حدثنا عبد الله، حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، حدثنا جعفر ابن عون، حدثنا المعلى بن عرفان، ذكر محمد بن عبد الله بن جحش قال: تفاخرت زينب وعائشة، فقالت زينب: أنا الذي نزل تزويجي من السماء. وقالت عائشة: أنا الذي نزل عذري في كتاب الله حين حملني ابن المعطل على الراحلة. فقالت لها

---

(١) في إسناده ضعف: ابن عثمان بن عفان لم يسم، وأبو جعفر الرازي في حفظه ضعف.

زينب: ما قلت حين ركبتيها؟ قالت: «قلت: حسبي الله ونعم الوكيل. قالت لها زينب: قلت كلمة المؤمنين»[(١)].

[٤٨] حدثنا عبد الله، حدثني علي بن الحسين، عن ابن أبي الحواري، قال: قال أبو سليمان: لو توكلنا على الله حق توكله ما بنينا حائطًا على لبنتين، ولا جعلنا على بابنا غلقًا . .

قال زهير البابي: «ما أقدر أن أقول: توكلت على الله».

[٤٩] حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن الشعبي، قال: تجالس شتير ومسروق، فقال شتير: سمعت عبد الله يقول: إن أشد آية في القرآن تفويضًا: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطلاق: ٣] فقال مسروق: صدقت[(٢)].

[٥٠] حدثنا عبد الله، قال: أنشدني سعيد بن محمد بن سعيد العاقري من قوله:

صدق الكذوب ولم يكن بصدوق ... ما الحرص إلا من طريق الموق[(٣)]

قد قدر الله الأمور بعلمه ... فيها على المحروم والمرزوق

فإذا طلبت فلا إلى متطلب ... وإذا اتكلت فلا على مخلوق

فإذا اتكلت فكن بربك واثقًا ... لا ما تحصل عندك الموثوق

[٥١] حدثنا عبد الله، قال: حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، عن حكيم بن جعفر، قال: سمعت أبا عبد الله البراثي، يقول: قال لي رجل من العباد: إنك أيها الرجل إن فوضت أمرك إلى الله، اجتمع لك في ذلك أمران، قلت: ما هما؟ «قال: قلة الاكتراث بما قد ضمن لك، وراحة البدن من مطلب ذلك، فأي حال أكبر من حال المطيع له، والمتوكل عليه كفاه الله بتوكله عليه الهم، وأعقبه الراحة».

---

(١) إسناده ضعيف جدًا: المعلى بن عرفان متروك، قال الذهبي في (ميزان الاعتدال) (٨٦٧٤): قال ابن معين: ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) الموق: الحمق والغباوة.

[٥٢] حدثنا عبد الله، قال: وحدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، قال: سمعت أبا جعفر،[عابد رأيته بمكة عند قادم الديلمي] يقول: كان يقال: «توكل تسق إليك الأرزاق بلا تعب ولا تكلف».

[٥٣] حدثنا عبد الله، قال: وحدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني أحمد بن سهل الأردني، قال: سمعت أبا فروة الزاهد، يقول: قال لي رجل في منامي: أما علمت أن المتوكلين هم المستريحون؟ قلت: يرحمك الله، مم ذا؟ قال: من هموم الدنيا، وعسر الحساب غداً قال أبو فروة: «فوالله ما اكترثت بعد ذلك بإبطاء رزق ولا سرعته؛ وذلك أنه من أجمع التوكل عليه كفاه ما همه، وساق الرزق والخير له، وقد قال الله عز وجل: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾» [الطلاق: ٣].

[٥٤] حدثنا عبد الله، حدثني علي، عن محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن زكريا القرشي، قال: سمعت هداباً البصري، يقول: قال لي قائل في منامي: يا هداب، «توكل على من توكل عليه المتوكلون قبلك؛ فإنه جل ثناؤه لا يكل متوكلاً عليه إلى غيره».

[٥٥] حدثني عبد الله، حدثني علي، عن محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، حدثني عصام بن طليق، عن شيخ، من أهل البصرة، عن أبي الجلد، قال: لقيني رجل من العجم، فشكا إلي سلطانه وما يلقى من الظلم، فقلت له: «ألا أدلك على أمر إن أخذت به وتركت ما سواه كفيت أمر السلطان وغيره؟ قال: بلى، قلت: ارجع إلى أهلك، وتوكل على الله في أمرك كله؛ فإنك إن تفعل تجد ما أقول لك. قال: فلقيني بعد ذلك، فجعل يتشكر لي ويقول: إني والله رجعت يومئذ إلى أهلي، وتوكلت على الله، فلم ألبث إلا أن جاءني ما أحب»[١].

[٥٦] حدثنا عبد الله، حدثنا ابن أبي مريم، عن محمد بن سلام الجمحي، قال: جاء رجل إلى الربيع بن عبد الرحمن، فسأله أن يكلم الأمير في حاجة له، فبكى الربيع، ثم قال: أي أخي، «اقصد إلى الله في أمرك تجده سريعاً قريباً، فإني ما

---

(١) إسناده ضعيف: للجهالة فيه، وعصام بن طليق ضعيف كما في (التقريب).

ظاهرت أحدًا في أمر أريده إلا الله عز وجل، فأجده كريمًا قريبًا لمن قصده وأراده وتوكل عليه»[1].

[٥٧] حدثنا عبد الله، حدثني أبو العباس البصري الأزدي، عن شيخ، من الأزد قال: جاء رجل إلى وهب بن منبه، فقال: علمني شيئًا ينفعني الله به. قال: «أكثر من ذكر الموت، وأقصر أملك، وخصلة ثالثة، إن أنت أصبتها بلغت الغاية القصوى، وظفرت بالعبادة. قال: ما هي؟ قال: التوكل».

[٥٨] حدثنا عبد الله، حدثني أبو العباس، حدثنا محمد بن يحيى، قال: جاء رجل من العباد إلى عالم، فقال: «إني أريد أن أخرج إلى مكة، أفأخرج وأتوكل؟ قال: لو أردت أن تتوكل لخرجت ولم تسألني».

[٥٩] حدثنا عبد الله، حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عقبة بن أبي زينب، قال: مكتوب في التوراة: «لا توكل على ابن آدم؛ فإن ابن آدم ليس له قوام، ولكن توكل على الله الحي الذي لا يموت».

[٦٠] حدثنا عبد الله، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا رواد بن الجراح، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: مكتوب في التوراة: «ملعون من كان ثقته بإنسان مثله».



(١) إسناده ضعيف: للجهالة فيه.


الإخلاص
والنية

الإخلاص والنية

أخبرنا بجميع كتاب «الإخلاص» لابن أبي الدنيا الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد القادر قراءة عليه ونحن نسمع، قال: أنبأتنا الشيخة الصالحة أم عبد الله زينب بنتُ أبي العباس أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية، قالت: أنبأتنا عجيبة بنت أبي بكر بن أبي غالب، قالت: أنبأنا الشيخان أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغبان المُقدر، وأبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي، قالا: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مِنْدَه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسنُ بن محمد بن يوسف بن يوه المديني قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي اللُّنباني، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدينا: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي قال:

[١] حدثنا أبو موسى الهروي إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عمرو بن الجبار أبو معاوية السنجاري ابن أخت عبيدة بن حسان قال: حدثنا عبيدة بن حسان، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: حدثنا أبي عن جدي قال: شهدت مع رسول الله ﷺ يومًا مجلسًا فقال: **«طوبى للمخلصين، أولئك مصابيح الدجى، تتجلى عنهم كل فتنة ظلماء»**(١).

[٢] حدثنا داود بن محمد أنه سمع أبا عبد النِّباجي يقول: خمس خصال بها تمام العمل: الإيمان بمعرفة الله، ومعرفة الحق، وإخلاص العمل لله، والعمل على السُّنَّة، وأكلُ الحلال؛ فإن فُقدت واحدة لم يرتفع العمل؛ وذلك أنك إذا عرفت الله ولم تعرف الحق لم تنتفع، وإذا عرفت الحق ولم تعرف الله لم تنتفع، وإن عرفت الله وعرفت الحق ولم تُخلص العمل لم تنتفع، وإن عرفت الله وعرفت الحق وأخلصت العمل ولم يكن على السُّنَّة لم تنتفع، وإن تمت الأربع ولم يكن الأكلُ من حلال لم تنتفع.

---

(١) موضوع: رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (١/ ١٦) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٦٨٦١). وقال الشيخ الألباني في (السلسلة الضعيفة) (٢٢٢٥): موضوع.

[٣] حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا إسـحاق بن سليمان، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس قـال: علامة الدين الإخلاص لله، وعلامة العلـم خشية الله(١).

[٤] حدثنا سُـريج بن يونس وإسحاق بـن إسماعيل وغـيرهما، قالـوا: حدثنا جَرير بن عبد الحمـيد، عن عبد العزيـز بن رُفيع عن أبي ثُمـامة قال: قال الحواريون لعـيسى علـيـه السـلام: مـا الإخلاص لله؟ قـال: الذي يعـمل العمـل لا يحب أن يحمـده عليـه أحد من الناس قالوا: فمن المناصح لله؟ قال: الـذي يبدأ بحق الله قبل حق الناس إذا عرض عليه أمـران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة بـدأ بأمر الله قبل أمر الدنيا.

[٥] حدثني سفيـان بن وكيع، حدثنا ابن عيينة، عـن عطاء بن السائب، قال: بلغني أن علي بـن أبي طالب، قال: العمل الصـالح الذي لا تريد أن يحمـدك عليه أحد إلا الله(٢).

[٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثـنا خلف بن تميم، حدثنا عمرو بن الرحال الحنفي، حدثنا العلاء بن السائب، حدثنا أبو إسحاق، عن عبد خير، قال: قال علي ابن أبي طالب: لا يقل عمل مع تقوى، وكيف يقل ما يتقبل؟(٣).

[٧] حدثني يعقوب بن إسماعيل، أخبـرنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة، حدثنـي ابن غزية، عن حمزة، من بعض ولد ابن مسعود قال: طوبى لمن أخلـص عبادته ودعاءه لله ولم يشـغل قلبه ما تراه عيـناه، ولم ينسه ذكره ما تسمع أذناه، ولم يحزن نفسه ما أعطي غيره.

[٨] حدثني محـمد بن الحسين، حدثني عـمار بن عثمان الحلبـي، حدثنا سرار العنزي، قال: سمعت عبد الواحد بن زيد، يقول: الإجابة مقرونة بالإخلاص لا فرقة بينهما.

---

(١) رواه المروزي في (تعظيم قدر الصلاة) (٧٤٤).

(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٧/ ٢٨٢).

(٣) رواه البيهقي في (الزهد الكبير) (٩٢٧).

[٩] حدثني أبو محمد البزار، حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن الوليد، قال: مر عمر بن عبد العزيز برجل في يده حصى يلعب به وهو يقول: اللهم زوجني من الحور العين. فقام عليه عمر فقال: بئس الخاطب أنت ألا ألقيت الحصى، وأخلصت لله الدعاء.

[١٠] حدثنا أبو جعفر الكندي، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه قال: قال علي بن أبي طالب: كونوا لقبول العمل أشد همًّا منكم بالعمل، ألم تسمعوا الله يقول ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: ٢٧][(١)].

[١١] حدثني أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، قال: سمعت إبراهيم، يقول: إن الرجل ليعمل العمل الحسن في أعين الناس، أو العمل لا يريد به وجه الله فيقع له المقت والعيب عند الناس حتى يكون عيبًا، وإنه ليعمل العمل أو الأمر يكرهه الناس يريد به وجه الله فيقع له المقت والحسن عند الناس.

[١٢] حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا أبو شهاب عن ليث، عن محمد ابن واسع قال: إذا أقبل العبد إلى الله أقبل الله بقلوب العباد إليه[(٢)].

[١٣] حدثنا عبد الملك بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم القطعي: عن عبد الملك بن عتاب قال: رأيت عامر بن عبد قيس في النوم فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: ما أريد به وجه الله.

[١٤] حدثنا أحمد بن بشير، حدثنا عبد الرحمن بن جرير قال: سمعت أبا حازم يقول: عند تصحيح الضمائر تغفر الكبائر، وإذا عزم العبد على ترك الآثام أتته الفتوح[(٣)].

[١٥] حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا عبد ربه بن عبد الله الفلسطيني، عن مولى لابن محيريز قال: دخلت مع ابن محيريز حانوت بزاز ليشتري منه متاعًا، فرفع

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (١٠/٣٨٨).
(٢) رواه البيهقي في (الزهد الكبير) (٧٩٩) عن هرم بن حيان.
ورواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/ ٣٤٥) عن محمد بن واسع.
(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣/ ٢٣٠).

في السوم، ولم يعرفه، فأشرت إليه أنه ابن محيريز فقال: اخرج إنما نشتري بأموالنا لا بأدياننا.

[١٦] حدثني أبو هاشم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا المضاء بن عيسى الدمشقي، قال: مر سليمان الخواص بإبراهيم بن أدهم وهو عند قوم قد أضافوه وأكرموه فقال: نعم الشيء هذا يا أبا إبراهيم إن لم يكن تكرمة دين.

[١٧] حدثني يعقوب بن إسماعيل، قال: حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: يصعد الملك بعمل العبد مبتهجًا فإذا انتهى إلى ربه قال: اجعلوه في سجين فإني لم أرد بهذا[١].

[١٨] حدثنا يعقوب، أخبرنا حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا ابن أبي مريم الغساني، عن ضمرة بن حبيب قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الملائكة يرفعون عمل العبد من عباد الله فيكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي إليهم: إنكم حفظة على عمل عبدي، وأنا رقيب على ما في نفسه، إن عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين قال: ويصعدون بعمل العبد من عباد الله يستقلونه ويحتقرونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله فيوحي الله إليهم: إنكم حفظة على عمل عبدي وأنا رقيب على ما في نفسه فضاعفوه له واجعلوه في عليين»**[٢].

[١٩] بلغني عن ابن جميل قال: سمعت عبدة بن سليمان قال: حدثنا محمد بن أبي منصور أن عابدًا في بني إسرائيل عبد الله في سرب أربعين سنة فقالت الملائكة: وعزتك ربنا ما رفعنا إليك خفاء. قال: صدقتم ملائكتي ولكنه يحب أن يعرف مكانه.

[٢٠] حدثني يعقوب بن إسماعيل، أخبرنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رشدين بن سعد، عن شراحيل بن يزيد، عن عبيد بن عمرو، أنه سمع فضالة ابن عبيد، يقول: لأن أكون أعلم أن الله قد تقبل مني مثقال حبة من خردل أحب إلي من الدنيا وما فيها؛ لأن الله يقول ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾[٣] [المائدة: ٢٧].

---

(١) رواه ابن المبارك في (الزهد) (٧١) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣/ ٧٠).

(٢) مرسل: رواه ابن المبارك في (الزهد) (٤٥٢).

(٣) رواه ابن المبارك في (الزهد) (٧٨) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/ ١٧).

[٢١] حدثني عبد الرحيم بن بحر، قال: حدثنا عثمان بن عمارة، عن إسماعيل بن كثير السليمي، قال: قيل لعطاء السليمي: ما الحذر؟ قال: الاتقاء على العمل ألا يكون لله.

[٢٢] حدثنا محمر بن علي بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾ [الملك: ٢] قال: أخلصه وأصوبه، قال: إن العمل إذا كان خالصًا ولم يكن صوابًا لم يقبل، وإذا كان صوابًا ولم يكن خالصًا لم يقبل حتى يكون خالصًا صوابًا، والخالص إذا كان لله، والصواب: إذا كان على السنة(١).

[٢٣] حدثنا أبو محمد القاسم بن هاشم السمسار، حدثنا الحسن بن قتيبة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن علي قال: قال علي بن أبي طالب: من كان ظاهره أرجح من باطنه خف ميزانه يوم القيامة، ومن كان باطنه أرجح من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة(٢).

[٢٤] حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني المحاربي، عن سفيان، عن زبيد، قال: من كانت سريرته أفضل من علانيته فذلك الفضل، ومن كانت سريرته مثل علانيته فذلك النصف، ومن كانت سريرته دون علانيته فذلك الجور(٣).

[٢٥] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن معقل ابن عبيد الله الجزري قال: كانت العلماء إذا التقوا تواصوا بهذه الكلمات، وإذا غابوا كتب بها بعضهم إلى بعض أنه: من أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ومن أصلح ما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس، ومن اهتم بأمر آخرته كفاه الله أمر دنياه(٤).

[٢٦] حدثني سريج بن يونس، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد، قال: لا تكن وليًّا لله في العلانية وعدوه في السريرة(٥).

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٨/ ٩٥).
(٢) (الدر المنثور) (٣/ ٤١٩).
(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٧/ ٣٠).
(٤) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٣٤٩٨٨) وهناد في (الزهد) (٥٢٨) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٤/ ٢٤٧).
(٥) رواه الفريابي في (صفة المنافق) (٩١) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٥/ ٢٢٨) والبيهقي في =

[٢٧] حدثني بشر بن معاذ، عن شيخ، من قريش قال: قال عمر بن عبد العزيز: يا معشر المستترين اعلموا أن عند الله مسألة فاضحة قال تعالى ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٩٢، ٩٣][١].

[٢٨] وحدثني سريج، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد، يقول: لا تكن ذا وجهين وذا لسانين، تظهر للناس ليحمدوك، وقلبك فاجر[٢].

[٢٩] حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن الربيع، قال: وعظ الحسن يومًا فانتحب رجل، فقال الحسن: ليسألنك الله يوم القيامة ما أردت بهذا[٣].

[٣٠] حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث: عن فضيل ابن عياض قال: سمعته: خير العمل أخفاه، أمنعه من الشيطان وأبعده من الرياء[٤].

[٣١] حدثني مهدي بن حفص، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مطعم ابن المقدام الصنعاني، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«طوبى لمن طاب كسبه، وصلحت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شره»**[٥].

[٣٢] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: كان أبو وائل إذا خلا بكى، فسمعته يقول إذا سجد: رب ارحمني، رب اعف

= (شعب الإيمان) (٦٩٤٧).

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٥/ ٢٨٨).

(٢) ذكره ابن عبد البر في (التمهيد) (١٨/ ٢٦٢) عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

(٣) رواه هناد في (الزهد) (٨٦٨) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ٣٠٥) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٦٩٧٢).

(٤) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٥/ ٣٥١).

(٥) ضعيف: رواه القضاعي في (مسند الشهاب) (٦١٥) والطبراني في (المعجم الكبير) (٤٦١٦).
وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (١٠/ ٢٤٩): رواه الطبراني من طريق نصيح العبسي عن ركب ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الترغيب والترهيب) (١٠٧٠): ضعيف.

عني، رب إن تعف عنـي تعف طولاً من قبلك، وإن تعـذبني تعذبني غـير ظالم ولا مسبوق قال: ثم يشيج كأشد نشيج الثكلى، ولو جعلت له الدنيا على أن يبكي وأحد يراه لم يفعل(١).

[٣٣] حدثنـي عبد الرحـمن بن صالح، قال: حـدثنا عبـيدة بن حمـيد، عن منصور، عن هلال بن يسـاف، قال: حدثت أن عيسى ابن مريم كـان يقول: إذا كان يوم صوم أحدكم فليدهن لحـيته بدهن ويمسح فليخفه من شمـاله، وإذا صلى في بيته فليلق عليه ستره فإن الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق(٢).

[٣٤] حدثني عـصمة بن الفضل، قـال: حدثنا يحيى بن يـحيى، عن داود بن المغيرة، قال: السر أملك بالعلانية من العلانية بالسر، والفعل أملك بالقول من القول بالفعل(٣).

[٣٥] حدثنا الحسن بن يحيى قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر قال: بكى رجل إلى جنب الحسن فقال: قد كان أحدهم يبكي إلى جنب صاحبه فما يعلم به(٤).

[٣٦] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حـاتم، أخبرنا يحيى بن حريث العبدي، عن يوسف بن عـطية، عن محـمد بن واسع، قـال: لقد أدركت رجالاً كـان الرجل يكون رأسه ورأس امرأته على وساد واحد قد بل مـا تحت خده من دموعه لا تشعر به امرأته، والله لقد أدركت رجالاً كان أحدهم يقوم فـي الصف فتسيل دموعه على خده لا يشعر الذي إلى جنبه(٥).

[٣٧] حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا جعفر، عن أبي التياح قال: إن كان الرجل يتعبد عشرين سنة وما يعلم به جاره.

---

(١) رواه أحمد في (الزهد) (١/٣٥٧، ٣٦٠) وابن سعـد في (الطبقات الكبرى) (٦/ ١٠٠) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٤/ ١٠٢).

(٢) رواه ابن المبارك في (الزهد) (١٥٠) وهـناد في (الزهد) (٨٧٩) وابن أبي شيبة فـي (مصنفه) (٣٥٥٤٩) وعـبد الـرزاق في (مـصنفـه) (٧٩١٣) وابن أبي عـاصم فـي (الزهد) (١/ ٥٥) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٦٩٠١).

(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣/ ٢٤١).

(٤) رواه المصنف في (الرقة والبكاء) (١٦٦).

(٥) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/ ٣٤٧).

[٣٨] حدثني خالد بن خداش، حدثني مالك بن أنس، عن الزهري، عن عبيد الله ابن عبد الله، قال: كان لا يعرف البر في عمر ولا ابن عمر حتى يقولا أو يعملا[١].

[٣٩] حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا حماد بن زيد، حدثنا هشام: عن الحسن قال: إن كان الرجل ليتعبد عشرين سنة ما يعلم به جاره قال حماد: ولعل أحدكم يصلي ليلة أو بعض ليلة فيصبح وقد طال على جاره.

[٤٠] حدثنا خالد بن خداش، وعبيد الله بن عمر قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: إن كان الرجل ليجتمع إليه القوم أو يجتمعون يتذاكرون فتجيء الرجل عبرته فيردها ثم تجيء فيردها ثم تجيء فيردها فإذا خشي أن يفلت قام[٢].

[٤١] حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد قال: بكى أيوب مرة، فأخذنا منه فقال: إن هذه الزكمة ربما عرضت.

وبكى مرة أخرى فاستبنا بكاه فقال: إن الشيخ إذا كبر مج[٣].

[٤٢] حدثني يعقوب بن إسماعيل، قال: حدثنا حبان بن موسى، حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرني رجل، عن أبي السليل، أنه كان يحدث أو يقرأ فيأتيه البكاء فيصرفه إلى الضحك[٤].

[٤٣] حدثني يعقوب، أخبرنا حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا المعتمر، عن كهمس بن الحسن، عن بعض أصحابه: أن رجلاً تنفس عند عمر كأنه يتحازن فلكزه عمر أو قال: لكمه.

[٤٤] حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت أبا عصام الرملي عن رجل، عن الحسن أنه حدث يومًا أو وعظ فتنفس في مجلسه رجل فقال الحسن: إن كان لله فقد شهرت نفسك، وإن كان لغير الله هلكت[٥].

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (١/ ٥٣).
(٢) رواه أحمد في (الزهد) (١/ ٢٦٢).
(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣/ ٧).
(٤) رواه المصنف في (الرقة والبكاء) (١/ ١٣٢).
(٥) رواه المصنف في (الرقة والبكاء) (١٥٧).

[٤٥] حدثنا خالد بن خداش، وعبيد الله بن عمر قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن يونس، عن الحسن قال: إن كان الرجل ليكون عنده الزوار فيصلي الصلاة الطويلة أو الكثيرة من الليل ما يعلم بها زواره.

[٤٦] حدثنا خالد، وعبيد الله قالا: حدثنا حماد، عن يونس: عن الحسن قال: إن كان الرجل لتكون له الساعة يخلو فيها فيصلي، فيوصي أهله فيقول: إن جاء أحد يطلبني فقولوا: هو في حاجة له.

[٤٧] حدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا عبد المؤمن أبو عبد الله، قال: كان لحسان بن أبي سنان في حانوته ستر فكان يخرج سلة الحساب، وينشر حسابه ويصعد غلامًا على الباب ويقول: إذا رأيت رجلاً قد أقبل ترى أنه يريدني فأخبرني. ثم يقوم فيصلي فإذا جاء رجل أخبره الغلام فيجلس كأنه على الحساب(١).

[٤٨] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو محمد، يعني عبد الله بن عيسى، قال: أخبرني أبي قال: كان حسان بن أبي سنان يحضر مسجد مالك بن دينار فإذا تكلم مالك بكى حسان حتى يسيل ما بين يديه لا يسمع له صوت(٢).

[٤٩] وحدثنا أحمد قال: حدثني أبو محمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله الزراد قال: ربما اشترى حسان بن أبي سنان أهل بيت الرجل وعياله ثم يعتقهم جميعًا، ثم لا يتعرف إليهم ولا يعلمهم من هو.

[٥٠] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني شبابة بن سوار، قال: أخبرني أبو الطيب، موسى بن يسار قال: صحبت محمد بن واسع من مكة إلى البصرة فكان الليل أجمع يصلي في المحمل جالسًا يومئ برأسه إيماء، وكان يأمر الحادي أن يكون خلفه ويرفع صوته حتى لا يفطن له(٣).

[٥١] حدثني أبي قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبان قال: حدثنا ابن خالد قال: سمعت محمد بن واسع قال: إن كان الرجل ليبكي عشرين سنة ومعه امرأته ما تعلم به(٤).

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣/ ١١٥).
(٢) رواه المصنف في (الرقة والبكاء) (١٦٨).
(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/ ٣٩٦) وابن عساكر في (تاريخ دمشق) (٥٦/ ١٥٢).
(٤) رواه المصنف في (الرقة والبكاء) (٦١٧).

[٥٢] حدثنا عاصم بـن عامر بن علي، حدثنا أبي عن عـبد ربه بن أبي هلال، عن ميمون بن مهران قال: تكلم عمر بن عبد العزيز ذات يوم وعنده رهط من إخوانه فصح له منطق وموعظـة حسنة فنظر إلى رجل من جلسائه وهو يخذف دمـعته فقطع دمعته فقلـت له: يا أمير المؤمنين امض قال: إليك عني فإن في القـول فتنة، والفعال أولى بالمؤمن من القول.

[٥٣] حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا مـصعب بن المقدام، حدثنا داود بن نصير، عن الأعمش عن ابـن عون، عن إبراهيم قال: كانـوا يكرهون إذا اجتمعـوا أن يظهر الرجل أحسن ما عنده(١).

[٥٤] حدثني أحمـد بن إبراهيم، حدثني أحمد بن عبـد الله بن يونس، حدثنا فضيل، عن السري بن يحـيى، أن عمر بن عبد العزيز، خطب فحـمد الله ثم خنقته العبـرة ثم قال: يا أيها الـناس أصلحوا آخرتـكم يصلح الله لكم دنياكـم، وأصلحوا سرائركم يصلح الله لكم علانيتكم والله إن عبداً ليس بينه وبين آدم أب له إلا قد مات لمعرق له في الموت كما يقال: لمعرق في الكرم، أي له عرق في ذلك لا محالة(٢).

[٥٥] حدثني إسحـاق بن إسماعيل، قال: حدثنـي جرير، عن ليث، عن أبي العالية، قـال: اجتمع إلي أصحاب مـحمد ﷺ فقالوا: يا أبا العاليـة لا تعمل عملاً تريد به غير الله فـتجعل الله ثوابك على من أردت، ويا أبا العاليـة لا تتكل على غير الله فيكلك الله إلى من توكلت عليه(٣).

[٥٦] حدثنـا عبد الرحـمن بن واقد قـال: حدثنا ضـمرة، عن رجـاء بن أبي سليمة، عن عـبد الله بن أبي أن عمر بن الخطاب دعي إلى وليمـة فلما أكل وخرج قال: وددت أني لم أحضـر هذا الطعام. قيل له: لم يا أميـر المؤمنين؟ قال: إني أظن صاحبكم لم يعمله إلا رياء(٤).

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٢٦٢٧٩) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٤/٢٢٩) والخطيب في (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) (١٢٩٥).
(٢) رواه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) (٥/٣٩٨).
(٣) رواه أحمد في (الزهد) (١/ ٤٤).
(٤) رواه البخاري في (التاريخ الكبير) (٨/ ٢٧).


الورع

الـــورع

[١] أنبأنا أبو الحسن قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال: أخبرنا الهيثم بن الخارجة، والحكم بن موسى قالا: حدثنا الحسن بن يحيى الخشني، عن صدقة الدمشقي، عن هشام الكناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ عن جبريل، عن الله تبارك وتعالى قال: «**ما تقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه**»(١).

[٢] حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي طارق السعدي، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**اتق المحارم، تكن من أعبد الناس**»(٢).

[٣] سمعت محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي يحدث، عن عبد الرحمن ابن محمد المحاربي، عن أبي رجاء، عن برد بن سنان، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع أنه سمع أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**كن ورعًا تكن أعبد الناس**»(٣).

[٤] حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن يوسف الصباغ، عن عطاء، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب**»(٤).

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٨/ ٣٩٠).
وهو عند البخاري من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٢) حسن: رواه الترمذي (٢٣٠٥) وأحمد في (مسنده) (٨٠٨١) وأبو يعلى في (مسنده) (٦٢٤٠) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٦٥٤٣).
وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (١٠٠): حسن.

(٣) صحيح: رواه ابن ماجه (٤٢١٧) وهناد في (الزهد) (١٠٣١) والطبراني في (مسند الشاميين) (٣٨٥) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٥٧٥٠) وفي (الزهد الكبير) (٨٢٢).
وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن ابن ماجه): صحيح.

(٤) ضعيف: رواه ابن المبارك في (الزهد) (٦٧) وأبو يعلى في (مسنده) (٤٩٥٠) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٧٣١٠). =

[٥] حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم الأشعث قال: أخبرنا الفضيل، عن سفيان الثوري، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة قالت: «إنكم لن تلقوا الله بشيء هو أفضل من قلة الذنوب»(١).

[٦] حدثنا المثنى بن معاذ، عن معاذ العنبري قال: أخبرنا معتمر بن سليمان، عن علي بن زيد قال: خطبنا عمر بن عبد العزيز بخناصرة فقال: «أرى أفضل العبادة اجتناب المحارم، وأداء الفرائض»(٢).

[٧] حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا حزم قال: سمعت الحسن يقول: «الخير في هذين: الأخذ بما أمر الله، والنهي عما نهى الله عنه».

[٨] حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن يونس، عن الحسن قال: «ما عبد العابدون بشيء أفضل من ترك ما نهاهم الله عنه».

[٩] حدثني محمد بن قدامة الجوهري، عن شيخ حدثه قال: قال رجل لداود: . . . أن أوصني قال: «لا يراك الله عند ما نهاك الله عنه، ولا يفقدك عند ما أمرك به»(٣).

[١٠] حدثني عون بن إبراهيم بن الصلت الشامي قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني أبو قرة محمد بن ثابت، عن بعض أصحابه قال: «من كانت همته في أداء الفرائض لم يكن له في الدنيا لذة»(٤).

[١١] حدثني القاسم بن هشام بن سعيد قال: حدثتنا سعيدة ابنة حكامة قالت: حدثتني أمي حكامة بنت عثمان بن دينار، عن أبيها، عن مالك بن دينار، عن أنس

= وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٥-١٦٤): رواه أبو يعلى، وفيه يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (٥٣٣٨): ضعيف.

(١) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٣٤٧٣٨) وهناد في (الزهد) (٨٩٦).
(٢) رواه ابن المبارك في (الزهد) (٢٢٠) وأحمد في (الزهد) (١/ ٢٩٦).
(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٨/ ٣٤٦).
(٤) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (١٠/ ١٠).

ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : **«خشية الله رأس كل حكمة والورع سيد العمل، ومن لم يكن له ورع يصده عن معصية الله إذا خلا لم يعبأ الله بشيء من عمله»**(١).

[١٢] حدثني أبو جعفر محمد بن يزيد الآدمي، أن يحيى بن سليم حدثهم، عن عمر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : **«رأس التقوى الصبر، وحقيقته العمل، وتكملته الورع»**(٢).

[١٣] حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الخبائري الحمصي قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثني عمرو بن خالد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ : **«حدود الإسلام المحيطة به أربعة: الورع وهو ملاك الأمر، والشكر في الرخاء، وهو الفوز بالجنة، والصبر على الشدة، وهو النجاة من النار، والتواضع، وهو شرف المؤمن»**(٣).

[١٤] حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس الملائي قال: قال رسول الله ﷺ : **«فضل العلم خير من فضل العبادة، وملاك دينكم الورع»**(٤).

[١٥] حدثني إسماعيل بن أبي الحارث قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: أخبرنا عيسى بن إبراهيم، عن مقاتل بن قيس الأزدي، عن علقمة بن مرثد، عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ : **«حبيبا الله غداً، أهل الورع والزهد»**.

[١٦] حدثنا خالد بن خداش بن عجلان قال: حدثني عبد العزيز بن محمد،

---

(١) ضعيف: رواه القضاعي في (مسند الشهاب) (٤١) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/ ٣٨٦).
وقال الشيخ الألباني في (السلسلة الضعيفة) (١٥٨٣): إسناده ضعيف عثمان بن دينار قال العقيلي في (الضعفاء) (٢٨٩). تروي عنه حكامة ابنته أحاديث بواطيل ليس لها أصل. ثم قال. أحاديث حكامة تشبه حديث القصاص ليس لها أصول.
قال الشيخ. وأوردها الذهبي في فصل النساء المجهولات.

(٢) مرسل: ويحيى بن سليم - وهو الطائفي - ضعيف الحفظ.
والحديث رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٤/ ٢٤٥) موقوفًا.

(٣) مرسل.

(٤) رواه الحاكم في (مستدركه) (٣١٧) مرفوعًا.

عن ابن موسى، عن مكحول، أن رسول الله ﷺ قال لأبي هريرة: **«كن ورعًا في دين الله، تكن أعبد الناس»**(١).

[١٧] حدثنا أبو محمد العتكي عبد الرحمن بن صالح قال: أخبرنا عمرو بن هاشم، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: **«قال الله لموسى عليه السلام: لم يتقرب إلي المتقربون، بمثل الورع»**(٢).

[١٨] حدثنا خالد بن خداش قال: حدثني عبد العزيز بن محمد، عن عبد الله ابن سليمان، أن عمر بن الخطاب قال: «أي الناس أفضل؟» قالوا: المصلون. قال: «إن المصلي يكون برًّا وفاجرًا». قالوا: المجاهدون في سبيل الله. قال: «إن المجاهد يكون برًّا وفاجرًا». قالوا: الصائمون. قال: «إن الصائم يكون برًّا وفاجرًا من عمر لكن الورع في دين الله يستكمل طاعة الله».

[١٩] حدثني سلمة بن شبيب، عن علي بن بكار، عن الحسن بن دينار، عن الحسن في قوله: ﴿**يؤتي الحكمة من يشاء**﴾ قال: «الورع».

[٢٠] حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا عيسى بن ميمون، عن معاوية بن قرة قال: دخلت على الحسن وهو متكئ على سريره، فقلت يا أبا سعيد أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «الصلاة في جوف الليل، والناس نيام». قلت: فأي الصوم أفضل؟ قال: «في يوم صائف». قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: «أنفسها عند أهلها وأغلاها ثمنًا». قلت: فما تقول في الورع؟ قال: «ذاك رأس الأمر كله».

[٢١] حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس قال: حدثنا

---

(١) تقدم رقم (٣).

(٢) ضعيف جدًّا: رواه الطبراني في (المعجم الكبير) (١٢٦٥٠) وفي (المعجم الأوسط) (٣٩٣٧) والبيهقي في (شعب الإيمان) (١٠٥٢٧) مطولاً.

وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (١٦٩٧٤): رواه الطبراني في (الأوسط)، وفيه جويبر بن سعيد وهو ضعيف.

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الترغيب والترهيب) (١٨٦٩): ضعيف جدًّا.

قلت. وهو كما قال، جويبر ضعيف جدًّا كما في (التقريب)، والضحاك لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما.

صفوان بن عمرو، عن خالد بن معدان قال: قيل له: أتعرف النية؟ قال: «ما أعرف النية ولكني أعرف الورع فمن كان ورعًا كان تقيًّا».

[٢٢] حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب النصيبي قال: حدثنا مسكين بن بكير، عن أرطأة قال: قال عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم: «لو صليتم حتى تصيروا مثل الحنايا وصليتم حتى تكونوا أمثال الأوتاد، وجرى من أعينكم الدموع أمثال الأنهار ما أدركتم ما عند الله إلا بورع صادق».

[٢٣] حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثني إسحاق بن عباد قال: حدثنا أبو إسماعيل المؤدب قال: جاء رجل إلى العمري فقال: عظني. فأخذ حصاة من الأرض فقال: «زنة هذه من الورع يدخل قلبك خير لك من صلاة أهل الأرض» قال: زدني، قال: «كما تحب أن يكون الله لك غداً، فكن له اليوم».

[٢٤] حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن عبد العزيز بن السائب قال: قال بعض السلف: «لترك دانق مما يكره الله، أحب إلي من خمسمائة حجة».

[٢٥] حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا سلام بن أبي مطيع، عن يونس، عن الحسن قال: «ما في الأرض شيء أحبه للناس من قيام الليل» قال: فقال أبو إياس: فأين الورع؟، قال: «بهٍ به ذلك ملاك الأمر».

[٢٦] حدثنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن بشير أبي إسماعيل، عن الضحاك قال: «أدركت الناس، وهم يتعلمون الورع، وهم اليوم، يتعلمون الكلام»[1].

[٢٧] حدثنا عبد الله بن الهيثم قال: حدثنا شعيب بن حرب، عن مالك بن مغول، عن عمر الماصر، عن الضحاك قال: «لقد رأيتنا وما يتعلم بعضنا من بعض، إلا الورع»[2].

(١) رواه ابن المبارك في (الزهد) (١/ ١١).
(٢) رواه هناد في (الزهد) (٢/ ٤٦٥).

[٢٨] حدثنا سلمة بن شبيب قال: حـدثنا سهل بن عاصم قال: قال النضر بن محمد: «نسك الرجل، على قدر ورعه».

[٢٩] حدثني الحسـن بن الصباح قال: حدثنـي أبو جعفر الصفـار قال: قالت امرأة من البصرة «حرام على قلب يدخله حب الدنيا أن يدخله الورع الخفي».

[٣٠] حدثني علي بن الحسن، عن أبي وهب محمد بن مزاحم قال: قيل لابن المبارك: أي شيء أفضل؟ قال: «الورع» قالوا: ما الورع؟، قال: «حتى تنزع عن مثل هذا، وأخذ شيئًا من الأرض».

[٣١] حدثني سلمـة بن شبيب قال: حـدثنا سهل بن عاصم قـال: قال صالح المري: كان يقال «المتورع في الفتن، كعبادة النبيين في الرخاء».

[٣٢] حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، قال: أنبأنا ثور ابن يزيد، قال: لا أعلمه إلا عن خالد بن معدان، قال: «من لم يكن له حلم يضبط به جهله وورع يحجزه عما حرم الله عليه، وحسن صحابة من يصحبه، فلا حاجة لله فيه»[١].

[٣٣] حدثنا محـمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشـعث قال: سألت فضـيل بن عيـاض فقلت: أي الأعـمال أفضـل؟ قال: «ما لا بد مـنه». قلت: أداء الفرائض واجتناب المحارم. قال: «نعم. أحسنت يا بخاري وهو الورع»[٢].

[اجتنبه: اتقاه وابتعد عنه].

[٣٤] قال ابن إسحـاق ورأيت فضيلاً في النوم فقلـت: أوصني. قال: «عليك بالفرائض، فلم أر شيئًا أفضل منها»[٣].

[٣٥] حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا خلف بن الوليد، عن عباد بن عباد، عن هشام بن عروة قال: «كان أبي يطول في الفريضة ويقول هي رأس المال»[٤].

---

(١) رواه الطبراني في (المعجم الصغير) (٧٠٦) مرفوعًا.

(٢) (الحلية) (٨/ ٩١).

(٣) (الحلية) (٨/ ١١١).

(٤) رواه الخطيب في (تاريخ بغداد) في ترجمة حبان بن عمار (٤٣٥٨).

[٣٦] حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا عون بن موسى قال: سمعت معاوية ابن قرة قال: تذاكروا عند الحسن أي الأعمال أفضل؟ قال: «فكأنهم اتفقوا على قيام الليل». قال: فقلت أنا: ترك المحارم. قال: فانتبه الحسن لها فقال: «تم الأمر، تم الأمر»(١).

[٣٧] حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: «أفضل العبادة التفكر والورع»(٢).

[٣٨] حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا عامر بن يساف قال: حدثني يحيى بن أبي كثير قال: «يقول الناس فلان الناسك، فلان الناسك، إنما الناسك الورع»(٣).

[٣٩] حدثني القاسم بن هاشم قال: عن الخطاب بن عثمان الفوزي وكان يقال أنه من الأبدال، قال: حدثنا عبثر(٤) بن القاسم الأسدي، عن العلاء بن ثعلبة الأسدي، عن أبي المليح، عن واثلة بن الأسقع قال: تراءيت للنبي ﷺ بمسجد الخيف، فقال لي أصحابه: إليك يا واثلة تنح عن وجه رسول الله ﷺ فقال: رسول الله ﷺ: «**دعوه فإنما جاء ليسأل**» قال: فقلت بأبي أنت وأمي تفتينا بأمر نأخذه عنك من بعدك. قال: «**لتفتك نفسك**» قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: «**تدع ما يريبك إلى ما لا يريبك وإن أفتاك المفتون**». قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: «**تضع يدك على قلبك؛ فإن الفؤاد ليسكن للحلال، ولا يسكن للحرام، وإن الورع المسلم يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير**»(٥).

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/ ٢٩٩).

(٢) رواه ابن المبارك في (الزهد) (٢٨٥).

(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣/ ٦٨).

(٤) كذا في المطبوعة، وفي (مسند أبي يعلى). (عبيد بن القاسم).
ويظهر لي أنه الأصح، فقد ذكر في ترجمة عبيد بن القاسم من (التهذيب) أنه يروي عن العلاء بن ثعلبة ويروي عنه الخطاب بن عثمان، بخلاف عبثر، والله أعلم.

(٥) رواه أبو يعلى في (مسنده) (٧٤٩٢) من طريق عبيد بن القاسم عن العلاء بن ثعلبة.
وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (١٠/ ٢٩٤): رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه عبيد بن القاسم وهو متروك.

[٤٠] حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا المسيب بن واضح قال: سمعت أبا عبد الرحمن يقول: «إذا كان العبد ورعًا ترك ما يريبه إلى ما لا يريبه»[١].

[٤١] حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن الشيباني، عن الشعبي قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: **«ما ترك عبد الله شيئًا من الدنيا، ألا أعطاه الله من الدنيا ما هو خير له مما ترك»**[٢].

[٤٢] حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن العلاء، عن مسلم بن شداد، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي بن كعب قال: «ما ترك عبد شيئًا لا يتركه إلا لله، إلا آتاه الله ما هو خير منه من حيث لا يحتسب، ولا تهاون به، فأخذه من حيث لا ينبغي له، إلا أتاه الله بما هو أشد عليه».

[٤٣] حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن خلاد بن بزيع، عن سهيل بن أبي حزم قال: سمعت مالك بن دينار قال: قال عمر بن عبد العزيز: «ما تركت من الدنيا شيئًا، إلا أعقبني الله عز وجل في قلبي ما هو أفضل منه، يعني من الزهد، وما أنعم الله في ديني أفضل».

[٤٤] حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان قال: قال: الحسن «أدركت أقوامًا يدعون إلى الحلال وهم مجتهدون فيه، فيدعونه يقولون: نخشى أن يفسدنا حتى يموتوا جهدًا».

[٤٥] حدثنا سريج قال: حدثنا عثمان بن مطر، عن هشام، عن الحسن قال: «لقيت أقوامًا كانوا فيما أحل الله لهم، أزهد منكم فيما حرم عليكم».

[٤٦] حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا مخلد يعني ابن حسين، عن هشام قال: كنا قعودًا ومعنا يونس بن عبيد وذكرنا شيئًا فتذاكروا أشد الأعمال، فاتفقوا على الورع، فجاء حسان بن أبي سنان فقالوا: قد جاء أبو عبد الله فجلس فأخبروه بذلك، فقال: حسان: «إن للصلاة

---

(١) (الجامع لأخلاق الراوي) للخطيب البغدادي (١٧٩٠).

(٢) رواه ابن المبارك في (الزهد) (٣٦) والبيهقي في (الزهد الكبير) (٩١٣).

لمؤنـة، وإن للصيام لمؤنة، وإن للصدقة لمؤنة، وهل الورع إلا إذا رابك شيء تركته».

[٤٧] حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا الأصمعي قال: حدثني بعض أصحابنا من أهل الصلاح والفقه قال: قال يونس بن عبيد: «أعجب شيء سمعت به في الدنيا ثلاث كلمات: قول ابن سيرين: «ما حسدت أحدًا على شيء قط». وقول مورق «قد دعوت الله بحاجة منذ أربعين سنة فما قضاها لي فما يئست منها». وقول حسان بن أبي سنان: «ما شيء هو أهون من الورع إذا رابك شيء فدعه»[(١)].

[الريب]: الشَّكُّ وقيل هو الشَّك مع التُّهمة.

[٤٨] حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم بن نسطاس الكثيري قال: حدثني مربع، عن أم أنس أنها قالت: أوصني يا رسول الله قال: **«اهجري المعاصي؛ فإنها أفضل الهجرة، وحافظي على الفرائض؛ فإنها أفضل الجهاد، وأكثري من ذكر الله؛ فإنك لا تأتين الله غدًا بشيء أحب إليه من كثرة ذكره»**[(٢)].

[٤٩] حدثني يحيى بن يوسف الزمي قال: حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: «الذكر ذكران: ذكر الله باللسان حسن، وأفضل من ذلك أن يذكر الله العبد عند المعصية، فيمسك عنها»[(٣)].

[٥٠] حدثنا القاسم بن هشام قال: حدثنا الخطاب بن عثمان الفوزي قال: حدثنا عبثر[(٤)] بن القاسم الأسدي قال: حدثني العلاء بن ثعلبة الأسدي، عن أبي

---

(١) علقه البخاري (٢/ ٧٢٤)، ورواه البيهقي في (الزهد الكبير) (٨٤٥).

(٢) ضعيف: رواه الطبراني في (المعجم الكبير) (٣١٣) وفي (المعجم الأوسط) (٦٧٣٥).

وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٦٩٤٢): رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس وهو ضعيف.

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (٣٧٤٢): ضعيف.

(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٤/ ٨٧).

(٤) في (مسند أبي يعلى). (عبيد)، ويظهر لي أنه الصواب، انظر التعليق على الحديث رقم (٣٩).

المليح، عن واثلة بن الأسقع قال: قلت يا رسول الله من الورَعِ؟، قال: «**الذي يقف عند الشبهة**»(١).

[٥١] حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن عصمة بن المتوكل قال: قال لقمان الحكيم: «حقيقة الورع: العفاف»(٢).

[٥٢] حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل قال: حدثنا أبو يزيد الفيض قال: سألت موسى بن أعين عن قول الله ﴿إنما يتقبل الله من المتقين﴾ قال: «تنزهوا عن أشياء من الحلال مخافة أن يقعوا في الحرام، فسماهم الله متقين».

[٥٣] حدثني أبي وأحمد بن منيع، عن مروان بن شجاع، عن عبد الكريم الجزري قال: «ما خاصم ورع قط [يعني في الدين]»(٣).

[٥٤] حدثني سلمة بن شبيب، عن زهير بن عباد الرؤاسي قال: حدثني داود ابن هلال قال: كان يقال: «الذي يقيم به وجهة العبد عند الله، التقوى، ثم شعبة الورع».

[٥٥] حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سألته [يعني الفضيل] عن الورع، فقال: «اجتناب المحارم»(٤).

[٥٦] حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أبو الجواب، عن عمار بن رزيق، عن خالد بن أبي كريمة، عن أبي جعفر المدايني قال: «عملك ما وثقت أجره خير من تكلفك ما لا تأمن وزره، الوقوف عند الشبهات، خير من الاقتحام في الهلكة».

[٥٧] حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا علي بن عياش قال: حدثنا عتبة بن

---

(١) ضعيف: رواه أبو يعلى في (مسنده) (٧٤٩٢) والطبراني في (المعجم الكبير) (١٩٣).
وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (١٠/ ٢٩٤): رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه عبيد بن القاسم وهو متروك.
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (٦١٥٥): ضعيف.
(٢) رواه المصنف في (اليقين) (٢٨).
(٣) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٨٤٨٩).
(٤) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٨/ ٩١).

ضمرة بن حبيب، عن أبيه قال: «لا يعجبكم كثرة صلاة امرئ ولا صيامه، ولكن انظروا إلى ورعه ، فإن كان ورعًا مع ما رزقه الله من العبادة، فهو عبد الله حقًّا»(١).

[٥٨] حدثت، عن محمد بن المبارك الصوري قال: قلت لراهب: ما علامة الورع؟، قال: «الهرب من مواطن الشبهة»(٢).

باب
الورع في النظر

[٥٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: أخبرنا يعلى بن عبيد قال: أخبرنا أبان ابن إسحاق، عن الصباح بن محمد، عن مرة، عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ ذات يوم لأناس من أصحابه: «استحيوا من الله حق الحياء». قالوا: يا رسول الله، إنا لنفعل ذلك قال: «ليس ذلك من الحياء من الله، ولكن من استحيى من الله حق الحياء، فليحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، وليذكر الموت والبلى، فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء»(٣).

[٦٠] حدثني أبي، قال أنبأنا علي بن الحسن بن شقق، قال أنبأنا عبد الله بن المبارك، عن داود الطائي قال: كانوا يكرهون فضول النظر(٤).

[٦١] حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن حبان بن موسى قال: سمعت عبد الله يقول: «حفظ البصر أشد من حفظ اللسان».

[٦٢] حدثنا محمد بن قدامه، وأبو همام، عن محمد بن سابق، عن مالك

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ١٠٤).

(٢) رواه ابن حبان في (الثقات)، ترجمة إبراهيم بن محمد (١٢٢٧٢).

(٣) حسن: رواه الترمذي (٢٤٥٨) وابن أبي شيبة في (مصنفه) (٣٤٣٢٠) وأبو يعلى في (مسنده) (٥٠٤٧) والطبراني في (المعجم الأوسط) (٧٣٤٢) والحاكم في (مستدركه) (٧٩١٥) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٧٧٣٠). من حديث عائشة ﵂.
وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن الترمذي): حسن.

(٤) رواه ابن أبي عاصم في (الزهد) (١/ ١٧٥) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٧/ ٣٦١) والخطيب في (تاريخ بغداد) (٨/ ٣٤٩).

ابن مغول، عن أبي سنان قال: قال عمـرو بن مرة: «ما أحب أني بصير كنت نظرت نظرة، وأنا شاب»[١].

[٦٣] حدثني محمد بن حسان السمتي، عن خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير قال: «كانت فتنة داود عليه السلام في النظر»[٢].

[٦٤] حدثني أحمد بن عبدة الضبي قـال: عن حماد بن زيد قال: سمعت أبي وأسنده قال: «الرب نـظرة لأن تلقى الأسد، فيـأكلك خير لك منـها، وهل لقي داود ابن... ما لقي إلا من تلك النظرة».

[٦٥] وبلغني عن سـعيد بن أبـي مريم فيمـا بلغني عن يحـيى بن أيوب، عن عبـيد الله بن زحر، عن خالد بن عمران قال: لا تـتبعوا النظر النظر، فربما نظر العبد النظرة ينغل منها قلبه كما ينغل الأديم في الدباغ. ولا ينتفع به.

[٦٦] حدثنـا رجاء بن السندي، قـال حدثنا وكـيع، قال: خـرجنا مع سفـيان الثوري في يوم عيد فقال: إن أول ما نبدأ به في يومنا غض أبصارنا»[٣].

[٦٧] حدثني أحمد بن إبراهيم، قال حدثنا عبد الله بن عيسى، قال حدثنا محمد ابن عبد الله الزراد قال: خـرج حسان بن أبي سنان إلى العيد، فـقيل له لما رجع: يا أبا عبد الله! ما رأينا عيدًا أكثر نساء منه! قال: ما تلقتني امرأة حتى رجعت[٤].

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٥/ ٩٥).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٣١٨٩٢).

وقد روي مرفوعًا. «كان خطيئة داود عليه السـلام النظر»، عزاه الشيخ الألباني في (الضعيفة) (٣١٣) للديلمي مـن طريق مجالد بن سـعيد عن الشـعبي عن الحسـن عن سمرة مرفـوعًا، وقال: قـال ابن الصلاح في (مشـكل الوسيط): لا أصل لهـذا الحديث وقال الزركـشي في (تخريج أحاديث الشرح). هذا حديث منكر فيه ضعفاء ومجاهيل وانقطاع.

ثم قال الشـيخ الألباني: ولعل الحـديث أصله من الإسرائيلـيات التي كان يرويهـا بعض أهل الكتاب تلقاها عنه بعض المسلمين فوهم بعض الرواة فرفعه إلى النبي ﷺ.

ثم أشار إلى أثر المصنف، وقال. وهذا الإسناد فيه ضعف وهو مع ذلك أولى من المرفوع.

(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٧/ ٢٣).

(٤) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣/ ١١٥).

[٦٨] حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال حدثني غسان بن الفضل، قال حدثني شيخ لنا يقال له: أبو حكيم، قال: خرج حسان بن أبي سنان يوم العيد، فلما رجع قالت له امرأته: كم من امرأة حسنة قد نظرت اليوم إليها؟ فلما أكثرت عليه، قال: ويحك ما نظرت إلا في إبهامي منذ خرجت حتى رجعت إليك(١).

[٦٩] حدثنا علي بن الجعد قال: أنبأنا شريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: **«لا تتبع النظرة النظرة؛ فإن لك الأولى، وليست لك الآخرة»**(٢).

[٧٠] حدثنا خلف بن هشام، قال أنبأنا أبو شهاب، عن يونس، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير أنه سأل رسول الله ﷺ عن نظرة الفجأة، فقال: **«اصرف بصرك»**(٣).

[٧١] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال أنبأنا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ عن عبد الوهاب بن ورد، عن عطارد، عن ابن عمر قال: من تضييع الأمانة، النظر في الحجرات والدور(٤).

[٧٢] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، عن أبي أسامة، عن أبي روح، عن أنس قال: إذا مرت بك امرأة فغمض عينيك حتى تجاوزك.

[٧٣] حدثنا القاسم بن هاشم، قال حدثني عمر بن حفص العسقلاني، قال حدثني إبراهيم بن أدهم، قال حدثنا أبو عيسى المروزي، قال سمعت سعيد بن المسيب في خلافة عبد الملك بن مروان يقول: لا تملأوا أعينكم من أئمة الجور وأعوانهم إلا بالإنكار من قلوبكم لكي لا تحبط أعمالكم الصالحة(٥).

---

(١) المصدر السابق.

(٢) حسن: رواه أبو داود (٢١٤٩) والترمذي (٢٧٧٧) والحاكم في (مستدركه) (٢٧٨٨).
وقال الترمذي: حسن غريب.
وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (٧٩٥٣): حسن.

(٣) صحيح: رواه مسلم (٢١٥٩) وأبو داود (٢١٤٨) وأحمد في (الورع) (٥٩) وهناد في (الزهد) (١٤١٧) والدارمي (٢٦٤٣).

(٤) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٥٢٨٩).

(٥) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/ ١٧٠).

[٧٤] حدثني محمـد بن عباد بن موسى قال: حدثنا كثيـر بن هشام قال: كان سفيان الـثوري قاعدا بالبصرة فـقيل له: هذا مساور بن سوار يمـر، وكان على شرطة محـمد بن سليـمان، فوثب فـدخل داره وقال: «أكره أن أرى من يـعصي الله، ولا أستطيع أن أغير عليه».

[٧٥] حدثنـي علي بن الحسن قـال: قال فضـيل بن عيـاض: «لا تنظروا إلى مراكبهم؛ فإن النظر إليها يطفئ نور الإنكار عليهم».

[٧٦] حدثنا يـوسف بن موسى قال: حـدثنا الحسن بن الربيع، عن يـحيى بن يمان قال: كنت مع سفيـان الثوري فرأى دارًا فرفعت رأسي أنظر إليها. فـقال سفيان: «لا تنظر إليها؛ فإنما بنيت لكي ينظر إليها مثلك».

[٧٧] حدثنا المثنى بن معـاذ، حدثنا معتمر بن سليمـان، عن إسحاق بن سويد قال: سـمعت العلاء بن زيـاد يقول: «لا تتبع بـصرك حسن ردف المرأة؛ فـإن النظر يجعل الشهوة في القلب».

[٧٨] حدثنا المثنى قال: أنبأنا معتمـر قال: سمعت إسحاق يقول: «هذه النظرة الأولى، فما بال الآخرة».

باب الورع في السمع

[٧٩] حدثني عمـر بن سعيد الدمشقي قـال: أنبأنا سعيد بن عـبد العزيز، عن سليمـان بن موسى، عن نافع قال: كنت مـع ابن عمر في طريق فسـمع زمارة راع، فوضع إصبـعيه في أذنيه، ثـم عدل عن الطريق، ثم قال: «يا نافـع أتسمع؟» قلت: نعم. فأخـرج إصبعـيه من أذنيه، ثم عـدل عن الطريق، ثم قال: «يا نافـع أتسمع؟» قلت: لا. فأخـرج إصبعيه مـن أذنيه، ثم عدل إلى الطريق، ثـم قال: «هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع»[1].

(١) صحيح: رواه أبو داود (٤٩٢٤) وأحمد في (مسنده) (٤٩٦٥) وابن سعد في (الطبقات الكبرى) (٤/ ١٦٣) وابن حبان في (صحيحه) (٦٩٣) والطبراني في (المعجم الأوسط) (١١٧٣).
وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن أبي داود): صحيح.

[٨٠] حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مالك ابن أنس، عن محمد بن المنكدر، قال: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الذين كانوا ينزهون أنفسهم وأسماعهم عن مجالس اللهو، ومزامير الشيطان، أسكنوهم بياض المسك، ثم تقول الملائكة أسمعوهم تمجيدي وتحميدي»(١).

[٨١] حدثني دهثم بن الفضل القرشي قال: أنبأنا رواد بن الجراح قال: حدثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة قال: «في الجنة شجر أثمارها الياقوت، والزبرجد، واللؤلؤ، فيهب الله ريحًا، فتضطرب، فما سمع صوت قط ألذ منه».

[٨٢] حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا علي بن عاصم قال: حدثني سعيد ابن أبي سعيد الحارثي قال: «حدثت أن في الجنة أجامًا من قصب من ذهب حملها اللؤلؤ، فإذا اشتهى أهل الجنة أن يسمعوا صوتًا حسنًا، بعث الله على تلك الأجام ريحًا، فتأتيهم بكل صوت يشتهونه».

[٨٣] حدثنا الفضل بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال: حدثني ثعلبة، عن ليث، عن مجاهد قال: كنت أمشي مع ابن عمر فسمع صوت طبل فأدخل إصبعيه في أذنيه ثم مشى، فلما انقطع الصوت أرخى يديه، وفعل ذلك مرتين أو ثلاثًا، ثم قال: «هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل»(٢).

[٨٤] حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا الحكم بن سنان، عن عمرو بن دينار قال: كان رجل من أهل المدينة له أخت في باحة المدينة فهلكت، وأتى السوق يجهزها ولقيه رجل معه كيس فيه دنانير، فجعلته في حجرته، فلما دفنها ورجع إلى منزله ذكر الكيس في القبر فاستعان برجل من أصحابه فنبشا فوجد الكيس، فقال الرجل لصاحبه: تنح حتى... على الرجل أختي فرفع ما على اللحد وإذا القبر يشتعل نارًا، فرده ودعا الرجل فسوى معه القبر ثم رجع إلى أمه، فقال: أخبريني ما حال أختي؟ قالت: وما تسأل عنها؟ السر قد مات. قال: أخبريني. قالت: «كانت

---

(١) رواه ابن الجعد في (مسنده) (١٦٨٢) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣/ ١٥١).

(٢) رواه ابن ماجه (١٩٠١).

وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن ابن ماجه): صحيح - بلفظ. (زمارة راع).

أختك تؤخــر الصلاة ولا تصلي فــيما كتب الــوضوء، وتأتي أبواب الجيــران إذا ناموا فتلقم أذنها أبوابهم، فتخرج حديثهم».

[٨٥] حدثني محمــد بن قدامة، عن النضر بن يزيد، عن محــمد بن فضيل، عن عبيــد الله قال: «كان القاضي إذا مــات في بني إسرائيل جعل فــي أوج أربعين سنة، فإن تغير منه شيء علموا أنه قد جار في حكمه، فمات بعض قضاتهم، فجعل في أوج عينها القيم يقوم عليــه إذا أصابت المكنسة طرف أذنه، فانفجرت صــديدًا، فشق ذلك على بني إسرائيل فأوحى الله إلى نبــي من أنبيائهم، أن عبدي هذا لم يكن به بــأس ولكنه استمع يوما في أحد أذنيه من الخصم أكثر مما استمع من الأخر، فمن ثم فعلت به هذا».

[٨٦] حدثنا أحمــد بن منيع قال: أنبأنا يزيد بن هارون قال: أنــبأنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«من استمع إلى حديث قوم لا يحبون أن يستمع حديثهم، أذيب في أذنه الآنك»**[1].

باب الورع في الشم

[٨٧] حدثنا داود بن عمرو قال: أنبأنا إســماعيل بن عياش، عن شيخ من أهل البصرة، عن الحسن قال: «مر عيسى ابن مريم عليه السلام مع أصحابه برائحة منتنة، فوضع القوم أيديهم على أنفهم ولم يفعل ذلك عيــسى، ثم مروا برائحة طيبة فكشفوا أيديهم عن أنفهم ووضع عيسى يده على أنفــه، فقيل له في ذلك فقــال: «إن الرائحة الطيبة نعــمة فخفت أن لا أقوم بشكرها، والــرائحة المنتنة بلاء، فأحببــت الصبر على البلاء».

[٨٨] حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: أنبأنا محمد بن مروان العقيلي، عن يونس ابن أبي الفرات، أن عــمر بن عبد العزيز رحــمه الله أتي بغنائم مسك، فــأخذ بأنفه، فقالوا يا أميــر المؤمنين: تأخذ بأنفك لهذا؟ قال: «إنما ينتفع مــن هذا بريحه؛ فأكره أن أجد ريحه دون المسلمين»[2].

---

(١) رواه أحمــد في (مســنده) (١٠١٧١). ورواه البخــاري (٦٦٣٥) من طريق عكرمــة عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) رواه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) (٥/٣٦٨).

[٨٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: أنبأنا جرير، عن منصور، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي موسى الأشعري قال: «لأن يمتلئ منخراي من ريح جيفة أحب إلي من أن يمتلئا من ريح امرأة»(١).

[٩٠] حدثنا محمد بن عبد الله المديني قال: حدثنا معتمر بن سليمان سمع أباه يحدث، عن نعيم بن أبي هند، أن عمر بن الخطاب كان يدفع إلى امرأته طيبًا للمسلمين كانت تبيعه فتزن فترجح وتنقص فتكسر بأسنانها، فتقوم لهم الوزن، فعلق بإصبعها منه شيء فقالت بأصبعها في فيها فمسحت به خمارها، وأن عمر جاء فقال: ما هذه الريح؟ فأخبرته خبرها، فقال: «تطيبين بطيب المسلمين فانتزع خمارها، فجعل يقول بخمارها في التراب ثم يشمه ثم يصب عليه الماء، ثم يقول به في التراب حتى ظن أن ريحه قد ذهبت» ثم جاءتها العطارة مرة أخرى، فباعت منها، فوزنت لها، فعلق بأصبعها منها شيء فقالت بأصبعها في فيها، ثم قالت بأصبعها في التراب. فقالت العطارة: ما هكذا صنعت أول مرة. فقالت: أو ما علمت ما لقيت منه؟ لقيت منه كذا وكذا(٢).

باب
الورع في اللسان

[٩١] حدثني عمران بن موسى البصري قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد الخدري أحسبه رفعه قال: «إذا أصبح ابن آدم كفرت الأعضاء كلها اللسان تقول: اتق الله فينا؛ فإنك إن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا»(٣).

[٩٢] حدثني أبو علي عبد الرحمن بن زبان الطائي قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أن عمر بن

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (١٧٢٢٩) وابن سعد في (الطبقات الكبرى) (٤/ ١١٤).
(٢) رواه أحمد في (الورع) (١/ ٣٨).
(٣) حسن: رواه الترمذي (٢٤٠٧) والطيالسي في (مسنده) (٢٢٠٩) وهناد في (الزهد) (١٠٩٧) وأبو يعلى في (مسنده) (١١٨٥) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٩٤٦).
وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (٣٥١): حسن.

الخطاب اطلع على أبي بكـر رحمهما الله وهو يمد لسـانه، فقال: ما تصنع يـا خليفة رسول الله؟ قال: هذا أوردني الموارد إن رسول الله ﷺ قال: **«ليس شيء من الجسد إلا يشكو إلى الله اللسان على حدته»**(١).

[٩٣] حدثني المفـضل بن غسان بن مفضـل قال: حدثنا أبو نعيم قـال: سمعت الحسن بن حي يقول: «فتشت عن الورع، فلم أجده في شيء أقل منه في اللسان»(٢).

[٩٤] حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: «أشد الورع في اللسان»(٣).

[٩٥] حدثني العبـاس بـن جعفر قال: حدثنا أبو معـاوية الغلابي، عن سلم بن أبي النـضر قـال: سـمعت يـونس بن عـبيـد يقـول: «إنك لتـعرف ورع الـرجل في كلامـه»(٤).

[٩٦] حدثني سلمة بن شبيب، عن ابن أبي رزمة قال: سئل عبد الله يعني ابن المبارك أي الورع أشد؟ قال: «اللسان»(٥).

[٩٧] حدثني أبو بكر الصوفي قال: سمـعت الفضيل بن عياض يقول: «الورع في اللسان».

[٩٨] حدثنا إسـحاق بن إسماعـيل قال: حدثنا جـرير، عن أبي حيان التـيمي قال: «كان يقال ينبغي للعاقل أن يكون أحفظ للسانه منه لموضع قدمه»(٦).

[٩٩] حدثنا إسحاق قال: سمعت سفيان يقول: سمع مطرف بن عبد الله رجلاً يقول لآخر: . . . ، فقال: «دعك إذا ذكرت الله، فانظر ماذا تصرف إليه».

---

(١) صحيح: رواه أبو يعلى في (مسنده) (١٠/ ٣٠٢) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٩٤٧). وصححه الشيخ الألباني في (السلسلة الصحيحة) (٥٣٥).
(٢) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٦٧٨١).
(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٨/ ٩١).
(٤) رواه أحمد في (الورع) (٧٠) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣/ ٢٠).
(٥) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٨/ ٩١).
(٦) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٥٠٣٢).

[١٠٠] حدثني عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت فضيلاً قال: «كان بعض أصحابنا نحفظ كلامه من الجمعة إلى الجمعة»(١).

[١٠١] قال: وسمعت عبد المنعم بن إدريس يقول: كان وهب بن منبه «نحفظ كلامه كل يوم نعده، فإن كان خيرًا حمد الله وإن كان غير ذلك استغفر».

[١٠٢] حدثني هارون بن سعيد قال: حدثني بعض الكوفيين قال: سمعت الحسن بن حي يقول: «إني لأعرف رجلاً يعد كلامه، فكانوا يرون أنه هو»(٢).

[١٠٣] حدثني محمد بن ناصح قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن أرطاة بن المنذر قال: «تعلم رجل الصمت أربعين سنة بحصاة يضعها في فيه لا ينتزعها إلا عند طعام أو شراب أو نوم»(٣).

[١٠٤] حدثني محمد بن بشير قال: أخبرنا عبد الرحمن بن جرير قال: حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اتقى الله كل لسانه، ولم يشف غيظه**»(٤).

[١٠٥] حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا عنبسة بن سعيد، عن ابن المبارك، عن رجل، عن صالح بن كيسان قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: «إني وجدت متقى الله ملجمًا».

ملجمًا: من اللجام أي تمنعه التقوى من العدول عن سنن الحق قولاً وفعلاً.

[١٠٦] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني ابن بسطام قال: قلت لجار

(١) رواه المصنف في (الصمت) (٤٣٦).
(٢) رواه المصنف في (الصمت) (٦٣٩).
(٣) رواه المصنف في (الصمت) (٤٣٥).
(٤) منكر: رواه العقيلي في (الضعفاء) (٩٢٠).
وقال الحافظ العراقي في (تخريج إحياء علوم الدين) (٣٠٠٦): أخرجه أبو منصور الديلمي في (مسند الفردوس) من حديث سهل بن سعد بسند ضعيف.
وقال الشيخ الألباني في (السلسلة الضعيفة) (٢٣٠١): منكر.

لضيغم: هل سمعت أبا مالك يذكر من الشعر شيـئًا؟ قال: ما سمعته يذكر من الشعر شيئًا إلا شيئًا واحدًا. قلت: ما هـو؟ قال: «قد يخزن الورع التقي لسانه حذر الكلام وإنه لمفوه».

باب
الورع في البطش

[١٠٧] حدثـنا المثنى بن مـعاذ العنـبري قـال: حدثني أبي، عـن شعبـة، عن منصور، عن إبراهيم، «أن رجـلاً من العباد كلم امرأة فلم يـزل حتى وضع يده على فخذها، فذهب فوضع يده في النار، فشلت»[١].

[١٠٨] حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حـدثنا حسين بن محمد، عن المبارك بن فضالة، عـن عبد الله بن مسلم بن يـسار، عن أبيه قال: «إني لأكـره أن أمس فرجي بيميني وأنا لأرجو أن أخذ بها كتابي»[٢].

[١٠٩] حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: أنبأنا بقية، عن ثور، عن خالد بن مـعدان قال: «إياكم والخطران؛ فإن الرجـل قد تنافق يده من سائر جسده»[٣].

[١١٠] حدثنا أحـمد بن أبان قـال: حدثنا ابن عيـينة قال: «مـا رئي علي بن الحسين قط إذا مشى يقول بيده هكذا كأنه خطر بهما»[٤].

[١١١] حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن صالح العتكي قال: أنبأنا إبراهيم بن هراسة، عن سعيد بن حازم أبي عبد الله التيمي، عن رجل، عن الحسن بن علي «أنه كان إذا مشى لم تسبق يمينه شماله».

[١١٢] حدثنـا يونس بن عبـد الرحيم العسـقلاني قـال: أنبأنا عمـرو بن أبي

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٣٥٣٩٠).
(٢) رواه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) (٥٨/ ١٣٠).
(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٥/ ٢١٢).
(٤) رواه المصنف في (التواضع والخمول) (٢٤٨).

سلمة، عن صدقة بن عبد الله، عن عبيد الله بن علي، عن سليمان بن حبيب قال: أخبرني أسود بن أصرم المحاربي قال: قلت: أوصني يا رسول الله. قال: «**لا تبسط يدك إلا إلى خير، ولا تقل بلسانك إلا معروفًا**»(١).

[١١٣] حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن أبي بكر الهذلي قال: بينما نحن مع الحسن إذ مر عليه ابن الأهتم يريد المقصورة وعليه جباب خز مختلفة ألوانها قد نضد بعضها فوق بعض، فما تفرج عنها قباوة وهو يمشي يتبختر، فنظر إليه الحسن نظرة وقال: «أف أف شامخ بأنفه ثاني عطفه، مصعر خده، ينظر في عطفيه... أين ينظر في عطفيك في نعم غير مشكورة ولا مذكورة غير المأخوذ بأمر الله فيها ولا... أحق الله منها والله أن يمشي أحدهم طبيعته أن يتخلج تخلج المجنون في كل عصب من أعصابه لله نعمة، وللشيطان به لعبة» فسمع ابن الأهتم فرجع يعتذر إليه. فقال: «لا تعتذر إلي وتب إلى ربك أما سمعت قول الله تبارك وتعالى: ﴿**وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا**﴾ [الإسراء: ٣٧](٢).

[١١٤] حدثنا محمد بن حاتم قال: أنبأنا شاذان، عن الحسن بن صالح، عن منصور أنه كان في الديوان وكان في الديوان دن فيه طين. فقال له رجل: ناولني طينًا أختم به هذا الكتاب. قال: «أعطني كتابك حتى أنظر ما فيه»(٣).

باب
الورع في البطن

[١١٥] حدثنا سعدويه وعلي بن الجعد، عن الفضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله طيب لا**

---

(١) صحيح: رواه الطبراني في (المعجم الكبير) (٨١٨).
وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (١٠/ ٣٠٠): رواه الطبراني، وإسناده حسن.
وصححه الشيخ الألباني في (السلسلة الصحيحة) (١٥٦٠).
(٢) رواه المصنف في (التواضع والخمول) (٢٣٧).
(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٥/ ٤٢).

يقبـل إلا طيبًا وإن الله أمـر المؤمنين بما أمـر به المرسلين، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ [المؤمنون: ٥١] وقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾، ثم ذكر العبـد يطيل السفـر أشعث أغبر رافـعًا يديه يا رب يا رب. مطعـمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لهذا»[١].

[١١٦] حدثنا الهيـثم بن خارجة قال: حدثنا المعافى بـن عمران، عن أبي بكر ابن عبـد الله بن أبي مريم، عن ضـمرة بن حبـيب، عن أم عبد الله أخـت شداد بن أوس أنها بعثت إلى النبي ﷺ بقدح لبن عند فطره وذلك في طول النهار وشدة الحر فرد إليها رسولها: أنى لك هذا اللبن قالـت: من شاة لي فرد إليها رسولها: أنى لك هذه الشاة قلت: اشتريـتها من مالي فشرب، فلما كان مـن غد أتت أم عبد الله النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، بعثت إليك بذلـك اللبن مرثيـة لك من طول النهار وشدة الحر، فرددت فـيه إلى الرسول، فـقال: النبي ﷺ: «بذلك أمرت الرسـل قبلي ألا تأكل إلا طيبًا، ولا تعمل إلا صالحًا»[٢].

[١١٧] حدثنـي إبراهيم بن سعـيد قـال: أخبرنا يـزيد بن هارون قال: حـدثنا محمد بـن إسحاق، عن موسى بن يسار، عن أبي هريـرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يجعل أحدكم في فيه ترابًا خير له، من أن يجعل فيه ما حرم الله عليه»[٣].

[١١٨] حدثنا عـلي بن الجعد قـال: حدثنا المسـعودي، عن القاسم قـال: كان لأبي بكر رحمه الله غلام يأتيه بكسبه كل ليلة ويسئله من أين أصبت؟ فيقول: أصبت من كذا فأتاه ذات ليلة بكسبه، وأبو بكر قـد ظل صائمًا، فنسي أن يسئله، فوضع يده فأكل، فقـال الغلام: يا أبا بكر كنت تسئـلني كل ليلة عن كسبي إذا جـئتك فلم أرك سألتني عنه الليلة؟ قال: فأخبرني مـن أين هو؟ قال: تكهنت لقوم في الجاهلية، فلم يعطوني أجري حتـى كان اليوم فأعطوني، وإنما كانت كـذبة، فأدخل أبو بكر يده في

---

(١) صحيح: رواه البخاري (١٤١٠) ومسلم (١٠١٥) وأحمد في (مسنده) (٨٣٣٠).

(٢) رواه الطبراني في (المعجم الكبير) (٤٢٨) والحاكم في (مستدركه) (٧١٥٩).

وفي سنده ضعف كما في (الـصحيحة) (١١٣٦)، واستشهد له الشـيخ الألباني بحديث أبي هريرة ﷺ السابق.

(٣) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٥٧٦٣).

حلقه، فجعل يتقيأ فذهب الغلام فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: إني كذبت أبا بكر فضحك النبي ﷺ، أحسبه قال ضحكًا شديدًا، وقال: **«إن أبا بكر يكره أن يدخل بطنه إلا طيبًا»**(١).

[١١٩] حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال: أنبأنا أبو عوانة، عن قتادة، عن الحسن، عن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«من استطاع منكم ألا يجعل في بطنه إلا طيبًا فليفعل؛ فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه»**(٢).

[١٢٠] حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا إسماعيل الأرقط، عن رجل، صحبت الثوري إلى مكة قال: «فمررنا برجل في بعض المنعشيان في يوم شديد الحر عنده حباب يسقي الماء، فاستظللنا بظله وشربنا من مائه، فسأله سفيان عن أمره؟ فقال: إن هؤلاء القوم يجرون علي رزقًا لهذا، فقام سفيان فتنحى، ثم تقيأ حتى كادت نفسه تخرج، ثم قعد في الشمس وامتنع أن يستظل» قال: فقلنا للجمال: ارحل لا يموت الشيخ، فرحلنا.

[يُجرِي عليه رزقًا: يعطيه أجرًا راتبًا]

[١٢١] حدثني سليمان بن منصور الخزاعي قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأموي قال: زاملت أبا بكر بن عياش إلى مكة، فكان من أورع من رأيت أهدي له رطب برني فقيل له بعد: هذا من بستان خالد بن سلمة المخزومي المقبوض عنه، «فأتى إلى خالد بن سلمة واستحل منهم ونظر إلى قيمة الرطب فتصدق بها».

[١٢٢] حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أبو عبد الله المروزي قال: سمعت علي بن أبي بكر الأسفذني قال: اشتهى وهيب بن الورد لبنًا فجاءته به خالته من شاة لآل عيسى بن موسى، فسألها عنه فأخبرته فأبى أن يأكله فقالت له: كل، فأبى فعاودته وقالت: إني أرجو إن أكلته أن يغفر الله لك، أي باتباع شهوتي، فقال: «ما أحب أني أكلته وإن الله غفر لي». قالت: لم؟ قال: «إني أكره أن أنال مغفرته بمعصيته»(٣).

---

(١) رواه عبد الله بن الإمام أحمد في (فضائل الصحابة) (٦٩٥).

(٢) رواه الطبراني في (المعجم الكبير) (١٦٦٢) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٥٣٥٠).

(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٨/١٥٨).

[١٢٣] حدثنا أحمـد بن إبراهيم قال: حدثنا إسحاق بن إبـراهيم قال: حدثني مؤمل بن إسماعيل قـال: سمعت وهيبًا يقول: «لو قمت مقـام هذه السارية ما نفعك حتى تنظر ما تدخل بطنك حلال أم حرام»(١).

[١٢٤] حدثنا سعـدويه قال: سمعت عبـد الله بن عبد العزيز العـمري يقول: «قال رجل لعيسى ابن مريم: أوصني. قال: «انظر خبزك من أين هو؟»»(٢).

[١٢٥] حدثنـي الحسن بن عتـبة قال: قـال رجل: لبشر بن الحـارث أوصني. قال: «أخمل ذكرك وطيب مطعمك»(٣).

[١٢٦] حدثني أبو بكر التميمي قال: أنـبأنا الربيع بن نافع قال: أنبأنا عطاء بن مسلم قال: ضاعت نفـقة إبراهيم بن أدهم بمكة، «فمكث يستف الرمل خـمسة عشر يومًا»(٤).

[١٢٧] حدثنا خلف بن سالـم قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنـا إسماعيل بن إبراهيم بن مهـاجر قال: سمـعت عبد الملك بن عمـير قال: حدثني رجـل من ثقيف قال: اسـتعمـلني علي على عكبـرا، ولم يكن السـواد. . . المصلون، فقـال لي بين أيديهم: «استوف منهم خراجهم ولا يجدوا فـيك معفًا ولا رخصة» ثم قال لي: «رح إلي عند الظهر». فـرحت إليه فلم أجد عنده حاجـبًا يحجبني دونه، ووجـدته جالسًا عنده قـدح وكوز من ماء فـدعا بطية، فـقلت في نفـسي لقد أمنني حين يـخرج إلي جوهرًا، فإذا عليها خاتم، فكسر الخاتم، فـإذا فيها سويق، فصب في القدح، فشرب منه، وسقانـي فلم أصبر. فقلت: يا أمـير المؤمنين تصنع هذا بالعـراق وطعام العراق أكثـر من ذلك؟ قال: «إنما أشتـري قدر ما يكفـيني وأكره أن يفنـى، فيصنع فـيه من غيره، وإني لم أختم عليه بخلاً عليه، وإنما حفظي لذلك وأنا أكره أن أدخل بطني إلا طيبًا، ولئن قلت لك بين أيديهم الذي قلـت لك؛ لأنهم قوم خدع وأنا آمرك بما آمرك

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٨/ ١٥٨).

(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٨/ ٣٣٩) عن بشر بن الحارث.

(٣) رواه المصنف في (التواضع والخمول) (٦٩).

(٤) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٧/ ٣٨١).

به الآن، فإن أخذتهم به، وإلا أخذك الله به دوني، ولئن بلغني عنك خلاف ما آمرك به عزلتك لا تبيعن لهم رزقًا يأكلونه، ولا كسوة شتاء ولا صيف، ولا تضرب رجلاً منهم سوطًا في طلب درهم، ولا تقمه في طلب درهم، فإنا لم نؤمر بذلك، ولا تبيعن لهم دابة يعملون عليها، إنما أمرنا أن نأخذ منهم العفو قال: إذا جئتك كما ذهبت؟ قال: فإن فعلت قال: فذهبت فسعيت بما أمرني به، فرجعت إليه وما بقي علي درهم واحد إلا وفيته».

[١٢٨] حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن زرير الغافقي قال: دخلنا على علي بن أبي طالب يوم أضحى، فقدم إلينا خزيرة فقلنا يا أمير المؤمنين، لو قدمت إلينا من هذا البط والوز والخير كثير. قال: يا ابن زرير إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يحل للخليفة إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يطعمها**»[(١)].

[١٢٩] حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي قال: أنبأنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن رجل من خثعم قال: دخلت على حسن وحسين وهما يأكلان خبزًا وخلاً وبقلاً فقلت لهما: «أنتما ابنا أمير المؤمنين وأنتما تأكلان ما أرى وفي الرحبة ما فيها قالا: «ما أقل علمك بأمير المؤمنين إنما ذاك للمسلمين»[(٢)].

[١٣٠] حدثنا أبو عبد الرحمن قال: حدثنا أبو أسامة، عن الحسن بن الحكم قال: حدثتني أمي، عن أم عثمان، أن أم ولد كانت لعلي قالت: جئت عليًا يومًا وبين يديه قرنفل مكثوب فقلت: يا أمير المؤمنين هب لابنتي من هذا القرنفل قلادة.

---

(١) صحيح: رواه أحمد في (مسنده) (٥٧٨).

وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٨٩٢٧): رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن وفيه ضعف.

وقال الشيخ الألباني في (السلسلة الصحيحة) (٣٦٢): ابن لهيعة إنما يخشى من سوء حفظه إذا لم يكن الحديث من رواية أحد العبادلة عنه كما صرح بذلك بعض الأئمة المتقدمين وهذه كما ترى من رواية عبد الله بن وهب عنه.

(٢) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٥٦٨٠).

قال: «ايتـيني درهمًا بـيده هكذا؛ فإنما هذا مال المسلمين، أو اصـبري حتـى يأتيني حظي، فأهب لك منه «فأبى أن يهب لي منه شيئًا[١].

[١٣١] حدثنا إسـحاق بن إسمـاعيل قال: حـدثنا جرير، عن الأعـمش، عن عمرو بن مـرة، عن أبي صالح الحنفي قـال: دخلت على أم كلثوم فقـالت: ائتوا أبا صالح بطعـام فأتوني بمرقة فـيها جنوب، فقلـت أتطعموني هذا وأنتم أمـراء؟ قالت: كيف لو رأيت أمير المؤمنين عليًا، «وأتي بأترج، فأخذ الحسن أو الحـسين منها أترجة لصبي لهم، فانتزعها من يده، وقسمها بين المسلمين».

[١٣٢] حدثنا هارون بن عمر القرشي قال: حـدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثنا ابن هبيـرة، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، أنه خرج إلى عمر فنزل عليه وكانـت لعمر ناقة يحلبها فانطلق غلامه ذات يوم فـسقاه لبنًا فأنكره، فقـال: ويحك من أين هـذا اللبن؟ فقـال: يا أميـر المؤمنين إن الناقـة انفلت عليـها ولدها، فشرب لبنهـا، فحلبت لك ناقة من مال الله، فقال له عمـر: ويحك سقيتني نارًا ادع لي علي بن أبي طـالب فدعاه، فقـال: إن هذا عمد إلى ناقـة من مال الله، فسقاني لبنها أفتحله لي؟ قـال: «نعم يا أمير المؤمنين هو لك حلال ولحمها، وأوشك أن يجيء من لا يرى لنا في هذا المال حق».

باب الورع في الفرج

[١٣٣] حدثـنا إسحاق بـن إسماعـيل قال: أنبـأنا جرير، عن لـيث، عن أبي نجيح، عن عـبد الله بن عمرو قـال: «أول ما خلق الله من الإنسان فرجـه، ثم قال: هذه أمانتي عندك لا تضـعها، إلا في حقهـا، فالفرج أمانة، والسمع أمـانة، والبصر أمانة».

[١٣٤] حدثنـا عاصم بن عمـر بن علي المقـدمي قال: حدثـني أبي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعـد قال: قال رسول الله ﷺ: **«من يتوكل لي ما بـين لحييه، ورجليه، أتوكل له بالجنة»**.

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٣٢٩٠١).

[١٣٥] حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا عبد الله بن إدريس قال: أخبرني أبي، وعمي، عن جدي، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال: «**تقوى الله، وحسن الخلق**» وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار. قال: «**الأجوفان الفم والفرج**»(١).

[١٣٦] حدثنا عبد الرحمن بن واقد، وغيره، عن خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث قال: قال علي بن أبي طالب «أهلك ابن آدم الأجوفان: الفرج والبطن».

[١٣٧] حدثنا عمار بن نصر قال: أنبأنا بقية، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن الهيثم بن مالك الطائي قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من ذنب بعد الشرك بالله أعظم عند الله من نطفة وضعها رجل في رحم لا تحل له**»(٢).

[١٣٨] أنبأنا خالد بن خداش قال: حدثني سلم بن قتيبة قال: سمعت سفيان يقول: «لو أن رجلاً لعب بغلام بين أصبعين من أصابع رجله يريد بذلك الشهوة، لكان لواطًا».

باب الورع في المسعى

[١٣٩] حدثنا أحمد بن عمران بن عبد الملك الأخنسي قال: سمعت أبا خالد يحدث، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: كان من دعاء النبي داود عليه السلام: «اللهم يوم تراني أجاوز مجالس الذاكرين إلى مجالس المتكبرين فاكسر رجلي؛ فإنها نعمة من بها علي»(٣).

---

(١) حسن: رواه ابن ماجه (٤٢٤٦) وأحمد في (مسنده) (٧٨٤٧) وابن حبان في (صحيحه) (٤٧٦) والحاكم في (مستدركه) (٧٩١٩).
وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن ابن ماجه): حسن.

(٢) ضعيف: قال الشيخ الألباني في (السلسلة الضعيفة) (١٥٨٠): إسناده مرسل ضعيف الهيثم ابن مالك هو أبو محمد الشامي الأعمى تابعي ثقة. وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف لاختلاطه. وبقية مدلس.

(٣) رواه ابن أبي عاصم في (الزهد) (١/ ٨٨) وابن عساكر في (تاريخه دمشق) (١٧/ ١٠٥).

[١٤٠] أخبرنـي محمد بن قـدامة قال: قال عـبد الملك بن مروان «ما مـشيت بالقرآن إلى خزية منذ قرأته».

[١٤١] حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: عن سفيان، عن ابن الأعرج، عن وهب بـن منبه قال: في حكمة آل داود: «حـق على العاقل أن لا يرى طاعنًا إلا في ثلاث: زاد لمعاد: أو مرمة لمعاش، أو لذة في غير محرم».

[١٤٢] حدثنـا خلف بن هشام قـال: حدثنا أبو عـوانة، عن قتادة قـال: «كان المؤمن لا يرى إلا في ثلاثة مواطن: فـي مسجد يعمره، أو بيت يسـتره، أو حاجة لا بأس بها»[١].

[١٤٣] حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا عاصم الأحـول قال: قال لي فـضيل الرقاشي وأنا أسـأله: «يا هذا لا يشغلك كـثرة الناس عن نفسـك؛ فإن الأمر يخلص إليك دونهم، ولا تقـل: أذهب هاهنا وهاهنا، فينقطع عني النهار؛ فإن الأمر محفوظ عليك، ولم ير شيء قط هو أحسن طلبًا، ولا أسرع إدراكًا من حسنة حديثة لذنب قديم»[٢].

[١٤٤] حدثنا أحمـد بن حاتم الطويل، قال: بلغني أن عـروة بن الزبير قطعت رجله من الآكلة قال: «إن مما يطيب نفسي عنك أني لم أنقلك إلى معصية لله قط».

[١٤٥] حدثني الحسين بن عـبد الرحمن قال: حدثني الحسن بـن عبد الرحمن الفـزاري قال: سمـعت يوسف بن أسـباط وقـال لرجل يقـال إنه: محـمد بن عـباد الشيباني: «أي طريق أخذت؟» قال: في قرية كذا وكذا. فقال يوسف: «أما خفت أن يخسف الله بك وكانت القرية طاغية فسكت محمد وطأطأ رأسه».

[١٤٦] حدثنا أحمـد بن عمران قال: حدثنا عـبد الله بن إدريس، عن ابن أبي خالد، عن شبيل بن عوف قال: «ما اغبرت رجلاي في طلب دنيا، ولا فتحت رجلاً في وجهة منذ علمت أني. . . ولا جلست في مـجلس، إلا منتظرًا لجنازة، أو لحاجة لابد منها».

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/ ٣٤١).
(٢) (حلية الأولياء) (٣/ ١٠٣).

باب أخبار الورعين

[١٤٧] حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا، أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن كعب قال: «اجتمع ثلاثة عباد من بني إسرائيل فقالوا: تعالوا حتى يذكر كل إنسان منا أعظم ذنب عمله. فقال: أحدهم: أما أنا، فلا أذكر من ذنب أعظم من أني كنت مع صاحب لي، فعرضت لنا شجرة فخرجت عليه ففزع مني، فقال: الله: بيني وبينك. وقال أحدهم: كانت لي والدة فدعتني من قبل شمالة الريح فأجبتها، فلم تسمع فجاءتني مغضبة، فجعلت ترميني بحجارة، فأخذت عصا وجئت لأقعد بين يديها فتضربني بها حتى ترضى، ففزعت مني فأصابت وجهها صخرة فشجتها ، فهذا أعظم ذنب عملته قط»[١].

[١٤٨] حدثني الوليد بن شجاع، ومحمد بن عباد بن موسى قالا: أنبأنا يزيد ابن هارون، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: «كان أخوان في بني إسرائيل فقال: أحدهما لصاحبه: ما أخوف عمل عملته؟ فقال: ما عملت عملاً أخوف عندي من أني مررت بين قراحي سنبل، فأخذت من أحدهما سنبلة، ثم ندمت فأردت أن أردها في القراح الذي أخذتها منه، فلم أدر أي القراحين هو؟ فطرحتها في أحدهما فأخاف أن أكون طرحتها في غير الذي أخذتها منه، فما أخوف عمل عملته عندك؟ قال: أخوف عمل عندي أني إذا قمت في الصلاة أخاف أن أكون أحمل على إحدى رجلي فوق ما أحمل على الأخرى، وأبوهما يسمع فقال: اللهم إن كانا صادقين، فاقبضهما قبل أن يفتتنا، فماتا»[٢].

[١٤٩] حدثني أبو سهل الفضل بن جعفر قال: أنبأنا يحيى بن عميرة البصري قال: أنبأنا حميد الطويل، عن. . . قال: بينا عيسى ابن مريم يسيح في سفح الجبل إذا هو بجرذ يدخل جحراً له، فقال: لكل شيء مأوى وابن مريم ليس له مأوى، فأوحى الله إليه: «يا عيسى اصعد الجبل ليخبره خطيئته، فصعد الجبل فإذا هو برجل

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/٨).
(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٤/٢٤٩).

كأنه شن بال فقال: يا عبد الله منذ كم أنـت على هذا الجبل؟ قال: منذ خمسين سنة لم أستظل من حـر ولا برد ولا من مطر. قال: يا عبد الله فمـا لك من عظم جرمك حتـى صرت إلى هذا الحـد؟ قال: قلـت لشيء كان لم يـكن فدخلـت في علم الله فأخاف أن يعذبني».

[١٥٠] حدثني يحـيى بن أكثم قال: نبأنا عـبد الأعلى بن مسهر قـال: أخبرنا سعيد بن عبـد العزيز التنوخي قال: «كان يحيى بن زكريا لا يأكـل شيئًا مما في الناس مخافة أن يكون دخله ظلم. إنما كان يأكل من نبات الأرض ويلبس من مسوك الطير، وأنه لما حضرته الوفاة قـال الله عز وجل لملك الموت: اذهب إلى تلك الروح التي في ذلك الجسد الذي لم يعمل خطيئة، ولم يهم بها فاقبضه».

[١٥١] حدثني عـون بن إبراهيم بن الصلت الشـامي قال: حدثني محـمد بن روح، عن العباس بن سهم، «أن امرأة من الصـالحات أتاها نعي زوجها وهي تعجن، فرفعت يديها من العجين، وقالت هذا طعام قد صار لنا فيه شريك».

[١٥٢] وحدثني عون قال: حـدثني ابن روح، عن بعض أهل العلم، أن امرأة «أتاها نعي زوجها والسراج يتقد، فأطفـأت السراج، وقالت هذا زيت قد صار لنا فيه شريك».

[١٥٣] قـرأت في كتـاب أبي جـعفـر الأدمي بخطـه قال: كنـت باليـمن في بعض... فإذا رجل معـه ابن له شاب فقال: إن هذا أبي وهو من خـير الآباء، وقد يصنع شـيئًـا أخاف عليـه منه، قلت وأي شيء يصـنع؟ قال: لي بقـر تأتيني مـساء فأحلبـها، ثم آتي أبي وهو في الصلاة، فـأحب أن يكون عيالي يشـربون فضله، ولا أزال قائمًا عـليه والإناء في يدي وهو مقبل عـلى صلاته، فعسى أن لا ينفـتل ويقبل علي حتى يطلع الفـجر، قلت للشيخ: ما تقول؟ قال: صـدق وأثنى على ابنه، وقال لي أخـبرك بعذري إذا دخـلت في الصلاة، فـاستـفتحـت القرآن ذهب بي مـذاهب وشغلني حتى ما أذكره حتى أصبح قال: سـلامة فذكرت أمرهما لعبد الله بن مرزوق فقال: هذان يدفع بهما عن أهل اليمن قال: وذكرت أمرهما لابن عيينة فقال: «هذان يدفع بهما عن أهل الدنيا».

[١٥٤] حدثنا القاسم بن هاشم قال: حدثني أبو يوسف الجيزي قال: حدثنا المؤمل بن إسماعيل قال: «كان وهيب بن الورد لا يصلي تحت الظلال في المسجد الحرام ويصلي في الصحن في الحر والبرد، وكان له دلو صغير يستقي بها من زمزم، وكان يقول: «لو كان لي جناحان لطرت» يقول: «لا أدخل من أبواب المسجد» وكان لا يمشي على عقبه منا ويمشي فوق الخيل»..

[١٥٥] حدثني أبو بكر الصوفي قال: حدثنا علي بن بكار قال: قلت لإبراهيم ابن أدهم: لم لا تشرب من ماء زمزم؟ قال: «لو كان لي دلو لشربت».

[١٥٦] حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: تبأنا مؤمل بن إسماعيل قال: حدثني عمارة بن زاذان قال: قال لي كهمس أبو عبد الله: يا أبا سلمة أذنبت ذنبًا فأنا أبكي عليه منذ أربعين سنة. قلت ما هو يا أبا عبد الله؟ قال: «زارني أخ لي فاشتريت له سمكًا مشويًا بدانق، فلما أكل قمت إلى حائط لجار لي من لبن، فأخذت منه قطعة يغسل بها يده، فأنا أبكي عليه منذ أربعين سنة»[١].

[١٥٧] حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني مؤمل قال: نبأنا أصحابنا، أنه سقط من يد كهمس دينار. قال: فقام يطلبه قيل: ما تطلب يا أبا عبد الله؟ قال: «دينارًا سقط مني» فأخذوا غربالاً فغربلوا التراب فوجدوا دينارًا، فأبى أن يأخذه، وقال: «لعله ليس ديناري».

[١٥٨] حدثنا العباس بن عبد العظيم قال: سمعت أبا الوليد يذكر، عن عبيد ابن.... قال: قلت لسفيان بن عيينة: «من أورع من رأيت؟ قال: عثمان بن زائدة».

[١٥٩] حدثني العباس العنبري قال: سمعت أبا الوليد يقول: «ما سمعت عثمان بن زائدة تكلم بكلمة قط لا يستثني فيها وكان يقول: يا أبا الوليد، إن حدث أبا الوليد وكان يكلمني نهارًا طويلاً، ثم يقول: كل ما جرى بيني وبينك فهو إن كان كذاك إن شاء الله».

[١٦٠] حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا زكريا المروزي قال: جاء رجل بكتاب إلى أبي جميل فقال له: هذا الكتاب تحمله معك قال: «حتى أستأمر الحمال»

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣٧٣).

قال: فأتى به عـبد الله بن المبارك فقال: يا أبـا عبد الرحمن هذا الكتاب تحـمله معك قال: ادفعه إلى الغلام. فقال: إني أتيت أبا جميل فقال: «حتى أستأمر الحمال» قال: ابن المبارك ومن يطيق ما يطيق أبو جميل مرتين؟.

[١٦١] حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن شبل بن وازع قال: سمعت شعيب ابن حرب يقول: «صحبني رجلان في سفينة، فـأخذ أحدهما حبة من حنطة، فألقاها في فمه، فقال له صاحبه: مـه أو أي شيء صنعت؟ قال: سهوت. قال: لأن تأكلني السباع أحب إلي من أن أصحب رجلاً يسهو عن الله. قال: ثم قال: يلا ملاح قرب، قال فخرج، قال شعيب: فسمعنا زئير الأسد من الغيضة، فما ندري ما حال الرجل، قال شعيب: فالتفت إلي صاحبه، فقال: إن هذا صاحبي منذ أربعين أو نيف وأربعين سنة، ما رآني على زلة قبلها».

باب الورع في الشراء والبيع

[١٦٢] حدثنا محـمد بن عباد بن موسى قـال: أخبرنا محمد بـن عمر الأسلمي قال: حدثنا ربيـعة بن عثمان، عن محـمد بن المنكدر، عن عمه ربيعـة بن عبد الله بن الهدير، عن أبي سعـيد الخدري، أنه ساوم رجلاً بشاة لـه وأعطاه ثلاثة دراهم، فحلف بالله ألا يبيعـها بهذا، فتسوق بها، فلـم يجد هذا الثمن، فرجع إلى أبي سعـيد فقال: خذها فكره ذلك أبو سعيد، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «باع آخرته بدنياه»(١).

[١٦٣] حدثني سريج بن يونس قال: نبأنا مـبارك بن سعيد، عن سالم بن أبي حفصة قال: «كان زاذان إذا عرض الثوب ناول ثمن الطرفين»(٢).

[١٦٤] حدثنا إسحـاق بن إسماعيل قال: نبـأنا سفيان، عن مسـعر قال: جاء مجمع التيمي بشاة يبيعها فقال: «إني أحسب أو أظن في لبنها ملوحة».

[١٦٥] حدثني داود بن محمد بن يزيد قال: حـدثنا الأصمعي قال: نبأنا سكن

(١) حسن: رواه ابن حبان في (صحيحه) (٤٩٠).
وحسنه الشيخ الألباني في (السلسلة الصحيحة) (٣٦٤).
(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢٧٧) وابن عساكر في (تاريخه دمشق) (١٨/٢٨٨).

الخرشي قال: جاءني يونس بن عبيد بشاة فقال: «بعها وابرأ من أنها تقلب المعلف وتنزع الوتد، ولا تبرأ بعد ما تبيع، بين قبل أن تبيع»(١).

[١٦٦] أخبرني سليمان بن أبي. . . ، عن أبيه، عن أيوب بن سامري، وكان ينزل عندنا داريًا فبعث بطعام إلى البصرة مع رجل وأمره أن يبيعه يوم يدخل بسعر يومه، فأتاه كتابه: إني قدمت البصرة فوجدت الطعام متضعًا فحبسته فزاد الطعام، فأردت فيه كذا وكذا، فكتب إليه الحجاج «إنك قد ختنتنا وعملت خلاف ما أمرناك به، فإذا أتاك كتابي، فتصدق بجميع ثمن ذلك الطعام على فقراء البصرة فليتني أسلم إذا فعلت ذلك».

[١٦٧] حدثنا الحسين بن علي بن يزيد قال: حدثنا أبي قال: كان عمرو بن قيس إذا باع الثوب [يعني المقطوع] قال: «أبرأ إليك من العرض في الطول ومن الطول في العرض، وما أفسد الحائك والعقد».

[١٦٨] حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثني شجاع بن الوليد قال: رأيت هلالاً الصيرفي «قد اتخذ حبات من حديد، ثماني حبات على قدر الدانق».

[١٦٩] حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا عبد الله قال: كتب غلام لحسان بن أبي سنان إليه من الأهواز أن قصب السكر أصابته آفة، فاشتر السكر فيما قبلك قال: «فاشتراه من رجل، فلم يأت عليه إلا قليل، فإذا فيما اشترى ربح ثلاثين ألفًا، فأتى صاحب السكر فقال: يا هذا إن غلامي كان كتب إلي ولم أعلمك فأقلني فيما اشتريت منك، فقال الآخر: فقد أعلمتني الآن وطيبته لك. قال: فرجع فلم يحتمل قلبه. قال: فأتاه. فقال: يا هذا إني لم آت هذا الأمر من قبل وجهه، فأحب أن يسترد هذا البيع. قال: فما زال به حتى رد عليه»(٢).

[١٧٠] حدثني نصر بن علي اليحمدي قال: حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي، عن أبيه قال: رأيت محمد بن واسع يبيع حمارًا بسوق بلخ فقال له رجل: أترضاه لي. قال: «لو رضيته لم أبعه»(٣).

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣/ ١٨).

(٢) روه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (١/ ١١٠).

(٣) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٥٢٩٦).

[١٧١] حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي قـال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: حدثني أبو الأسود حميد، عـن ابن عون أنه قال لرجل: «إني سأحسن إليك»، فأتاه متاع من موضع، فدعا الرجل فقـال له: «ضع عليه صنفًا صنفًا ما أردت» ففعل الرجل، فقال له ابن عون: «إن دفعتـه إليك بما وضعت أتراني أحسنت». قال: نعم. قال: «هو لك» ثم قال: «لا أدري أبلغت مبلغ الإحسان أم لا؟».

[١٧٢] حدثـنا محمـد بن يزيد قـال: حدثنا ابـن عمار بن سـفيـان، عن أبي عمارة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**لأن يلبس أحدكم ألوانًا شتى، خير له من أن يستدين ما ليس عنده قضاؤه**»[1].

[١٧٣] حدثنا سـويد بن سعيد قال: حـدثنا بقية، عن يزيد بـن عبد الله، عن هاشم الأوقص، عن ابن عمـر قال: «من اشترى ثوبًا بعشـرة دراهم وفي ثمنه درهم حرام، لم يقبل الله له صلاة ما كان عليه» ثم أدخل أصبـعيه في أذنيه فقال: صمتًا إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ[2].

[١٧٤] حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنا عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: «مثل الإسلام كمثل شجرة، فأصلها الشهادة، وساقها كذا وكذا، وورقها كـذا شيء سماه، وثمرها الورع لا خير في شـجرة، لا ثمر لها، ولا خير في إنسان، لا ورع له»[3].

[١٧٥] حدثنا أبو عبد الله العجلي حسـين بن علي قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا يزيد بن سنان، عـن من حدثه قال: قال عمر بن الخطـاب لجلسائه: «ما الذي نقيم به وجوهنا عند الله يـوم القيامة؟» فقال بعض القوم: الصلاة. فـقال عمر: «قد يصلي البـر والفاجر» قـالوا: الصيـام. قال عمـر: «قد يصوم البـر والفاجـر» قالوا: الصدقة. قال عمر: «قد يتصدق البر والفاجر» قالوا: الحج. قال عمر: «قد يحج البر

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣/٣٤٧) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٥٥٤٧).

(٢) ضعيف جدًا: رواه أحمد (٥٦٩٨) من طريق هاشم الأوقص.

وقال الشيخ الألـباني في (الضعيفـة) (٨٤٤): ضعيف جدًا. . . مداره على هاشم الأوقص وقد قال البخاري فيه: ضال غير ثقة.

(٣) رواه البيهقي في (الزهد الكبير) (٨٢٨).

والفاجر» قال عمر: «الذي نقيم به وجوهنا عند الله أداء ما افترض علينا، وتحريم ما حرم علينا، وحسن النية فيما عند الله».

[١٧٦] حدثني الحسين بن علي الكوفي قال: حدثني أحمد بن عبيد الرازني قال: حدثنا الضحاك بن موسى البصري، عن أبي بكر الهذلي، أن سليمان بن عبد الملك قال لأبي حازم: أي الأعمال أفضل؟ قال: «أداء الفرائض مع اجتناب المحارم»(١).

[١٧٧] حدثني القاسم بن هاشم قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك الحمصي قال: حدثني الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير أنه قال: «لا يحسن ورع امرئ حتى يشفى على طمع يقدر عليه، فيتركه لله».

[١٧٨] حدثني أحمد بن إسحاق الأهوازي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: حدثنا أبو الأشهب، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: كنا نحدث أن «صاحب النار الذي لا يمنعه مخافة الله من شيء خفي له».

[١٧٩] حدثنا خالد بن خداش بن عجلان، وخلف بن هشام البزار قالا: حدثنا عون بن موسى، عن معاوية بن قرة قال: كان لأبي الدرداء جمل يقال له الدمون، فكان إذا استعاره منه رجل قال: لا تحمل عليه إلا طاقته، فلما كان عند الموت، قال: «يا دمون لا تخاصمني عند ربي؛ فإني لم أكن أحمل عليك، إلا ما كنت تطيق».

[١٨٠] حدثني أحمد بن عنبسة العباداني قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: عن هشام بن حسان قال: «ترك محمد بن سيرين أربعين ألفًا فيما لا ترون به اليوم بأسًا»(٢).

باب ثواب الورعين

[١٨١] حدثنا أبو محمد العتكي عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**أوحى الله إلى**

(١) رواه الدارمي في (سننه) (٦٤٧).
(٢) رواه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) (٥٣/ ٢٢٩).

موسى عليه السلام: يا موسى إنه ليس من عبد يلقاني يوم القيامة إلا ناقشته الحساب عن ما كان في يديه، إلا الورعين فإني... وأكرمهم فأدخلهم الجنة بغير حساب»(١).

[١٨٢] حدثني عون بن إبراهيم الشامي قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا عبد الله البناجي يقول: «يؤتى العبد يوم القيامة فيغيب في النور فيعطى كتابه، فيقرأ فيه صغار ذنوبه ولا يرى فيه كبارًا كان يعرفها، فيدعى ملك فيعطى كتابًا مختومًا، فيقال له انطلق بعبدي هذا إلى الجنة، فإذا كان عند آخر قنطرة، فادفع إليه هذا الكتاب وقل له: يقول لك ربك: حبيبي ما منعني أن أقفك عليها إلا حياء منك وإجلالاً لك وقد غفرتها لك، فإذا كان عند آخر قنطرة أعطاه الملك الكتاب، ففض الخاتم، ثم قرأه فنظر إلى الكتاب، فقال للملك: قد عرفتها. فيقول له الملك: ما أدري ما فيه إنما دفع إلي كتاب مختوم؟ وربك يقول لك: حبيبي ما منعني أن أقفك عليه إلا إعظامًا لك وإجلالاً»(٢).

[١٨٣] حدثنا هاشم بن الوليد الهروي قال: أخبرنا عبد الله بن عيسى البصري، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أراد الله أن يستر على عبده يوم القيامة، أراه ذنوبه فيما بينه وبينه، ثم غفرها له»**(٣).

[١٨٤] حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا عبد العزيز قال: سمعت سفيان يقول: «عليك بالورع يخفف الله حسابك، ودع ما يريبك إلى ما لا يريبك، وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك»(٤).

---

(١) ضعيف جدًّا: رواه الطبراني في (المعجم الكبير) (١٢٦٥٠) والبيهقي في (شعب الإيمان) (١٠٥٢٧). وجويبر ضعيف جدًّا، والضحاك لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما.
والحديث قال فيه الشيخ الألباني في (السلسلة الضعيفة) (٥٢٥٨): ضعيف جدًّا.

(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٩/ ٣١٣).

(٣) مرسل: ومعناه صحيح كما في رواية البخاري (٢٤٤١) ومسلم (٢٧٦٨) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول. أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول. نعم أي رب. حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه هلك قال. سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم. فيعطى كتاب حسناته، وأما الكافر والمنافقون فيقول الأشهاد. هؤلاء الذين كذبوا على ربهم، ألا لعنة الله على الظالمين».

(٤) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٧/ ٢٠).

[١٨٥] حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن أبي مسعود القبان عمرو بن عيسى، عن ابن السماك قال: «اجتمع ثلاثة من العباد فقيل لأحدهم: لم تعمل؟ قال: رجاء الثواب. قال: قيل للآخر: لم تعمل؟ قال: خوف العقاب. قيل للثالث: لم تعمل؟ قال: حياء من المقام».

[١٨٦] حدثنا محمد بن عبيد القرشي قال: حدثني إسماعيل بن داود المسحلي وما رأيت شيخًا كان أفضل منه وما رأيته يخوض في شيء من أمر الدنيا قط: «ما يمر علي شيء أشد علي من الحياء من الله عز وجل».

[١٨٧] حدثنا الحسن بن قزعة قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: دخلت على صاحب لنا وهو في النزع، فرأيت من جزعه وهلعه فجعلت أرجيه وأمنيه فقال لي: «يا هذا والله لو جاءتني المغفرة من ربي... الحياء منه لما أفضيت به إليه».

باب في الورعين

[١٨٨] حدثنا أبو خيثمة، وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا جرير، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر قال: بعث إلي عمر عند الفجر أو عند صلاة الصبح فأتيته، فوجدته جالسًا في المسجد فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد فإني لم أكن أرى شيئًا من هذا المال يحل لي قبل أن أليه إلا بحقه، ثم ما كان أحرم علي منه يوم وليته، فعاد بأمانتي وإني كنت أنفقت عليك من مال الله شهرًا، فلست بزايدك عليه، وإني كنت أعطيتك ثمرتي بالعالية العام، فبعه فخذ ثمنه، ثم ائت رجلاً من تجار قومك، فكن إلى جنبه فإذا ابتاع شيئًا فاستشركه وأنفقه عليك وعلى أهلك» قال: فذهبت ففعلت[(١)].

[١٨٩] حدثنا أبو بلال الأشعري قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المذحجي، عن جرير بن حازم، عن الحسن قال: بينما عمر بن الخطاب يمشي ذات يوم في نفر من أصحابه إذا صبية في السوق يطرحها الريح لوجهها من ضعفها، فقال عمر «يا بؤس

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في (الزهد) (١/ ١١٦).

هذه من يعرف هذه؟» قال له عبد الله: أوما تـعرفها؟ هذه إحدى بناتك. قال: «وأي بناتي؟» قال: بنت عبـد الله بن عمر. قال: «فما بلغ بها ما أرى مـن الضيعة؟ قال: إمساكك ما عندك. قـال: «إمساكي ما عندي عنها يمنعك أن تطـلب لبناتك ما تطلب الأقوام أمـا والله ما لك عندي إلا سـهمك مع المسلمين وسـعك أو عجز عـنك بيني وبينكم كتاب الله»(١).

[١٩٠] حدثنا إسـحاق بن إسمـاعيل قال: حـدثنا أبو معاوية، عـن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عـاصم بن عمر، عن عمر قـال: «إنه لا أجده يحل لي أن آكل من مالكم هذا، إلا كـما كنت آكل من صلب مـالي: الخبز والزيت والخبـز والسمن» قال: فكان ربما يؤتى بـالجفنة قد صنعت بالزيت، ومما يلـيه منها سمن، فيـعتذر إلى القوم ويقول: «إني رجل عربي، ولست أستمرئ الزيت»(٢).

[١٩١] أخبرنا مهدي بن حفص، قـال حدثنا عبد الله بن المبارك، عن بكار بن عبد الله، عن وهب بن منبه، قال: كان جـبار في بني إسرائيل يقتل الناس على أكل لحوم الخنازير، فلم يزل الأمـر. . . حتى بلغ إلى عابد من عبـادهم، قال: فشق ذلك على الناس، فقال له صـاحب الشرطة: إني أذبح لك جديًا، فإذا دعاك الجـبار لتأكل فكل، فلما دعاه ليأكل أبى أن يأكل، قال: أخرجـوه فاضربوا عنقه، فقال له صاحب الشرطة: ما منعك أن تأكل وقد أخبرتك إنه جَديٌ! قال: إني رجلٌ منظور إليَّ، وإني كرهت يتأسى بي في معاصي الله، قال: فقتله(٣).

[١٩٢] حدثنـي أبو بكر التمـيمي قال: أخـبرنا محـمد بن يوسف قـال: كان إبراهيم بن أدهـم يلقط الحب مع المسـاكين، فبصـر بسنبل، فـبادر إليه مع المـساكين فسـبقهم، فـقالوا له في ذلك، فـرمى بما معـه وقال: أنا لم أزاحم أهل الدنيـا على دنياهم، أزاحم المساكين على معاشهم «فكان بعد لا يلقط إلا مع الدواب».

[١٩٣] أخبـرني أبو الوليـد رباح بن الجراح قـال: رأيت أبا شعـيب أيوب بن

(١) رواه المصنف في (إصلاح المال) (٢١٧).

(٢) رواه هناد في (الزهد) (٦٩٠).

(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٤/ ٥٥).

راشد، فما رأيت أحدًا كان أورع منه كان «يكنس حيطان بيته، فإذا وقع شيء من حيطان جيرانه جمعه فذهب به إليهم».

[١٩٤] حدثني عبد الرحيم بن يحيى قال: حدثنا عثمان بن عمارة، عن شيخ قال: خرجت من البصرة أريد عسقلان فصحبت قومًا حتى وردنا بيت المقدس، فلما أردت أن أفارقهم قالوا لي: نوصيك بتقوى الله ولزوم درجة الورع؛ فإن الورع يبلغ بك إلى الزهد في الدنيا، وإن الزهد في الدنيا يبلغ بك حب الله. قلت لهم: «فما الورع؟» فبكوا حتى تقطع قلبي رحمة لهم، ثم قالوا: يا هذا الورع: محاسبة النفس، قلت: وكيف ذاك؟ قالوا: تحاسب نفسك مع كل طرفة وكل صباح ومساء، فإذا كان الرجل حذرًا كيسًا لم يخرج عليه الفضل، فإذا دخل في درجة الورع واحتمل المشقة وتجرع الغيظ والمرار أعقبه الله روحًا وصبرًا، واعلم أن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد وملاك هذا الأمر الصبر، وأما الزهد: فهو أن يقيم الرجل على راحة تستر إليها نفسه، وأما المحب لله: فهو مستقل لعمله أبدًا، وإن ضيق واحتبس عليه رزقه، فهو في ضيق ذلك لا يزداد لله إلا حبًّا ومنه إلا دنوًا» وذكر الحديث بطوله.

[١٩٥] حدثني أبو عبد الله الكوفي قال: حدثني إسماعيل بن محمد الطلحي قال: حدثنا عباية أبو غسان، عن أبي عثمان اليمامي، عن الحسن قال: «ما ضربت ببصري، ولا نطقت بلساني، ولا بطشت بيدي، ولا نهضت على قدمي، حتى أنظر على طاعة أو على معصية، فإن كانت طاعة تقدمت وإن كانت معصية تأخرت».

[١٩٦] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحسن بن الربيع قال: حدثنا أبو الأحوص قال: انطلقت أنا ويوسف بن أسباط إلى سمير أبي عاصم قال: «فخرج إلينا وعلى يده أثر طعام قال: فقال: «لولا أنه لدين لقلت لكما أن تدخلا فتصيبا منه».

[١٩٧] حدثني محمد بن قدامة قال: حدثنا شاذان قال: سألت الحسن بن حي عن شيء من أمر المكاسب؟ فقال: «إن نظرت في هذا حرم عليك ماء الفرات»، ثم قال: قال الحسن يعني البصري: «طلب الحلال أشد من لقاء الزحف».

[١٩٨] حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثني عبد الله بن سلم الباهلي

قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: «لو أعلم موضع درهم من حلال من تجارة لاشتريت به دقيقًا، ثم عجنته ثم خبزته، ثم جففته ثم دققته أداوي به المرضى».

[١٩٩] حدثني خالد بن زياد الزيات قال: حدثنا أبو حفص العبدي، عن غالب القطان قال: ذكر الحلال عند بكر بن عبد الله المزني فقال بكر: «إن الحلال لو وضع على جرح لبرئ».

[٢٠٠] وبلغني أن رجلاً سأل وكيعًا عن المكاسب فضيقها عليه، فقال: يا أبا سفيان من أين نأكل؟ قال: «كل من رزق الله وارجو عفو الله».

[٢٠١] حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة، عن بشير بن طلحة قال: قال الحسن: «إن هذه المكاسب قد فسدت فخذوا منها القوت، أي شبه المضطر».

[٢٠٢] حدثني محمد بن الحسين قال: أخبرنا سعد بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا أبي قال: كنت أنا وسفيان الثوري في المسجد الحرام قال: «فكوم كومة من حصباء، ثم اتكأ عليها» ثم قال: «يا أبا إسحاق هذا خير من أرضهم»[1].

[٢٠٣] حدثني محمد بن الحسين قال: أخبرنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا شعبة قال: «أعطى ابن هبيرة محمد بن سيرين ثلاث عطيات فأبى أن يقبل».

[٢٠٤] حدثني محمد قال: حدثنا حبان بن هلال قال: حدثنا أبو محصن، عن سفيان بن حسين، عن خالد بن أبي الصلت قال: قلت لمحمد بن سيرين: ما منعك أن تقبل من ابن هبيرة؟ قال: فقال لي: يا عبد الله [أو يا هذا] إنما «أعطاني على خير كان يظنه في فلئن كنت كما ظن فما ينبغي أن أقبل، وإن لم أكن كما ظن فبالحري أنه لا يجوز لي أن أقبل».

[٢٠٥] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير قال: «بعثني بشر بن مروان إلى أبي عبد الرحمن السلمي، وعمرو بن ميمون، ومرة الهمداني بخمسمائة خمسمائة، فردوها وأبوا أن يقبلوها».

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٧/ ٢٢).

[٢٠٦] حدثني أبو عبد الرحمن المروزي قال: سمعت علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: «لأن أرد درهمًا من شبهة أحب إلي من أن أتصدق بمائة ألف ومائة ألف حتى بلغ ستمائة ألف».

[٢٠٧] حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا أبو صالح الفراء، عن يوسف بن أسباط قال: مر طاوس بنهر قد كرى، فأرادت بغلته أن تشرب، «فأبى أن يدعها» يعني كراة السلطان.

[٢٠٨] حدثني محمد بن هارون قال: بلغني عن بشر بن الحارث قال: قال يوسف بن أسباط في الرجل يستقرض منه الجندي الدراهم فيردها عليه ما يصنع بها قال: «يكنس بها الحشوش ويطين بها السطوح».

[٢٠٩] حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا أبو صالح الفراء قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: «إذا خرج العطاء للناس، وكنت تبيع وتشتري، فأمسك عن البيع والشراء حتى تختلط دراهمهم بغيرها».

[٢١٠] حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا النضر بن شميل، عن هشام بن حسان قال: «ما رأيت أحدًا أورع من محمد بن سيرين».

[٢١١] حدثني أحمد بن عنبسة العباداني قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن هشام قال: «ترك ابن سيرين أربعين ألفًا فيما لا ترون به اليوم بأسًا».

[٢١٢] حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن حصين، عن الشعبي قال: جاء رجلان إلى شريح فقال أحدهما: اشتريت من هذا دارًا فوجدت فيها عشرة آلاف درهم. فقال: «خذها». فقال: لم إنما اشتريت الدار. فقال البائع: خذها أنت. قال: لم وقد بعته الدار بما فيها، فأدارا الأمر بينهما فأبيا فأتيا زيادًا فأخبراه، فقال: «ما كنت أرى أن أحدًا هكذا بقي». وقال لشريح: «ادخل بيت المال فألق في كل جراب قبضة حتى يكون للمسلمين» ثم قال للشعبي: كيف ترى الأمر؟ قال أبو بكر بن عياش: «أعجبه ما صنع».

[٢١٣] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن الأعمش، عن عبد الله بن خالد العبسي، أن عمر بن الخطاب رأى قومًا مجتمعين

على أمر كـرهه، فسعى عليهـم بالدرة فتفرقـوا، وقام رجل منهم فضربـه وقال: «ما حملك علـى أن قمت لي حتى ضربتـك؟ ألا ذهبت كما ذهب أصحـابك؟» قال: يا أمير المؤمنين، إن الله جـعل حقك علي [أو قال: على كل مسلم] كحق الوالد على ولده، وإني لما رأيتك سـعيت كرهت أن أتعبـك فقمت حـتى تقضي مني حـاجتك. قال: «آلله كذلك حملك على ما صنعت؟» فـحلف، فأخذ بيده فجلسا، فلم يزل له مكرمًا حتى فارق الدنيا.

[٢١٤] حدثنا يحيى بن جـعفر قال: حدثنا يزيد بن هارون قـال: حدثنا قريش ابن حيـان، عن ابن عبد الرحـمن بن عطية بن دلاف، عن أبـيه قال: قال عـمر بن الخطاب: «لا تنظروا إلى صلاة امـرئ ولا صيامه ولكن انظروا إلى صـدق حديثه إذا حدث، وإلى ورعه إذا أشفى وإلى أمانته إذا ائتمن».

[٢١٥] حدثت، عـن عبد الله بن وهـب قال: حدثنـي حفص بن عـمر، عن مالك بن دينار قال: كنت جـالسًا مع الحسن فسمع من أقوام في المسـجد، فقال: «يا مالك، إن هؤلاء الأقوام ملوا العبادة، وأبغـضوا الورع، ووجدوا الكلام أخف عليهم من العمل»[١].

[٢١٦] وحدثت، عن عـبد الحميـد بن عمر قال: حـدثنا شيخ من أهل البـصرة قال: سمعت مالك بن دينار يحدث، عن الحسن قال: «لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا عبادة كالتفكر، ولا حسن كحسن الخلق، ولا ورع كالكف»[٢].

[الكف]: الامتناع عن المحظورات.

[٢١٧] حدثني محمـد بن الحسين قال: حدثنا إسماعـيل بن زياد قال: حدثني سعـيد بن راشد الحنفـي قال: حدثني أبو طاهـر زرارة بن عمارة الدرامي قـال: «بينا نحن في طريق الشـام إذ أتينا على راهب في صومـعة، فقلنا له: أوصـنا. قال: نعم رفيق المرء ورعه لا يسلمه ولا يورطه. قلنا: زدنا. قال: المحمود من العاقبة ما سكنت إليه النفس في العاجلة».

(١) رواه ابن أبي عاصم في (السنة) (١/٢٧٢) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/١٥٢).
(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/٣٦) عن علي بن أبي طالب ﷺ مرفوعًا.

[٢١٨] حدثني محمد بن الحسين قال: أنشدني إبراهيم بن داود بن شداد قوله:

المرء يزري بلبه طمعه والدهر قدر كثيرة خدعه

والناس إخوان كل ذي نشد قد خاب عبد إليهم ضرعه

والمرء إن كان عاقلاً ورعًا أخرسه عن عيوبهم ورعه

كما المريض السقيم يشغله عن وجع الناس كلهم وجعه

[٢١٩] حدثنا الفضل بن يعقوب قال: حدثني عبد الله بن جعفر الرقي قال: حدثنا أبو المليح، عن فرات بن مسلم قال: كنت أعرض على عمر بن عبد العزيز كتبي في كل جمعة، فعرضتها عليه فأخذ منها قرطاسًا قدر أربع أصابع، فكتب فيه حاجة قال: فقلت: «غفل أمير المؤمنين»، فأرسل من الغد: أن جئني بكتبك. قال: «فجئت بها» فبعثني في حاجة، فلما جئت قال لي: مالنا[1] أن ننظر فيها؟. قلت: «إنما نظرت فيها أمس». قال: فاذهب[2] أبعث إليك، فلما فتحت كتبي وجدت فيها قرطاسًا قدر القرطاس الذي أخذ[3].

[٢٢٠] حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا رجاء بن أبي سلمة قال: بلغني أن عمر بن عبد العزيز كان يصنع طعامًا لمن يحضره، فكان لا يأكل منه، فكانوا لا يأكلون، فقال: «ما شأنهم لا يأكلون؟» قالوا: إنك لا تأكل فلا يأكلون. قال: «ما يوم[4] بدرهمين من صلب ماله ينفقان في المطبخ» ثم أكل وأكلوا[5].

[٢٢١] حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا العلاء بن عبد الجبار قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا أبو سنان، أن عمر بن عبد العزيز كان يسخن له الماء في مطبخه فقال لصاحب المطبخ: «أين يسخن هذا الماء؟» قال: في

---

(١) في (الطبقات): (ما نال لنا).
(٢) في (الطبقات): (حتى أبعث إليك).
(٣) رواه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) (٥/ ٣٧٧).
(٤) في (المصنف) لابن أبي شيبة: (فأمر بدرهم كل يوم من صلب ماله).
(٥) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٢٤٥٢٦).

المطبـخ. قــال: «انظـر منذ كم تـسخنـه في المطـبـخ فأخبـرني بـه؟». قال: مـنذ كذا وكذا. قال: «انظر ما ثمن ذلك الحطب؟» قال: كذا وكذا. فأخذه عمر فألقاه في بيت المال[1].

[٢٢٢] حدثنــا أحمد بن إبراهيـم قال: حـدثنا علـي بن إسـحاق قال: حـدثنا عبـد الله قال: حدثنا جرير بن حازم، عن رجـل، عن فاطمة بنت عبد الملك قالت: اشتهى عمر بن عـبد العزيـز يومًا عسلاً فلم يكن عندنا، فـوجهنا رجلاً على دابة من دواب البريد إلى بعلبك، فـأتى بعسل، فقلنا يومًا: إنك ذكرت عـسلاً وعندنا عسل، فهل لك فيــه؟ قال: «نعم». فأتيناه به فشرب، ثم قــال: «من أين لكم هذا العسل؟» قالت: قلت وجهنــا رجلاً على دابة من دواب البريد بدينارين إلى بعلبك فـاشترى لنا عسـلاً. قالت: فأرسل إلى الرجل فـجاء، فقــال: «انطلق بهذا العسـل إلى السوق، فبعه، فاردد إلينا رأس مالنا، وانظر الفضل، فاجعله في علف دواب البريد، ولو كان ينفع المسلمين قيء لتقيأت»[2].

[٢٢٣] حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا عصمة بن سليمان قال: أنبأنا ابن السماك قــال: كان عمر بن عـبد العزيز يقسـم تفاحًا بين الناس، فجـاء ابن له وأخذ تفاحة من ذلك التفــاح، فوثب إليه ففك يده فأخذ تلك التفاحة فـطرحها في التفاح، فذهب إلى أمــه مستغـيثًا فقـالت له: مالك أي بني؟ فـأخبرها، فـأرسلت بدرهمين فاشترت تفاحًا، فأكلت وأطعمته، ورفـعت لعمر، فلما فرغ مما بين يديه دخل إليها، فأخرجت له طبقًا من تفاح، فقال: «من أين هذا يا فاطمة؟» فأخبرته فقال: «رحمك الله، والله إن كنت لأشتهيه».

[٢٢٤] حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثـني يعقوب بن إسحـاق الحضرمي قال: حدثني حـاجب بن عمر قال: حدثني الحكم بن الأعـرج، «أن رجلاً قدم بساج له، فساومه به زياد فلم يبعه منه، فغصبه إياه فبنى به ظلة في المسجد. قال: فما رئي أبو بكرة يصلي فيه حتى هدم»[3].

---

(١) رواه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) (٥/ ٣٩٩).

(٢) رواه أحمد في (الورع) (١/ ٨٥).

(٣) رواه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) (٦٢/ ٢١٥).

[٢٢٥] حدثنا يحيى بن جعفر قال: أنبأنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا قريش بن حيان العجلي، عن ميمونة بنت مذعور قالت: نزل مورق العجلي على غلام لامرأته يقال له: صغدي فأتاه ببيض قد طبخه في قدر نحاس، فقال مورق: «أنى لك هذه القدر يا صغدي؟» قال: رهن عندي. قال: «ارفع عني بيضك» وأبى أن يأكل وكره أن يستعمل الرهن[1].

[٢٢٦] حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة، عن ابن شوذب قال: سمعت محمد بن واسع يقول: «يكفي من الدعاء مع الورع اليسير منه»[2].

[٢٢٧] حدثنا محمد بن إبراهيم الضبي قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الفريابي، عن ضمرة، عن ابن شوذب قال: سمعت ابن واسع يقول: «يكفي من الدعاء مع الورع اليسير».

[٢٢٨] حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا إبراهيم بن محمد قال: حدثنا ضمرة، عن المثنى بن عبد الله قال: كتب إلي عم لي وكان جليسًا للحسن: «أنه يكفي من الدعاء مع الورع ما يكفي القدر من الملح».

[٢٢٩] حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ قال: حدثنا بشر بن المفضل، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة قال: كان معيقيب على بيت مال عمر، فكنس بيت المال يومًا، فوجد فيه درهمًا، فدفعه إلى ابن لعمر قال معيقيب: ثم انصرفت إلى بيتي، فإذا رسول عمر قد جاءني يدعوني، فجئت، فإذا الدرهم في يده فقال لي: «ويحك يا معيقيب أوجدت علي في نفسك شيئًا؟» قال: قلت ما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: «أردت أن تخاصمني أمة محمد ﷺ في هذا الدرهم».

[٢٣٠] حدثنا المثنى قال: حدثنا بشر، عن خالد الحذاء، عن محمد بن سيرين قال: كتب عمر إلى أبي موسى: إذا جاءك كتابي هذا فأعط الناس أعطياتهم واحمل إلي ما بقي مع زياد ففعل، فلما كان عثمان كتب إلى أبي موسى بمثل ذلك، ففعل، فجاء زياد بما معه فوضعه بين يدي عثمان، فجاء ابن لعثمان فأخذ شيئًا. . . فمضى

(١) رواه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) (٧/ ٢١٥).

(٢) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (١١٤٩) وابن عساكر في (تاريخ دمشق) (٥٦/ ١٥٧).

بها، فبـكى زياد، فقال له عثـمان ما يبكيك؟ قال: أتـيت أمير المؤمنين عمـر بمثل ما أتيتك به، فجاء ابن له فأخذ درهمًا، فأمر به، فانتزع منه حتى بكى الغلام، وإن ابنك جاء فأخذ هذه فلم أر أحدًا قال له شيئًا. قال عثمان: «إن عمر كان يمنع أهله وأقرباءه ابتغاء وجـه الله، وإني أعطي أهلي وأقربائي ابتـغاء وجه الله، ولن تلقى مـثل عمر، ولن تلقى مثل عمر، ولن تلقى مثل عمر».

[٢٣١] حدثـني أبي رحمـه الله، قال: حدثنـا ابن شقيـق، عن ابن.... عن سفيان ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قيل لعثمان: ألا تكون مثل عمر؟ قال: «لا أستطيع أن أكون مثل لقمان الحكيم».

حسبنا الله ونعم الوكيل

آخر كتاب [الورع] وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم كثيراً





التهجد وقيام الليل

الحث على قيام الليل والفضل في ذلك

[١] أخبرتنا الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بنت الشيخ الأمين أبي محمد عبد الوهاب بن علي القرشية قراءة عليها وأنا أسمع في يوم السبت ثامن عشر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وستمائة قيل لها: أخبرك الشيخان أبو الخير محمد بن أحمد ابن عمر الباغبان، وأبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي قالا: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن منده قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن يوه قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العبدي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي حدثنا أبو جعفر أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، حدثنا هاشم بن القاسم أبو النضر، حدثنا بكر بن خنيس، عن محمد القرشي، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن بلال قال: قال رسول الله ﷺ: **«عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وإن قيام الليل قربة إلى الله تعالى ومنهاة عن الإثم وتكفير للسيئات ومطردة للداء عن الجسد»**(١).

[٢] حدثنا أبو الحسن، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو النضر مثله.

[٣] وحدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية

---

(١) ضعيف: رواه الترمذي (٣٥٤٩) وابن خزيمة في (صحيحه) (١١٣٥) والروياني في (مسنده) (٧٤٥) والبيهقي في (السنن الكبرى) (٤٤٢٤) وفي (شعب الإيمان) (٣٠٨٧).
وقال الترمذي. هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث بلال إلا من هذا الوجه، ولا يصح من قبل إسناده، سمعت محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - يقول. محمد القرشي هو محمد بن سعيد الشامي وهو ابن أبي قيس وهو محمد بن حسان وقد ترك حديثه. وقد روى هذا الحديث معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال. «عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وهو قربة إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهاة للإثم»، قال الترمذي. وهذا أصح من حديث أبي إدريس عن بلال اهـ.
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف سنن الترمذي): ضعيف.
وحديث أبي أمامة ﷺ هو الآتي.

ابن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: **«عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وهو مقربة لكم إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهاة عن الإثم»**(١).

[٤] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني، عن نهشل أبي عبد الله القرشي، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل»**(٢).

[٥] وحدثني المثنى بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، عن شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الله بن أبي موسى قال: قالت لي عائشة ﵂: «عليك بقيام الليل فإن رسول الله ﷺ كان يقوم إلا أن يمرض فيقرأ قاعدًا»(٣).

[٦] حدثني علي بن مسلم، حدثنا أبو داود الطيالسي قال: حدثنا شعبة، حدثنا عن يزيد بن خمير، سمعت عبد الله بن أبي موسى مولى لبني نضر بن معاوية قال: قالت لي عائشة: «لا تدع قيام الليل فإن رسول الله ﷺ كان لا يدعه، وكان إذا كسل أو مل صلى جالسًا»(٤).

[٧] حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عوف، عن زرارة ابن أوفى قال: قال عبد الله بن سلام: لما قدم النبي ﷺ المدينة انجفل الناس إليه وقيل: قدم رسول الله ﷺ فجئت أنظر في الناس، فلما تبينت وجه رسول الله ﷺ عرفت أنه ليس وجه كذاب، فكان أول شيء سمعته يتكلم أن قال: **«يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام»**(٥).

---

(١) حسن: رواه الطبراني في (المعجم الكبير) (٧٤٦٦) وفي (المعجم الأوسط) (٣٢٥٣) والحاكم في (مستدركه) (١١٥٦) والبيهقي في (السنن الكبرى) (٤٤٢٣).
وقال الشيخ الألباني في (الإرواء) (٤٥٢). حسن.

(٢) موضوع: رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٢٧٠٣، ٣٢٤٧).
وقال الشيخ الألباني في (السلسلة الضعيفة) (٢٤١٦): موضوع.

(٣) رواه أحمد في (مسنده) (٢٤٤٢٤).

(٤) رواه أحمد في (مسنده) (٢٦١٥٧) وابن خزيمة في (صحيحه) (١١٣٧) والطيالسي في (مسنده) (١٥١٩).

(٥) صحيح: رواه الترمذي (٢٤٨٥) وابن ماجه (١٣٣٤) وأحمد في (مسنده) (٢٣٨٣٥) وابن =

[٨] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله، إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني، فأنبئني عن شيء إذا فعلته دخلت الجنة، قال: «**أطعم الطعام، وأفش السلام، وصل بالليل والناس نيام، وادخل الجنة بسلام**»(١).

[٩] حدثني إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، حدثني عبد الحكيم بن منصور، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**أطعموا الطعام، وأفشوا السلام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام**»(٢).

[١٠] حدثني محمد بن العباس بن محمد، حدثنا عبد الله بن كريم، حدثنا إلياس الضحاك، عن عثمان بن سنان، عن السري بن مخلد قال: قال رسول الله ﷺ لأبي ذر: «**يا أبا ذر لو أردت سفرًا لأعددت له عدته، فكيف بسفر طريق يوم القيامة؟ ألا أنبئك يا أبا ذر بما ينفعك ذلك اليوم؟**» قال: بلى بأبي وأمي، قال: «**صم يومًا شديدًا حره ليوم النشور، وصل ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور، وحج حجة لعظام الأمور، وتصدق بصدقة على مسكين، أو كلمة حق تقولها، أو كلمة سوء تسكت عنها**»(٣).

= أبي شيبة في (مصنفه) (٢٥٣٨٩) والطبراني في (المعجم الأوسط) (٥٤١٠) والحاكم في (مستدركه) (٤٢٨٣).

وقال الترمذي. هذا حديث صحيح.

وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن الترمذي): صحيح.

(١) رواه أحمد في (مسنده) (٧٨٧٣) وابن حبان في (صحيحه) (٥٠٨، ٢٥٥٩) والحاكم في (مستدركه) (٧١٧٤).

وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٥/ ١٦): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح خلا أبي ميمونة وهو ثقة.

وقال الشيخ الألباني في (السلسلة الضعيفة) تحت الحديث (١٣٢٤): إسناده ضعيف قال الدارقطني: أبو ميمونة عن أبي هريرة وعنه قتادة مجهول يترك. لكن قوله. «أفش السلام...» إلخ قد صح من حديث عبد الله بن سلام مرفوعًا.

(٢) رواه ابن حبان في (صحيحه) (٤٨٩).

(٣) مرسل: رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (١/ ١٦٥). =

[١١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال: «بلغني أنه من أطال قيام الليل خفف الله عنه يوم القيامة»[١].

[١٢] حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا عبيس بن ميمون، بصري، عن معاوية بن قرة قال: دخلت على الحسن وهو متكئ على سريره فقلت: «يا أبا سعيد أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الصلاة في جوف الليل والناس نيام».

[١٣] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن مسعر، وسفيان، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله قال: «فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية»[٢].

[١٤] قال أبو نصر التمار: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عمته سلمى قالت: قال لي عمرو بن العاص: «يا سلمى ركعة بالليل خير من عشر بالنهار».

[١٥] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «لابد من قيام الليل ولو قدر حلب شاة»[٣].

[١٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو المنير بدل بن المحبر اليربوعي، حدثنا المبارك بن فضالة قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد ما أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى من الأعمال؟ قال: «ما أعلم شيئًا يتقرب به المتقربون إلى الله أفضل من قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة»[٤].

= وقال الحافظ العراقي في (تخريج إحياء علوم الدين) (١٢٦٨): أخرجه ابن أبي الدنيا في (كتاب التهجد) من رواية السري بن مخلد مرسلاً، والسري ضعفه الأزدي.

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ٧٠).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٦٦١٠) وعبد الرزاق في (مصنفه) (٤٧٣٥) والطبراني في (المعجم الكبير) (٨٩٩٨) والبيهقي في (السنن الكبرى) (٤٤٢٦).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٦٦٠٨) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٣٢١٦).
وروي مرفوعًا من حديث جابر رضي الله عنه. «لا تدعوا صلاة الليل ولو حلب شاة»، عزاه الشيخ الألباني في (الضعيفة) (٢٣١٣) للطبراني في (المعجم الأوسط)، وقال. ضعيف.

(٤) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٣٣٤٩) من حديث معاذ رضي الله عنه.

[١٧] حدثني عثمان بن صالح، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا أبو حرة، عن الحسن قال: «ما نعلم عملاً أشد من مكابدة هذا الليل ونفقة المال».

[١٨] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن داود، حدثنا مندل بن علي، عن خالد بن سليمان الزعافري، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: «قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة نور له يسعى بين يديه يوم القيامة».

[١٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا أبو بكر عبد الله بن حكيم، عن عطاء بن عجلان، عن شهر بن حوشب قال: «إذا قام العبد من الليل تبشبشت له الأرض واستنار له موضع مصلاه، وفرح به عمار داره من مسلمي الجن، فاستمعوا لقراءته وأمنوا على دعائه، فإذا انقضت عنه ليلته أوصت به الليلة المستأنفة، فقالت: كوني عليه خفيفة تبهيه لساعته وارحمي طول سهره إذا نام البطالون على فرشهم، ثم تتولى عنه ليلته تلك وتسلمه إلى النهار، وتقول له عند فراقها إياه أستودعك الذي استعملك في بطاعته، وجعلني لك في القيامة شهيداً. قال: ويقول له النهار في آخره مثل ذلك».

[٢٠] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بدل بن المحبر اليربوعي، حدثنا حرب ابن سريج قال: سمعت الحسن يقول: «قيام الليل شرف المؤمنين، وعزهم الاستغناء عما في أيدي الناس».

[٢١] حدثني محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن بكر، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه قال: «كان يقال: قيام الليل محياة للبدن، ونور في القلب، وضياء في البصر، وقوة في الجوارح، وإن الرجل إذا قام من الليل متهجداً أصبح فرحًا يجد لذلك فرحًا في قلبه، وإذا غلبته عيناه فنام عن جزئه أصبح لذلك حزينًا منكسر القلب كأنه قد فقد شيئًا، وقد فقد أعظم الأمور له نفعًا».

[٢٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثني الحارث بن زياد الأزدي قال: قال يزيد الرقاشي: «قيام الليل نور للمؤمن يوم القيامة يسعى بين يديه ومن خلفه، وصيام النهار يبعد العبد من حر السعير».

[٢٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حسين بن علي الجعفي، حدثنا هلال

أبو أيوب، حدثني طلحة بن مصرف قال: «بلغني أن العبد، إذا قام من الليل ليتهجد ناداه ملكاه طوبى لك، سلكت منهاج العابدين قبلك».

[٢٤] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: «بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة تناثر عليه البر من عنان السماء إلى مفرق رأسه وهبطت عليه الملائكة تستمع لقراءته واستمع له عمار داره وسكان الهواء، فإذا فرغ من صلاته وجلس في الدعاء أحاطت به الملائكة وتؤمن على دعائه، فإن هو اضطجع بعد ذلك نودي: نم قرير العين مسروراً، نم فخير نائم على خير عمل»[(١)].

[٢٥] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن محمد المنقري، سمعت عمر ابن ذر يذكر، عن أبيه قال: «بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة لم يسمعه شيء من خلق الله إلا استحلى تهجده فدعا له بخير» قال: وإن سكان الهواء وجنان البيوت يستمعون لقراءته ويصلون بصلاته، وإن ليلته تلك لتوصي به الليلة المستقبلة فتقول: كوني عليه خفيفة وتيقظيه لساعته، فنعم الصاحب ونعم الناظر لنفسه، وإن البر ليتناثر على رأسه إذا هو قام إلى التهجد».

[٢٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثني الوليد بن الأغر، عن الزنجي بن خالد، عن عمرو بن دينار قال: كان يقال: «الصلاة رأس العبادة».

[٢٧] قال الزنجي: وحدثني رجل، من أهل صنعاء، عن وهب بن منبه قال: «أشرف أعمال المؤمن التهجد وقيام الليل».

[٢٨] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو ظفر، عن يحيى بن كثير قال: قال وهب بن منبه: «قيام الليل يشرف به الوضيع ويعز به الذليل، وصيام النهار يقطع عن صاحبه الشهوات، وليس للمؤمن راحة دون دخول الجنة».

[٢٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، حدثني مرثد أبو

---

(١) إسناده ضعيف: رواه المروزي في (تعظيم قدر الصلاة) (١٦٠).
وأبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن، ضعيف كما في (التقريب).

يحيى الهنائي قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول في كلامه: «بطول التهجد تقر عيون العابدين، وبطول الظمأ تفرح قلوبهم عند لقاء الله عز وجل».

[٣٠] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: بينا رجل يصلي بالليل وفي الدار فرس حصان مربوط فجعل الفرس ينفر وجعل ينظر فلا يرى شيئًا، فجعل يفزع، فأصبح فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال: **«تلك السكينة تنزل للقرآن»**[1].

[٣١] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا داود أبو بحر، عن صهر له يقال له مسلم بن مسلم، عن مورق العجلي، عن عبيد بن عمير، عن عبادة بن الصامت قال: «إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته فإنه يطرد بجهر قراءته مردة الشياطين، وفتاني الجن، وإن الملائكة الذين هم في الهواء وسكان الدار يستمعون إلى قراءته، ويصلون بصلاته، فإذا مضت عنه الليلة أوصت به الليلة المستأنفة فتقول: نبهيه لساعته، وكوني عليه خفيفة فإذا حضرته الوفاة جاء القرآن فوقف عند رأسه وهم يغسلونه فإذا فرغوا منه دخل القرآن حتى صار بين صدره وكفنه فإذا وضع في حفرته وجاء منكر ونكير خرج القرآن حتى صار بينه وبينهما» فيقولان: إليك عنا فإنا نريد أن نسأله فيقول: ما أنا بمفارقه قال أبو عبد الرحمن: «وكان في كتاب معاوية بن حماد إلي: حتى أدخله الجنة، فإن كنتما أمرتما فيه بشيء فشأنكما، ثم ينظر فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: لا، فيقول: أنا القرآن الذي كنت أسهر ليلك وأظمئ نهارك، وأمنعك شهوتك وسمعك وبصرك، فستجدني اليوم من الأخلاء خليل صدق، ومن الإخوان أخا صدق فأبشر فما عليك بعد مسألة منكر ونكير من هم، ولا حزن، ثم يخرجان من عنده فيصعد القرآن إلى ربه فيسأله له دثارًا وفراشًا ونورًا من الجنة، فيؤمر له بقنديل وفراش من نور الجنة، وياسمين من ياسمين الجنة، فيحمله ألف ملك من مقربي سماء الدنيا، فيسبقهم القرآن إليه، فيقول: هل استوحشت بعدي؟ فإني لم أزل بربك حتى أمر لك بفراش ودثار ونور من نور الجنة، فيدخل عليه الملائكة فيحملونه ويفرشون له ذلك الفراش ويضعون

---

(١) صحيح: رواه البخاري (٣٦١٤) ومسلم (٧٩٥) والترمذي (٢٨٨٥) وأحمد في (مسنده) (١٨٦٣).

الدثار تحت رجليه والياسمين عند صدره، ثم يحملونه حتى يضعوه على شقه الأيمن، ثم يصعدون عنه فيستلقي عليه فـلا يزال ينظر إليهم حتى يلجوا في السماء، ثم يدفع القرآن في قبلة القبـر فيتسع عليه ما شاء الله» قال أبو عبـد الرحمن: وكان في كتاب معاوية: «فيتسع عليه مسيرة أربعمـائة عام، ثم يحمل الياسمين من عند صدره فيضعه عند أنفه فيشمه غضًا كما جيء به إلى أن ينفخ في الصور، ثم يأتي أهله كل يوم مرة أو مرتين فيأتـيه بخبرهم فيدعـو لهم بالخير والإقبال، فإن تعـلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك، وإن كان عقبه عقب سوء أتى الدار غدوة وعشية، فبكى عليه حتى ينفخ في الصور». أو كما قال(١).

[٣١م] حدثنا أبو الحسن، حـدثنا أبو محمد الحارث بن محـمد بن أبي أسامة، إملاء من كـتابه، حدثنا أبو عـبد الرحمن عـبد الله بن يزيد المقرئ، حـدثنا داود أبو بحر، عن صهر له يقال له مسلم بن مسلم، عن مـورق العجلي، عن عبيد بن عمير الليثي قال: قال عبادة بن الصامت: إذا قام أحدكم. بنحو ذلك.

[٣٢] قال ابن رزقويه: أخبرنا أبو بكر بن سلمان الفقيه، قال: ثنا أبو إسماعيل الترمذي، قال: «سمعت نعيم بن حماد يقول: كل ما جاء في مثل هذا فإنما هو ثواب القرآن».

[٣٣] حدثنا هاشم بن الـوليد الهروي، حدثنا أبو بكر بن عـياش، عن الأجلح قال: رأيت سلمة بن كهيل في النوم فقـلت: «أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: قيام الليل»(٢).

[٣٤] حدثنا مـحمد بن الحسين قـال: حدثت عن عبد السـلام بن حرب، عن خلف بن حوشب قال: «كأن الليل كان في يد سلمة بن كهيل».

[٣٥] حدثنـا خالد بن خداش، حـدثنا حمـاد بن زيد، عن إسحاق بـن سويد قال: «كانوا يرون السياحة صيام النهار وقيام الليل».

[٣٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن داود، حدثنا مندل بن علي،

---

(١) رواه الحارث (٧٣٠/ زوائد الهيثمي).

(٢) (تاريخ دمشق) (٢٢/ ١٣١).

عن خالد بن سليمان الزعافري، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: «قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة نور يسعى بين يديه يوم القيامة».

[٣٧] حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي قال: كان وهب بن منبه يقول: «ثلاث من روح الدنيا: لقي الإخوان، وإفطار الصائم، والتهجد من آخر الليل».

باب الدعاء عند القيام للتهجد

[٣٨] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان، عن طاوس، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ إذا قام يتهجد من الليل قال: «**اللهم لك الحمد، وأنت نور السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، لك ملك السماوات والأرض ومن فيهن، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا إله غيرك**»[1].

[٣٩] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن سلمة، عن كريب، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله ﷺ يصلي من الليل وكان من دعائه: «**اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً، ومن فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، وأعظم لي نوراً**»[2].

[٤٠] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني عمرو بن مرة، حدثني عبد الله بن الحارث، حدثني طليق بن قيس، عن ابن عباس قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «**رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى علي، رب اجعلني شاكراً لك ذاكراً**

---

(١) صحيح: رواه البخاري (١١٢٠) ومسلم (٧٦٩).

(٢) صحيح: رواه البخاري (٦٣١٦) ومسلم (٧٦٣) وأبو داود (١٣٥٣) والنسائي (١١٢١) وأحمد في (مسنده) (٢٥٦٣).

لك مطواعًا إليك راغبًا إليك مخبتًا لك، أواهًا منيبًا، رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، واهد قلبي، وثبت حجتي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي»[١].

[٤١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حسين الجعفي، عن طعمة بن غيلان، عن ميكائيل أبي عبد الرحمن قال: كان عمر إذا قام من الليل قال: «اللهم قد ترى مكاني وتعلم حاجتي، فارجعني الليلة من عندك مفلحًا منجحًا مستجيبًا مستجابًا لي، قد رحمتني وغفرت لي»، فإذا قضى صلاته قال: «اللهم إني لا أرى شيئًا من أمر الدنيا يدوم ولا أرى حالاً فيها يستقيم، فاجعلني أنطق فيها بعلم، وأصمت فيها بحلم، اللهم لا تكثر لي من الدنيا فأطغى، ولا تقل لي منها فأنسى، فإنه ما قل وكفى خير مما كثر وألهى»[٢].

[٤٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن محمد، سمعت زهير بن نعيم قال: كان يزيد الرقاشي يقول إذا قام لصلاة الليل: «اللهم فراري إلى رحمتك من النار بطيء فقرب رحمتك مني يا أرحم الراحمين، وطلبي لجنتك ضعيف فقو ضعفي في طاعتك يا أكرم المسئولين» ثم يفتتح للصلاة.

[٤٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي، حدثني هلال بن دارم بن قيس بن عجف الدارمي قال: كان خليفة العبدي جارًا لنا بالبحرين فكان يقوم إذا هدأت العيون فيقول: «اللهم إليك قمت أبتغي ما عندك من الخيرات» ثم يعمد إلى محرابه فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر.

[٤٤] قال: وحدثتني عجوز كانت تكون معه في الدار قالت: كنت أسمعه يدعو في السجود يقول: «هب لي إنابة إخبات وإخبات منيب، وزيني في خلقك

---

(١) صحيح: رواه أبو داود (١٥١٠) والترمذي (٣٥٥١) وابن ماجه (٣٨٣٠) والنسائي في (الكبرى) (١٠٤٤٣) وأحمد في (مسنده) (١٩٩٨) وابن حبان في (صحيحه) (٩٤٧) والحاكم في (مستدركه) (١٩١٠).

وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن أبي داود): صحيح.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٧٩٩).

بطاعتك، وحسني لديك بحسن خدمتك، وأكرمني إذا وفد إليك المتقون، فأنت خير مسئول، وخير معبود، وخير مشكور، وخير محمود»(١).

[٤٥] حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن عيسى بن ضرار قال: وحدثني هلال بن دارم بن قيس، حدثتني عجوز كانت تكون معه في الدار قالت: فكنت أسمعه إذا دعا في السحر يقول: «قام الطالبون وقمت معهم، قمنا إليك ونحن متعرضون لجودك، وكم من ذي جرم عظيم قد صفحت له عن جرمه، وكم من ذي كرب عظيم قد فرجت له عن كربه، وكم من ذي ضر كثير قد كشفت له عن ضره، فبعزتك ما دعانا إلى مسألتك بعد ما انطوينا عليه من معصيتك إلا الذي عرفتنا من جودك وكرمك، فأنت المؤمل لكل خير والمرجو عند كل نائبة»(٢).

[٤٦] وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحجاج بن نصير، حدثني سهيل، أخو حزم القطعي، حدثنا رجاء بن مسلم العبدي قال: كنا نكون مع عجردة العمية في الدار قال: فكانت تحيي الليل صلاة، قال: «وربما كانت تقوم من أول الليل إلى السحر، فإذا كان السحر نادت بصوت لها محزون إليك قطع العابدون دجى الليالي بتبكير الدلج إلى ظلم الأسحار، يستبقون إلى رحمتك وفضل مغفرتك، فبك إلهي لا بغيرك أسألك أن تجعلني في أول زمرة السابقين إليك، وأن ترفعني إليك في درجة المقربين، وأن تلحقني بعبادك الصالحين، فأنت أكرم الكرماء، وأرحم الرحماء، وأعظم العظماء، يا كريم». قال: ثم تخر ساجدة يسمع وجبة سقوطها فلا تزال تبكي وتدعو في سجودها حتى يطلع الفجر، وكان ذلك دأبها ثلاثين سنة(٣).

[٤٧] أخبرني سليمان بن منصور بن سليمان الخزاعي، حدثني أبي، عن الحسن ابن عمارة، عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذه الدعوات من الليل وهو جالس حين يفرغ من الوتر: «**اللهم إني أسألك رحمة تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري وتلم بها شعثي وترد بها غائبي، وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي، وتبيض بها وجهي وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من**

(١) (صفة الصفوة) (٦٥١).
(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ٣٠٤).
(٣) (صفة الصفوة) (٥٨٩).

كل سوء، اللهم إني أسألك إيمانًا صادقًا ويقينًا ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء ومنازل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الأعداء ومرافقة الأنبياء، اللهم إني أسألك وإن قصر عملي وضعف رأيي وافتقرت إلى رحمتك فإني أسألك يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير، ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور، اللهم وما قصر عنه عملي ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحدًا من عبادك أو من خير أنت معطيه أحدًا من خلقك فإني أسألك وأرغب إليك فيه برحمتك يا رب العالمين، اللهم اجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين، حربًا لأعدائك سلمًا لأوليائك، نحب بحبك الناس، ونعادي بعداوتك من خالفك، اللهم ذا الأمر الرشيد والحبل الشديد أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود إنك رحيم ودود وأنت تفعل ما تريد، اللهم ربي وإلهي هذا الدعاء وعليك الاستجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم اجعل لي نورًا في قلبي، ونورًا في قبري، ونورًا في بصري، ونورًا في شعري، ونورًا في بشري، ونورًا في لحمي، ونورًا في دمي، ونورًا في عظامي، ونورًا من بين يدي، ونورًا من خلفي، ونورًا عن يميني، ونورًا عن شمالي، ونورًا من فوقي، ونورًا من تحتي، اللهم زدني نورًا، وأعطني نورًا» قال: ثم يرفع صوته: «سبحان الذي لبس العز وقال به سبحانه الذي تعطف المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه سبحان ذي الطول والفضل سبحانه ذي المن والنعم سبحان ذي القدرة والتكرم»[1].

[٤٨] حدثت عن سلمة بن شبيب، حدثنا محمد بن منيب، حدثنا السري بن يحيى، عن عنبسة بن الأزهر قال: كان محارب بن دثار قاضي أهل الكوفة قريب الجوار مني فربما سمعته في بعض الليل يقول ويرفع صوته يقول: «أنا الصغير الذي ربيته فلك الحمد، وأنا الضعيف الذي قويته فلك الحمد، وأنا الفقير الذي أغنيته فلك

---

(١) ضعيف: رواه الترمذي (٣٤١٩) وابن حبان في (المجروحين) (٢٠٥) وابن عدي في (الكامل) (٦٣٠). وقال الترمذي: غريب.

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (١١٩٤): ضعيف.

الحمد، وأنا الصعلوك الذي مولته فلك الحمد، وأنا العزب الذي زوجته فلك الحمد، وأنا الساغب الذي أشبعته فلك الحمد، وأنا العاري الذي كسوته فلك الحمد، وأنا المسافر الذي صاحبته فلك الحمد، وأنا الغائب الذي أديته فلك الحمد، وأنا الراجل الذي حملته فلك الحمد، وأنا المريض الذي شفيته فلك الحمد، وأنا السائل الذي أعطيته فلك الحمد، وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد، ربنا ولك الحمد، ربنا حمداً على حمدك»[(١)].

باب من قام بآية ليلة جميعاً يرددها

[٤٩] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن قدامة، حدثتني جسرة بنت دجاجة قالت: سمعت أبا ذر قال: «قام رسول الله ﷺ قيام ليلة بآية يرددها **﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾**»[(٢)].

[٥٠] حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت أبا الضحى، عن مسروق قال: «قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح أو كاد أن يصبح يقرأ بآية يركع فيها ويسجد فيها ويسجد ويبكي **﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون﴾**»[(٣)].

[٥١] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عمير، حدثنا محمد بن خوط، عن صفوان بن سليم قال: «قام تميم الداري في المسجد بعد أن صلى العشاء فمر بهذه الآية **﴿وهم فيها كالحون﴾** فما خرج منها حتى سمع آذان الصبح»[(٤)].

[٥٢] حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان، حدثنا عمران بن خالد

---

(١) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥٩٦).

(٢) حسن: رواه النسائي (١٠١٠) وابن ماجه (١٣٥٠) وأحمد في (مسنده) (٢٠٩٨٤) وابن خزيمة في (صحيحه) (١/ ٢٧١).

وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن النسائي): حسن.

(٣) رواه الطبراني في (المعجم الكبير) (١٢٥٠).

(٤) (صفة الصفوة) (١/ ٧٣٩).

الخزاعي قال: «كان هارون بن رئاب الأسيدي يقوم من الليل للتهجد وربما ردد هذه الآية حتى يصبح ﴿فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين﴾ قال: ويبكي فهو كذلك حتى يصبح أو قال: يذهب ليل طويل وكان إذا قام للتهجد قام مسرورًا».

[٥٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن داود، حدثنا حبان بن علي، عن يحيى بن عبد الرحمن قال: «سمعت سعيد بن جبير، يردد هذه الآية حتى يصبح ﴿وامتازوا اليوم أيها المجرمون﴾».

[٥٤] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن محمد بن إسماعيل، حدثني رجل من قيس يكنى أبا عبد الله قال: «بينا أنا ذات ليلة عند الحسن فقام من الليل يصلي فلم يزل يردد هذه الآية حتى أسحر ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾ فلما أصبح قلنا: يا أبا سعيد لم تكن تجاوز هذه الآية ساير الليلة قال: إن فيها معتبرًا ما ترفع طرفًا ولا ترد إلا وقع على نعمة وما لا نعلم من نعم الله أكثر».

[٥٥] حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، عن أبي سليمان قال: «ما رأيت أحدًا الخوف أظهر على وجهه والخشوع أبين من الحسن بن حي قام ليلة حتى الصباح بعم يتساءلون يرددها مر بآية فيها ثم غشي عليه ثم عاد فعاد إليها فغشي عليه فلم يختمها حتى طلع الفجر»(١).

باب من كان يقوم الليل جميعًا

[٥٦] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب قال: قال عبدة بن هلال الثقفي: «لله علي ألا يشهد علي ليل بنوم ولا شمس بأكل» قال: فأقسم عليه عمر بن الخطاب أن يفطر العيدين(٢).

[٥٧] حدثني محمد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن عمر، حدثنا سعيد بن ميمون قال: قيل لامرأة عامر بن عبد قيس يعني خادمه: كيف كانت عبادة عامر؟

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٧/٣٢٨).
(٢) (صفة الصفوة) (٣٩٩).

قالت: «ما صنعت له طعامًا قط بالنهار أكله إلا بالليل، ولا فرشت له فراشًا بالليل فاضطجع عليه»[١].

[٥٨] حدثنا محمد بن أبان، وغيره قالوا: حدثنا محمد بن الفضيل بن غزوان، حدثني أبي قال: كان عامر بن عبد قيس يقول: «ما رأيت مثل الجنة، نام طالبها وما رأيت مثل النار نام هاربها» قال: فكان إذا جاء الليل قال: «أذهب حر النار النوم، فما ينام حتى يصبح، وإذا جاء النهار قال: «أذهب حر النار النوم، فما ينام حتى يمسي، فإذا جاء الليل قال: من خاف أدلج، بعد الصباح يحمد القوم السرى»[٢].

[٥٩] حدثنا محمد بن أبان، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا العلاء بن سالم وكان من أهل الخير عمن حدثه قال: صحبت عامر بن عبد قيس أربعة أشهر ما رأيته نام بليل ولا نهار حتى فارقته قال: «وكان له رغيفان قد جعل عليهما ودكًا قال: فيفطر على واحد ويتسحر بالآخر، وكان إذا جاء الليل قام يصلي حتى يصبح وإذا جاء النهار علمنا القرآن حتى تمكن له الصلاة ثم يقوم فلا يزال يصلي حتى العصر ثم يعلمنا القرآن حتى يمسي فإذا جاء الليل قام فصلى حتى يصبح، وكان يفعل ذلك أربعة أشهر فما رأيته نائمًا بليل ولا نهار»[٣].

[٦٠] حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار قال: قالت المرأة التي نزل عليها عامر بن عبد قيس: مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام؟ قال: «إن ذكر جهنم لا يدعني أنام».

[٦١] حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، عن جعفر، حدثنا مالك قال: قالت بنت الربيع بن خثيم لأبيها: يا أبتاه مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام؟ قال: «إن أباك يخاف البيات»[٤].

[٦٢] حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا أبو عمرو نوح، أخبرنا

---

(١) (صفة الصفوة) (٣/ ٢٠٥).
(٢) (صفة الصفوة) (٣/ ٢٠٥).
(٣) (صفة الصفوة) (٣/ ٢٠٩).
(٤) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٩٨٤).

شراحيل، أخبرنا هشام، صاحب الدستوائي قال: «إن لله عبادًا يدفعون النوم مخافة أن يموتوا في منامهم».

[٦٣] حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن سفيان، عن أبي سنان، عن أبي عثمان قال: لا أدري من هو قال: «أدركت أقوامًا يستحيون من الله في سواد الليل أن يناموا»[١].

[٦٤] حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن الوليد، عن جويبر، عن الضحاك قال: «أدركت أقوامًا يستحيون من الله في سواد الليل أن يناموا من طول الضجعة».

[٦٥] حدثنا محمد بن بشار العبدي، حدثنا زيد بن الحباب، وعبد القدوس ابن بكر بن خنيس قالا: كان الحسن بن صالح يقول: «إني لأستحي من الله أن أنام تكلفًا حتى يكون النوم هو الذي يصرعني» قال: وكان يقال له حية الوادي[٢].

[٦٦] حدثنا هارون، حدثنا سيار قال: سمعت جعفرًا يقول: سمعت مالكًا يقول: «لو استطعت ألا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم»[٣].

[٦٧] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا العلاء بن عبد الجبار، حدثنا أسلم بن عبد الملك وكان شيئًا عجبًا قال: صحب رجل رجلاً شهرين فلم يره نائمًا ليلاً ولا نهارًا فقال: مالي لا أراك تنام قال: «إن عجائب القرآن أطرن نومي ما أخرج من أعجوبة إلا وقعت في غيرها»[٤].

[٦٨] حدثني أبي، أخبرنا عاصم بن علي، أخبرنا أبو فضالة، عن أسد بن وداعة قال: كان شداد بن أوس إذا أوى إلى فراشه كأنه حبة على مقلى فيقول: «اللهم إن ذكر جهنم لا يدعني أنام» فيقوم إلى مصلاه[٥].

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٨/١٠٨).
(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٧/٣٢٨).
(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/٣٦٩).
(٤) (صفة الصفوة) (٤/٤٣٣).
(٥) (صفة الصفوة) (١/٧٠٩).

[٦٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن سنان العوفي، حدثنا أيوب ابن محمد اليمامي، حدثني أبو عبد الرحمن العجلي، وأثنى عليه خيرًا أنه رأى رجلاً قائمًا خلف المقام يصلي فافتتح القرآن فلم يزل يقرأ حتى أتى على آخر القرآن ونودي النداء الأول فجلس فسلم ثم قام فركع ركعة قال: حسبتها وتره ثم قال وهو يرى أنه لا يسمعه أحد: «عند ورود المنهل يغبط الركب الدلجة» قال: ثم تنحى من مكانه فاختلط بالناس[1].

[٧٠] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو سعيد موسى بن هلال العبدي، حدثنا أبو مدرك عثمان بن وكيع العبدي قال: جاء رجل إلى بيت المقدس فمد كساءه من ناحية المسجد وكان فيه الليل والنهار له طعيمة خلف ذلك الكساء الذي قد مده قال: فيبيت ليلته أجمع يصلي فإذا طلع الفجر مد بصوت له: «عند الصباح يغبط القوم السرى» قال: وكان يقال له ألا ترفق بنفسك؟ فيقول: «إنما هي نفس أبادرها أن تخرج»[2].

[٧١] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أبو غالب قال: «صحبنا شيخ في بعض المغازي وكان يحيي الليل حيث كان على ظهر دابته أو على الأرض وكان إذا نظر إلى الفجر قد سطع ضوءه نادى يا إخوتاه عند بلوغ الماء يفرح الواردون بتعجيل الرواح هنالك تنقطع كل همم»[3].

[٧٢] حدثني المفضل بن غسان أنه حدث عن مؤمل بن إسماعيل، حدثنا القاسم بن راشد الشيباني قال: كان زمعة نازلاً عندنا بالحصيب وكان له أهل وبنات وكان يقوم فيصلي ليلاً طويلاً فإذا كان السحر نادى بأعلى صوته: «يا أيها الركب المعرسون كل هذا الليل ترقدون ألا تقوم فترحلون» قال: فيتواثبون فتسمع من هاهنا باكيًا ومن هاهنا داعيًا ومن هاهنا قارئًا ومن هاهنا متوضئًا فإذا طلع الفجر نادى بأعلى صوته «عند الصباح يحمد القوم السرى»[4].

---

(١) (صفة الصفوة) (٤/ ٤٢٠).
(٢) (صفة الصفوة) (٤/ ٢٤٧).
(٣) (صفة الصفوة) (٤/ ٤٢٢).
(٤) (صفة الصفوة) (٢١٦).

[٧٣] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: «حج مسروق فما بات إلا ساجدًا»[(١)].

[٧٤] حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، سمعت سعيد بن جبير يقول: قال مسروق: «ما آسى على شيء من الدنيا إلا السجود في الصلاة»[(٢)].

[٧٥] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا رستم بن أسامة، عن عبد السلام بن حرب قال: «ما رأيت أصبر على السهر من خلف بن حوشب سافرت معه إلى مكة فما رأيته نائمًا بليل حتى رجعنا إلى الكوفة».

[٧٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو جابر المكي، حدثني محمد بن أبي سارة قال: «رأيت سالم بن عبد الله قدم علينا حاجًّا فصلى العشاء ثم مال إلى ناحية مما يلي باب بني سهم فافتتح الصلاة فلم يزل يميل يمينًا وشمالاً حتى طلع الفجر ثم جلس فاحتبى بثوبه»[(٣)].

[٧٧] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، سمعت عبد الرحمن بن داود الخشاب يذكر، عن مولى لعبد الله بن حنظلة يقال له سعد قال: «لم يكن لعبد الله بن حنظلة فراش ينام عليه إنما كان يلقي نفسه هكذا إذا أعيا من الصلاة توسد رداءه وذراعه يهجع شيئًا»[(٤)].

[٧٨] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، حدثنا إسماعيل بن داود بن عبد الله، حدثني عبد الله بن أبي زينب قال: قالت لي أمي: «يا بني ما توسد أبوك فراشًا منذ أربعين سنة في بيتي» قلت: أما كان ينام؟ قالت: «بلى هجعة خفيفة وهو قاعد قبل الفجر».

[٧٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كانوا

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٣٤٨٦٥) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/ ٩٥) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٣٢٣٢).

(٢) (صفة الصفوة) (٣/ ١٢٠).

(٣) (صفة الصفوة) (٢/ ٩١).

(٤) (تاريخ دمشق) (٢٧/ ٤٢٦).

يقولون في ذلك الزمان إن أطول أهل الكوفة تهجدًا طلحة وزبيد وعبد الجبار بن وائل، قال الحميدي: فقلت: فمنصور؟ قال: «نعم إنما كان الليل عنده مطية من المطايا متى شئت أصبته قد ارتحله»(١).

[٨٠] حدثني محمد، حدثنا رويم أبو الحسن المقرئ، حدثنا المنذر أبو عبد الله، من أهل الكوفة قال: قال لي محمد بن سوقة: «لو رأيت طلحة وزبيدًا لعلمت أن وجههما قد أخلقهما سهر الليل وطول القيام، كانا والله ممن لا يتوسد القرآن».

[٨١] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سليمان أبو أيوب مولى قريش، عن بعض أشياخه قال: «قام زبيد الإيامي ذات ليلة للتهجد فعمد إلى مطهرة له قد كان يتوضأ منها فغمس يديه في المطهرة فوجد الماء باردًا شديدًا كاد أن يجمد من شدة برده فذكر الزمهرير ويده في المطهرة فلم يخرجها منها حتى أصبح فجاءت الجارية وهو على تلك الحال» فقالت: ما شأنك يا سيدي لم تصل الليلة كما كنت تصلي وأنت هاهنا قاعد على هذه الحال؟ قال: ويحك إني أدخلت يدي في هذه المطهرة فاشتد علي برد الماء فذكرت به الزمهرير، فوالله ما شعرت بشدة برده حتى وقفت علي انظري أن لا تحدثي بها أحدًا مادمت حيًّا قال: فما علم بذلك أحد حتى مات رحمه الله(٢).

[٨٢] حدثنا محمد بن أبان البلخي، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه قال: كانت معاذة العدوية إذا جاء الليل تقول: «هذه ليلتي التي أموت فيها» فما تنام حتى تصبح، فإذا جاء النهار قالت: «هذا يومي الذي أموت فيه». فما تنام حتى تمسي وإذا جاء البرد لبست الثياب الرقاق حتى يمنعها البرد من النوم(٣).

[٨٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، حدثني الحكم بن سنان الباهلي، حدثتني امرأة كانت تخدم معاذة العدوية قالت: كانت تحيي الليل صلاة، فإذا غلبها النوم قامت فجالت في الدار وهي تقول:

(١) (صفة الصفوة) (٣/ ١١٤).

(٢) (صفة الصفوة) (٣/ ٩٩).

(٣) رواه ابن أبي عاصم في (الزهد) (١/ ٢٠٨).

«يا نفس النوم أمامك لو قدمت لطالت رقدتك في القبر على حسرة أو سرور» قالت: فهي كذلك حتى الصبح[١].

[٨٤] حدثني محمد، حدثنا محمد بن سنان الباهلي، حدثنا سلمة بن حسان العدوي، حدثنا الحسن، «أن معاذة العدوية لم تتوسد فراشًا بعد أبي الصهباء حتى ماتت».

[٨٥] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت أبا عبد الرحمن العمري يذكر أن «صفوان ابن سليم لم يكن يتوسد بالليل وسادًا ولا كان يضع جنبه على فراش بالليل إنما كان يصلي فإذا غلبته عيناه احتبى قاعدًا»[٢].

[٨٦] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثني جرير، عن ابن شبرمة قال: كان زبيد الإيامي يجعل الليل ثلاثة أثلاث بينه وبين ابنيه وكان ربما نادى أحدهما فيقول: «قم إلى جزئك فيكسل فيتم جزءه وربما كسل الآخر فيتم ثلثيهما».

[٨٧] حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا علي بن قادم، أخبرنا عطاء بن مسلم، عن يحيى بن كثير قال: «رأيت زبيدًا الإيامي في المنام فقلت: إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إلى رحمة الله قلت: فأي عملك وجدت أفضل؟ قال: الصلاة وحب علي بن أبي طالب»[٣].

[٨٨] حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق الكندي ثم عبثر قال: كان محمد بن النضر عندي مختفيًا فكان لا ينام ليلاً ولا نهارًا قال: فقلت له: لو قلت فقد جاء في القائلة: **«قيلوا فإن الشياطين لا تقيل»**[٤] فجعل لا يرد علي فألحت عليه فقال: إني لأنفس عليها بالنوم وقال غيره: «إني لأكره أن أعطي نفسي سؤلها في النوم».

---

(١) (صفة الصفوة) (٤/ ٢٢).

(٢) (تاريخ بغداد) (٨/ ٣٥١).

(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٥/ ٣٢).

(٤) حسن: رواه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٢٨) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال. قال رسول الله ﷺ: **«قيلوا فإن الشياطين لا تقيل»**.

وطريقه ضعيف، لكن ذكره الشيخ الألباني في (الصحيحة) (١٦٤٧) من طريق آخر عن أنس، وحسنه.

[٨٩] حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا العلاء بن عبد الجبار، عن نافع بن عمر قال: قالت أم عمر بن المنكدر لعمر: إني لأشتهي أن أراك نائمًا فقال: «يا أمه والله إن الليل ليرد علي فيهولني فينقضي عني وما قضيت منه أربي».

[٩٠] حدثني محمد بن يحيى، حدثنا الحسن بن مالك، حدثنا بكر العابد قال: كان عابد من أهل الشام قد حمل على نفسه في العبادة فقالت له أمه: يا بني عملت ما لم يعمل الناس أما تريد أن تهجع فأقبل يرد عليها وهو يبكي ويقول: «ليتك كنت بي عقيمًا إن لبنيك في القبر حبسًا طويلاً».

[٩١] حدثني سلمة بن شبيب، عن زهير بن عباد، حدثني أبو كثير البصري قال: قالت أم محمد بن كعب القرظي لمحمد: يا بني لولا أني أعرفك صغيرًا طيبًا وكبيرًا طيبًا لظننت أنك قد عملت ذنبًا موبقًا لما أراك تصنع بنفسك بالليل والنهار، قال: يا أمتاه وما يؤمني أن يكون الله قد اطلع علي وأنا في بعض ذنوبي فمقتني فقال: «اذهب فلا أغفر لك مع أن عجائب القرآن ترد بي على أمور حتى إنه لينقضي الليل ولم أفرغ من حاجتي»[1].

[٩٢] حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، سمعت أبا سليمان قال: كان طاوس يفرش فراشه ثم يضطجع فيتقلى كما تتقلى الحبة على المقلى ثم يثب فيدرجه ويستقبل القبلة حتى الصباح ويقول: «طير ذكر جهنم نوم العابدين»[2].

[٩٣] حدثني محمد بن يحيى، حدثني جعفر بن أبي جعفر، عن أبي جعفر السائح قال: كان صفوان بن محرز إذا جنه الليل يخور كما يخور الثور ويقول: «منع خوف النار مني الرقاد».

[٩٤] حدثني محمد بن يحيى، حدثني عبد الله بن داود، حدثني رجل منذ خمسين سنة أو نحو خمسين سنة قال: كان مملوكًا لامرأة فكان يصلي الليل كله فقالت له: ليس تدعنا ننام بالليل، فقال لها: «لك النهار ولي الليل إذا ذكرت النار طار نومي وإذا ذكرت الجنة طال حزني»[3].

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣/ ٢١٤).
(٢) (صفة الصفوة) (٢/ ٢٨٩).
(٣) (صفة الصفوة) (٤/ ٤٣٣).

[٩٥] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرني همام بن نافع، سمعت وهبًا يقول: «إني لأصلي العشاء والصبح أحيانًا بوضوء واحد. يعني أنه لا ينام الليل حتى يصبح».

[٩٦] حدثني محمد بن أبي حاتم الأزدي، حدثني الهيثم أبو علي المفلوج قال: «صلى سليمان التيمي الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة»(١).

[٩٧] حدثني محمد بن يحيى، حدثني عبد الله بن يحيى الثقفي قال: قالت ابنة سليمان التيمي: «لو لم يكن لأبي من العبادة إلا ما كان الليل كله يراعي النجوم يخرج فينظر إليها».

[٩٨] حدثني محمد بن يحيى، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان بن عيينة قال: «رأيت سليمان التيمي شيخًا كبيرًا في كمه صحف يطلب العلم وأخبروني أنه كان من المصلين وكانت له درجة ثمانين مرقاة فكان يصعدها فإذا انتهى إلى أولها يقوم فيصلي قبل أن يقعد».

[٩٩] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمن بن حميد، حدثنا أبو الأحوص قال: كان أبو إسحاق يقول: «يا معشر الشباب اغتنموا قل ما تمر بي ليلة إلا وأنا أقرأ فيها ألف آية»(٢).

[١٠٠] حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق النهدي، حدثنا العلاء بن سالم العبدي قال: «ضعف أبو إسحاق عن القيام وكان لا يقدر أن يقوم إلى الصلاة حتى يقام، فإذا أقاموه فاستتم قائمًا قرأ ألف آية وهو قائم».

[١٠١] حدثني سلمة، حدثنا سهل، عن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، حدثني أبو بكر بن عياش، سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: «ذهبت الصلاة مني وضعفت ورق عظمي إني اليوم أقوم في الصلاة فما أقرأ إلا البقرة وآل عمران»(٣).

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/١٦٣).

(٢) رواه ابن الجعد في (مسنده) (٤٠٤).

(٣) رواه ابن الجعد في (مسنده) (٤٠٥).

[١٠٢] قال سهل بن عاصم: وسمعت الحويطي يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: «كان أبو إسحاق يقوم ليلة الصيف كله، فأما الشتاء فأوله وآخره وبين ذلك هجعة»[١].

[١٠٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا علي بن عبد الله، عن سفيان قال: قال عون بن عبد الله: يا أبا إسحاق ما الذي بقي منك؟ قال: أقوم فأقرأ البقرة في ركعة وأنا قائم قال: «بقي فيك الخير وذهب منك الشر».

[١٠٤] حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عمران بن محمد قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: سمعت أبا إسحاق يقول: «ما أقلت عيني غمضًا منذ أربعين سنة»[٢].

[١٠٥] حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحميدي، عن سفيان قال: قال أبو إسحاق: «أما أنا فإذا استيقظت لم أقلها»[٣].

[١٠٦] حدثنا محمد بن بشير الكندي، حدثنا سعيد بن عصام المازني، عن أبيه قال: قال مسلم بن يسار: «إذا نمت ثم استيقظت ثم عدت نائمًا فلا أرقد الله عينك».

[١٠٧] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عيسى بن عمر النحوي قال: كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج فيركب فرسه في جنح الليل فيأتي المقابر فيقول: «يا أهل القبور طويت الصحف ورفعت الأقلام لا يستعتبون من سيئة ولا يستزيدون في حسنة. ثم يبكي ثم ينزل عن فرسه فيصف بين قدميه فيصلي حتى يصبح فإذا طلع الفجر ركب فرسه حتى يأتي مسجد حيه فيصلي مع القوم كأنه لم يكن في شيء مما كان فيه»[٤].

[١٠٨] حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا محمد بن إسحاق قال: قدم علينا عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد حاجًا فاعتلت إحدى قدميه

(١) (صفة الصفوة) (٣/ ١٠٥).
(٢) رواه ابن الجعد في (مسنده) (٤٠٠) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٣٢٢٣).
(٣) (صفة الصفوة) (٣/ ١٠٥).
(٤) (صفة الصفوة) (٣/ ٧٠).

فقام يصلي حتى أصبح على قدم قال: «وصلى الفجر بوضوء العشاء قال: وقدم علينا ليث بن أبي سليم فصنع مثلها».

[١٠٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان قال: كان قيس بن مسلم يصلي حتى السحر ثم يجلس فيهيج البكاء ساعة بعد ساعة ويقول: «لأمر ما خلقنا، لأمر ما خلقنا، لئن لم نأت الآخرة بخير لنهلكن»[١].

[١١٠] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: زار قيس ابن مسلم محمد بن جحادة ذات ليلة قال: فأتاه وهو في المسجد بعد صلاة العشاء قال: ومحمد قائم يصلي قال: فقام قيس بن مسلم في الناحية الأخرى يصلي فلم يزالا على ذلك حتى طلع الفجر قال: وكان قيس بن مسلم إمام مسجده قال: فرجع إلى الحي فأمهم ولم يلتقيا ولم يعلم محمد بمكانه، قال: فقال له أهل المسجد زارك أخوك قيس بن مسلم البارحة فلم تنفتل إليه قال: ما علمت بمكانه، قال: «فغدا عليه فلما رآه قيس بن مسلم مقبلاً قام إليه فاعتنقه ثم حلوا جميعًا فجعلا يبكيان»[٢].

[١١١] حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن أبي بكير، حدثنا نعيم بن ميسرة، عن عبد الرحمن بن يزيد الضبي قال: كان أبي يزيد الضبي إذا قام من الليل أطال القيام وكان له وتد في محرابه يعتمد عليه من طول القيام قال: ولربما غلبه النوم وهو قائم حتى يسقط قال: وكان يقول: «لا أحب أن أعمد للنوم أجهد ألا أنام فإن غلبني كان أعذر لنفسي عندي».

[١١٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبيس بن مرحوم بن عبد العزيز، حدثتني عبدة بنت أبي شوال وكانت من خيار إماء الله قال: قالت: كانت رابعة تصلي الليل كله فإذا طلع الفجر هجعت في مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر، قالت: فكنت أسمعها تقول: «إذا وثبت من رقدتها ذلك: يا نفس كم تنامين وإلى كم لا تقومين أوشك أن تنامي نومة لا تقومين منها إلا بصرخة يوم النشور، قالت: فكان هذا دأبها دهرها حتى ماتت»[٣].

---

(١) (صفة الصفوة) (٣/ ١٢٧).

(٢) (صفة الصفوة) (٣/ ١٢٨).

(٣) (صفة الصفوة) (٤/ ٢٩).

[١١٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو سعيد موسى بن هلال العبدي، حدثنا رجل كان جليسًا لنا وكانت امرأة حسان بن أبي سنان مولاة له وقال: وحدثتني امرأة حسان قالت كان يجيء فيدخل معي في فراشي قالت: ثم يخادعني كما تخادع المرأة صبيها فإذا علم أني قد نمت سل نفسه فخرج ثم يقوم فيصلي فقلت له: «يا أبا عبد الله كم تعذب نفسك؟ ارفق بنفسك فقال لي: اسكتي ويحك فأوشك أن أرقد رقدة لا أقوم منها»(١).

[١١٤] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا شهاب بن عباد، حدثني سويد بن عمرو الكلبي قال: كانت امرأة عابدة في غنى وكانت لا تنام من الليل إلا يسيرًا قال: فعوتبت في ذلك فقالت: «كفى بطول الرقدة في القبور للمؤمنين رقادًا»(٢).

[١١٥] حدثني محمد، حدثني عبد الله بن محمد بن حميد بن أبي الأسود، حدثني أبو سلمة رجل من بني سدوس قال: كانت لنا عجوز في الحي لم ندركها ولكن أدركها أشياخنا وكان يقال لها منيرة فكانت إذا جاء الليل تقول: «قد جاء الهول قد جاءت الظلمة قد جاء الخوف وما أشبه هذا بيوم القيامة قال: ثم تقوم فلا تزال تصلي حتى تصبح»(٣).

[١١٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان، حدثتني أمي قالت: قال أبوك: «ما للعابدين وما للنوم لا نوم والله في دار الدنيا إلا نوم غالب قالت: فكان والله كذلك ما له فراش وما يكاد ينام إلا مغلوبًا»(٤).

[١١٧] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبد الرحمن بن مهدي قال: «كان محمد بن يوسف لا يضع جنبه بالليل».

[١١٨] حدثني محمد بن الحسين، حدثني رستم بن أسامة، عن عبد السلام بن

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣/ ١١٧) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٣٢٠٢).
(٢) (صفة الصفوة) (٣/ ١٩٤).
(٣) (صفة الصفوة) (٤/ ٣٨٨).
(٤) (صفة الصفوة) (٣/ ٣٧٩).

حرب قال: «ما رأيت أحدًا قط أصبر على سهر بليل من خلف بن حوشب سافرت معه إلى مكة فما رأيته نائمًا بليل حتى رجعنا إلى الكوفة»[١].

[١١٩] حدثني محمد، حدثني أبو عبد الرحمن المقرئ قال: «ما رأيت أحدًا قط أصبر على طول القيام من عبد العزيز بن أبي رواد».

[١٢٠] حدثني محمد، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني محمد بن مروان الضبي، عن هشام قال: قال لي ثابت البناني: «ما رأيت أحدًا أصبر على طول القيام والسهر من يزيد بن أبان يعني الرقاشي»[٢].

[١٢١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، أخبروني عن عمرو بن قيس قال: ما رفعت رأسي بليل قط إلا رأيت موسى بن أبي عائشة قائمًا يصلي قال غير إسحاق: «وكان يدعى المتهجد من شدة تغير لونه»[٣].

[١٢٢] حدثني أبو الوليد العبدي قال: «ما رأيت أحدًا أعلم بليل من معمر بن المبارك».

[١٢٣] وحدثني أبو الوليد قال: «ربما رأيت فاطمة بنت بزيع مولاة الحسن بن يوسف وكانت امرأة الأغر أبي عثمان ربما رأيتها تصلي من أول الليل إلى آخره».

[١٢٤] وحدثني أبو الوليد قال: «ربما رأيت غضنة وعالية تقوم إحداهما من الليل فتقرأ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف في ركعة»[٤]. وكان محمد بن الحسين حدثني بهذه الأحاديث عن أبي الوليد فلقيت أبا الوليد فحدثني بها.

[١٢٥] حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا إسماعيل بن زياد أبو يعقوب قال: قد رأيت العباد والمتهجدين فما رأيت أحدًا قط أصبر على صلاة بليل ولا نهار وطول السهر والقيام من مسرور بن أبي عوانة كان يصلي الليل والنهار لا يفتر

---

(١) (صفة الصفوة) (٣/ ١٢٠).
(٢) (صفة الصفوة) (٣/ ٢٨٩).
(٣) (صفة الصفوة) (٣/ ١١٩).
(٤) (صفة الصفوة) (٤/ ٤١).

قال: «وقـدم علينا مرة فاعـتل فقال: أخرجـوني إلى الساحل أنظر إلـى الماء حتى لا أنام»(١).

[١٢٦] حدثني محمد، حدثني الفضـيل بن عبد الوهاب، حدثني أبو المساور، ختن أبي عوانة قال: «كان أبو عوانة من أكثر الناس صلاة بالليل وأطوله اجتهادًا فلما قدم علينا مسـرور بن أبي عوانة قال لي أبو عوانة: يا أبا المساور احـتقرت والله نفسي أو تصاغرت والله إلي نفسي»(٢).

[١٢٧] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عـمار بن عثمان، سمعت حصين بن القاسم الوزان يقول: «لو قسم بث عبد الواحد بن زيد على أهل البصرة لوسعهم فإذا أقبل سواد الليل نظرت إليه كأنه فرس رهان مضـمر متحزم ثم يقوم إلى محرابه وكأنه رجل يخاطب».

[١٢٨] حدثني محمـد بن الحسين، حدثنا عبيد بن سعد الـهمداني، حدثنا أبو الأحوص، «أن منصور بن المعتمر كـان إذا جاء الليل اتزر وارتدى إن كان صيفًا، وإن كان شتاء التحف فوقه ثيابه ثم قام إلى محرابه فكأنه خشبة منصوبة حتى يصبح»(٣).

[١٢٩] حدثنـي محمد، حـدثنا خلف بن تميم، سـمعت زائدة يقـول: «صام منصور سنة صام نهـارها وقام ليلها وكان يبكي الليل فإذا أصـبح ادهن واكتحل وبرق شفته فتقول له أمه: ما شأنك، أقتلت نفسًا؟ فيقول: أنا أعلم بما صنعت نفسي».

[١٣٠] حدثنا إسحاق بـن إسماعيل، سمعت جريرًا قـال: بلغ منصورًا حديث عبد الله بن مـسعود: من يقم الحول يصب ليـلة القدر قال: «فقام سنة يـصوم النهار ويقوم الليل حتى بلي فصار مثل الجرادة».

[١٣١] حدثني مـحمد، حدثنـا الحميدي، عن سـفيان قال: «كـان الليل عند منصور مطية من المطايا متى شئت أصبته قد ارتحله»(٤).

(١) (تاريخ بغداد) (١٣/ ٢٦٤).
(٢) المصدر السابق.
(٣) (صفة الصفوة) (٣/ ١١٣).
(٤) (صفة الصفوة) (٣/ ١١٤).

[١٣٢] حدثني محمد، حدثنا خلف بن تميم، سمعت أبي تميم بن مالك يقول: «كان منصور بن المعتمر إذا صلى الغداة أظهر النشاط لأصحابه فيحدثهم ويكثر إليهم، ولعله إنما بات قائمًا على أطرافه كل ذلك ليخفي عنهم العمل»(١).

[١٣٣] حدثني محمد، حدثنا إبراهيم بن مهدي، سمعت أبا الأحوص قال: قالت جارية ابنه لجار منصور: يا أبه أين الخشبة التي كانت في سطح منصور؟ قال: «يا بنية ذاك منصور كان يقوم الليل»(٢).

[١٣٤] حدثت عن أبي عمار، سمعت عطاء بن جبلة يقول: سألوا أم منصور بن المعتمر عن عمله، قالت: «كان ثلث الليل يقرأ، وثلثه يبكي، وثلثه يدعو».

[١٣٥] حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن جعفر بن عون، حدثني عبد الله بن إدريس قال: «ما رأيت الليل على أحد من الناس أخف منه على أبي حيان التيمي صحبناه مرة إلى مكة فكان إذا أظلم الليل فكأنه هذه الزنابير إذا هيجت من عشها»(٣).

[١٣٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن غالب قال: كنت أخدم الربيع بن صبيح وكنت آتيه بطهوره إذا قام للتهجد فأسمع من نواحي الدار أصوات المتهجدين كأنها أصوات النحل إذا هي هيجت، قال: «فكان الربيع لما اتخذ عبادان قل ما يفارقها وكان طويل الليل جدًّا».

[١٣٧] حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن محمد بن أبي منصور قال: كان صفوان بن سليم أعطى الله عهدًا لا أضع جنبي على فراش حتى ألحق بربي قال: فبلغني أن صفوان عاش بعد ذلك أربعين سنة لم يضع جنبه فلما نزل به الموت قيل له: رحمك الله ألا تضطجع؟ قال: ما وفيت لله بالعهد إذًا، قال: فأسند فما زال كذلك حتى خرجت نفسه قال: «ويقول أهل المدينة: إنه ثقبت جبهته من كثرة السجود».

---

(١) (صفة الصفوة) (٣/ ١١٤).

(٢) رواه ابن الجعد (٨٣٠) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٥/ ٤٠).

(٣) (صفة الصفوة) (٣/ ١١٩).

[١٣٨] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن طلق بن معاوية قال: «قدم رجل منا يقال له هند بن عوف من سفر فمهدت له امرأته فراشًا فنام عليه وكانت له ساعة من الليل يصليها فنام عنها فحلف ألا ينام على فراش أبدًا».

[١٣٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني يونس بن يحيى الأموي، حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، «أن تميمًا الداري نام ليلة لم يتهجد فيها حتى أصبح فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع»(١).

[١٤٠] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حكيم بن جعفر، حدثنا مطرف بن أبي بكر الهذلي، عن رجل، من أهل البصرة قال: أظنه عبد النور السليطي قال: تعبد رجل من بني تميم فكان يحيي الليل صلاة، فقالت له أمه: يا بني لو نمت من الليل شيئًا، فقال: «ما شئت يا أمه إن شئت نمت اليوم ولم أنم غدًا في الآخرة وإن شئت لم أنم اليوم لعلي أدرك اليوم غدًا في الآخرة مع المستريحين من عسر الحساب» قالت: يا بني والله ما أريد لك إلا الراحة، فراحة الآخرة أحب إلي لك من راحة الدنيا، فدونك يا بني فحالف السهر أيام الحياة لعلك تنجو من عسر ذلك اليوم وما أراك ناجيًا، قال: فصرخ الفتى صرخة فسقط بين يديها ميتًا فاجتمعت عندها رجالات من بني تميم يعزونها قالت وهي تقول: وابنياه قتيل يوم القيامة وابنياه قتيل يوم الآخرة، قال: وكانوا يقولون: إنها كانت أفضل من ابنها.

[١٤١] حدثني محمد، حدثني الصلت بن حكيم، حدثني أبو عاصم العباداني قال: كان رجل من بني سعد يقدم علينا في أول ما اتخذت عبادان وكانت إذ ذاك وبيئة قال: «فكان يصلي الليل والنهار ولا يكاد أن يفتر فإذا كان السحر احتبى واستقبل البحر فجعل يبكي وينوح على نفسه، قال: فإذا أحس بإنسان أمسك قال: فخرجت ذات ليلة إلى الساحل فإذا أنا بصوته وإذا هو يبكي ويقول في بكائه:

ألا يا عين ويحك أسعديني ... بطول الدمع في ظلم الليالي
لعلك في القيامة أن تفوزي ... بخير الدهر في تلك العلالي

(١) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٣٢٠٥).

قال: فلما أحس بجيئتي أمسك قال: فرجعت وتركته»[١].

[١٤٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن منصور الأسدي، حدثنا عمار بن عمرو البجلي قال: «خرجنا مع محمد بن النضر الحارثي إلى مكة فما كنا نستيقظ ساعة من الليل إلا وهو على بعيره قاعد يقرأ قال: فكنا نرى أنه لم ينم حتى دخل مكة قال: وكان إذا نزل فإنما هو في خدمة أصحابه»، فيقال له: يا أبا عبد الرحمن نحن نكفيك، فيأبى عليهم ويقول: أتبخسون علي بالثواب.

[١٤٣] حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال: حدثني سريج ابن يونس وغيره عن الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: كنا نغازي مع عطاء الخراساني قال: «فكان يحيي الليل صلاة فإذا ذهب من الليل ثلثه أو نصفه نادى وهو في فسطاطه: يا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ويا هشام بن الغاز ويا فلان ويا فلان قوموا فتوضأوا وصلوا فلقيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من مقطعات الحديد وشراب الصديد، الوحاء الوحاء ثم يقبل على صلاته»[٢].

باب
رفع الصوت بالقرآن في التهجد

[١٤٤] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو إسحاق، حدثنا السكن بن إسماعيل الأصم، حدثنا عاصم قال: «بلغني أن أبا عثمان كان يصلي بين المغرب والعشاء مائتي ركعة فأتيته فجلست ناحية وهو يصلي فجعلت أعد ثم قلت: هذا والله هو الغبن قال: فقمت فجعلت أصلي معه».

[١٤٥] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عامر، سمعت معتمراً يقول: «كان أبو عثمان يصلي حتى يغشى عليه».

[١٤٦] حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن عبد الله بن غالب، عن عامر بن يساف، سمعت المعلى بن زياد قال: «كان عامر بن عبد الله قد

---

(١) (صفة الصفوة) (٤/٥٨).

(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٥/١٩٣)

فرض على نفسه في كل يوم وليلة ألف ركعة وكان إذا صلى جلس وقد انتفخت ساقاه من طول القيام فيقول: يا نفس لهذا خلقت، وبهذا أمرت يوشك أن يذهب العناء قال: وكان يتلوى كما يتلوى الحب على المقلى ثم يقوم فينادي: اللهم إن النار قد منعتني من النوم فاغفر لي»(١).

[١٤٧] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا جعفر بن أبي جعفر، عن رياح القيسي قال: كان عندنا رجل مسلم بات يصلي كل يوم وليلة ألف ركعة حتى أقعد من رجليه وكان يصلي جالسًا ألف ركعة فإذا صلى العصر احتبى فاستقبل القبلة ويقول:

عجبت للخليقة كيف أنست بسواك بل

عجبت للخليقة كيف استنارت قلوبها بذكر سواك(٢)

[١٤٨] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، حدثتنا دلال بنت أبي المدل قال: حدثتني آسية بنت عمرو العدوية قالت: كانت معاذة تصلي في كل يوم ستمائة ركعة وتقرأ جزءها من الليل تقوم منه وكانت تقول: «عجبت لعين تنام وقد عرفت طول الرقاد في ظلمات القبور»(٣).

[١٤٩] حدثني الحسن بن الصباح، أنه يحدث عن سعيد بن عفير، حدثني بكر ابن مضر، «أن الحارث بن يزيد الحضرمي كان يصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة».

[١٥٠] حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن سنان الباهلي، سمعت ابن شعبة بن دخان، «يذكر أن أم طلق كانت تصلي في كل يوم وليلة أربعمائة ركعة وتقرأ من القرآن ما شاء الله»(٤).

[١٥١] حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن عمرو بن سفيان، حدثنا سهل بن أسلم قال: «كان ثابت البناني يصلي في كل ليلة ثلاثمائة

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/ ٨٩) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٣١٧٩).
(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ١٩٥).
(٣) (صفة الصفوة) (٤/ ٢٢).
(٤) (صفة الصفوة) (٤/ ٣٧).

ركعة فإذا أصبح ضمرت قدماه فيأخذهما بيده فيعصرهما ثم يقول: مضى العابدون وقطع بي والهفاه»[(١)].

[١٥٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا روح بن عبادة، عن شعبة قال: «كان ثابت البناني يقرأ القرآن في كل ليلة ويصوم الدهر»[(٢)].

[١٥٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني محمد بن مروان الضبي، عن هشام قال: «ما رأيت أحدًا قط أصبر على طول القيام والسهر من ثابت صحبناه مرة إلى مكة فكنا إن نزلنا ليلاً فهو قائم يصلي حتى يصبح وإلا فمتى شئت أن تراه أو تحس به مستيقظًا ونحن نسير إما باكيًا وإما تاليًا»[(٣)].

[١٥٤] حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن محبر، حدثني مبارك بن فضالة قال: «كان ثابت البناني يقوم الليل ويصوم النهار وكان يقول: ما شيء أجده في قلبي ألذ عندي من قيام الليل»[(٤)].

[١٥٥] حدثنا محمد، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا حماد ابن سلمة، سمعت ثابتًا يقول: «اللهم إن كنت أعطيت أحدًا الصلاة في قبره فأعطنيها»[(٥)].

[١٥٦] حدثنا محمد، حدثنا خالد بن يزيد القسام، حدثنا الربيع بن صبيح، عن جسر أبي جعفر قال: «أنا والله الذي لا إله إلا هو رأيته الليلة في منامي يعني ثابتًا وعليه ثياب خضر قائمًا يصلي في قبره».

[١٥٧] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مالك العنبري، حدثنا محمد ابن عبد الله الأنصاري، حدثني إبراهيم بن الصمة المهلبي، حدثني الذين كانوا يمرون بالجص بالأسحار قال: «كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن»[(٦)].

---

(١) (صفة الصفوة) (٣/ ٢٦١).

(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/ ٣٢١).

(٣) (صفة الصفوة) (٣/ ٢٦٢).

(٤) المصدر السابق.

(٥) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/ ٣١٩).

(٦) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/ ٣٢٢).

[١٥٨] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني سلمة بن عقار، عن محمد بن فضيل، أظنه عن أبيه قال: «كان كرز بن وبرة يختم القرآن في اليوم والليلة ثلاث مرات وكان قد حفر حفرتين ثم جعل يملؤها تبنًا ثم ألقى عليه كساء فيقوم فيصلي ويجعل قدميه على الحفرتين».

[١٥٩] حدثنا أبو جعفر الأدمي، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه قال: «رأيت في مسجد كرز بن وبرة وتدًا يتعلق به إذا صلى ورأيت حفرة فيها تبن عليها كسي يقوم عليها في الصلاة، وكان كرز يخرج من جرجان محرمًا».

[١٦٠] حدثنا أبو جعفر الأدمي، حدثنا ابن فضيل، سمعت أبي يقول: «ما رأيت كرز بن وبرة قط في ساعة إلا يصلي، وكنا إذا نزلنا المنزل قال بالمحمل فأطبقه ثم قام يصلي فصادفنا منزلاً ليس فيه ماء فقلنا: إن ترك الصلاة فاليوم، فضرب بيده على التراب فتيمم ثم قام يصلي».

[١٦١] قال ابن فضيل: وحدثني حيان العطار قال: أقبلت مع كرز بن وبرة من القادسية فكان يقرأ ويصلي على حماره وينزل فيصلي ركعتين ثم يركب فيصلي على حماره ثم يسير هنية ثم ينزل فيصلي ركعتين وقال لي: «أتحب أن تصبر لي نفسك؟ قلت: اصنع ما شئت فما زال يفعل ذلك حتى دخل الكوفة».

[١٦٢] حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد، عن هشام قال: «كان منصور بن زاذان يجيء يوم الجمعة فيختم قبل أن يروح الإمام وكان يروح يصلي الظهر فيقوم يصلي فيختم القرآن من الظهر إلى العصر وكان يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء».

[١٦٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن أبي بكير، حدثنا شعبة، عن هشام بن حسان قال: «صليت ذات ليلة إلى جنب منصور بن زاذان بواسط فيما بين المغرب والعشاء فقرأ القرآن وبلغ في الثانية إلى النحل» قال محمد: فحدثت بهذا الحديث عبد العزيز بن أبان فقال: «عندنا بالكوفة في بني البكاء فتيان يصلون المغرب ثم يدخلون فيتعشون ثم يخرجون فيختمون القرآن قبل صلاة العشاء».

[١٦٤] حدثنا أحمد بن حاتم، سمعت شعيب بن حرب، عن أبي عوانة قال: «لو قيل لمنصور بن زاذان: إنك تموت غدًا أو بعد غد ما كان عنده مزيد».

[١٦٥] حدثني الحسن بن الصباح، أنه حدث عن سعيد بن عفير، حدثني ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، أن سليم بن عتر، «كان يقرأ القرآن كل ليلة ثلاث مرات».

[١٦٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا فضيل، عن منصور، عن إبراهيم قال: «كان الأسود يختم القرآن في كل ليلتين من رمضان وكان ينام ما بين المغرب والعشاء».

[١٦٧] حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن إسحاق، حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا الصعب بن عثمان، سمعت سعيد بن جبير يقول: «ما أتت علي ليلتان إلا وأنا أختم فيها القرآن».

[١٦٨] حدثني محمد، حدثني الوليد بن شجاع، حدثنا ضمرة قال ابن شوذب: سمعته يذكر قال: كان عروة بن الزبير يقرأ ربع القرآن في المصحف ناظرًا قال: «ويقوم به الليل قال: فما ترك ذلك إلا ليلة نشر رجله ثم عاود جزأه من الليلة المستقبلة».

[١٦٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الصمد بن النعمان، حدثنا يوسف بن عطية الكوفي، وليس بالصفار، عن الحجاج بن يزيد قال: كان طلق بن حبيب يقول: «إني لأحب أن أقوم حتى يشتكي ظهري، فيقوم فيبتدئ بالقرآن حتى يبلغ الحجر ثم يركع»[١].

[١٧٠] حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عيسى بن عمر النحوي قال: «كان عوف بن عبد الله يقوم من الليل فيقرأ سبعًا في ركعة ثم يقول: اللهم أثمه، اللهم زكه وكان إذا صلى بالنهار قرأ سبعًا في ركعة ثم يقول: اللهم أثمه وزكه».

[١٧١] حدثني محمد بن الحسين، حدثني سعد بن عباد، حدثني محمد بن

(١) (صفة الصفوة) (٣/ ٢٥٨).

مسعر قال: «كان أبي لا ينام حتى يقرأ نصف القرآن فإذا فرغ من ورده لف رداءه ثم هجع عليه هجعة خفيفة، ثم يثب كالرجل الذي قد ضل منه شيء فهو يطلبه فإنما هو السواك والطهور ثم يستقبل المحراب فكذلك إلى الفجر وكان يجهد على إخفاء ذلك جداً»[(١)].

[١٧٢] حدثني محمد، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني عبد الكريم بن معاوية قال: ذكر لي عن حفصة «أنها كانت تقرأ نصف القرآن في كل ليلة وكانت تصوم الدهر وتفطر العيدين وأيام التشريق»[(٢)].

[١٧٣] حدثني محمد، حدثنا رستم بن أسامة، حدثني عبد الله بن مسعر قال: قال مالك بن مغول: «قيام الليل أيسر من خوض النيران ومن شرب الحميم».

[١٧٤] حدثني محمد، حدثني رستم بن أسامة، حدثني أبو خالد الأحمر قال: قال داود الطائي: «ما حسدت أحداً على شيء إلا أن يكون رجل يقوم من الليل فإني أحب أن أرزق قيام الليل. قال أبو خالد: وبلغني أنه كان لا ينام الليل فإذا غلبته عيناه احتبى قاعداً».

[١٧٥] حدثني محمد، حدثني إسحاق بن منصور، حدثتني أم سعيد بن علقمة النخعي، وكانت أمه طائية قالت: كان بيننا وبين داود الطائي حائط قصير أسمع حسه عامة الليل لا يهدأ، قالت: وربما سمعته يقول: «همك عطل علي الهموم وحالف بيني وبين السهاد وشوقي إلى النظر إليك أوبق مني الشهوات وحال بيني وبين اللذات فأنا في سجنك أيها الكريم مطلوب» قالت: وربما ترنم بالآية فأرى أن جميع نعيم الدنيا جمع في ترنمه، وكان يكون في الدار وحده وكان لا يصبح فيها أي كان لا يسرج[(٣)].

[١٧٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، حدثنا أبو المغيرة النضر بن إسماعيل قال: «كان في تيم الله شيخ متعبد قد لصق به فتية متنسكون قال:

---

(١) (صفة الصفوة) (١٢٩/٣).

(٢) (صفة الصفوة) (٢٦/٤).

(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣٥٧/٧) والخطيب في (تاريخ بغداد) (٣٥١/٨).

كان المسجد مأواه وكانوا يلزمونه ويأخذون بأدبه قال: فكان إذا كان الليل نام من أوله هجعة خفيفة ثم يقوم فيقول: من لقرة العين وخطبة الكواعب الأتراب» قال: فيثب أولئك النساك من مضاجعهم، كالليوث تقوم إلى أقرانها، قال: فهم كذلك في تهجد ونحيب ودعاء إلى الفجر قال: فلم يزالوا على ذلك حتى ماتوا عليه قال أبو المغيرة: وقد أدركت أنا هذا الشيخ ورأيته كنت إذا رأيته رأيت رجلاً طويلاً من أولئك العرب الأول شديد الأدمة قد غلب التهيج والاصفرار عليه، وكنت إذا نظرت إليه رأيت هولاً ولونًا حائلاً قال: وكان شيخًا طويلاً عظيم الأركان.

[١٧٧] حدثني محمد، حدثنا قبيصة قال: قال عطوان بن عمرو التميمي وكان شيخًا مؤذنًا هاهنا عابدًا قال قبيصة: «قد أدركته وأنا صبي قال إني لأبيت ليلي ساهرًا متفكرًا في أمر الناس وغفلتهم عما يردون عليه من القيامة ومن الأهوال والأفزاع ثم إلى أين يكون منصرفهم من بين يدي الله قال: فأبيت ليلتي ساهرًا مفكرًا في ذلك ثم أظل نهاري مفكرًا في بكرتي ما أدري ما يصنع الله بي فيها» قال أبو عامر: وحدثني أنه كان إذا كان الليل جال في الجبابين والأحياء.

[١٧٨] حدثنا داود بن رشيد، حدثنا صالح بن عمر، عن عبد الملك، أن سعيد ابن جبير، «كان يختم القرآن في ليلتين»[١].

[١٧٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: كان عروة ابن أدية[٢] إذا نام الناس بالبصرة خرج فنادى في سككها: «يا أهل البصرة الصلاة الصلاة. ثم يتلو هذه ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ [الأعراف: ٩٧]».

[١٨٠] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا مخرمة بن بكير، عن أبيه قال: كان بشر بن سعيد يوقظ أهله بالليل فيقول: الصلاة. ثم يقول: «إن السفر لا يقطع إلا بالدلج وإن الدنيا سفر نصب حتى يفضي العبد إلى رحمة الله».

---

(١) رواه الدارمي في (سننه) (٣٤٨٥) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٤/٢٧٣).

(٢) كذا بالأصل، والمعروف. (عروة بن أذينة).

[١٨١] حدثني محمد، حدثني معلى بن أسد، سمعت معتمرًا يقول: كان أبي يوقظ كل من في الدار إذا دخل شهر رمضان ويقـول: «قوموا فلعلكم لا تدركوه بعد عامكم هذا».

[١٨٢] حدثني محـمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد بن الـطبيب، حدثنا محـمد بن طلحة بن مـصرف قال: كان أبـي يأمر نساءه وخـدمه وبناته بقيـام الليل ويقول: «صلوا ولو ركعتين في جوف الـليل فإن الصلاة في جوف الليل تحط الأوزار وهي أشرف أعمال الصالحين».

[١٨٣] حدثني محـمد بن يحيى بن أبي حاتم، حـدثنا جعفر بن أبي جـعفر، حدثني أبو جـعفر السائـح، أن الهيثم بن جـماز قال: كانت لي امـرأة لا تنام الليل وكنت لا أصبر معـها على السهر فكنت إذا نعست ترش عـلي الماء في أثقل ما أكون من النوم وتنبهني برجلها وتقول: «مـا تستحي من الله كم هذا الغطيط فوالله إن كنت لأستحي مما تصنع»[١].

[١٨٤] حدثني الحـسين بن عبد الرحمن، حـدثني بعض أصحابنـا قال: قالت امرأة حبيب أبي محـمد: «انتبهت ليلة وهو نائم فأنبهتـه في السحر وقالت له: قم يا رجل سوء فقـد ذهب الليل وجاء النهـار وبين يديك طريق بعيد وزادنا قـليل وقوافل الصالحين قد ساروا قدامنا ونحن قد بقينا»[٢].

[١٨٥] حدثني محـمد بن الحسين، حدثني أبو يوسف الـبزاز قال: تزوج رياح القيسي امـرأة فبنى بها فلما أصبح قـامت إلى عجينها فقال: لو نـظرت امرأة تكفيك هذا قالت: «إنما تزوجـت رياحًا القيسي لم أرني أنـي تزوجت جبارًا عنيدًا فـلما كان الليل نام ليختـبرها فقامت ربع الليل ثم نادته: قم يا رياح فقـال: أقوم فقامت الربع الآخر، ثم نادته فقالت: قم يا رياح فقال: أقوم ولـم يقم فقامت الربع الآخر ثم نادته فقالت قم يا رياح فقال: أقوم فقـالت: مضى الليل وعسكر المحسنون وأنت نائم ليت شعري من غرني بك يا رياح قال: وقامت الربع الباقي»[٣].

---

(١) رواه المروزي في (تعظيم قدر الصلاة) (٢/ ٨٣٥).
(٢) (صفة الصفوة) (٤/ ٣٥).
(٣) (صفة الصفوة) (٤/ ٤٤).

[١٨٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثني بعض أصحابنا قال: كان عمر بن ذر إذا نظر إلى الليل قد أقبل قال: «جاء الليل ولليل مهابة، والله أحق أن يهاب»[١].

[١٨٧] حدثني محمد، حدثني بعض أصحابنا قال: كان رجل من أهل خراسان متعبدًا وكان إذا جاء الليل تحزم ولبس ثيابه وخفيه فيقول له أهله: «الناس إذا أصبحوا لبسوا ثيابهم وذهبوا إلى أسواقهم وأنت إنما تلبس بالليل فيقول لهم: وأنا أيضًا أذهب إلى السوق قال: فيقوم إلى محرابه».

[١٨٨] حدثني أحمد بن عمران بن عبد الملك، حدثني محمد بن فضيل، حدثني حصين، عن إبراهيم، أن همامًا كان يقول في سجوده: «اشفني من النوم باليسير واجعل سهري في طاعتك». فكان لا ينام إلا هنية وهو جالس[٢].

[١٨٩] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمارة، عن شريح بن هانئ قال: «ما فقد رجل شيئًا أهون من نعسة تركها فما ذكرتها من قوله إلا نفعني الله بها».

[١٩٠] حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا المحاربي، حدثنا ليث، أن بلالاً العبسي كان يقوم في شهر رمضان فيقرأ بهم الربع من القرآن ثم ينصرف فيقولون: «قد خففت بنا الليلة».

[١٩١] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا هشام، عن الحسن، أن هرم بن حيان قال: «لم أر مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها»[٣].

[١٩٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كان زبيد يحيي الليل صلاة فإذا طلع الفجر قعد في مصلاه يقول: «سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح». يردد هذا التسبيح، قال: وكانت له جارية أعجمية وكانت إذا سمعته يردد هذا التسبيح قالت روزامد روزامد[٤].

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (١١١/٥).
(٢) رواه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) (١١٨/٦).
(٣) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٣٤١٩١) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (١١٩/٢).
(٤) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢٩/٥).

[١٩٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام، حدثنا زهير السلولي قال: «كان محمد بن واسع يصلي من الليل على ظهر سطح قال: فربما سقط من طول القيام».

[١٩٤] حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان قال: «كان أبي إذا أخذه النوم بالليل دخل البحر فيسبح فتجتمع إليه حيتان البحر».

باب
من كان يغل نفسه بالليل استكانة لربه

[١٩٥] حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي، عن حكيم بن محمد الأخنسي قال: بلغني أن داود، وسليمان عليهما السلام لم يؤتيا الملك ليتنعما إنما أوتيا الملك ليتعبدا فلم يكن أحد في زمانهما أشد اجتهادًا في العبادة منهما ما كان طيبهما إلا الكندر، وما كان دهنهما إلا الزيت، وكان سليمان إذا جنه الليل غل نفسه ولبس مدرعًا من شعر وطول الليل قائمًا وقاعدًا وباكيًا وداعيًا فإذا أصبح تصفح وجوه الأشراف حتى يجيء إلى المساكين فيقعد معهم ويقول: «يا رب مسكين مع المساكين».

[١٩٦] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا معن بن عيسى، حدثني عبد الله بن عمرو، عن أبيه قال: «أوصى عمر بن عبد العزيز بصندوق مقفل أن يطرح في البحر فقيل لزوجته: أي شيء فيه؟ قالت: جامعة وأطمار كان يطرح نفسه فيها بالليل».

[١٩٧] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الوليد بن صالح، عن عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان لعمر بن عبد العزيز سفط فيه دراعة من شعر وغل وكان له بيت في جوف بيت يصلي فيه لا يدخل فيه أحد قال: «فإذا كان في آخر الليل فتح ذلك السفط فلبس تلك الدراعة ووضع الغل في عنقه فلا يزال يناجي ربه ويبكي حتى يطلع الفجر ثم يعيده في السفط»(١).

[١٩٨] حدثني محمد، حدثني عبيد الله بن محمد، حدثني محمد بن مسعر

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٥/ ٢٩١).

قال: «كان لرياح القيسي غل من حديد قد اتخذه فكان إذا جنه الليل وضعه في عنقه وجعل يبكي ويتضرع حتى يصبح»[١].

باب
السواك للقيام للتهجد

[١٩٩] حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، أخبرنا شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد أحدكم أن يصلي بالليل فليستاك**»[٢].

[٢٠٠] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: «كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك»[٣].

[٢٠١] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الوليد بن القاسم الهمذاني، حدثنا عمر بن ذر، عن أبيه قال: «كان نفال السواك قبل التهجد من أعمال الصالحين».

[٢٠٢] حدثني محمد، حدثني محمد بن يزيد قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يقول: «خلقان كريمان من أحسن أخلاق المرء المسلم: التهجد والمداومة على السواك».

[٢٠٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن جعفر بن عون، سمعت محمد بن صبيح قال: قال لي محمد بن النضر الحارثي وذكر قيام الليل والسواك قبله فقال: «ذاك عبادة المتهجدين».

[٢٠٤] حدثني الفضل بن جعفر، أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا المثنى بن إبراهيم، عن جده مسلم، عن ابن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يعد السواك عند رأسه فإذا قام بدأ بالسواك»[٤].

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ١٩٥).

(٢) صحيح: رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٢١١٧).
وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (٧٢٠): صحيح.

(٣) صحيح: رواه البخاري (٢٤٢) ومسلم (٢٥٥) وأبو داود (٥٥) والنسائي في (الكبرى) (١/ ٦٣).

(٤) رواه أحمد في (مسنده) (٥٩٧٩) وأبو يعلى في (مسنده) (٥٧٤٩) بنحوه.
وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (٤٨٧٢): حسن.

[٢٠٥] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو البشر المزلق، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: «كان للنبي ﷺ إناء يعرض عليه سواكه فإذا قام من الليل خلا واستنجى واستاك وتوضأ ثم بعث يطلب الطيب في رباع نسائه»(١).

[باب]

[٢٠٦] حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عمرو بن شمر، عن السدي، عن أبي أراكة قال: صليت مع علي بن أبي طالب ﷺ صلاة الفجر، فلما سلم انفتل عن يمينه ثم مكث كأن عليه كآبة حتى إذا كانت الشمس على حائط المسجد قيد رمح قال وحائط المسجد أقصر مما هو الآن قال: ثم قلب يده، وقال: «والله لقد رأيت أصحاب محمد فما أرى اليوم شيئًا يشبههم لقد كانوا يصبحون صفرًا غبرًا بين أعينهم أمثال ركب المعزى قد باتوا سجدًا وقيامًا يتلون كتاب الله يراوحون بين جباههم وأقدامهم، فإذا أصبحوا فذكروا الله مادوا كما تميد الشجر في يوم الريح، وهملت أعينهم حتى تبل ثيابهم، والله لكأن القوم باتوا غافلين ثم نهض فما رئي يضحك حتى ضربه ابن ملجم عدو الله الفاسق».

[٢٠٧] حدثنا علي بن مسلم، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا ورقاء، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «**من كانت له صلاة بليل فغلبه عليها نوم فنام عنها كتب الله له أجر صلاته وكان نومه صدقة من الله تصدق به عليه**»(٢).

[٢٠٨] حدثنا خلف بن هشام، وخالد بن خداش قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: «رأيت كأن آتيًا أتاني ينطلق بي إلى النار قال: فلقاه ملك فقال: لن يراع دعه نعم الرجل لو كان يصلي من الليل. قال نافع: فكان عبد الله بعد ذلك يطيل الصلاة من الليل»(٣).

---

(١) رواه البزار (٢/٢٦٣).

(٢) صحيح: رواه النسائي (١٧٨٤) والطيالسي في (مسنده) (١٥٢٧).

وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن النسائي): صحيح.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٣٠٥٢٢).

[٢٠٩] حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرني يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن إياس بن معاوية المزني قال: قال رسول الله: **«لابد من صلاة الليل ولو حلب ناقة ولو حلب شاة وما كان بعد صلاة العشاء الآخرة فهو من الليل»**[١].

[٢١٠] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أنس بن سيرين، قال: «كان لمحمد بن سيرين سبعة أوراد يقرؤها من الليل فإذا فاته منها شيء قرأه بالنهار في الصلاة».

[٢١١] وحدثنا خلف، حدثنا حماد، عن أيوب، عن محمد، «أن تميمًا الداري اشترى حلة بألف فكان يقوم فيها بالليل إلى صلاته»[٢].

[٢١٢] حدثنا خلف، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر ابن محمد قال: أتتنا عمرة ليلة فباتت عندنا فقمت من الليل أصلي فجعلت أخافت، فقالت لي: «يا ابن أخي لم لا تجهر بالقرآن فما كان يوقظنا بالليل إلا قراءة معاذ القارئ وقراءة أفلح مولى أبي أيوب».

[٢١٣] حدثنا خلف، حدثنا حماد، عن عاصم بن أبي النجود قال: «أدركت أقوامًا كانوا يتخذون هذا الليل جملاً منهم زر وأبو وائل»[٣].

باب
ذكر القائمين حتى تورمت أقدامهم

[٢١٤] حدثنا أبو خيثمة وغير واحد قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن زياد ابن علاقة، سمع المغيرة بن شعبة قال: قام النبي ﷺ حتى تورمت قدماه فقيل: يا

(١) رواه الطبراني في (المعجم الكبير) (٧٨٧).
وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٣٤٦٣): رواه الطبراني في (الكبير)، وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات.
(٢) (صفة الصفوة) (١/٧٣٨).
(٣) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٢٤٧٢٣) وابن سعد في (الطبقات الكبرى) (٦/ ١٠٠) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٤/ ١٨٤).

رسول الله، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»(١).

[٢١٥] حدثني أبو حفص الصيرفي، حدثنا صالح بن مهران، حدثنا النعمان ابن عبد السلام، عن سفيان الثوري، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة، «أن النبي ﷺ كان يصلي حتى تزلع قدماه»(٢).

[٢١٦] حدثنا عبد الله بن عون الخراز، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مسعر، عن قتادة، عن أنس قال: قام النبي ﷺ حتى تورمت قدماه أو ساقاه قال: فقيل: يا رسول الله، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»(٣).

[٢١٧] حدثني محمد بن يزيد الأدمي، حدثنا يحيى بن يمان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يصلي حتى تورم قدماه فقيل: قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**».

[٢١٨] وحدثني علي بن الجعد، حدثني مزاحم بن زفر، عن مسعر قال: «لما قيل لهم: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا﴾ [سبأ:١٣] لم يأت عليهم ساعة إلا وفيهم مصلى»(٤).

[٢١٩] وحدثنا عمران بن عبد الملك قال: سألت عبد الله بن إدريس، فحدثني عن أبيه، عن مجاهد قال: لما قيل لها: ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ﴾ [آل عمران:٤٣] قال: «قامت حتى تورمت كعباها».

---

(١) صحيح: رواه البخاري (١١٣٠) ومسلم (٢٨١٩) والترمذي (٤١٢) والنسائي (١٦٤٤) وابن ماجه (١٤١٩) وأحمد في (مسنده) (١٧٧٧٩).

(٢) صحيح: رواه النسائي (١٦٤٥) وفي (الكبرى) (١٣٢٦) وابن ماجه (١٤٢٠).
وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن النسائي): صحيح.
وقوله: (تَزْلَع): أَيْ تَشَقَّق. (شرح النسائي).

(٣) رواه أبو يعلى في (مسنده) (٢٩٠٠).
وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٣٥٦٩): رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في (الأوسط)، ورجاله رجال الصحيح.

(٤) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥٢٤).

[٢٢٠] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مسعر، حدثني بعض، آل عبد الله بن يزيد، «أن عبد الله بن يزيد كان لا ينام آخر أهل الدار حتى يقوم فيصلي فكان يصلي حتى تنقع رجلاه في الماء الحار».

[٢٢١] حدثني إبراهيم، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مسعر، حدثنا إبراهيم بن محمد قال: «كان لمسروق ستر بينه وبين أهله فيقبل على صلاته أو عبادته ويخلي بينهم وبين دنياهم»(١).

[٢٢٢] وحدثني أزهر بن مروان الأنطاكي، حدثنا حماد بن زيد، عن أنس بن سيرين، عن امرأة مسروق قالت: «كان ـ تعني مسروقًا ـ يصلي حتى تورم قدماه فربما جلست خلفه أبكي مما أراه يصنع بنفسه»(٢).

[٢٢٣] حدثني عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرنا شجاع بن الوليد، عن العلاء بن عبد الكريم قال: كنا نأتي مرة الهمداني فيخرج إلينا فنرى أثر السجود في جبهته وكفيه وركبته وقدميه قال شجاع: «وحدثني بعض إخوتي أنه كان يصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة»(٣).

[٢٢٤] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن بسطام قال: قال ضيغم: «صلى خليفة العبدي حتى انشقت قدماه»(٤).

[٢٢٥] حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن معاذة العدوية قالت: «كان صلة بن أشيم يقوم من الليل حتى يفتر فما يجيء إلى فراشه إلا حبوًا»(٥).

[٢٢٦] حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن البصري، حدثنا عبد الله ابن عبد المجيد، حدثنا كثير بن زيد، حدثني يزيد بن زياد، عن كريب، عن ابن عباس قال: «بت عند خالتي ميمونة فاضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طول

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/٩٦).
(٢) رواه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) (٦/ ٨١).
(٣) (صفة الصفوة) (٣/ ٣٤).
(٤) (صفة الصفوة) (٤/ ٧٢).
(٥) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٣٢١٠).

الوسادة، واضطجعت في عرضها فقام رسول الله ﷺ فتوضأ ونحن نيام قال: «يا هذين الصلاة» ثم رش عليهما من وضوئه قال: ثم قام فصلى فقمت عن يمينه فأخذني فجعلني عن يساره فلما صلى قلت: يا رسول الله أخبرني عن مقامي: قال «أخبرتك عن مقام جبريل» قال: فسمعته يدعو بهذا الدعاء: «اللهم هب لي نوراً في سمعي، وهب لي نوراً في بصري، وهب لي نوراً من خلفي، وهب لي نوراً عن يميني، وعن يساري، وهب لي نوراً في لحمي وشعري ودمي» فعد رسول الله ﷺ ست عشرة مرة يرددها ثم قال في السبع عشرة: «اللهم هب لي نوراً إلى نور»[١].

باب
من كان يقوم بقيام عمار داره

[٢٢٧] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، سمعت السري بن يحيى، يذكر عن يزيد الرقاشي أن صفوان بن محرز المازني، كان إذا قام إلى تهجده من الليل قام معه سكان داره من الجن فصلوا بصلاته واستمعوا لقراءته. قال السري: فقلت ليزيد: وأنى علم ذلك؟ قال: كان إذا قام سمع لهم ضجة فاستوحش لذلك فنودي: لا ترع يا أبا عبد الله فإنما نحن إخوانك نقوم للتهجد كما تقوم فنصلي بصلاتك. قال: فكأنه أنس بعد ذلك إلى حركتهم[٢].

[٢٢٨] وحدثني محمد، حدثنا أبو إسحاق الضرير، حدثنا مهدي بن ميمون قال: كان واصل مولى أبي عيينة جاراً لنا وكان يسكن في غرفة فكنت أسمع قراءته من الليل وكان لا ينام من الليل إلا يسيراً، قال: «فغاب غيبة إلى مكة فكنت أسمع القراءة من غرفته على نحو من صوته كأني لا أنكر من الصوت شيئًا قال: وباب الغرفة مغلق، قال: فلم نلبث أن قدم من سفره فذكرت ذلك له، فقال: وما أنكرت من ذلك هؤلاء سكان الدار يصلون بصلاتنا ويستمعون لقراءتنا، قال: قلت: أفتراهم؟ قال: لا، ولكني أحس بهم وأسمع تأمينهم عند الدعاء، وربما غلب علي النوم فيوقظوني»[٣].

(١) صحيح: رواه البخاري (١٣٨) ومسلم (٧٦٣).
(٢) (صفة الصفوة) (٤/ ٤٤٤).
(٣) (صفة الصفوة) (٤/ ٤٤٥).

[٢٢٩] وحدثني محمد، حدثني خلف بن تميم قال: كان فتى من أهل الكوفة يحيي الليل صلاة قال: فاستزاره بعض إخوانه ذات ليلة فاستأذن أمه في زيارته فأذنت له، قالت العجوز: «فلما كان من الليل إذا أنا في منامي برجال قد وقفوا علي فقالوا: يا أم عرفجة لم أذنت لإمامنا الليلة؟»[(١)].

[٢٣٠] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثني أبو عمران التمار قال: غدوت يومًا قبل الفجر إلى مسجد الحسن الجعفري فإذا باب المسجد مغلق وإذا حسن جالس يدعو وإذا ضجة في المسجد وجماعة يؤمنون على دعائه وحسن يدعو قال: فجلست على باب المسجد حتى فرغ من دعائه ثم قام فأذن وفتح باب المسجد فدخلت فلم أر في المسجد أحدًا فلما أصبح وتفرق من عنده قلت له: «يا أبا سعيد إني والله رأيت عجبًا قال: وما رأيت؟ فأخبرته بالذي رأيت وسمعت فقال: أولئك جن من أهل نصيبين يجيئون يشهدون معي ختم القرآن كل ليلة جمعة ثم ينصرفون»[(٢)].

[٢٣١] وحدثني محمد، حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان العابد قال: «كان أبي إذا قام من الليل يتهجد سمعت في الدار جلبة شديدة واستقاء للماء كبيرًا قال: فنرى أن الجن كانوا يستيقظون لتهجده فيصلون معه»[(٣)].

[٢٣٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عبد الملك بن الفارسي، حدثني عبد الله بن سليمان من أهل عسقلان وكان ما علمته خيرًا فاضلاً قال: حدثني رجل من العابدين ممن قدم علينا مرابطًا بعسقلان قال: فقمت ذات ليلة للتهجد على بعض السطوح فإذا أنا بهاتف يهتف من البحر: إليكم معاشر العابدين وأبناء السالفين من الأمم قبلكم قسمت العبادة ثلاثة أجزاء: فأولها قيام الليل وثانيها صيام النهار وثالثها الدعاء والتسبيح هذا جزء القيامة فخذوا منه بالحظ الأوفر قال: فسقطت والله لوجهي مما دخلني من ذلك.

[٢٣٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا أبو معشر،

---

(١) (صفة الصفوة) (٣/ ١٨٢).

(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (١٠/ ١٤٠).

(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ٢٤٥).

عن محمد بن قيس قال: «بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة هبطت عليه الملائكة تستمع لقراءته واستمع له عمار الدار وسكان الهواء».

[٢٣٤] حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني شيبان أبو معاوية، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«إذا استيقظ الرجل من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين كتبا ليلتئذ من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات»**[1].

[٢٣٥] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، حدثني القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت فإن أبت نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ثم أيقظت زوجها فصلى فإن أبى نضحت في وجهه الماء»**[2].

[٢٣٦] حدثنا علي بن الجعد، أخبرني محمد بن طلحة، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله قال: «فضل صلاة الليل على فضل صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية»[3].

[٢٣٧] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن عيسى بن المسيب، عن القاسم بن عبد الرحمن في قوله ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ [الشرح: ٧] قال: «إذا فرغت من الفريضة فانصب في قيام الليل».

---

(١) صحيح: رواه أبو داود (١٤٥١) والنسائي في (الكبرى) (١٣١٠) وابن ماجه (١٣٣٥) وعبد الرزاق في (مصنفه) (٤٧٣٨) وأبو يعلى في (مسنده) (١١١٢) وابن حبان في (صحيحه) (٢٥٦٨) والطبراني في (المعجم الأوسط) (٢٧٧٣) والحاكم في (مستدركه) (١١٨٩) والبيهقي في (السنن الكبرى) (٤٤٢٠).
وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن أبي داود): صحيح.

(٢) صحيح: رواه أبو داود (١٣٠٨) والنسائي في (الكبرى) (١٣٠٠) وأحمد في (مسنده) (٧٤٠٤، ٩٦٢٥) وابن خزيمة في (صحيحه) (١١٤٨) وابن حبان في (صحيحه) (٢٥٦٧) والحاكم في (مستدركه) (١١٦٤).
وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن أبي داود): حسن صحيح.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٦٦١٠) وعبد الرزاق في (مصنفه) (٤٧٣٥) والطبراني في =

أفضل ساعات الليل للتهجد

[٢٣٨] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عوف، حدثنا المهاجر أبو مخلد، عن أبي العالية، حدثني أبو مسلم قال: قلت لأبي ذر: أي قيام الليل أفضل؟ قال: فقال أبو ذر: سألت رسول الله ﷺ عما سألتني قال: فإما قال: **«نصف الليل أو جوف الليل وقليل فاعله»**(١).

[٢٣٩] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن محمد بن المنتشر، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«إن أفضل الصلاة بعد الفريضة في جوف الليل»**(٢).

[٢٤٠] حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن يعلى، عن يزيد بن طلق، عن عبد الرحمن بن البيلماني، عن عمرو بن عبسة، قال: قلت: يا رسول الله، هل من ساعة من الليل أقرب إلى الله من ساعة أخرى؟ قال: **«جوف الليل الآخر، ثم صل ما بدا لك حتى تصلي الصبح»**(٣).

[٢٤١] حدثنا محمد بن حميد، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا ابن جريج، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أي الصلاة أفضل؟ فقال: **«جوف الليل الأوسط»** قال: أي الدعاء أسمع؟ قال: **«دبر المكتوبات»**(٤).

= (المعجم الكبير) (٨٩٩٨) والبيهقي في (السنن الكبرى) (٤٤٢٦).

(١) ضعيف: رواه النسائي في (الكبرى) (١٣٠٨) أحمد في (مسنده) (٢١٥٩٥) والطبراني في (المعجم الأوسط) (٢٦٢٤) والبيهقي في (السنن الكبرى) (٤٤٤٠).
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (١٠٢٢): ضعيف.

(٢) صحيح: رواه مسلم (١١٦٣) والنسائي (١٦١٤) والدارمي في (سننه) (١٤٧٦) وأبو يعلى في (مسنده) (٦٣٩٢).

(٣) صحيح: رواه أبو داود (١٢٧٧) والترمذي (٣٥٧٩) والنسائي (٥٨٤) وأحمد في (مسنده) (١٠٧٥٩) وأبو يعلى في (مسنده) (٥٦٨٢) وابن خزيمة في (صحيحه) (٢٦٠) والحاكم في (مستدركه) (٥٨٤).
وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن النسائي): صحيح.

(٤) ضعيف بهذا اللفظ: رواه ابن ماجه (١٢٥١). =

[٢٤٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو إسحاق مولى بني هاشم، عن مورع أبي موسى القرشي، عن فرقد السبخي قال: قال داود: رب أي الساعات أقوم لك؟ قال: «فأوحى إليه نصف الليل الأول إذا نام القانتون، ولم يقم بعد المتهجدون المستغفرون. قال فرقد: فعند ذلك ينظر الله إليك برحمته إن شاء».

[٢٤٣] وحدثني محمد، حدثنا حكيم بن جعفر، حدثنا عصام بن طليق قال: قال الحسن البصري وسأله رجل: أي القيام أفضل؟ قال: «جوف الليل الغابر إذا نام من قام من أوله ولم يقم بعد من يتهجد في آخره فعند ذلك نزول الرحمة وحلول المغفرة»، قال حكيم: فحدثت بذلك مسمع بن عاصم فبكى ثم قال: إلهي في كل سبيل يبتغي المؤمن رضوانك.

[٢٤٤] حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد بن الطبيب، حدثني محمد بن طلحة بن مصرف قال: كان أبي يأمر نساءه وخدمه وبناته بقيام الليل، ويقول: «صلوا ولو ركعتين في جوف الليل فإن الصلاة في جوف الليل تحط الأوزار وهي من أشرف أعمال الصالحين»[١].

[٢٤٥] حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا معن، حدثني معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، سمعت أبا أمامة الباهلي يحدث عن عمرو بن عبسة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الرب أقرب ما يكون من العبد في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن»**[٢].

[٢٤٦] حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا سمير بن واصل الضبي، عن جويبر، عن الضحاك قال: «شرف المؤمن صلاته في جوف الليل وعزه استغناؤه عن الناس»[٣].

= وقال الشيخ الألباني في (ضعيف سنن ابن ماجه): صحيح إلا قوله. «جوف الليل الأوسط» فإنه منكر، والصحيح. «جوف الليل الآخر».

(١) انظر رقم (١٨١).

(٢) صحيح. رواه الترمذي (٣٥٧٩) والنسائي في (الكبرى) (١٥٤٤) وابن خزيمة في (صحيحه) (١١٤٧) والحاكم في (مستدركه) (١١٦٢) والبيهقي في (السنن الكبرى) (٤٤٣٩) والطبراني في (مسند الشاميين) (٦٠٥). وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (١١٧٣): صحيح.

(٣) صح مرفوعًا: رواه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٤٢٧٨) والحاكم في (مستدركه) (٧٩٢١) =

[٢٤٧] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم قال: أشهد على أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «**إن الله تعالى يهبط إذا ذهب ثلث الليل الأول وبقي ثلث الليل، فيقول: هل من سائل فيعطى هل من تائب فيتاب عليه هل من مستغفر من ذنب**»(١).

[٢٤٨] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيراً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة**»(٢).

[٢٤٩] حدثنا علي بن أحمد الرقي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال في قوله ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦] قال: «**قيام الليل**»(٣).

[٢٥٠] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله، عن عطاء يعني ابن السائب، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود قال: «**يعجب الله من خصلتين يعملهما العباد**: رجل قام من الليل فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة قال: فيقول الله: انظروا إلى عبدي هذا قام من بين أهل داره رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي

= من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: «يا محمد؛ عش ما شئت فإنك ميت، واعمل ما شئت فإنك مجزي به، وأحبب من شئت فإنك مفارقه، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل، وعزه استغناؤه عن الناس».
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
وصححه الشيخ الألباني في (السلسلة الصحيحة) (٨٣١).

(١) صحيح: رواه البخاري (١١٤٥) ومسلم (٧٥٨) وأحمد في (مسنده) (٨٩٨٢) والدارمي في (سننه) (١٤٧٩) وابن خزيمة في (صحيحه) (١١٤٦) وابن حبان في (صحيحه) (٩٢١) والحاكم في (مستدركه) (١٧٢٢) وأبو عوانة في (مسنده) (٢/ ٢٨٨).

(٢) صحيح: رواه مسلم (٧٥٧) وأحمد في (مسنده) (١٤٥٨٤).

(٣) رواه أحمد في (مسنده) (٢٢٠٧٥، ٢٢١٨٦) والطبراني في (المعجم الكبير) (٢٠١).
وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (١٠٧٠٨): رواه أحمد. وشهر لم يدرك معاذاً، وفيه ضعف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.
قلت. رواه الترمذي (٢٦١٦) وابن ماجه (٣٩٧٣) من طريق آخر عن معاذ رضي الله عنه مطولاً، وقال الترمذي: حسن صحيح. وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن الترمذي): صحيح.

ورجل يلقى العدو في الزحف ففر أصحابه وأقام، فيقول الله: انظروا إلى عبدي فر أصحابه وأقام رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي»(١).

[٢٥١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: قال عمر: الساعة التي تنامون فيها أحب إلي من الساعة التي تقومون فيها. قال سفيان: «كانوا يقومون أول الليل وينامون آخره»(٢).

باب
من نام عن تهجده فنبه لذلك من رقدته

[٢٥٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد أبو بكر، حدثنا مضر القارئ قال: كان رجل من العباد قلما ينام من الليل قال: فغلبته عينه ذات ليلة فنام عن جزئه قال: فرأى فيما يرى النائم كأن جارية وقفت عليه كأن وجهها القمر المستتم، قال: ومعها رق فيه كتاب فقالت: أتقرأ أيها الشيخ؟ قال: نعم، قالت: فاقرأ لي هذا الكتاب، قال: فأخذته من يدها ففتحته فإذا فيه مكتوب:

أألهتك لذة نوم عن خير عيش ... مع الخيرات في غرف الجنان

تعيش مخلداً لا موت فيها ... وتنعم في الخيام مع الحسان

تيقظ من منامك إن خيراً ... من النوم التهجد بالقرآن

قال: فوالله ما ذكرتها قط إلا ذهب عني النوم(٣).

[٢٥٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا صالح المري، ونحن في مسجد بني مرة، حدثني زياد النميري، منذ زمن طويل قال: «أتاني آت في منامي فقال: قم يا زياد إلى عادتك من التهجد وحظك من قيام الليل فوالله خير لك من نومة توهن بدنك وينكسر لها قلبك قال: فاستيقظت فزعًا، قال: ثم غلبني والله

(١) رواه أحمد في (مسنده) (٣٩٤٩) مرفوعًا.
(٢) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٧٧٠٨).
(٣) (صفة الصفوة) (٤/ ٤٣٢).

أيضًا النوم فأتاني ذاك أو غيره فقال: قم يا زياد فلا خير في الدنيا إلا للعابدين، قال: فوثبت فزعًا»[١].

[٢٥٤] وحدثني محمد، حدثنا العباس بن الفضل الأزرق، حدثنا عبد الواحد ابن صفوان، حدثنا يحيى بن سعيد بن أبي الحسن قال: «كان أبي سعيد بن أبي الحسن إذا جن عليه الليل قام فتوضأ، ثم عمد إلى محرابه فلم يزل قائمًا فيه يصلي حتى يصبح قال: قال أبي: فنمت ذات ليلة عن وقتي الذي كنت أقوم فيه فإذا شاب جميل قد وقف علي فقال: قم يا سعيد إلى خير ما أنت قائم إليه قال: قلت: وما هو رحمك الله؟ قال: قم إلى تهجدك فإن فيه رضاء ربك وحظ نفسك وهو شرف المؤمنين عند ملكهم يوم القيامة قال: فحدثت به أخي الحسن، فقال: قد طاف بي هذا الشاب الذي طاف بك قديمًا فما ذكرته لأحد حتى الآن ولولا أنك ذكرته ما أخبرتك به».

[٢٥٥] وحدثني محمد، حدثنا يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي، حدثني دارم الحنفي، عن عون بن أبي شداد، أن رجلاً كان يقوم من الليل فيحييه صلاة ففتر عن ذلك قال: فأتاه آت في منامه، فقال: قد كنت يا فلان نديب الخطبة فما الذي قصر بك عن ذلك؟ قال: وما ذاك؟ قال: «كنت تقوم من الليل أوما علمت أن المتهجد إذا قام إلى تهجده قالت الملائكة: قد قام الخاطب إلى خطبته».

[٢٥٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثني أزهر بن مغيث بن ثابت التغلبي، حدثنا أبي، وكان من القوامين لله في سواد هذا الليل المظلم قال: «رأيت في منامي امرأة لا تشبه نساء أهل الدنيا فقلت: من أنت؟ قالت: حوراء أمة الله، قال: قلت: زوجيني نفسك قالت: اخطبني إلى سيدي وامهرني قال: قلت: وما مهرك؟ قالت: طول التهجد».

[٢٥٧] حدثني محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، حدثنا حبان الأسود، حدثني عبد الواحد بن زيد قال: أصابتني علة في ساقي فكنت أتحامل عليها للصلاة قال: «فقمت عليها من الليل فأجهدت وجعًا فجلست ثم لففت إزاري في

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/٢٦٨).

محرابي ووضعت رأسي عليه فنمت فبينا أنا كذلك إذا أنا بجارية تفوق الدمى حسنًا تخطر بين جوار مزينات حتى وقفت علي وهن خلفها فقالت لبعضهن: ارفعنه ولا تهجنه قال: فأقبلن نحوي فاحتملنني عن الأرض وأنا أنظر إليهن في منامي ثم قالت لغيرهن من الحواري الذين معها: افرشنه ومهدنه ووطئن له ووسدنه، قال: ففرشن تحتي سبع حشايا لم أر لهن في الدنيا مثلاً، ووضعن تحت رأسي مرافق حصرًا حسانًا، ثم قالت للذين حملنني: اجعلنه على الفرش رويدًا لا تهجنه، قال: فجعلت على تلك الفرش وأنا أنظر إليها وما تأمر به من شأني، ثم قالت: احففنه بالريحان، قال: فأتي بياسمين فحفت به الفرش، ثم قامت إلي فوضعت يدها على موضع علتي التي كنت أجد في ساقي فمسحت ذلك المكان بيدها ثم قالت: قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور قال: فاستيقظت والله وكأني قد أنشطت من عقال فما اشتكيت تلك العلة بعد ليلتي تلك ولا ذهب حلاوة منطقها من قلبي: قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور»[1].

[٢٥٨] وحدثني محمد بن الحسين، حدثني هشام بن عبيد الله الرازي، حدثني فروة الزاهد، حدثني رجل من أهل الأردن قال: «كنا مرابطين بالصيرفية وكنا لا نكاد أن ننام عامة الليل نتحارس فيها بالتكبير والتهليل قال: ثم ينام من ينام ويقوم المتهجدون إلى صلاتهم، فنمت ذات ليلة في آخر الليل فإذا أنا بقوم قد هبطوا على أهل المسجد ومعهم حلل فهم يقفون على كل مصل فيلبسونه حلة من حللهم فإذا انتهوا إلى نائم جاوزوه إلى غيره حتى انتهوا إلي فقلت: ألا تلبسونني من حللكم هذه حلة؟ فقالوا لي: إنها ليست حلل لباس إنما هو رضوان الله يحل عليهم».

[٢٥٩] وحدثني محمد، حدثنا روح بن سلمة الوراق، حدثني أبو يحيى الزراد قال: حدثت عن ميسرة القيسي، «أنه كان ذات ليلة قائمًا يصلي وقد تهورت النجوم فمرت به آية فاستبكى لها فبكى، ثم سجد فنام في سجوده فرأى قائلاً يقول له: ماذا تريد يا ميسرة؟ قال: أريد رضى ربي، قال: عليك حل رضوانه فماذا تريد؟ قال: أريد جوارح قوية وهمة مساعدة على طاعة الله قال: هما لك فماذا تريد؟ قال: أريد

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ١٦١).

ميتة سريعة وميتة طيبة قال: وذاك لك، فأصبح فقص رؤياه على أهله، قال: فلم يلبث بعد ذلك إلا يسيرًا حتى مات مطعونًا».

[٢٦٠] وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن بسطام، حدثني محمد بن رزين بن أحمر العجلي قال: «كان ميسرة القيسي إذا قام لصلاة الليل سمع نحيبه الجيران حتى يرون أن ميتًا فيهم حتى عرف ذلك بعد أنه كان بكاء ميسرة».

[٢٦١] حدثني محمد، حدثني الخليل بن عمر بن إبراهيم، حدثني شيخ، من مزينة، عن أبيه قال: كانت لي ساعة من الليل أقوم فيها فنمت عنها فإذا قائل يقول لي: «قم قد فاتك القرآن فإذا الوقت قد فات شيئًا».

[٢٦٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن بسطام، حدثني عبد الملك ابن صبيح العبدي، عن أبيه، عن هرم بن حيان قال: «قمت من الليل فقرأت ثلاثًا من الحواميم ثم غلبت فنمت فإذا أنا في منامي بجوار أربع قد وقفن علي مزينات، فقلن: يا هرم بن حيان ما كنت خليقًا أن تفرق بيننا وبين أخواتنا قلت: ومن أنتن؟ قلن: نحن الأربع البواقي من الحواميم اللواتي لم تقرأنا قال: فاستيقظت فزعًا».

[٢٦٣] حدثني محمد، حدثنا منصور بن سقير، حدثنا أبو معشر، عن محمد ابن كعب، «أن رجلاً رأى في المنام سبع جوار مزينات فقال: ما أحسنكن لمن أنتن؟ فقلن: إن شئت فنحن لك فاقرأنا قلت: ومن أنتن؟ قلن: نحن الحواميم».

[٢٦٤] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، حدثني أبو عاصم العباداني، حدثني عبد الواحد بن زيد قال: كنا في غداة لنا ونحن في العسكر الأعظم فنزلنا منزلاً فنام أصحابي وقمت أقرأ جزئي قال: فجعلت عيناي تغلباني وأغالبهما حتى استممت جزئي فلما فرغت وأخذت مضجعي قلت: لو كنت نمت كما نام أصحابي كان أروح لبدني فإذا أصبحت قرأت جزئي قال: فقلت هذه المقالة في نفسي والله ما تحركت بها شفتاي ولا سمعها أحد من الناس مني قال: ثم نمت فرأيت في منامي كأني أرى شابًا جميلاً قد وقف علي وبيده ورقة بيضاء كأنها الفضة فقلت: يا فتى ما هذه الورقة التي أراها بيدك؟ قال: فدفعها إلي فنظرت فإذا فيها مكتوب:

ينام من شاء على غفلة والنوم أخو الموت فلا تتكل
تنقطع الأعمال فيه كما تنقطع الدنيا عن المنتقل

قال: وتغيب الفتى عني فلم أره قال: فكان عبد الواحد يردد هذا الكلام كثيرا ويبكي ويقول: فرق الموت بين المصلين وبين لذتهم في الصلاة وبين الصائمين وبين لذتهم في الصيام ويذكر أصناف الخير(١).

[٢٦٥] وحدثني محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن داود، حدثني سهل بن حاتم، وكان من العابدين، حدثني أبو سعيد، رجل من أهل الإسكندرية قال: كنت أبيت في مسجد بيت المقدس، قال: فكان قل من يخلو من المتهجدين، قال: فقمت ذات ليلة بعدما قد مضى ليل طويل، فنظرت فلم أر في المسجد متهجدًا، فقلت: ما حال الناس الليلة لا أرى منهم أحدًا يصلي؟ قال: فوالله إني لأفكر في ذلك في نفسي إذ سمعت قائلاً يقول من نحو القبة التي على الصخرة كلمات كاد والله أن يصدع بهن قلبي كمدًا أو احتراقًا وحزنًا، قال: قلت: يا أبا سعيد وما قال؟ قال: سمعته يقول بصوت حرف:

يا عجبًا للناس لذت عيونهم مطاعم غمض بعده الموت منتصب
وطول قيام الليل أيسر مؤنة وأهون من نار تفور وتلتهب

قال: «فسقطت والله لوجهي وذهب عقلي فلما أفقت نظرت فإذا لم يبق متهجد إلا قام»(٢).

[٢٦٦] وحدثني محمد، حدثني موسى بن عيسى السباط، حدثني رجل، من العابدين قال: قرأت ذات ليلة البقرة ثم نمت فإذا أنا بقوم يريدون سفرًا فكأني أردت الخروج معهم فإذا نحن بوعورة ومفاوز وإذا القوم قد أعدوا مراكب ومحامل، قال: فقلت في نفسي: فكيف أصنع أنا مع هؤلاء؟ قال: فإذا أنا والله ببقرة تتورك لي كأنها تريد أن تحملني، فجعلت أحيد عنها وجعلت تتبعني فتتورك لي أي اركبني، فلما رأيت ذلك ركبتها قال: فجعلت والله أتقدم في أصحاب النجائب

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ١٦٢).
(٢) (تاريخ بغداد) (٦٦٠٦).

والمراكب حتى جعلوا ينظرون إلي من بعد قال: فاستيقظت وأنا على ذلك قال: «فوالله ما تركت قراءتها في كل ليلة بعد هذه الرؤيا إذا قرأت جزئي أو قبل ذلك».

[٢٦٧] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمار بن عثمان الحلبي، حدثني مسمع بن عاصم المسمعي قال: قالت لي رابعة العابدة: اعتللت علة قطعتني عن التهجد وقيام الليل فمكثت أيامًا أقرأ جزئي إذا ارتفع النهار لما يذكر فيه أنه يعدل بقيام الليل قال: ثم رزقني الله العافية فاعتادتني فترة في عقب العلة فكنت قد سكنت إلى قراءة جزئي بالنهار وانقطع عني قيام الليل قالت: فبينا أنا ذات ليلة راقدة أريت في منامي كأني دفعت إلى روضة خضراء ذات قصور وبيت حسن فبينا أنا أجول فيها أتعجب من حسنها إذا أنا بطائر أخضر وجارية تطارده كأنها تريد أخذه قالت: فشغلني حسنها عن حسنه فقلت: ماذا تريدين منه دعيه فوالله ما رأيت طائرًا قط هو أحسن منه، قالت: فقالت: فهلا أريك شيئًا هو أحسن منه؟ قال: قلت: بلى قالت: فأخذت بيدي فأدارت بي في تلك الروضة حتى انتهت بي إلى باب قصر فيها، فاستفتحت ففتح لنا، ثم قالت: افتحوا لي بيت رابعة، قالت: ففتح لها باب شاع منه شعاع واستنار من ضوئه ما بين يدي وما خلفي، قالت: فدخلت وقالت: فادخلي قالت فدخلت في بيت يحار فيه البصر تلألؤًا وحسنًا ما أعرف له في الدنيا شبيهًا أشبهه به قالت: فبينا نحن نجول فيه إذ رفع لنا باب يخرق إلى بستان قالت: فأهوت نحوه وأنا معها فتلقانا فيه وصفاء كأن وجوههم اللؤلؤ بأيديهم المجامر، فقالت لهم: أين تريدون؟ قالوا: نريد فلانًا قتل في البحر شهيدًا، قالت: أفلا تجمروا هذه المرأة؟ قالوا: قد كان لها في ذلك حظ فتركته، قالت: فأرسلت يدها من يدي ثم أقبلت علي فقالت:

صلاتك نور والعباد رقود ... ونومك ضد للصلاة عنيد

وعمرك غنم إن عقلت ومهلة ... يسير ويفنى دائبا ويبيد

قالت: ثم غابت من بين عيني واستيقظت بعد الفجر قالت: فوالله ما ذكرتها فتوهمتها إلا طاش عقلي وأنكرته بعيني قال: ثم سقطت رابعة مغشيًا عليها.

[٢٦٨] حدثني محمد، حدثنا عمار بن عثمان، حدثني دهثم العجلي قال: «ما نامت رابعة بعد هذه الرؤيا بليل حتى ماتت»[(١)].

[٢٦٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني صدقة المقرئ قال: حدثني صاحب، لنا يكنى أبا سعيد من حملة القرآن قال: نمت ذات ليلة عن جزئي فأريت في منامي كأن قائلاً يقول لي:

عجبت من جسم ومن صحة ... ومن فتى نام إلى الفجر

والموت لا تؤمن خطفاته ... في ظلم الليل إذا يسري

من بين منقول إلى حفرة ... يفترش الأعمال في القبر

وبين مأخوذ على غرة ... بات طويل الكبر والفخر

عاجله الموت على غفلة ... فمات محسوراً إلى الحشر

قال: «فكأنها والله حجر ألقمته فما نسيتها بعد».

[٢٧٠] حدثني عون بن إبراهيم، حدثني أحمد بن أبي الحواري، حدثني علي ابن أبي الحر قال: «شبع يحيى بن زكريا ليلة شبعة من خبز شعير فنام عن جزئه حتى أصبح فأوحى الله إليه: يا يحيى هل وجدت داراً خيراً لك من داري؟ أم جواراً خيراً لك من جواري؟ وعزتي يا يحيى لو اطلعت إلى الفردوس اطلاعة لذاب جسمك وذهبت نفسك اشتياقًا، ولو اطلعت إلى جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع وللبست الحديد بعد المسوح»[(٢)].

[٢٧١] حدثنا أبو علي أحمد بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد ابن حازم، عن سليمان بن يسار، قال: أصبح أبو أسيد وهو يسترجع فقيل: ما لك؟ فقال: «نمت عن وردي الليلة وكان وردي البقرة فأريت كأن بقرة تنطحني»[(٣)].

---

(١) (تاريخ بغداد) (٤٣٢).

(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٨/ ٣٤٤).

(٣) (تاريخ دمشق) (٦٥/ ١٤٤).

باب
رفع الصوت بالقرآن في التهجد

[٢٧٢] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عمران ابن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي قال: «كان أبو هريرة إذا قام يصلي من الليل يخفض صوته طوراً ويرفعه طوراً ويذكر أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك»(١).

[٢٧٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا عمران بن زايدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، عن أبي هريرة قال: «كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يرفع صوته طوراً ويخفض طوراً».

[٢٧٤] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان، سمعت عبد الواحد ابن سلمة الفراء يقول: «كان عتبة الغلام إذا قام للتهجد أبكى من سمعه وكان حسن الصوت محزونًا وكان يجهر بقراءته».

[٢٧٥] حدثني محمد، حدثني أبو عثمان الوراق، حدثني عمرو بن شيرويه الفارسي قال: نزل رجل بالشرقي فقام الضيف يصلي من الليل فقال له صاحب المنزل: «يا هذا لا ترفع صوتك فيرى جيراني أني أقوم فأصلي من الليل».

[٢٧٦] حدثني محمد، حدثني عبد الله بن الزبير الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو يحيى قال: قال رجل: «إني أراني أقوم من الليل أصلي فيسمعني جاري فيقوم أيضًا فيصلي فيكتب لي حسنة».

[٢٧٧] حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا حسين الجعفي، عن الضحاك بن الطيب الجعفي، عن أبي سهل الخراساني قال: كان شاب يقرأ عند الحسن وكان يعجبه صوته فقال: «يا أبا سعيد إني قد رزقت هذا الصوت وإني أقوم من الليل فيجيئني الشيطان، فيقول: إنما تريد أن تسمع، فقال الحسن: نيتك حين تقوم من فراشك».

---

(١) رواه ابن خزيمة في (صحيحه) (١١٥٩) وابن حبان في (صحيحه) (٢٦٠٣) والحاكم في (مستدركه) (١١٦٦).

[٢٧٨] حدثنا عبد المتعال بن طالب، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني حرملة ابن عمران، عن حميد بن أفلح الخولاني، عن عبد الرحمن بن شريح قال: «من قام إلى شيء من الخير لا يريد به إلا الله ثم عرض له من يريد أن يرائيه بذلك أعطاه الله بالأصل ووضع عنه الفرع، ومن قام إلى شيء من الخير لا يريد به إلا المراءاة ثم فكر أو بدا له فجعل آخر ذلك لله أعطاه الله الفرع ووضع عنه الأصل».

باب
صفة المتهجدين ونعتهم

[٢٧٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: حدثني عمار بن عمرو البجلي، سمعت عمر بن ذر، يقول: «لما رأى العابدون الليل قد هجم عليهم ونظروا إلى أهل السآمة والغفلة قد سكنوا إلى فرشهم ورجعوا إلى ملاذهم من الضجعة والنوم قاموا إلى الله فرحين مستبشرين بما قد وهب لهم من حسن عبادة السهر وطول التهجد، فاستقبلوا الليل بأبدانهم وباشروا ظلمته بصفاح وجوههم، فانقضى عنهم الليل وما انقضت لذتهم من التلاوة ولا ملت أبدانهم من طول العبادة فأصبح الفريقان وقد ولى عنهم الليل بربح وغبن، أصبح هؤلاء قد ملوا النوم والراحة وأصبح هؤلاء متطلعين إلى مجيء الليل للعبادة شتان ما بين الفريقين فاعملوا لأنفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده فإن المغبون من غبن خير الليل والنهار، والمحروم من حرم خيرهما إنما جعلا سبيلاً للمؤمنين إلى طاعة ربهم ووبالاً على الآخرين للغفلة عن أنفسهم فأحيوا الله أنفسكم بذكره فإنما تحيى القلوب بذكر الله كم من قائم لله في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في ظلمة حفرته وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عندما يرى من كرامة الله للعابدين غداً فاغتنموا ممر الساعات والليالي والأيام رحمكم الله»[١].

[٢٨٠] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمرو بن مرزوق، حدثنا الربيع بن عبد الرحمن قال: قال الحسن: «لقد صحبت أقواماً يبيتون لربهم في سواد هذا الليل سجداً وقياماً يقومون هذا الليل على أطرافهم تسيل دموعهم على خدودهم فمرة ركعا

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٥/ ١١٤).

ومرة سجداً يناجون ربهم في فكاك رقابهم لم يملوا كلال السهر لما قد خالط قلوبهم من حسن الرجاء في يوم المرجع، فأصبح القوم بما أصابوا من النصب لله في أبدانهم فرحين وبما يأملون من حسن ثوابه مستبشرين فرحم الله امرأ نافسهم في مثل هذه الأعمال ولم يرض من نفسه لنفسه بالتقصير في أمره واليسير من فعله فإن الدنيا عن أهلها منقطعة، والأعمال على أهلها مردودة» قال: ثم يبكي حتى تبتل لحيته بالدموع(١).

[٢٨١] حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن رجل، عن إسماعيل بن مسلم قال: قيل للحسن: ما بال المتهجدين من أحسن الناس وجوهًا؟ قال: «لأنهم خلوا بالرحمن فألبسهم من نوره نوراً».

باب
فضل مناجاة الله عز وجل

[٢٨٢] وحدثني سلمة بن سهل، عن أبي الحسن الإسفذني قال: قال يحيى بن أبي كثير: «والله ما رجل تخلى بأهله عروسًا أقر ما كانت نفسه وأسر ما كان بأشد سروراً منهم بمناجاته إذا خلوا به».

[٢٨٣] حدثنا أبو زكريا البلخي، حدثنا معمر بن سليمان يعني الرقي، عن الفرات بن سلمان، أن الحسن كان يقول: إن لله عبادًا هم والجنة كمن رآها فهم فيها متكئون، وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة وحاجاتهم خفيفة وأنفسهم عفيفة أما الليل فصافي أقدامهم مفترشي جباههم يناجون ربهم في فكاك رقابهم وأما النهار فحكماء علماء أبرار أتقياء قد براهم الخوف فهم أمثال القداح فينظر إليهم الناظر فيقول: مرضى وما بهم من مرض: ويقول: «قد خولطوا وقد خالط القوم أمر عظيم».

[٢٨٤] حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن أبي عبد الله الخزاعي، حدثني بعض أشياخنا قال: رثا عباد بن تميم بن زياد التميمي، وذكر إخوانًا له متعبدين جاء الطاعون فاخترمهم فرثاهم عباد فقال:

(١) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٣٥٢١٨).

فتية يعرف التخشع فيهم كلهم أحكم القرآن غلامًا
قد برى جلده التهجد حتى عاد جلدًا مصفرًا وعظامًا
تتجافى عن الفراش من الخو ف إذا الجاهلون باتوا نيامًا
بأنين وعبرة ونحيب و يظلون بالنهار صيامًا
يقرءون القرآن لا ريب فيه ويبيتون سجدًا وقيامًا

[٢٨٥] حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن أبي بكر، عن ابن المبارك، أنه ذكر العباد فقال:

وما فرشهم إلا أيا من أزرهم وما وسدهم إلا ملاء وأدرع
وما ليلهم فيهن إلا تخوف ولا نومهم إلا عشاش مروع
وألوانهم صفر كأن وجوههم عليها جساد عل بالورس مشبع
نواحل قد أزرى لها الجهد والسرى إلى الله في الظلماء والناس هجع
ويبكون أحيانًا كأن عجيجهم إذا نوم الناس الحنين المرجع
ومجلس ذكر فيهم قد شهدته وأعينهم من رهبة الله تدمع

[٢٨٦] حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت خاقان قال: سمعت ابن المبارك يقول:

وحملوا الليل أبدانًا مذللة وأنفسًا لا دنيا ولا دونا
تمري قوارع في القرآن أعينهم مري المراي أكف المستديرينا

[٢٨٧] حدثني محمد بن علي، قال: قال ابن المبارك:

إذا ما الليل أظلم كابدوه فيسفر عنهم وهم ركوع
أطار الخوف نومهم فقاموا وأهل الأمن في الدنيا هجوع[1]

---

(١) (تاريخ دمشق) (١٩/ ١٨١).

باب
ثواب المتهجدين

[٢٨٨] حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر الأصبهاني، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي يوم الثلاثاء لخمس عشر خلون من ذي القعدة سنة تسع وسبعين ومائتين، حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سعيد بن ربيعة الجرمي، سمعت أبا عاصم العباداني، يذكر عن إبراهيم بن محمد الصنعاني، عن وهب بن منبه، قال: لن يبرح المتهجدون من عرصة القيامة حتى يؤتوا بنجائب من اللؤلؤ قد نفخ فيها الروح فيقال لهم: «انطلقوا إلى منازلكم من الجنة ركبانًا، قال: فيركبونها فتطير بهم متعالية والناس ينظرون إليهم فيقول بعضهم لبعض: من هؤلاء الذين قد من الله عليهم من بيننا؟ قال: فلا يزالون كذلك حتى تنتهي بهم إلى مساكنهم وأفنيتهم من الجنة».

[٢٨٩] حدثني محمد، حدثني صدقة بن بكر السعدي، حدثني مرجى بن وداع الراسبي، عن المغيرة بن حبيب قال: قال عبد الله بن غالب الحداني لما برز العدو: على ما آسى من الدنيا فوالله ما فيها للبيب جزل، والله لولا محبتي بمباشرة السهر بصفحة وجهي وافتراش الجبهة لك يا سيدي والمراوحة بين الأعضاء والكراديس في ظلم الليالي رجاء ثوابك وحلول رضوانك لقد كنت متمنيًا لفراق الدنيا وأهلها قال: ثم كسر جفن سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قتل، قال: فحمل من المعركة وإن به لرمقًا، فمات دون العسكر، قال: فلما دفن أصابوا من قبره رائحة المسك قال: فرآه رجل من إخوانه فيما يرى النائم فقال: يا أبا فراس ما صنعت؟ قال: خير الصنيع قال: إلام صرت؟ قال: إلى الجنة قال: بم؟ قال: بحسن اليقين وطول التهجد وظمأ الهواجر قال: فما هذه الرائحة الطيبة التي توجد من قبرك؟ قال: تلك رائحة التلاوة والظمأ قال: قلت: أوصني قال: بكل خيرًا وصيتك، قلت: أوصني قال: «اكسب لنفسك خيرًا لا تخرج عنك الليالي والأيام عطلاً فإني رأيت الأبرار نالوا البر بالبر»[(١)].

[٢٩٠] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بشر بن مصلح العتكي، حدثني

---

(١) (صفة الصفوة) (٣/ ٣٣٤).

إبراهيم بن خالد بن ميناس، وكان والله ممن يخاف الله عندنا سرًا وعلانية قال: حدثني صاحب لنا من الصوريين قال: مثلت لي القيامة في منامي فجعلت أنظر إلى قوم من إخواني قد نضرت وجوههم وأشرقت ألوانهم وعليهم الحلل دون ذلك الجمع فقلت: ما بال هؤلاء مكتسون والناس عراة ووجوههم مشرقة نضرة والناس غبر كما نشروا من القبور؟ قال: فقال لي قائل: أما الذي رأيت من الكسوة فإن أول ما يكسى من الخلائق بعد النبيين المؤذنون وأهل القرآن، وأما ما رأيت من إشراق الوجوه فذلك ثواب السهر والتهجد مع عظيم ما يدخر لهم في الجنة قال: ورأيت قومًا على نجائب، فقلت: ما بال هؤلاء ركبان والناس حفاة مشاة؟ قال: فقيل لي: هؤلاء الذين قاموا لله على أقدامهم تقربًا إليه أثابهم بذلك خير الثواب مراكب لا تروث ولا تبول وأزواجًا لا يمتن ولا يهرمن قال: فصحت والله في منامي واهًا للعابدين ما أشرف اليوم مقامهم قال: «واستيقظت والله وأنا وجل القلب مما كنت فيه».

[٢٩١] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: كان محمد بن جحادة من العابدين وكان يقال: «إنه لا ينام من الليل إلا أيسره قال: فرأت امرأة من جيرانه كأن حللاً فرقت على أهل مسجدهم فلما انتهى الذي يفرقها إلى محمد بن جحادة دعا بسفط مختوم فأخرج حلة خضراء قالت: لم يقم لها بصري قالت: فكساه إياها وقال: هذه لك بطول السهر قالت تلك المرأة: فوالله لقد كنت أراه بعد ذلك فأتخايلها عليه تعني الحلة»(١).

[٢٩٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو نعيم، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق الصنعاني، سمعت محمد بن أبي سعيد، عن وهب بن منبه قال: «من قرأ في ليلة الجمعة سورة البقرة وآل عمران كانا له نورًا ما بين عجيباء و غريباء، فقلت لمحمد: ما عجيباء؟ قال: عجيباء أسفل الأرضين، وغريبًا العرش».

[٢٩٣] حدثنا علي بن الجعد، أخبرني محمد بن طلحة، عن زبيد، عن عبدالرحمن بن الأسود قال: «**من قرأ سورة البقرة في ليلة توج بها تاجًا في الجنة**»(٢).

---

(١) (صفة الصفوة) (٣/ ١١١).

(٢) رواه الدارمي في (سننه) (٣٣٧٨)، ومثل هذا لا يقال من قبل الرأي، فهو في حكم المرسل.

[٢٩٤] حدثنا محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي، حدثنا عبد العزيز بن سلمان العابد، وكان يرى الآيات والأعاجيب قال: حدثني مطهر السعدي، وكان قد بكى شوقًا إلى الله ستين عامًا قال: أريت كأني على ضفة نهر يجري بالمسك الأذفر، حافتاه شجر ولؤلؤ، ونبت من قضبان الذهب، وإذا أنا بجوار مزينات يقلن بصوت واحد: سبحان المسبح بكل لسان سبحانه سبحان الموجود بكل مكان سبحانه، سبحان الدائم في كل الأزمان سبحانه قال: فقلت: من أنتن؟ فقلن: خلق من خلق الرحمن سبحانه فقلت: ما تصنعن هاهنا؟ فقلن:

ذرأنا إله الناس رب محمد لقوم على الأطراف بالليل قوم

يناجون رب العالمين إلههم وتسري هموم القوم والناس نوم

قال: «قلت: بخ بخ لهؤلاء من هؤلاء، لقد أقر الله أعينهم بكن قال: فقلن: أوما تعرفهم؟ قلت: لا والله ما أعرفهم، قلن: بلى هؤلاء المتهجدون أصحاب القرآن والسهر»(١).

باب
القيام من السحر

[٢٩٥] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: قال رسول الله ﷺ: **«ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل خير له من الدنيا وما فيها ولولا أن أشق على أمتي لفرضتها عليهم»**(٢).

[٢٩٦] حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا موسى بن محمد الأنصاري، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محارب بن دثار، عن عمه قال: مررت بابن مسعود بسحر وهو يقول: «اللهم دعوتني فأجبتك وأمرتني فأطعتك وهذا

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ٢٤٤).

(٢) ضعيف: قال الحافظ العراقي في (تخريج إحياء علوم الدين) (١٢٦٣): أخرجه آدم بن أبي إياس في (الثواب) ومحمد بن نصر المروزي في (كتاب قيام الليل) من رواية حسان بن عطية مرسلاً، ووصله الديلمي في (مسند الفردوس) من حديث ابن عمر، ولا يصح. اهـ.
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (٣١٣٧): ضعيف.

سحر فاغفر لي فلما أصبحت غدوت عليه فقلت له: فقال: إن يعقوب لما قال لبنيه ﴿سوف أستغفر لكم﴾ أخرهم إلى السحر»(١).

[٢٩٧] وحدثنا أبو حفص، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا برد، عن نافع قال: «كان ابن عمر يكثر الصلاة من الليل وكنت أقوم على الباب فأفهم عامة قراءته فربما ناداني: يا نافع هل كان السحر بعد فإن قلت نعم نزع عن القراءة فأخذ في الاستغفار».

[٢٩٨] وحدثنا أبو حفص، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا عبد الملك بن عتبة الباهلي، عن الربيع بن عتبة قال: جاء رجل إلى أبي أمامة فقال: إني أتاني آت فقال: اعمل مثل عمل أبي أمامة، فقال أبو أمامة: «وما عسى يبلغ عمل أبي أمامة؟ أصلي الخمس وأصوم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر، وإذا صوتت الطير صوت معها يعني من السحر».

[٢٩٩] وحدثنا أبو حفص، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن مرزوق مولى أنس، عن أنس بن مالك ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات: ١٨] قال: «كنا نؤمر بالسحر وبالاستغفار سبعين مرة».

[٣٠٠] حدثنا أبو حفص، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا هشام، عن الحسن، ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ قال: «مدوا الصلاة إلى السحر ثم جبسوا في الدعاء والاستكانة والاستغفار».

[٣٠١] حدثنا أبو حفص، حدثني عبد الواحد بن سليمان البراء، حدثنا ابن عون، عن الحسن قال: ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات: ١٨] قال: «مدوا الصلاة إلى السحر».

[٣٠٢] حدثنا أبو حفص، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عوف، عن سعيد بن أبي الحسن، ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ قال: «قل ليلة أتت عليهم إلا هجوعًا»(٢).

---

(١) (صفة الصفوة) (١/ ٤٠٤).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٣٥٤٧٩).

[٣٠٣] حدثنا أبو حفص، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: «كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون»[١].

[٣٠٤] حدثنا أبو حفص، حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «كانوا قل ليلة تمر بهم إلا صلوا فيها»[٢].

[٣٠٥] وحدثنا أبو حفص، حدثنا خالد بن يزيد، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: «كانوا يصيبون حظًا من الليل».

[٣٠٦] وحدثنا أبو حفص، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله قال: قل ليلة إلا صلوا فيها. وقال الحسن: قيام الليل وقال قتادة: قال رجل من أهل مكة: «صلاة العتمة».

[٣٠٧] حدثنا أبو حفص، حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس ابن مالك، قال: «ما بين المغرب والعشاء لا ينامون»[٣].

[٣٠٨] حدثنا أبو حفص، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، حدثنا مالك بن دينار، سألت سالم بن عبد الله عن النوم قبل العشاء، فانتهرني وقال: ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ قال: «ما بين المغرب والعشاء يصلون».

[٣٠٩] حدثنا أبو حفص، حدثنا وكيع، وعبد الرحمن قالا: حدثنا سفيان، عن الزبير بن عدي، عن الضحاك بن مزاحم قال: «كانوا من الناس قليلاً»[٤].

[٣١٠] حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أسود بن سالم العابد، وإبراهيم بن الشماس السمرقندي قالا: حدثنا حفص بن ميسرة أبو عمر الصنعاني، عن أبي هشام قال: ينادي مناد من أول الليل: أين العابدون؟ قال: فيقوم أناس فيصلون بين المغرب والعشاء ثم يأتي في وسط الليل فيقول: أين القانتون؟ فيقوم ناس فيصلون

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٦٣٠٩).
(٢) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٦٣٠٧).
(٣) رواه الحاكم في (مستدركه) (٣٧٣٧).
(٤) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٦٣٠٨).

لله في وسط الليل ثم يـأتي بالسحر فـيقول: أين العامـلون؟ قال: «هم المستغـفرون بالأسحار».

[٣١١] حدثني محمد، حدثنا عبد الله بن الـزبير، حدثنا سفيان قال: بلغنا أنه إذا كان من أول الليل نادى مناد: ألا ليقم العابدون قال: فيقومون فيصلون ما شاء الله ثم ينادي ذلك أو غيـره في شطر الليل: ألا ليقم القانـتون قال: فيقومـون قال: فهم كذلك يـصلون إلى السحـر، فإذا كـان السحر نـادى مناد: أين المستـغفـرون؟ قال: فيستغفر أولئك ويقوم آخرون يسبحـون قال: يعني يصلون قال: فيلحقونهم قال: فإذا طلع الفجر وأسفـر نادى مناد: ألا ليقم الغافلون، قال: فيقومـون من فرشهم كالموتى نشروا من قبـورهم قال سفيان: فـتراه كسلان ضجـرًا قد بات ليله جيفـة على فراشه وأصبح نهاره يخطب على نفسه لعبًا ولهوًا قال: «وترى صاحب الليل منكسر الطرف فرح القلب».

[٣١٢] حدثني مـحمد، حدثـنا يحيى بن إسحـاق البجلي، حدثـنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، حـدثني أبو مريم، أنه سمع أبا هريرة يقول: «نوم أول الليل غنيمة لآخره».

[٣١٣] حدثني أبـو بكر الباهلي، حـدثنا الأصمعي، عـن ابن أبي الزناد، عن أبيه قـال: «كنت أخرج مـن السحر إلـى مسجـد النبي ﷺ فلا أمـر ببيت إلا وفـيه قارئ».

[٣١٤] وحدثني أبو بكر الباهلي، وحدثني الأصمعي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: «كنا ونحن فتيان نريد أن نخرج لحاجة فنقول: موعدكم قيام القراء».

[٣١٥] حدثني أبو بـكر، حدثنا الأصمعي، حـدثنا الدمشقي قـال: «ربما كان المطر وقـراء القـرآن من اللـيل يقـرءون فلا نـدري أي الصوتـين أرفع المطر أم قـراءة القرآن».

[٣١٦] وحدثني أبـو بكر الباهلي، حدثـنا الأصمعي، حدثـنا ابن أبي الزناد، سمعت إبراهيـم بن عقبة، سمعت أم خـالد بنت خالد بن سعيـد بن العاص، تقول لنسائها في الليل: «احللن عقد الشيطان ليس هذا ساعة نوم».

[٣١٧] حدثني محمد بن الحارث، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا الجريري قال: بلغنا أن داود سأل جبريل عليهما السلام: «أي الليل أفضل؟ قال: ما أدري إلا أن العرش يهتز من السحر»[١].

[٣١٨] حدثني محمد بن مرزوق بن عامر البجلي، حدثنا أبو داود عن قيس ابن الربيع، عن سلمة بن كهيل، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قيل: يا رسول الله إن فلانًا نام البارحة حتى أصبح قال: «بال الشيطان في أذنيه»[٢].

[٣١٩] حدثني إسحاق بن حاتم المدائني، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن عبدة، عن زر قال: «من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد أن يقومها من الليل قامها. قال عبدة: فجربنا ذلك فوجدناه كذلك»[٣].

باب
من كان يلبس صالح ثيابه عند القيام لتهجده

[٣٢٠] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رواد، يذكر أن المغيرة بن حكيم الصنعاني، «كان إذا أراد أن يقوم للتهجد لبس من أحسن ثيابه وتناول من طيب أهله وكان من المتهجدين»[٤].

[٣٢١] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو حفص الحبطي، حدثنا أبو بكر ابن عبد الله الغساني، عن المشيخة، أن عمرو بن الأسود، «كان يشتري الحلة بمائتين ويصبغها بدينار ويجمرها النهار كله ويقوم فيها الليل كله».

[٣٢٢] حدثني الفضل بن سهل، حدثنا عارم، حدثنا عبد الواحد بن زياد،

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٣٤٢٥١) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ٢٠٣) والخطيب في (تاريخ بغداد) (١٣٧٢).

(٢) صحيح: رواه البخاري (٣٢٧٠) ومسلم (٧٧٤) والنسائي (١٦٠٨) وابن ماجه (١٣٣٠) وأحمد في (مسنده) (٣٥٤٧).

(٣) رواه الدارمي في (سننه) (٣٤٠٦).
ومثل هذا لا يقال من قبل الرأي، ولا تشرعه التجربة.

(٤) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٨/ ١٩٥).

حدثنا أبو فروة، سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان تميم الداري «إذا قام من الليل دعا بسواكه ودعا بطيب ولبس حلة كان لا يلبسها إلا إذا قام من الليل يتهجد».

[٣٢٣] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا همام، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، أن تميمًا الداري، «اشترى رداء بألف درهم فكان يلبسه ويخرج فيه إلى الصلاة»[(١)].

[٣٢٤] حدثني فضل بن سهل، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا ثابت، عن تميم الداري، «أنه كان يلبس في الليلة التي يرجى من رمضان ليلة القدر حلة اشتراها بأربعة آلاف».

[٣٢٥] حدثنا أبو بكر بن يزيد، أخبرنا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس، أخبرني مولى لابن محيريز أن ابن محيريز، كان «إذا قام إلى الصلاة من الليل دعا بالغالية فتضمخ بها حتى تردع ثيابه».

باب
القول إذا تعار العبد من النوم

[٣٢٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الرحمن أبو سعيد الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني عمير بن هانئ، حدثنا جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تعار من الليل فقال حين يستيقظ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم دعا رب اغفر لي غفر له**» قال الوليد: أو قال: «**دعا استجيب له فإن قام فتوضأ ثم صلى قبلت صلاته**»[(٢)].

[٣٢٧] حدثني عبد الكريم بن أبي عمير، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني أبو عمرو الأوزاعي، حدثني عمير بن هانئ، حدثني جنادة بن أبي أمية، حدثني عبادة ابن الصامت، سمعت رسول الله ﷺ فذكر نحوه.

---

(١) رواه ابن الجعد في (مسنده) (٣١٠٧).

(٢) صحيح: رواه البخاري (١١٥٤) وأبو داود (٥٠٦٠) والترمذي (٣٤١٤) وابن ماجه (٣٨٧٨) وأحمد في (مسنده) (٢٢١٦٠) والدارمي في (سننه) (٢٦٨٧).

[٣٢٨] حدثنا عبد المتعال بن طالب، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سعيد ابن أبي أيوب، عن عبد الله بن الوليد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: **«لا إله إلا الله سبحانك اللهم إني أستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك، اللهم زدني علمًا ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب»**(١).

[٣٢٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا رشدين بن سعد، عن القعقاع بن عمارة، عن أبيه، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان إذا تعار من الليل قال: **«يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك»**(٢).

[٣٣٠] حدثنا مؤمل بن هشام، حدثنا ربعي بن إبراهيم، حدثنا سلام بن أبي مطيع، عن الجريري، عن الحجاج بن فرافصة، عن أبي عبد الله الشقري، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: «من قال في قيام الليل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله كان له مثل أجر أو قال من الأجر كألف ألف حسنة»(٣).

باب
جامع من التهجد وقيام الليل

[٣٣١] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا حجاج بن محمد، عن ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، أن عبد الملك، حدثه يرفع الحديث، «إن في الجنة شجرة يخرج من أصلها خيل بلق مسرجة ملجمة بالزمرد والياقوت ذوات الأجنحة لا تبول ولا تروث فيركبها أولياء الله فتطير بهم من الجنة حيث شاءوا فيناديهم الذين

---

(١) ضعيف: رواه أبو داود (٥٠٦١) وابن حبان في (صحيحه) (٥٥٣١) والحاكم في (مستدركه) (١٩٨١) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٧٥٩).
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف سنن أبي داود): ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف: رشدين بن سعد ضعيف الحديث.

(٣) في سنده ضعيف. الجريري - وهو سعيد بن إياس - ثقة ولكنه اختلط قبل موته بثلاث سنوات كما في (التقريب)، ولم يذكر أهل العلم سلام فيمن روى عنه قبل الاختلاط.

أسفل منهم فيقولون: يا أهل الجنة أنصفونا يا رب بما نال عبادك منك هذه الكرامة؟ فيقول لهم الرب: «إنهم كانوا يقومون الليل وكنتم تنامون، وكانوا يصومون وكنتم تأكلون، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون، وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون»[(١)].

[٣٣٢] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن يعقوب بن عتبة، «أن النبي ﷺ كان إذا قام من الليل أيقظ أهله»[(٢)].

[٣٣٣] حدثنا داود بن رشيد، حدثنا عباد بن العوام، أخبرنا حصين، عن مجاهد، قال: «صحبت ابن عمر فأكثرت صحبته فكان يصلي من الليل ثم يوتر ثم يحتبي فإذا طلع الفجر قام فصلى ركعتين فربما غمزني».

[٣٣٤] حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، عن الأوزاعي، وعلي بن أبي حملة قالا: كان علي بن عبد الله بن عباس يصلي كل يوم ألف سجدة. قال ابن أبي حملة: «وكان آدمًا جسيمًا ودخلت عليه منزله بدمشق فكان مسجده في منزله كبيرًا».

[٣٣٥] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثنا مولى لابن عباس يقال له رزين كان على السقاية، قال: كتب إلي علي بن عبد الله بن عباس: أرسل إلي بلوح من المروة أسجد عليه، قال سفيان: «زعموا أنه كان يصلي كل يوم أربعمائة ركعة»[(٣)].

[٣٣٦] حدثنا عمر بن إسماعيل الهمداني، حدثنا محمد بن سعيد الأموي، عن معاوية بن إسحاق قال: لقيت سعيد بن جبير عند الميضأة بمكة فرأيته ثقيل اللسان فقلت له: مالي أراك ثقيل اللسان، قال: «قرأت القرآن البارحة مرتين ونصف»[(٤)].

[٣٣٧] وحدثنا عمر بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن موسى الصغير، عن

---

(١) رواه أبو الشيخ في (العظمة) (٥٨٨) والخطيب في (تاريخ بغداد) (١٠٠).
(٢) مرسل أو معضل.
(٣) (تاريخ دمشق) (٤٣/ ٥٠).
(٤) (صفة الصفوة) (٣/ ٧٩).

حماد، أن سعيد بن جبير قرأ القرآن في ركعة في الكعبة وقرأ في الركعة الثانية بقل هو الله أحد(١).

[٣٣٨] وحدثنا عمر، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن محمد بن سيرين، أن تميمًا الداري، «كان يختم القرآن في ركعة».

[٣٣٩] حدثنا أبو بكر بن يزيد، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن شمر قال: قال أبو عبد الرحمن لرجل: كيف صلاتك بالليل؟ قال: ما شاء الله قال: «والله إن كنت لأبتدئ الليل ثم أصبح وأنا أبسط من أول الليل».

[٣٤٠] حدثني أبو جعفر الأدمي، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطية قال: «أدركت المصلين ومنهم من له العروة يدخل فيها يده فإذا نعس استرخت يده فأوجعه ومنهم المتوسد شماله أو يمينه فإذا أخدرت نهض إلى صلاته، ومنهم من يجعل المهراس تحت فراشه فإذا أوجعه قام إلى صلاته».

[٣٤١] حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: **«إن في الجنة غرفًا يرى بطونها من ظهورها، وظهورها من بطونها** قيل: لمن هي يا رسول الله؟ قال: **لمن طيب الكلام وأفشى السلام وأدام الصيام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام»**(٢).

[٣٤٢] وحدثنا سويد، حدثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة نادى مناد ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع، فيقومون وهم قليل، ثم يحاسب سائر الناس»**(٣).

---

(١) (صفة الصفوة) (٣/ ٧٩).

(٢) ضعيف من هذا الطريق، من أجل زيد العمي ضعيف الحديث كما في (التقريب).
والحديث رواه الترمذي (١٩٨٤) من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقال. غريب.
ورواه أحمد في (مسنده) (٢٢٣٩٨) من حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه.
وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (٢١٢٣): حسن.

(٣) ضعيف: رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٣٢٤٤).
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الترغيب والترهيب) (٣٥٦): ضعيف.

[٣٤٣] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن معاوية بن قرة، أنه حدث القوم فقرأ هذه الآية ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ [المزمل:٦] فقال: «أتدرون ما ناشئة الليل؟ قال: قيام الليل».

[٣٤٤] حدثنا خلف، حدثنا أبو عوانة، عن إسحاق مولى عبد الله بن عمر، عن هلال بن يساف، عن سعيد بن جبير، «أنه دخل الكعبة فقرأ القرآن في ركعة»[1].

[٣٤٥] حدثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة اليحمدي، حدثنا سلم بن قتيبة، عن الأصبغ، عن القاسم بن أبي أيوب قال: «كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش وفسدت عيناه»[2].

[٣٤٦] حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا هشام، صاحب الدستوائي قال: لما مات عمرو بن عتبة بن فرقد دخل بعض أصحابه على أخته، فقال: خبرينا عنه قالت: «قام ذات ليلة فاستفتح سورة ال (حم) فأتى على هذه الآية ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾ [غافر:١٨] قالت: فما جاوزها حتى أصبح»[3].

[٣٤٧] حدثنا علي بن مسلم، حدثنا يحيى بن حماد، حدثني العلاء بن خالد القرشي، حدثني يزيد الرقاشي، قال: أتيت أنس بن مالك أنا وثابت وناس فقلنا: أخبرنا ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في قيام الليل؟ قال: كان يقول: **«من قرأ من القرآن بخمسين آية لم يكن من الغافلين، ومن قرأ مائة كتب له قيام ليلة كاملة، ومن قرأ بمائتي آية ومعه القرآن كله فقد أدى حقه، ومن قرأ خمسمائة آية إلى ألف آية فإن أجره كمن تصدق بقنطار قبل أن يصبح»** والقنطار ألف دينار[4].

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٤/ ٢٧٣).

(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٤/ ٢٧٢).

(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٤/ ١٥٨).

(٤) إسناده ضعيف: يزيد الرقاشي ضعيف الحديث.

وروى أبو داود (١٣٩٨) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ. «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين».

وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (٦٤٣٩): صحيح.

[٣٤٨] حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا عمر بن أبي خليفة، سمعت ضرار بن مسلم الباهلي، يذكر عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: **«يا أنس أكثر الصلاة بالليل والنهار تحفظك الحفظة»**[(١)].

[٣٤٩] حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة قال: «كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ويختم كل ثلاث أو كل يوم وليلة».

[٣٥٠] حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سعيد بن عامر، عن جار، له يقال له العلاء قال: «أتيت مسجد واسط فأذن المؤذن الظهر وجاء منصور بن زاذان فافتتح الصلاة فرأيته سجد إحدى عشرة سجدة قبل أن تقام الصلاة»[(٢)].

[٣٥١] حدثنا محمد بن الحسين، أخبرني شعيب بن محرز الأزدي، أو الأودي حدثنا الهيثم بن جماز البكاء قال: قال حبيب أبو محمد، ليزيد الرقاشي كلامًا بالفارسية معناه: بأي شيء تقر عيون العابدين في الدنيا وبأي شيء تقر عيونهم في الآخرة؟ قال له يزيد: «يا أبا محمد أما الذي يقر عيونهم في الدنيا فما أعلم شيئًا أقر لعيون العابدين في دار الدنيا من التهجد في ظلم الليل وأما الذي تقر عيونهم به في الآخرة فما أعلم شيئًا من نعيم الجنان وخيرها وسرورها ألذ عند العابدين ولا أقر لعيونهم من النظر إلى ذي الكبرياء العظيم إذا رفعت تلك الحجب وتجلى لهم الكريم قال: فصاح حبيب عند ذلك صيحة خر مغشيًا عليه».

[٣٥٢] حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، أخبرني أبي قال: كنا نبيت عند عمر رضي الله عنه أنا ويرفأ قال: فكانت له ساعة من الليل يصليها فربما لم يقل فنقول: «لا يقوم كما كان يقوم فيكون أبكر ما كان قائمًا وكان إذا استيقظ قرأ هذه الآية ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ

---

(١) رواه أبو يعلى في (مسنده) (٤٢٩٣) بلفظ. «يا أنس أكثر الصلاة بالليل والنهار يحبك حافظاك».

وضرار لم أجد له ترجمة في غير (ثقات ابن حبان) (٣٥٠٦) وقال. يروى عن أنس بن مالك، روى عنه عمر بن أبي خليفة.

فمثله لا يحتج بما تفرد.

(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣/٥٨).

عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٣٢] الآية، قال: حتى إذا كان ذات ليلة قام فصلى ثم انصرف قال: قوما فصليا فوالله ما أستطيع أن أصلي وما أستطيع أن أرقد، وإني لأفتتح السورة فلا أدري في أولها أو في آخرها قلنا: ولم يا أمير المؤمنين؟ قال: من همي بالناس منذ جاءني هذا الخبر عن أبي عبيدة رحمهما الله».

[٣٥٣] حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن سليمان، أراه عن هشام، عن الحسن قال: «كان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه يمر بالآية من ورده بالليل فيسقط حتى يعاد منها كما يعاد من المرض»[١].

[٣٥٤] حدثنا محمد بن هارون، حدثني أبو عمير، عن ضمرة، عن السري بن يحيى قال: «أدركت عواتق الحي يقمن الليل».

[٣٥٥] وحدثنا محمد بن هارون، حدثني أبو عمير، حدثنا ضمرة، عن سفيان قال: «أدركت الجفاة وهم يقومون الليل».

[٣٥٦] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا القاسم، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد رفع الحديث قال: «ثلاث يضحك الله عز وجل إليهم: الرجل إذا قام من الليل يصلي، والقوم إذا صفوا في الصلاة، والقوم إذا صفوا في قتال العدو»[٢].

[٣٥٧] حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، أخبرني أخي، عن سليمان يعني ابن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد إذا هو نام فإذا استيقظ فذكر الله عز وجل انحلت عقدة فإذا توضأ انحلت عقدة فإذا صلى انحلت العقد كلها وأصبح نشيطًا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان**»[٣].

[٣٥٨] حدثنا أبو معمر صالح بن حرب مولى بني هاشم، حدثنا سلام بن أبي

---

(١) (تاريخ دمشق) (٤٤/٣٠٩).

(٢) ضعيف: رواه ابن ماجه (٢٠٠) وأحمد في (مسنده) (١١٣٥٢).
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (٢٦١١): ضعيف.

(٣) صحيح: رواه البخاري (١١٤٢) ومسلم (٧٧٦).

خبزة، عن يونس، عن الحسن، عن سمرة بن جندب قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلي من الليل ما قل أو كثر، وأن نجعل أظنه قال: **«آخر ذلك وترًا»**[(١)].

[٣٥٩] حدثنا رجاء بن رافع المروزي، حدثني أبو اليمان، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني، عن المهاجر بن حبيب، عن الحارث بن معاوية، أنه سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الوتر في أول الليل أو وسطه أو آخره؟ فقال: «كل ذاك قد عمل به رسول الله ﷺ»[(٢)].

[٣٦٠] حدثنا صالح بن حرب، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تبارك وتعالى إذا مضى ثلث الليل أو نصف الليل نزل إلى السماء الدنيا فيقول: هل من داع أستجيب له؟ هل من مستغفر أغفر له؟ هل من تائب أتوب عليه؟ حتى يطلع الفجر»**[(٣)].

[٣٦١] حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، حدثنا عمرو العنقزي، حدثنا خلاد الصفار، عن عمرو بن قيس: ﴿سوف أستغفر لكم ربي﴾ قال: «في صلاة الليل».

[٣٦٢] حدثنا الخليل بن عمرو، حدثنا ابن السماك، عن أبي جري، عن الحجاج الصواف قال: قيل لعبد الله بن مسعود: «ما نستطيع قيام الليل؟ قال: أقعدتكم ذنوبكم».

[٣٦٣] حدثنا محمد بن علي بن الحسين، حدثنا النضر بن شميل، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عطاء الليثي، وأبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«إن الله عز وجل ينزل كل ليلة إذا بقي ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا فيقول: من يدعوني أستجب له من يستغفرني أغفر له»**.

---

(١) رواه أبو يعلى في (معجمه) (٢٠٨) والطبراني في (المعجم الكبير) (٦٩٢٥) وفي (المعجم الأوسط) (٣٧٩٢).

(٢) (تاريخ دمشق) (١١/ ٤٨٠).

(٣) صحيح: رواه البخاري (١١٤٥) ومسلم (٧٥٨) وأبو داود (٤٧٣٣) والترمذي (٣٤٩٨) وابن ماجه (١٣٦٦) وأحمد في (مسنده) (٧٤٥٧) ومالك في (الموطأ) (٤٩٦) والدارمي في (سننه) (١٤٧٦).

[٣٦٤] حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرني الوليد بن مسلم، سمعت صالحًا المري، عن الحسن قال: «إن العبد ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل».

[٣٦٥] حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن مسلم، عن كرز ابن وبرة قال: بلغني أن كعبًا قال: «إن الملائكة ينظرون من السماء إلى الذين يصلون بالليل في بيوتهم كما تنظرون أنتم إلى نجوم السماء»(١).

[٣٦٦] حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم السجستاني، عن زهير ابن عباد الرواسي، حدثنا داود بن هلال النصيبي، عن بعض أهل العلم قال: قال عيسى ابن مريم: «طوبى للذين يتهجدون من الليل أولئك الذين يرثون النور الدائم من أجل أنهم قاموا في ظلمة الليل فتمشوا على أرجلهم والتمسوا بأيديهم مساجدهم في بيوتهم، يتضرعون في سواد الليل إلى ربهم زرعوا في مساجدهم وكان سقي زرعهم دموع أعينهم حتى أنبتوا وأدركوا الحصاد ليوم فقرهم فوجدوا عاقبة ذلك قلوبهم عند ربهم معلقة وأجسادهم في الدنيا منتصبة قد غلبهم النوم فخروا على وجوههم لما رهبوا منه يرجون رحمته ويخافون عذابه».

[٣٦٧] حدثني سلمة، حدثنا سهل، عن سلم بن ميمون الخواص سمعت عبد العزيز بن مسلم المروزي، سمعت سفيان الثوري يقول: «كل ما شئت ولا تشرب فإنك إذا لم تشرب لم يجئك النوم»(٢).

[٣٦٨] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، أن عائشة قالت: فقدت رسول الله ﷺ من مضجعه فقمت ألتمسه بيدي فوقعت يداي على قدميه فأصابتهما وهو ساجد فسمعته يقول: «**اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك**»(٣).

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ٤٣).

(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٧/ ١٨).

(٣) رواه مسلم (٤٨٦) وأبو داود (٨٧٩) والترمذي (٣٤٩٣) والنسائي (١١٠٠) وابن ماجه (٣٨٤١) وأحمد في (مسنده) (٢٣٧٩١) ومالك في (الموطأ) (٤٩٧).

[٣٦٩] حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن واصل بن سليم قال: «صحبت عطاء بن السائب إلى مكة فكان يختم القرآن في كل ليلتين».

[٣٧٠] حدثنا علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أسد بن موسى، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عمه الماجشون قال: سمعت طلق بن حبيب يقول: «والله ما أحب الذين لا يصلون بالليل».

[٣٧١] وحدثنا علي بن محمد، حدثنا أسد، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، قال: «كان الحسن صاحب ليل».

[٣٧٢] حدثنا علي بن محمد، حدثنا أسد، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا بعض، أصحابنا عن الحسن، «أنه قعد ليلة حتى الصبح فقيل له: فقال: غلبتني نفسي عن الصلاة فقلت لها اقعدي فلم يدعها تنام حتى الصبح».

[٣٧٣] حدثنا علي بن محمد، حدثنا أسد، حدثنا ضمرة، عن عمرو بن عبد الرحمن بن محيريز، وحدثتني جدتي قالت: «كان جدي ابن محيريز يختم القرآن في سبع وكان يفرش له فراشه فيوجد على حاله إذا أصبح».

[٣٧٤] وحدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا ضمرة، حدثني مولى لأبي جمعة يكنى أبا الليث قال: «كان لأبي جمعة حبل معلق في مسجده يتعلق به إذا صلى بالليل».

[٣٧٥] وحدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عثمان بن أبي العاتكة، أن أبا مسلم الخولاني كان يعلق سوطًا في مسجده يخوف به نفسه فإذا دخلته الفترة تناوله فضرب به ساقيه ثم قال: «أنت أحق بالضرب من دابتي فإذا غلبه النوم قال: منك لا مني»[١].

[٣٧٦] حدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: «كان لمحمد بن واسع علية فإذا كان الليل صعد فدخل فيها ثم أغلقها عليه»[٢].

[٣٧٧] حدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن شيخ

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/ ١٢٧).
(٢) (صفة الصفوة) (٣/ ٢٦٨).

من قريش يقال له عامر بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة أما ليله فطويل وأما نهاره فقصير**»(١).

[٣٧٨] حدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، أنه كان إذا دخل الشتاء قال: «يا أهل القرآن طال الليل لصلاتكم وقصر النهار لصيامكم، فاغتنموا»(٢).

[٣٧٩] حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا إسحاق بن منصور، عن إسحاق بن سعيد القرشي، عن أبيه، أن ابن الزبير كان يقرأ القرآن في ليلة.

[٣٨٠] حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا محمد بن زيد، قال: «كان عبد الله بن الزبير يحيي الدهر أجمع، فكان يحيي ليلة قائمًا حتى يصبح وليلة يحييها راكعًا حتى الصباح وليلة يحييها ساجدًا حتى الصباح»(٣).

[٣٨١] حدثني مؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن منصور بن عبد الرحمن، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الأسود بن يزيد، أنه دخل على عائشة فسألها عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل، فقالت: «كان يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل، ثم إنه صلى إحدى عشرة ركعة وترك ركعتين ثم قبض حين قبض وكان يصلي من الليل تسع ركعات، آخر صلاته من الليل الوتر ثم ربما جاء إلى فراشه هذا فيأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة وقد أحدث الجنابة فيثب، قال الأسود: فما نسيت قولها فيثب وليست من لغتي ثم يخرج فيفيض عليه من الماء فما نسيت قولها فيفيض عليه من الماء وليست من لغتي ثم يخرج إلى الصلاة ورأسه يقطر فيصبح صائمًا»(٤).

---

(١) رواه الترمذي (٧٩٧) وأحمد في (مسنده) (١٨٤٨٠) دون «أما ليله...».
وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن الترمذي): صحيح.
(٢) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٩٧٤٣، ٣٤٩٩١) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣/ ٢٦٧).
(٣) (صفة الصفوة) (١/ ٧٦٦).
(٤) صحيح: رواه البخاري (١١١٧) ومسلم (٧٣٧).

[٣٨٢] حدثنا أبو طالب، حدثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، «أن رسول الله ﷺ كان يوتر بتسع ركعات»[١].

[٣٨٣] حدثنا علي بن الجعد، أخبـرنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قيل: يا رسول الله إن فـلانًا يقوم الليل فإذا أصبح سرق فقال رسول الله ﷺ : «ستنهاه صلاته»[٢].

[٣٨٤] حدثنا الحسن بن داود بن محمد بـن المنكدر، سمعت أبا بكر بن عياش يقول: «من قام من الليل لم يأت فاحشة، ألا تسمع إلى قول الله ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾ [العنكبوت: ٤٥]».

[٣٨٥] حدثنا يـوسف بن موسى، حدثـنا ثابت بن موسى، عن شـريك، عن الأعمش، عن أبي سـفيان، عن جابر قـال: قال رسول الله ﷺ : «من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار»[٣].

[٣٨٦] حدثنـا أبو خيثـمة زهير بن حـرب، حدثنا عبـد الرحمن بن مـهدي، حدثني سـفيان، عن سلمـة بن كهيل، عن كـريب، عن ابن عباس، قـال: بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله ﷺ من الليل فقضى حاجـته، ثم غسل وجهه ويديه، ثم نام، ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها ثم توضأ وضوءًا بين الوضوءين لم يكثر وقد أبلغ، ثم قام يصلي فقـمت فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أتقيه فـقمت فتوضأت فقام يصلي فقـمت عن يساره فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه فـتتامت صلاة رسول الله ﷺ من الليل ثلاث عشـرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكـان إذا نام نفخ فأتاه بلال فآذنه بالصـلاة فقام فصلى ولم يتوضـأ وكان في دعائه: «اللهم اجعل في قلبي

(١) صحيح: رواه أبو داود (١٣٥٠) والنسائي (١٧٢٢) وأحمد في (مسنـده) (٢٥٣٨٥) وعبد الرزاق في (مصنفه) (٤٧١٣) والطبراني في (المعـجم الأوسط) (٩٣٠٠) والبيهقي في (السنن الكبرى) (٤٦٠٠).

وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن أبي داود): حسن صحيح.

(٢) رواه أحمد في (مسنده) (٩٤٨٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وقال الشيخ الألباني في (السلسلة الضعيفة) تحت الحديث (٢): إسناده صحيح.

(٣) ضعيف: رواه ابن ماجه (١٣٣٣) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٣٠٩٥).

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (٥٨١٦): ضعيف.

نورًا، وفي بصري نورًا، وفي سمعي نورًا، وعن يميني نورًا، وعن يساري نورًا، وفوقي نورًا، وتحتي نورًا، وأمامي نورًا، وخلفي نورًا، وأعظم لي نورًا»(١) قال كريب: وسبع في التابوت قال كريب: فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين.

[٣٨٧] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة فصلى رسول الله ﷺ العشاء ثم دخل فصلى أربع ركعات ثم نام، ثم قام، فقال: «نام الغليم» ثم قام يصلي فقمت عن يساره، فأخذني فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين، ثم نام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ثم خرج إلى الصلاة».

[٣٨٨] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عباد بن منصور، عن عكرمة بن خالد المخزومي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتيت خالتي ميمونة بنت الحارث فبت عندها فوجدت ليلتها تلك من رسول الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ العشاء ثم دخل بيته فوضع رأسه على وسادة من أدم حشوها ليف وجئت فوضعت رأسي على ناحية منها، فاستيقظ ﷺ، فنظر فإذا عليه ليل فعاد فسبح وكبر حتى نام واستيقظ وقد ذهب شطر الليل أو قال: ثلثاه، فقام رسول الله ﷺ فقضى حاجته ثم جاء إلى قربة على شجب فيها ماء، فقلت: ما الشجب؟ قال: السقاء قال: وإذا قربة ذات شعر فأخذ رسول الله ﷺ منها ماء فمضمض ثلاثًا واستنشق ثلاثًا وغسل وجهه ثلاثًا وذراعيه ثلاثًا ثلاثًا، ومسح برأسه وأذنيه مرة، ثم غسل قدميه، قال يزيد: حسبته ثلاثًا ثلاثًا، ثم أتى مصلاه فقمت فصنعت كما صنع، ثم جئت فقمت على يساره وأنا أريد أن أصلي بصلاته، فأمهل رسول الله ﷺ حتى إذا عرف أني أريد أن أصلي بصلاته لفت يمينه فأخذ بأذناي حتى أقامني عن يمينه فصلى رسول الله ﷺ ما رأى أن عليه ليلاً ركعتين ركعتين، فلما ظن أن الفجر قد دنا قام فصلى سبع ركعات، ثم أوتر بالسابعة، حتى إذا أضاء الفجر وقام فصلى ركعتين، ثم وضع جنبه فنام حتى سمعت بحيحه وجاء بلال فآذنه بالصلاة فخرج فصلى وما مس ماء فقلت لسعيد بن جبير: ما أحسن هذا، فقال سعيد: أما والله لقد قلت ذلك لابن

(١) انظر رقم (٣٩).

عباس، فقال: «مه إنها ليست لك ولا لأصحابك إنها لرسول الله ﷺ، إنه كان يحفظ».

[٣٨٩] وحدثنا علي بن الجعد، أخبرني شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت أبا حمزة الأنصاري، عن رجل، من بني عبس عن حذيفة، أنه انتهى إلى رسول الله ﷺ حين قام في صلاته من الليل فلما دخل في الصلاة قال: **«الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة»** ثم قرأ البقرة ثم ركع وكان ركوعه نحواً من قيامه يقول في ركوعه: **«سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم»** ثم رفع رأسه فكان قيامه بعد الركوع نحواً من ركوعه، يقول: **«لربي الحمد لربي الحمد»** ثم سجد فكان سجوده نحواً من قيامه بعد الركوع يقول: **«سبحان ربي الأعلى سبحان ربي الأعلى»** ثم يرفع رأسه فكان بين السجدتين نحواً من سجوده يقول: **«رب اغفر لي رب اغفر لي»** حتى صلى أربع ركعات قرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام(١).

[٣٩٠] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت سالم ابن أبي الجعد قال: قيل لثوبان: حدثنا عن رسول الله ﷺ قال: قد كذبتم علي، قلتم علي ما لم أقل، قالوا: حدثنا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من عبد سجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة»**(٢).

[٣٩١] حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا هشيم، أخبرنا خالد، حدثنا عبد الله بن شقيق العقيلي، عن عائشة قال: سألتها عن صلاة رسول الله ﷺ عن تطوعه فقالت: «كان يصلي في بيتي أربعًا قبل الظهر، ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين، ويصلي بالناس المغرب ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين قالت: وكان يصلي بالليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلاً طويلاً قائمًا وليلاً طويلاً قاعدًا

---

(١) رواه النسائي (١١٤٥) وأحمد في (مسنده) (٢٣٤٢٣، ٢٣٤٤٧) وابن أبي شيبة في (مصنفه) (٧٦٩٧) والطيالسي في (مسنده) (٤١٦) والبيهقي في (السنن الكبرى) (٧٣١).

(٢) صحيح: رواه الترمذي (٣٨٩) والنسائي (١١٣٩) وابن ماجه (١٤٢٣) وأحمد في (مسنده) (٢٢٤٢٣، ٢٢٤٢٤) وعبد الرزاق في (مصنفه) (٥٩١٧) والروياني في (مسنده) (٦١٧) والطيالسي في (مسنده) (٩٨٦) وابن خزيمة في (صحيحه) (٣١٦).
وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (٥٧٤١): صحيح.

فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم وإذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس وكان يصلي ركعتين إذا طلع الفجر ثم يخرج فيصلي بالناس»[١].

[٣٩٢] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن في الجنة لغرفًا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها»** فقام أعرابي فقال: يا رسول الله، لمن هي؟ قال: **«هي لمن طيب الكلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام وقام بالليل والناس نيام»**[٢].

[٣٩٣] حدثني الحسن بن محبوب، حدثنا أبو توبة، حدثنا الهيثم بن حميد، عن زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى، عن كثير بن مرة، عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ مائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة»**[٣].

[٣٩٤] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، ووكيع قالا: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن كعب قال: «من قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين»[٤].

[٣٩٥] حدثني الحارث بن محمد، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا الحكم بن هشام، حدثنا الحسن بن أبي حسينة، عن أبي إسحاق السبيعي قال: «من قرأ في ليلة مائة آية رفعت عنه الغفلة ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين، ومن قرأ ثلاثمائة آية

---

(١) صحيح: رواه مسلم (٧٢٩) وأبو داود (١٢٥١) والترمذي (٣٧٣) وأحمد في (مسنده) (٢٣٤٩٩) وابن خزيمة في (صحيحه) (١٢٤٩) وأبو عوانة في (مسنده) (٢/٣٢٩) والبيهقي في (السنن الكبرى) (٤٢٦٠).

(٢) صحيح: انظر رقم (٣٤١).

(٣) صحيح: رواه أحمد في (مسنده) (١٦٩٩) والدارمي في (سننه) (٣٤٥٠، ٣٤٥٩) والطبراني في (المعجم الكبير) (١٢٥٢) وفي (المعجم الأوسط) (٣١٤٣).
وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٣٥٤٦): رواه أحمد والطبراني في (الكبير)، وفيه سليمان بن موسى الشامي، وثقه ابن معين وأبو حاتم وقال البخاري. عنده مناكير. وهذا لا يقدح. وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (٦٤٦٨): صحيح.

(٤) رواه الدارمي في (سننه) (٣٤٥١).

كتب من العابدين ومن قرأ بخمسمائة آية. . . . ، ومن قرأ بألف آية كتب له قنطار من تبر والقنطار أعظم من أحد».

[٣٩٦] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو يحيى الحماني، حدثنا الأعمش، عن شمر بن عطية قال: أخذ بيدي أبو عبد الرحمن فقال: كيف قوتك للصلاة؟ قال: فذكرت من الضعف ما شاء الله أن أذكر فقال أبو عبد الرحمن: «وأنا مثلك أصلي العشاء ثم أقوم فأنا حين أصلي الفجر أبسط مني أول ما بدأت»(١).

[٣٩٧] حدثني أحمد بن بحير، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، سمعت الحسن يقول: «نعم الشتاء للمؤمن ليله طويل يقومه ونهاره قصير يصومه».

[٣٩٨] حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا هشيم، حدثنا أبو عامر المزني، حدثنا الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلوا من الليل صلوا أربعًا صلوا ولو ركعتين ما من أهل بيت تعرف لهم الصلاة من الليل إلا نادى مناد: يا أهل البيت قوموا لصلاتكم**»(٢).

[٣٩٩] حدثنا هشيم، أخبرنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: «صلوا من الليل ولو قدر حلب شاة»(٣).

[٤٠٠] حدثنا شجاع، حدثنا هشيم، أخبرنا أبو حرة، حدثنا الحسن، عن سعد ابن هشام، عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين»(٤).

[٤٠١] وحدثنا شجاع، حدثنا هشيم، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد بن

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (١٩٢/٤).

(٢) ضعيف: رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٦٦٠٦) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٣٢١٥). وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (٣٤٨٨): ضعيف.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٦٦٠٨) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٣٢١٦).

(٤) صحيح: رواه مسلم (٧٦٧) وأحمد في (مسنده) (٢٣٤٩٧) وابن أبي شيبة في (مصنفه) (٦٦٢٠) والبيهقي في (السنن الكبرى) (٤٤٤٥).

سيرين، عن أبي هريرة قال: «إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين»[(١)].

[٤٠٢] حدثنا شجاع، حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قال عبد الله بن مسعود: «بحسب الرجل من الخيبة أو قال: من الشر أن يبيت ليلته لا يذكر الله حتى يصبح، فيصبح وقد بال الشيطان في أذنه».

[٤٠٣] حدثنا شجاع، حدثنا هشيم، أخبرنا داود بن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبي ذر قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ شهر رمضان فلم يقم بنا في شيء من الشهر حتى كانت ليلة سابعة بقيت فقام بنا إلى نحو من ثلث الليل، قال: ثم لم يقم ليلة سادسة بقيت فلما كانت ليلة خامسة بقيت قام إلى نحو من شطر الليل فقلت له: يا رسول الله، لو نفلتنا قيام هذه الليلة؟ فقال: «**إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة**» قال: ثم لم يقم بنا ليلة رابعة بقيت فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قلت: وما الفلاح؟ قال: السحور وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته ونساءه[(٢)].

[٤٠٤] حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا الحجاج بن محمد، أخبرنا ابن جريج، عن أبيه، أخبرنا عبد الله بن أبي مليكة، أن يعلى بن مملك، أخبره أنه سأل أم سلمة زوج النبي ﷺ عن صلاة النبي ﷺ بالليل فقالت: «كان يصلي العتمة ثم يسبح ثم يصلي ما شاء الله من الليل ثم ينصرف فيرقد مثل ما صلى، ثم يستيقظ من نومته تلك فيصلي مثل ما نام»[(٣)].

---

(١) صحيح: رواه مسلم (٧٦٨).

(٢) صحيح: رواه أبو داود (١٣٧٥) والترمذي (٨٠٦) والنسائي (١٣٦٤) وابن ماجه (١٣٢٧) وأحمد في (مسنده) (٢٠٩١٠) والدارمي في (سننه) (١٧٧٧) وابن أبي شيبة في (مصنفه) (٧٦٩٥) وعبد الرزاق في (مصنفه) (٧٧٠٦) والطيالسي في (مسنده) (٤٦٦).
وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن أبي داود): صحيح.

(٣) ضعيف: رواه النسائي (١٦٢٨) وابن حبان في (صحيحه) (٢٦٣٩) وعبد الرزاق في (مصنفه) (٤٧٠٩) والطبراني في (المعجم الكبير) (٦٤٥).
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف سنن النسائي): ضعيف.

[٤٠٥] حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا حسين الجعفي، عن زايدة، عن عبد الملك بن عمير، أخبرني ابن أخي حذيفة، عن حذيفة قال أتيت النبي ﷺ ذات ليلة لأصلي بصلاته فافتتح الصلاة فقرأ قراءة ليست بالخفيفة ولا بالرفيعة، يرتل ويسمعنا ثم ركع فكان ركوعه نحواً من سورة ثم رفع رأسه فقال: «**سمع الله لمن حمده**» فقال: «**الحمد لله ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة**» قدر سورة ثم سجد نحواً من سورة وقضى صلاته وعليه سواد من الليل قال عبد الملك: وهي تطوع الليل.

[٤٠٦] حدثني محمد بن عثمان، حدثنا أبو أسامة، عن حميد بن العلاء التيمي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، سمعت ثابتًا البناني يقول: «**الصلاة خدمة الله في الأرض ولو علم الله شيئًا أفضل من الصلاة ما قال: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾** [آل عمران: ٣٩]»[١].

[٤٠٧] حدثني محمد بن عثمان، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، حدثنا شيخ من أهل البصرة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يباهي الملائكة بالعبد إذا نام وهو ساجد يقول: انظروا إلى عبدي هذا، نفسه عندي وجسده في طاعتي**»[٢].

[٤٠٨] حدثني محمد بن عثمان، حدثنا حسين، عن زائدة، عن سفيان، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد قال: «**إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات**»[٣].

[٤٠٩] حدثني العباس بن جعفر، حدثنا أحمد بن عبد الملك الحراني، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن جندب بن سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصلاة بعد الصلاة المفروضة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم**»[٤].

---

(١) رواه ابن الجعد (١٣٩٠) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٣١٨٦).

(٢) ضعيف: (الضعيفة) (٩٥٣).

(٣) رواه عبد الرزاق في (مصنفه) (٤٧٣٨).

(٤) الحديث رواه مسلم (١١٦٣) من حديث أبي هريرة ﷺ.

[٤١٠] حدثنا حجاج بن يوسف، حدثنا أبو أحمد، عن سفيان، عن رجل، عن الحسن، «أنه كان إذا قرأ هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ [الفرقان: ٦٤] قال: لأمر ما أسهر ليلهم وخشع نهارهم».

[٤١١] حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الله بن الجهم الرازي، حدثنا ابن المبارك، عن جعفر بن حيان، عن الحسن، ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ قال: «هذا ليلهم إذا خلوا فيما بينهم وبين ربهم يراوحون بين أطرافهم».

[٤١٢] حدثنا أحمد بن صالح بن مالك، حدثنا أبو عبيدة الناجي، عن الحسن قال: «قد والله تعجبت من كان قبلكم كانوا إذا جنهم الليل فقيام على أطرافهم يفترشون وجوههم تجري دموعهم على خدودهم يناجون الذي خلقهم في فكاك رقابهم فنعتهم في كتابه أحسن النعت فقال: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان: ٦٣] والهون في كلام العرب السكينة والوقار ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا * وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ [الفرقان: ٦٣، ٦٤] هذه والله صفتهم وهذه والله حليهم والله ما سلموا من الذنوب ولا نجوا إلا بالمغفرة»(١).

[٤١٣] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا عبد المؤمن المفلوج البصري قال: قال الحسن: كان والله من أدركت من صدر هذه الأمة ما قالوا بألسنتهم فكذلك في قلوبهم كانوا والله موافقين لكتاب ربهم ولسنة نبيهم ﷺ فإذا جنهم الليل فقيام على أطرافهم يفترشون وجوههم تجري دموعهم على خدودهم يرغبون إلى ربهم في فكاك رقابهم إذا أشرف لهم من الدنيا شيء أخذوا منه قوتهم ووضعوا الفضل في معادهم وأدوا إلى الله فيه الشكر وإن زوي عنهم استبشروا وقالوا: «هذا نظر من الله واختبار منه لنا، إن عملوا بالحسنى سرتهم ودعوا الله أن يتقبلها منهم وإن عملوا بالسيئة ساءتهم واستغفروا الله منها».

[٤١٤] حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان، سمعت المغيرة بن حبيب أبا صالح، ختن مالك بن دينار قال: قلت لنفسي:

(١) رواه المروزي في (تعظيم قدر الصلاة) (٢/ ٢٧٦).

يموت مالك وأنا معه في الدار ولا أعلم ما عمله؟ قال: «فصليت معه عشاء الآخرة ثم جئت فلبست قطيفة في أطول ما يكون من الليل وجاء مالك فدخل فقرب رغيفه فأكل ثم قام إلى الصلاة فاستفتح ثم أخذ بلحيته فجعل يقول: يا رب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك على النار قال: فوالله ما زال كذلك حتى غلبتني عيني قال: ثم انتبهت فإذا هو على تلك الحال يقدم رجلاً ويؤخر رجلاً، ويقول: يا رب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك على النار قال: فما زال كذلك حتى طلع الفجر قال: فقلت لنفسي والله لئن خرج مالك فرآني لا تبلني عنده بالة أبدًا قال: فجئت إلى المنزل وتركته»[1].

[٤١٥] حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، عن جعفر، سمعت ثابتًا البناني مالا أحصي يقول في دعائه: «اللهم إن كنت أذنت لأحد أن يصلي في قبره فأذن لي أن أصلي في قبري»[2].

[٤١٦] حدثنا هارون، حدثنا سيار، عن جعفر، سمعت ثابتًا يقول في دعائه: «يا باعث يا وارث لا تدعني في قبري فردًا وأنت خير الوارثين»[3].

[٤١٧] أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مالك العنبري، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني إبراهيم بن الصمة المهلبي قال: حدثني الذين كانوا يمرون بالجص قال: «كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت يعني البناني سمعنا قراءة القرآن»[4].

[٤١٨] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، حدثنا أبو الأحوص قال: كان أبو إسحاق يقول: «يا معشر الشباب اغتنموا قل ما تمر بي ليلة إلا وأنا أقرأ فيها ألف آية»[5].

[٤١٩] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر بن

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ٢٤٧).
(٢) رواه ابن الجعد (١٣٧٩) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/ ٣١٩).
(٣) رواه ابن الجعد (١٣٩٢) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/ ٣٢٢).
(٤) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/ ٣٢٢).
(٥) رواه ابن الجعد (٤٠٤).

سليمان، حدثنا ثابت قال: كان رجل من العباد يقول: «إذا أنا نمت ثم استيقظت ثم أردت أن أعود إلى النوم فلا أنام الله عيني إذًا قال: كنا نراه يعني نفسه»[١].

[٤٢٠] حدثنا الفضل بن موسى القرشي، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، قال: كان مرة الهمداني يصلي كل يوم ستمائة ركعة قال عطاء: «ودخلوا عليه فرأوا موضع سجوده كأنه مبرك البعير».

[٤٢١] حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، سمعت أبا سليمان يقول: كان عامر بن عبد الله يصلي كل يوم ألف ركعة ثم يقبل على نفسه فيقول: «يا مأوى كل سوء أما والله لأردنك إلى زحف البعير»[٢].

[٤٢٢] وحدثنا الفضل بن موسى، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن عباد بن كثير قال: «للمصلي ثلاث: تحف به الملائكة من قدميه إلى عنان السماء ويتناثر عليه البر من عنان السماء إلى مفرق رأسه وينادي مناد لو يعلم المصلي من يناجي ما انفتل»[٣].

[٤٢٣] حدثنا الفضل بن موسى مولى بني هاشم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا حسين بن محمد، عن شعبة، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان قال: قال عمر: «الشتاء غنيمة العابدين»[٤].

[٤٢٤] حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا داود بن مهران، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن محمد بن يوسف الأعرج، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن صفوان بن المعطل قال: «رأيت رسول الله ﷺ صلى العشاء الآخرة ثم نام حتى إذا كان نصف الليل استيقظ فتلا هذه الآيات العشر من سورة آل عمران وأخذ سواكًا يتسوك به ثم توضأ ثم قام فصلى ركعتين لا أدري أقيامه أو ركوعه أو سجوده أطول ثم نام ثم استيقظ فتلا آيات ثم تسوك ثم

---

(١) رواه ابن الجعد (١٣٩٦) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/ ٣٢٠).
(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/ ٨٩) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٣١٧٩).
(٣) رواه المروزي في (تعظيم قدر الصلاة) (١٦٠).
(٤) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (١/ ٥١).

توضأ ثم قام ففعل كما فعل أول مرة، ثم لم يزل ينام ثم يصلي ركعتين يفعل ذلك في كل ركعتين مثل ما فعل في الأوليين حتى صلى إحدى عشرة ركعة»[١].

[٤٢٥] حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن رجلاً تزوج امرأة عبد الله بن رواحة فقال لها: إني لم أتزوجك التماس الباءة ولكني أردت أن تخبريني بما كان يخلو عليه عبد الله بن رواحة من العمل لعلي أقتدي به قالت: «كان إذا توضأ صلى صلاة وإذا دخل بيته صلى وإذا خرج من بيته إلى حجرته صلى وإذا رجع صلى في الحجرة وإذا دخل بيته صلى في بيته».

[٤٢٦] حدثنا نوح بن حبيب، ومحمد بن حماد قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرني أبي، عن هارون بن قيس، عن سالم بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«رحم الله عبد الله بن رواحة كان ينزل في السفر عند وقت كل صلاة»**[٢].

[٤٢٧] حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي سعيد، وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: **«من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين جميعًا كتبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات»**[٣].

[٤٢٨] حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا أبو زيد الهروي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت حارثة بن مضرب، سمعت عليًا، رضي الله عنه قال: «ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد رأيتنا تلك الليلة وما من أحد من القوم إلا نائم غير رسول الله ﷺ فإنه قائم إلى سمرة أو شجرة بين يديه يصلي في جوف الليل حتى أصبح»[٤].

---

(١) رواه الطبراني في (المعجم الكبير) (٧٣٤٣).

(٢) رواه عبد الرزاق في (مصنفه) (٤٤٣٠).

(٣) صحيح: رواه أبو داود (١٤٥١) وابن ماجه (١٣٣٥) وابن حبان في (صحيحه) (٢٥٦٨) والطبراني في (المعجم الأوسط) (٢٩٦٥) والحاكم في (مستدركه) (١١٨٩).
وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (٣٣٣): صحيح.

(٤) رواه أحمد (١٠٢٦، ١١٦٥) والطيالسي (١١٦) وابن سعد في (الطبقات) (٣/ ١٦٢) والطبري في (تاريخه) (٢/ ٢٣) وأبو يعلى (٢٨٠، ٣٠٥) وابن خزيمة (٨٩٩) وابن حبان (٢٢٥٧) وأبو نعيم في (الحلية) (٩/ ٢٥). =

[٤٢٩] حدثنا أبو بكر المديني، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إبراهيم بن الخطاب الليثي، عن إسحاق بن خليفة، عن رجل من أهل الرباط عن النبي ﷺ قال: «**من قرأ القرآن في سبع كتب من العابدين**»[1].

[٤٣٠] حدثنا أبو جعفر الأدمي، حدثنا عبيدة، عن منصور، عن مجاهد قال: كان علي الأزدي، «يختم القرآن في رمضان كل ليلة وينام بين المغرب والعشاء».

[٤٣١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، «أنه كان يختم القرآن في رمضان في ليلتين وينام بين المغرب والعشاء».

[٤٣٢] حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، سمعت عمرو بن أوس، يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «**خير الصيام صيام داود كان يصوم نصف الدهر وخير الصلاة صلاة داود كان يرقد نصف الليل الأول ويصلي آخر الليل حتى إذا بقي سدس الليل رقده**»[2].

[٤٣٣] حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: «كانوا يحبون أن يرجعوا بالآية من آخر الليل»[3].

[٤٣٤] حدثني من سمع عمرو بن عون، سمعت هشيمًا يقول: مكث منصور ابن زاذان يصلي الفجر بوضوء العشاء الآخرة عشرين سنة قال عمرو: «ومكث هشيم يصلي الفجر بوضوء عشاء الآخرة قبل أن يموت عشر سنين».

[٤٣٥] حدثنا علي بن الجعد، حدثنا علي بن علي الرفاعي، عن الحسن قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل قال: «**لا إله إلا الله ثلاثًا الله أكبر كبيراً ثلاثًا**

= وقال الحافظ ابن حجر في (الفتح) (١٠/ ٤١٠): رواه الطبري بسند جيد.

وقال أحمد شاكر في تحقيق (المسند): إسناده صحيح.

وقال الألباني في (صحيح الترغيب) (٥٤٥): صحيح.

(١) إسناده ضعيف.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري (١٠٧٩) ومسلم (١١٥٩).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٨٣٧٣).

اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه» قال: فسئل عنها قال: **«همزه موتة الجنون، وأما نفثه فالشعر، وأما نفخه فالكبر»**(١).

[٤٣٦] حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت عاصما العنزي، يحدث عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي فكبر فقال: **«الله أكبر كبيراً ثلاث مرار والحمد لله كثيراً ثلاث مرار وسبحان الله بكرة وأصيلاً ثلاث مرار اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه»**. قال عمرو بن مرة: نفخه الكبر، ونفثه الشعر، وهمزه الموت(٢).

[٤٣٧] حدثني الحسين بن علي، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن محمد بن خالد الضبي، عن أنس قال: كان النبي ﷺ يقول في جوف الليل: **«نامت العيون وغارت النجوم وأنت الحي القيوم لا يوارى منك ليل ساج ولا سماء ذات أبراج ولا أرض ذات مهاد ولا بحر لجي ولا ظلمات بعضها فوق بعض تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور اللهم إني أشهد لك بما شهدت به على نفسك وشهدت به ملائكتك وأنبياؤك وأولو العلم ومن لم يشهد بما شهدت به فاكتب شهادتي مكان شهادته أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام اللهم إني أسألك فكاك رقبتي من النار»**(٣).

[٤٣٨] حدثني الحسين بن الحسن، حدثنا أبو أسامة قال عبيد الله بن عمر: أخبرني محمد بن يحيى بن حبان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن عائشة قالت: فقدت النبي ﷺ ذات ليلة فالتمسته بيدي فوقعت يدي على قدميه

---

(١) رواه أبو داود (٧٧٥) والترمذي (٢٤٢) من طريق آخر عن علي بن علي الرفاعي عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعًا دون (قال: وسئل عنها...).

قال أبو داود: وهذا الحديث يقولون: هو عن علي بن علي عن الحسن مرسلاً. الوهم من جعفر.

وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن أبي داود): صحيح.

(٢) ضعيف: رواه أبو داود (٧٦٤) وابن ماجه (٨٠٧) وأحمد في (مسنده) (١٦٢٩٥).

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف سنن أبي داود): ضعيف.

(٣) إسناده ضعيف: ذكره الديلمي في (الفردوس) (١٩٩٩)، ومحمد بن حميد الرازي، اتهمه البعض بالكذب.

وهما منصوبتان وهو ساجد يقول: «اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك»(١).

[٤٣٩] حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا الحجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن حجاج، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي، عن علي، أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل يستاك ويقول: «﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُوْلِي الأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] وكان يقول في آخر وتره: «اللهم اجعل في بصري نوراً، ومن خلفي نوراً، ومن تحتي نوراً، ومن فوقي نوراً، وعن يميني نوراً، وأعطني نوراً».

[٤٤٠] حدثنا إسحاق بن كعب، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا يحيى، عن عمرة، عن عائشة قالت: صلى رسول الله ﷺ ذات ليلة في بعض حجره فرآه ناس فجاءوا فصلوا بصلاته من وراء الحجاب فلما كانت الليلة الثانية فعلوا مثل ذلك حتى فعلوا ثلاث ليال فلما كانت الليلة الرابعة لم يصل رسول الله ﷺ مكانه ذلك فلما أصبحوا قالوا: يا رسول الله، انتظرناك رجاء أن تخرج فقال: «إني خشيت أن يكتب عليكم قيام الليل».

[٤٤١] حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا أبو عامر، حدثنا عبد الله بن عمر، عن سالم أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة، «أن النبي ﷺ كان يصلي بالليل عشر ركعات ويوتر بواحدة»(٢).

[٤٤٢] حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن حبيب، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: بعثني أبي إلى النبي ﷺ في إبل أعطاها إياه من الصدقة فلما أتاه وكانت ليلة ميمونة وكانت ميمونة خالة ابن عباس، قال: فأتى المسجد فصلى العشاء ثم جاء فطرح ثوبه قال: ثم دخل مع امرأته

(١) صحيح: رواه مسلم (٤٨٦).

(٢) رواه مسلم (٧٣٦) من طريق عروة بن الزبير عن عائشة ﵂ قالت: (كان رسول الله ﷺ يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاء - وهي التي يدعو الناس العتمة - إلى الفجر إحدى عشرة ركعة، يسلم بين كل ركعتين، ويوتر بواحدة. . .) الحديث.

في ثيابها، قال: فأخذت ثوبي فجعلت أطويه تحتي ثم اضطجعت عليه، ثم قلت: لا أنام الليلة حتى أنظر ما يصنع رسول الله ﷺ فنام حتى نفخ حتى ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب قال: «ثم قام فخرج فبال ثم أتى سقاء موكأ فحل وكاءه ثم صب على يديه الماء، ثم وطىء على فم السقاء فجعل يغسل يديه ثم توضأ حتى فرغ، فأردت أن أقوم إليه فأصب عليه فخفت أن يدع شيئًا الليلة من أجلي ثم قام فصلى فقمت ففعلت مثل الذي فعل فقمت عن يساره فتناولني بيده فأقامني عن يمينه فصلى ثلاث عشرة ركعة ثم جاء بلال فأذن بالصلاة فقام فصلى ركعتين قبل الفجر».

[٤٤٣] حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، قال: «كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ويختم كل ثلاث أو قال: كل يوم وليلة».

[٤٤٤] حدثني أسد بن عمار التميمي، حدثنا مالك بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن إسماعيل بن سدوس، عن أبي معبد، جار المعتمر قال: «زففنا عروسًا إلى بني سليم وكان الناس إذ ذاك يزفون في جوف الليل قال: وسليمان التيمي يصلي وهو يقرأ هذه الآية ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا﴾ [الجاثية: ٢٨] قال: فذهبنا بالعروس إلى بني سليم ورجعنا وهو يقرأ هذه الآية ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾».

[٤٤٥] وحدثني أسد بن عمار، حدثني مالك بن عبد الواحد، حدثني مغيرة ابن فضال، عن معتمر قال: «كان أبي إذا غلبه النعاس في الشتاء خرج إلى الدار».

[٤٤٦] حدثني أسد بن عمار، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف، في قوله ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات: ١٧] قال: «لا ينتبهون إلا قاموا يصلون قال: وقال الحسن: يكابدون».

[٤٤٧] حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن الزبير ابن عبد الله، حدثتني جدتي، أن عثمان بن عفان كان «لا يوقظ أحدًا من أهله من الليل إلا أن يجده يقظان فيدعوه فيناوله وضوءه وكان يصوم الدهر»[١].

[٤٤٨] حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي،

---

(١) رواه ابن المبارك في (الزهد) (١٢٣٣).

حدثني السكن بن إسماعيل الأصم، حدثنا عاصم الأحول قال: بلغني أن أبا عثمان كان يصلي بين المغرب والعشاء مائتي ركعة قال: «فأتيته فجلست ناحية وهو يصلي فجعلت أعد: ثم قلت: هذا والله الغبن ثم قمت فجعلت أصلي معه»(١).

[٤٤٩] حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: «إني لأحسب أبا عثمان لا يصيب دنيا كان ليله قائمًا ونهاره صائمًا وإن كان ليصلي حتى يغشى عليه».

[٤٥٠] حدثني أحمد بن الفتح، سمعت بشر بن الحارث يقول: «كان كهمس يصلي حتى يغشى عليه».

[٤٥١] حدثنا محمد بن مسعود، حدثنا عبد الرزاق، سمعت أبي يقول: كان وهب ربما صلى الصبح بوضوء العشاء وكان يقول: ما أحدثت لرمضان شيئًا قط يعني أنه زاد في عمله وكان يقول إذا دخل عليه ثقل: «كأنه أثقل علي من الجبل الجاثي».

[٤٥٢] حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا سعيد بن عامر، عن سلام قال: «كان أيوب يقوم من الليل فيخفي نفسه فإذا كان قبيل الصبح رفع صوته»(٢).

[٤٥٣] حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سيار قال: «قلت لبكر بن أيوب: يا أبا يحيى أكان أبوك يجهر بالقراءة من الليل؟ قال: نعم جهرًا شديدًا وكان يقوم من السحر الأعلى».

[٤٥٤] حدثنا أبو بكر المديني، حدثنا أبو داود الحفري، عن موسى بن أكيل، عن أبان بن تغلب، عن امرأة من آل عمرو بن عتبة قالت: كان عمرو بن عتبة لا يتطوع في المسجد قالت: «فصلى العشاء ثم جاء فقام يصلي حتى بلغ ﴿وأنذرهم يوم الآزفة﴾ قالت: فبكى ثم سقط فمكث كما شاء الله ثم أفاق فقرأ ﴿وأنذرهم يوم الآزفة﴾ قالت: فبكى ثم سقط فما زال كذلك حتى أصبح ما صلى ولا ركع»(٣).

[٤٥٥] حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي،

(١) تقدم (١٤٤).
(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣/ ٨).
(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٧/ ٣٤٥).

حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا سليمان بن المغيرة قال: كان أبو رفاعة العدوي يقول: «ما عزبت عني سورة البقرة منذ علمنيها الله أخذتها مع ما أخذت من القرآن وما وجعت ظهري من قيام الليل قط».

[٤٥٦] وحدثني هارون، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا حميد بن هلال قال: قال رجل: «أتيت في المنام فقيل لي: قم فقد قام مطيع فقمت فإذا صوت أبي رفاعة من الليل».

[٤٥٧] وحدثني هارون، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، حدثني يحيى، حدثنا هشام بن زياد، أخو العلاء بن زياد قال: كان العلاء بن زياد رجلاً بسامًا يحيي كل ليلة جمعة قال: فوجد ليلة فترة فنام وقال لأسماء: «إذا كان ساعة كذا وكذا فأيقظيني قالت: نعم فأتاه آت في منامه فأخذ بناصيته، فقال: يا ابن زياد قم فاذكر الله يذكرك قال: فما زالت تلك الشعرات قائمة حتى مات».

[٤٥٨] حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، سمعت سيار بن حاتم قال: «كان ورد ضيعم كل يوم أربعمائة ركعة قال: وربما أتيته فتقول الجارية: هو في طحينه لم يفرغ منه بعد».

[٤٥٩] حدثني هارون، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال: قال سيار: رأيت ضيعم صلى نهاره وليله حتى بقي راكعًا لا يقدر أن يسجد فرأيته رفع رأسه إلى السماء ثم قال: «قرة عيني ثم خر ساجدًا فسمعته يقول وهو ساجد: إلهي كيف عزفت قلوب الخليقة عنك قال: وربما أصابته فترة فإذا وجد ذلك اغتسل ثم دخل بيتًا وأغلق بابه وقال: إلهي إليك جئت قال: فيعود إلى ما كان عليه من الركوع والسجود»[1].

[٤٦٠] حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: **«ألا رجل يقوم من الليل بعشر آيات فيصبح وقد كتب الله له بها مائة حسنة ألا رجل صالح يوقظ امرأته من الليل فإن قامت وإلا نضح في وجهها الماء فقاما لله ساعة ألا امرأة صالحة توقظ زوجها من الليل فإن قام وإلا نضحت في وجهه الماء ثم قاما لله ساعة من الليل»**[2].

---

(١) (صفة الصفوة) (٣/ ٣٥٧).

(٢) مرسل.

[٤٦١] حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، عن داود بن إبراهيم، أن الأسد حبس الناس ليلة في طريق حج فدق الناس بعضهم بعضًا فلما كان في وجه السحر ذهب عنهم فنزل الناس يمينًا وشمالاً فألقوا أنفسهم وقام طاوس يصلي، فقال ابن طاوس: «ألا تنام قد نصبت الليل، فقال طاوس: ومن ينام السحر»[١].

[٤٦٢] حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا محمد بن فضيل، عن فليت العامري، عن جسرة، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يصلي ويردد آية حتى أصبح بها يركع وبها يسجد ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ قال: فقلت: يا رسول الله، ما زلت تردد هذه الآية حتى أصبحت فقال: «إني سألت ربي الشفاعة لأمتي فأعطانيها وهي نائلة من لا يشرك بالله شيئًا»[٢].

[٤٦٣] حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا هشام ابن عروة قال: قال عمر: «إذا رأيتم الرجل يضيع الصلاة فهو والله لغيرها من حق الله أشد تضييعًا».

[٤٦٤] حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا بديل بن ميسرة قال: «إن الرجل إذا صلى الصلاة لا يتم ركوعها ولا سجودها تلف كما يلف الرداء ثم يضرب بها وجهه».

[٤٦٥] حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي نصر، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال سليمان: «الصلاة مكيال فمن أوفى أوفي له، ومن طفف فقد علمتم ما قال الله في المطففين»[٣].

[٤٦٦] حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا وكيع، حدثنا عريف بن درهم، عن زيد بن وهب قال: «رأى حذيفة رجلاً لا يقيم صلبه في ركوعه وسجوده فقال: لو مت لمت على غير الفطرة»[٤].

---

(١) (صفة الصفوة) (٢/ ٢٨٩).

(٢) رواه أحمد في (مسنده) (٢٠٨٢١) وابن أبي شيبة في (مصنفه) (٣١٧٦٧) والبيهقي في (السنن الكبرى) (٤٤٩٣).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٢٩٧٩) وعبد الرزاق في (مصنفه) (٣٧٥٠) والبيهقي في (السنن الكبرى) (٣٤٠١).

(٤) صحيح: رواه البخاري (٧٥٨).

[٤٦٧] حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن عمارة، عن أبي معمر، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقبل صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود**»(١).

[٤٦٨] حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حمزة بن نجيح الرقاشي، سمعت الحسن يقول: «يا ابن آدم، ماذا يعز عليك من أمر دينك إذا هانت عليك صلاتك»(٢).

[٤٦٩] حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب قال: «كان عبد الله بن الزبير يسجد حتى تجيء العصافير فتقع على ظهره ما تحسب إلا أنه جذم حائط»(٣).

[٤٧٠] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن عنبس بن عقبة قال: «كان إذا سجد كأنه جذم حائط ويطيل سجوده حتى تقع العصافير عليه من طول سجوده».

[٤٧١] حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا عبيد الله بن ثور العتكي، حدثنا بعض، أصحابنا أن مالك بن دينار قام في الليل يصلي فأخذ بلحيته فقال: «ارحم شيبتي من النار فلم يزل في هذا حتى طلع عمود الفجر».

[٤٧٢] حدثني أبي رحمه الله، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قتادة قال: كان يقال: «قل ما ساهر بالليل منافق»(٤).

[٤٧٣] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن حميد، عن أنس، أن رسول الله ﷺ أبصر حبلاً ممدودًا فقال: «ما هذا؟» فقالوا: لفلانة تصلي من الليل فإذا غلبت تعلقت، قال: «**فلتصل ما عقلت فإذا غلبت فلتنم**»(٥).

---

(١) صحيح: رواه أبو داود (٨٥٥) والترمذي (٢٩٥) والنسائي (١٠٢٧) وأحمد في (مسنده) (١٧١١٤) وابن ماجه (٨٧٠) والطيالسي في (مسنده) (٦١٣) وابن أبي شيبة في (مصنفه) (٢٩٥٦) وعبد الرزاق في (مصنفه) (٢٨٥٦).

وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (٧٢٢٥): صحيح.

(٢) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٣١٧٦).

(٣) (صفة الصفوة) (١/ ٧٦٥).

(٤) رواه ابن الجعد (١٠٦٣) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/ ٣٣٨).

(٥) رواه البخاري (١١٥٠) ومسلم (٧٨٤) والنسائي (١٦٤٣) وابن ماجه (١٣٧١) وأحمد في =

[٤٧٤] حدثنا خلف، حدثنا أبو شهاب، عن حميد، عن أنس قال: «ما كنا نشاء أن نرى رسول الله ﷺ مصليًا إلا رأيناه، ولا نشاء أن نراه نائمًا إلا رأيناه»(١).

[٤٧٥] حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو حرة، عن الحسن، عن سعد بن هشام الأنصاري أنه سأل عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل، فقالت: «كان رسول الله ﷺ إذا صلى العشاء الآخرة تجوز بركعتين فينام فيضع عند رأسه سواكه وطهوره، فيقوم فيتسوك ويتوضأ، ثم يتجوز بركعتين، ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات، يسوي بينهن في القراءة، ويوتر بالتاسعة، ويصلي ركعتين وهو جالس، فلما أسن رسول الله ﷺ وأخذه اللحم جعل تلك الثمان ست ركعات، ويوتر بالسابعة، ويصلي ركعتين وهو جالس، يقرأ فيهما بقل يا أيها الكافرون وإذا زلزلت»(٢).

[٤٧٦] حدثنا خلاد بن أسلم، أخبرنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت أبا كنود قال: قال عبد الله: ما من عبد يحدث نفسه بساعة من الليل يقومها إلا أتاه آت فقال: قم فاذكر ربك وصل ما قدر لك قال: فيقول الشيطان نم فإن عليك ليلاً هل تسمع صوتًا؟ قال: فيختصم الشيطان والملك قال: «يقول الملك: فاتح خير ويقول الشيطان: فاتح بشر فإن قام فصلى أصاب خيرًا وإن نام حتى يصبح أتاه الشيطان ففاج حتى يبول في أذنيه فينظر الصبح فيصبح حزينًا مهمومًا».

[٤٧٧] حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، سمعت عليًا، أن رسول الله ﷺ كان «يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان»(٣).

= (مسنده) (١٣١٤٣) وأبو يعلى في (مسنده) (٣٧٨٦) وابن حبان في (صحيحه) (٢٤٩٣) والبيهقي في (السنن الكبرى) (٤٥٢٣).

(١) صحيح: رواه النسائي (١٦٢٧) وأحمد في (مسنده) (١٢١٥٠) وأبو يعلى في (مسنده) (٣٨٥٢) والبيهقي في (السنن الكبرى) (٤٥١١).

وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن النسائي): صحيح.

(٢) رواه ابن خزيمة في (صحيحه) (١١٠٤) وابن حبان في (صحيحه) (٢٦٣٥).

(٣) صحيح: رواه البخاري (٢٠٢٤) ومسلم (١١٧٤) والترمذي (٧٩٥) وأحمد في (مسنده) (٧٦٢) وابن أبي شيبة في (مصنفه) (٨٦٧٤) وعبد الرزاق في (مصنفه) (٧٧٠٢) والبزار =

[٤٧٨] حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت، عن أنس، قال: وجد رسول الله ﷺ شيئًا فلما أصبح قيل: يا رسول الله، إن أثر الوجع عليك لبين، قال: «**إني على ما ترون قد قرأت البارحة السبع الطوال**»(١).

[٤٧٩] حدثنا الحسن بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مالك، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة ﵂: كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان؟ فقالت: ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعًا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعًا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثًا، قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله، تنام قبل أن توتر؟ قال: «**يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي**»(٢).

[٤٨٠] حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا مالك، عن عبد الله ابن أبي بكر، عن أبيه، عن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: لأرمقن صلاة رسول الله ﷺ قال: «فتوسدت عتبته أو فسطاطه فقام النبي ﷺ فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم أوتر بثلاث فتلك ثلاث عشرة ركعة»(٣).

[٤٨١] حدثنا الحسن بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، «أن عمر كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى إذا كان من آخر الليل أيقظ أهله ويقول: الصلاة الصلاة ويتلو هذه الآية ﴿**وأمر أهلك بالصلاة**﴾ الآية»(٤).

= (٧٢٤) والطيالسي في (مسنده) (١١٨) وأبو يعلى في (مسنده) (٢٨٢).

(١) رواه أبو يعلى في (مسنده) (٣٤٤٤) وابن خزيمة في (صحيحه) (١١٣٦) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٢٤٢٧).

وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٣٥٨٦): رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري (١٠٩٦) ومسلم (٧٣٨).

(٣) **صحيح**: رواه مسلم (٧٦٥) وأبو داود (١٣٦٦).

(٤) رواه مالك في (الموطأ) (٢٥٩) وعبد الرزاق في (مصنفه) (٤٧٤٣) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٣٠٨٦).

[٤٨٢] حدثنا أبو موسى الهروي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليصل ركعتين خفيفتين يفتتح بهما صلاته»**(١).

[٤٨٣] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قالوا له: كيف كانت قراءة عبد الله بالليل؟ قال: «كان يسمع إلى عتبة أحيانًا وكانوا في حجرة بين يديه وكان علقمة ممن يبايته»(٢).

[٤٨٤] حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عفيف بن سالم الموصلي، أخبرنا إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي، عن إسماعيل بن عبيد الله الدمشقي، عن يزيد بن نمران قال: قام عمر خطيبًا فقال: والله إن الرجل ليشيب عوارضه في الإسلام لا يأتي الله بصلاة تامة فقام إليه رجل يسأله، فأشار إليه بيده أن اجلس ثم قال عمر: «اللهم لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها ولا رغبتها ولا رهبتها».

[٤٨٥] حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عيسى بن ميسرة، عن أبي الزناد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«الصلاة نور المؤمن»**(٣).

[٤٨٦] حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا عبد العزيز بن السري، حدثنا بشر ابن منصور، عن وهيب بن الورد قال: قال كعب: «إن العبد لتحط عنه الخطايا ما دام ساجدًا».

[٤٨٧] حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا هشام، صاحب الدستوائي قال: لما مات عمرو بن عتبة بن فرقد دخل بعض أصحابه على أخته

(١) صحيح: رواه مسلم (٧٦٨) وأبو داود (١٢٣).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٣٦٧٣) وعبد الرزاق في (مصنفه) (٤٢١٢).

(٣) ضعيف: رواه ابن ماجه (٤٢١٠) وأبو يعلى في (مسنده) (٣٦٥٥).

وقال الشيخ الألباني في (السلسلة الضعيفة) (١٦٦٠): إسناده ضعيف جدًا عيسى بن ميسرة هو الحناط أبو موسى الغفاري متروك كما في (التقريب). لكن أخرجه ابن نصر من طريق واقد بن سلامة عن الرقاشي عن أنس. والرقاشي وواقد ضعيفان.

فقالوا: أخبرينا عنه قالت: «قام ذات ليلة فاستفتح سورة آل حم فأتى على هذه الآية ﴿وأنذرهم يوم الآزفة﴾ [غافر: ١٨] فما جاوزها حتى أصبح»(١).

[٤٨٨] حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا يحيى بن اليمان، حدثنا سفيان، عن جبلة بن سحيم، سمع ابن عمر، ﴿وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات: ١٨] قال: «يصلون»(٢).

[٤٨٩] حدثنا أحمد بن عمران، سمعت حفص بن غياث، حدثنا عمران بن سليمان، عن عدي بن ثابت قال: «كان يقال قربان المتقين الصلاة»(٣).

[٤٩٠] حدثنا أحمد بن عمران، سمعت حفص بن غياث، حدثنا هشام بن عروة، «أن أباه كان إذا دخل على أحد من أهل الدنيا فرأى من دنياهم ما يرى ذهب إلى منزله فقرأ ﴿وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٣١، ١٣٢] ويقول: الصلاة الصلاة».

[٤٩١] حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا محرز أبو سعيد، عن موسى الخياط، حدثنا أبو خزيمة قال: كنت بالأسكندرية فأتاني آت في منامي، فقال: «قم فصل، ثم قال: أما علمت أن مفاتيح الجنة مع أصحاب الليل هم خزانها ثلاث مرات».

[٤٩٢] حدثنا سريج بن يونس، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا عاصم، عن أبي العالية، ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات: ١٧] قال: «قليلاً ما ينامون»(٤).

[٤٩٣] وحدثنا سريج، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦] قال: «يدعون ربهم ما بين المغرب والعشاء»(٥).

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٤/١٥٨).
(٢) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٣٤٦٤٣).
(٣) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٧٦٤١).
(٤) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٣٥٣٨٠).
(٥) ضعيف: رواه أبو داود (١٣٢١) والترمذي (٣١٩٦) وابن أبي شيبة في (مصنفه) (٥٩٣٠) =

[٤٩٤] حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا سنيد بن داود، عن يوسف بن محمد ابن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**قالت أم سليمان لسليمان: يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيراً يوم القيامة**»(١).

[٤٩٥] حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز قال: ما نام داود وسليمان بن داود الليل حتى فرق الموت بينهما قال داود لسليمان: «إما أن تكفيني أول الليل وأكفيك آخره وإما أن تكفيني آخره وأكفيك أوله، فكان القائم يقوم فإذا فرغ قام الآخر».

[٤٩٦] حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن عون قال: كان لبني إسرائيل قيم يقوم عليهم يقول: «لا تأكلوا كثيراً فإنكم إن أكلتم كثيراً نمتم كثيراً وإن نمتم كثيراً صليتم قليلاً».

[٤٩٧] حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، سمعت ثابت بن معبد قال: «ثلاث أعين لا يسهرن في جهنم أبداً: عين حرست في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله، وعين سهرت بكتاب الله».

[٤٩٨] حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر ابن حبيش، عن حذيفة بن اليمان قال: أتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب فلما فرغ صلى فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء ثم خرج فتبعته فقال: «**من هذا؟**» قلت: حذيفة، قال: «**اللهم اغفر لحذيفة ولأمه**»(٢).

[٤٩٩] حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرنا الفضل بن موسى،

= وعبد الرزاق في (مصنفه) (٢١٣٨).

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (٤٠٧٠): ضعيف.

(١) رواه العقيلي في (الضعفاء) (٢٠٨٦).

وصححه الشيخ الألباني في (السلسلة الصحيحة) (٢٥٨٥).

(٢) (تاريخ دمشق) (١٢/٢٦٨).

عن حنظلة، عن عبد الكريم، عن سعيد مولى حذيفة، عن حذيفة أن النبي ﷺ صلى فاستفتح سورة البقرة حتى ختمها وقال: «اللهم ربنا لك الحمد» نحوًا من ست مرار أو سبع مرات ثم آل عمران هكذا، ثم النساء، ثم المائدة، ثم الأنعام ثم ركع فقال في ركوعه: «سبحان ربي العظيم» وفي سجوده: «سبحان ربي الأعلى»(١).

[٥٠٠] حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن سعيد بن عبيدة، عن مستورد، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، أنه صلى مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فكان يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم» وفي سجوده: «سبحان ربي الأعلى» وما أتى عليه آية رحمة إلا وقف عندها وسأل ولا آية عذاب إلا تعوذ.

[٥٠١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: «من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار»(٢).

[٥٠٢] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الواحد أبو عبيدة، حدثنا عبد الجليل بن عطية، عن هارون بن رئاب، حدثني مجاهد أبو الحجاج قال: «إذا صوتت الطير من آخر الليل نادى مناد من السماء: هل من سائل يعطى ومن داع يستجاب له ومن مستغفر يغفر له».

[٥٠٣] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن صدقة بن يسار، سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول: «كانوا يعدون الهجير جوف الليل فمن فاته شيء من صلاة الليل فأدركه بالهجير ما بينه وبين الظهر فقد أدرك».

[٥٠٤] حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا حصين بن عبد الرحمن، عن إبراهيم، أن هماما كان يقول في سجوده: «اشفني من النوم باليسير واجعل سهري في طاعتك فكان لا ينام إلا هنيهة وهو جالس»(٣).

---

(١) صحيح: رواه مسلم (٧٧٢).

(٢) رواه الدارمي في (سننه) (٣٤٤٨) وابن أبي شيبة في (مصنفه) (٣٠٠٨٢).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٢٩٥٩٣) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٤/ ١٥٩).

[٥٠٥] حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا وهب بن إسماعيل الأسدي، حدثنا وقاء بن إياس، سمعت سعيد بن جبير، «يردد آية حتى أصبح ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝٧٠ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ۝٧١ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾[1] [غافر: ٧٠-٧٢]».

[٥٠٦] حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، حدثنا ليث، «أن بلالاً العبسي كان يقوم في شهر رمضان فيقرأ بهم ربع القرآن ثم ينصرف، فيقولون: لقد خففت بنا الليلة»[2].

[٥٠٧] حدثنا المثنى بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، عن ابن جريج، عن عطاء قال: «بلغني أن العبد إذا التفت في صلاته قال الله تبارك وتعالى: ابن آدم، إلى من تلتفت؟ أنا خير لك مما تلتفت إليه»[3].

[٥٠٨] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا حجاج، عن ابن لهيعة قال: سئل عطاء عن صفة الخشوع والقنوت في الصلاة، فقال: «الخشوع خفض الجناح، والقنوت الطاعة».

[٥٠٩] حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا إبراهيم الخوزي، عن عطاء بن أبي رباح، سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن العبد إذا قام في الصلاة فإنه بين عيني الرحمن عز وجل فإذا التفت قال له الرب عز وجل: ابن آدم، إلى من تلتفت إلى خير لك مني تلتفت؟ ابن آدم، أقبل إلى خير لك ممن تلتفت إليه»**[4].

[٥١٠] حدثني محمد بن حسان، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس قال: إن العبد إذا التفت في الصلاة قال له الرب: ابن

(١) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٨٣٦٩) وعبد الرزاق في (مصنفه) (٤١٩٦).
(٢) تقدم (١٨٩).
(٣) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٤٥٣٨).
(٤) ضعيف جداً: رواه العقيلي في (الضعفاء) (٧٢).
وقال الشيخ الألباني في (السلسلة الضعيفة) (١٠٢٤): ضعيف جداً.

آدم أقبل إلي، فإن التفت الثانية قال له: ابن آدم أقبل إلي، فإن التفت الثالثة أو الرابعة شك أبو يحيى قال له الله: ابن آدم لا حاجة لي فيك»(١).

[٥١١] حدثنا أبو بكر المديني، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، سمعت القاسم بن محمد يقول: «خصلتان كانتا في الناس ذهبتا منهم: الجود بما رزقهم الله وقيام الليل»(٢).

[٥١٢] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت قال: قال عمر: «عليكم بالغنيمة الباردة الصيام في الشتاء وقيام الليل».

[٥١٣] حدثنا إسحاق، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن نمير ابن عريب، عن عامر بن مسعود الجمحي قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة**»(٣).

[٥١٤] حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا مبارك ابن فضالة، سمعت الحسن قال: قال رجل من أصحاب النبي ﷺ أو من المسلمين لأخيه: «يا أخي أخبرني عنك إذا أصبت من الليل حظًا أليس تصبح أخف ظهراً وأثلج صدراً وأمثل رجاء منك إذا لم تصبه؟ قال: بلى قال: فإنه كذاك».

[٥١٥] حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا حجاج الصواف، حدثني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: «إذا دخل الرجل بيته وأوى إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان، فقال الملك: اختم بخير، وقال الشيطان: اختم بشر، فإن حمد الله وذكره طرده ثم بات يكلؤه وإذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان، فقال الملك: افتح بخير، وقال الشيطان: افتح بشر، فإن ذكر الله وقال: الحمد لله الذي رد إلي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي ﴿يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَن تَزُولا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾ [فاطر: ٤١]

---

(١) رواه المروزي في (تعظيم قدر الصلاة) (١٢٨).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٩٧٤٢).

(٣) صحيح: رواه أحمد في (مسنده) (١٨٩٧٩) والبيهقي في (السنن الكبرى) (٨٢٣٧). وانظر ما تقدم (٣٧٧).

الحمد لله الذي ﴿يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحج: ٦٥] فإن مات مات شهيداً وإن قام فصلى صلى في فضائل[(١)].

[٥١٦] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا شبابة، حدثنا المغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «**إن العبد إذا دخل بيته**» فذكر نحوه.

[٥١٧] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: قال لي العباس: بت بآل رسول الله ﷺ واحفظ صلاة النبي ﷺ وتقدم إلي أن لا تنام حتى تحفظ صلاة النبي ﷺ قال: فصلى العشاء وخرج من في المسجد حتى لم يبق فيه أحد غيري قال: فنظر إلي النبي ﷺ فقال: «**من هذا؟ عبد الله؟**» قال: قلت: نعم قال: «**ما لك؟**» قلت: أمرني العباس أن أبيت بكم الليلة قال: «**فانطلق إذاً**» قال: فلما دخل رسول الله ﷺ بيته قال: «**أفرشا عبد الله**» قال: فأتيت بوسادة من سوح حشوها ليف، قال: ثم تقدم النبي ﷺ فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين، ثم أتى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ثم استيقظ فاستوى على فراشه قاعداً ثم رفع رأسه إلى السماء فقرأ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] حتى ختم السورة، ثم سبح ثلاثاً، ثم قام فبال ثم استن بسواكه، ثم توضأ، ثم قام فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ثم استيقظ ثم استوى على فراشه، وفعل كما فعل في المرة الأولى سبح ثلاثاً وقرأ الآيات من آخر سورة آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ حتى ختم السورة، ثم قام فاستن بسواكه، ثم توضأ، ثم صلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ثم استيقظ ففعل مثل ما فعل في المرتين الأولين فصلى ست ركعات، ثم أوتر بثلاث، ثم صلى ركعتين قبل الفجر فلما فرغ من صلاته قال: «**اللهم اجعل في بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي قلبي نوراً، ومن أمامي نوراً، ومن خلفي نوراً، ومن فوقي نوراً،**

---

(١) رواه البخاري في (الأدب المفرد) (١٢١٤) وأبو يعلى في (مسنده) (١٧٩١) والحاكم في (مستدركه) (٢٠١١).

ومن تحتي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، واجعل لي يوم ألقاك نوراً، وعظم لي نوراً»[١].

[٥١٨] حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، حدثنا سالم بن أبي اليسع المدني، عن محمد بن أبي حميد، عـن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: «طول القيام في الصلاة يهون من سكرات الموت»[٢].

[٥١٩] حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا أبو بدر، عن زياد بن خيثمة، حدثنا أبو إسحاق[٣]، أن الحكم بن عتيبة قال: «إذا قام الرجل فتسوك، ثم قام فصلى فـأثنى عـلى الله، وصلـى على رسـول الله ﷺ، ثم قـرأ آيات، أتاه مـلك حـتى يقبله»[٤].

❀ ❀ ❀

(١) انظر رقم (٣٩).

(٢) مرسل.

(٣) في إحدى الطبعات. (بن)، وهو تصحيف.

(٤) هذا لا يقال من قبل الرأي، فهو في حكم المرسل.


فضائل شهر
رمضان

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلواته على محمد وآله.

أخبرنا الشيخ الأمين الثقة الأصيل عز الدين أبو عبد الرحيم عبد الرحمن بن عبد المنعم بن الحصر بن شبل الحارثي قراءة عليه وأنا أسمع في يوم عاشوراء عام أربع وثلاثين وستمائة ببستان السمع بأرض السهم من بيت لهيا من كورة غوطة دمشق، قيل له: أخبركم القاضي الإمام مفتي الفرق أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن أبي عصرون قراءة عليه وأنت تسمع في العشر الأواخر من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، فأقر به، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الفرضي المقرئ عرف بالمزرفي. ح وأخبرنا الشيخ الصالح الزاهد المعمر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله ابن أبي الحسن المقير بقراءتي عليه في أوائل سنة أربع وثلاثين وستمائة بجامع دمشق قلت له: أخبركم الشيخ أبو الكرم المبارك بن الشهرزوري إجازة قالا: أخبرنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي قال المزرفي قراءة عليه وأنا أسمع، وقال الشهرزوري: إجازة قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري: قثنا عمر بن الحسن قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي.

[١] قثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، قثنا زائدة بن أبي الرقاد، قال: حدثني زياد النميري، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل رجب قال: **«اللهم بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان»**[١].

[٢] حدثنا خالد بن خداش، قثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرنا عمرو بن الحارث، عن عبد الملك بن عبد الملك، حدثه عن مصعب بن أبي ذئب، عن القاسم ابن محمد بن أبي بكر، عن أبيه أو عن عمه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: **«إن الله**

---

(١) ضعيف: رواه أحمد في (مسنده) (٢٣٤٦)، وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ٢٦٩) والطبراني في (المعجم الأوسط) (٣٩٣٩) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٣٨١٥).
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (٤٣٩٥): ضعيف.

تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا، فيغفر لكل بشر ما خلا مشركا، أو إنسانًا في قلبه شحناء»[١].

[٣] حدثنا هارون بن عمر القرشي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله ابن لهيعة، قال: حدثني إسحاق بن عبد الله، عن مكحول، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، قال: أدركت أصحاب رسول الله ﷺ يحدثون عن رسول الله ﷺ حديثًا لم أنسه: **«أن الله عز وجل يغفر في ليلة النصف من شعبان لكل عبد، إلا لمشرك أو مشاحن»**[٢].

[٤] حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، قال: ثنا ابن المبارك، قال: أخبرنا الحجاج بن أرطاة، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: ذكر النصف من شعبان فقال: **«يغفر الله فيه الذنوب أكثر من عدد شعر غنم كلب»**[٣].

[٥] حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: أخبرنا الحجاج، عن مكحول، عن كثير بن مرة، قال: «يغفر الله من الذنوب، إلا لمشرك أو مشاحن» قال عبد الله: سمعت الأوزاعي يفسر المشاحن فقال: كل صاحب بدعة فارق عليها أمته.

---

(١) **صحيح لغيره**: رواه البزار في (مسنده) (٨٠) واللالكائي في (الاعتقاد) (٧٥٠) وابن أبي عاصم في (السنة) (٥٠٩) والعقيلي في (الضعفاء) (٩٨٤) وابن عدي في (الكامل) (١٤٦٠).
وقال الشيخ الألباني في (تحقيق السنة): حديث صحيح، وإسناده ضعيف بعبد الملك بن عبد الملك والمصعب بن أبي ذئب لا يعرفان كما في (الجرح والتعديل).
ثم قال: وإنما صححت الحديث لأنه روي عن جمع من الصحابة بلغ عددهم عندي الثمانية، وقد خرجت أحاديثهم في الصحيحة (١١٤٤).

(٢) **صحيح**: رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٢٩٨٥٩) وعبد الرزاق في (مصنفه) (٧٩٢٣) والبزار في (مسنده) (٢٧٥٤) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٣٨٣١).
ورواه ابن ماجه (١٣٩٠) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.
وصححه الشيخ الألباني في (السلسلة الصحيحة) (١١٤٤).

(٣) **ضعيف**: رواه الترمذي (٧٣٩) وابن ماجه (١٣٨٩) وأحمد في (مسنده) (٢٦٠٦٠) وابن أبي شيبة في (مصنفه) (٢٩٨٥٨) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٣٨٢٤).
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (٦٥٤): ضعيف.

[٦] حدثني محمد بن الحسين بن سوار، قال: ثنا ليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عثمان بن أبي المغيرة بن الأخنس، أن رسول الله ﷺ قال: «**تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان، حتى إن الرجل لينكح، ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى**»(١).

[٧] حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا أبو مغيرة، عن محمد بن سوقة، عن عكرمة، في قوله تعالى: ﴿**فيها يفرق كل أمر حكيم**﴾ [الدخان: ٤] قال: «ليلة النصف من شعبان، يدبر أمر السنة، وتنسخ الأموات من الأحياء، ويكتب الحاج، فلا ينقص منهم ولا يزيد فيهم أحد»(٢).

[٨] حدثنا عبد الله بن خيران، قال: ثنا المسعودي، عن مهاجر أبي الحسن، عن عطاء بن يسار، قال: «لم يكن رسول الله ﷺ في شهر أكثر صيامًا منه في شعبان، وذلك لأنه تنسخ فيه آجال من يموت إلى العام المقبل»(٣).

[٩] أخبرنا ابن إدريس، عن أبي الحسن الحسيني، عن محمد العرزمي، عن محمد بن علي، رفعه قال: «من صلى ليلة النصف من رمضان، وليلة النصف من شعبان مائة ركعة يقرأ فيها بـ ﴿**قل هو الله أحد**﴾ ألف مرة، لم يمت حتى يبشر بالجنة»(٤).

ذكر شهر رمضان وفضله

[١٠] حدثني محمد بن سليمان لوين الأسدي قال: ثنا أبو إسماعيل القناد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر الله له ما تقدم من ذنبه**»(٥).

---

(١) مرسل: رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٣٨٣٩).
وقال الحافظ ابن كثير في (تفسيره) (٤/ ١٣٨): مرسل.
(٢) رجح الحافظ ابن كثير في المصدر السابق أن المقصود بهذه الليلة في الآية هي ليلة القدر.
(٣) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٩٧٦٤).
(٤) مرسل: (أخبار مكة) (١٨٤١).
(٥) صحيح: رواه البخاري (٣٧) ومسلم (٧٥٩).

[١١] حدثنا محمد بن سليمان، قثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن قارط، قال لوين: الناس يقولون قريط، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: **«من صام رمضان وعرف حدوده، وحفظ ما ينبغي له أن يحفظ، كفر ما قبله»**(١).

[١٢] حدثنا أبو خيثمة، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه»(٢).

[١٣] حدثنا خلف بن هشام، قال: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ وهو يبشر أصحابه: **«قد جاءكم شهر مبارك رمضان، افترض الله عز وجل عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، ويغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم»**(٣).

[١٤] حدثنا محمد بن يزيد، ثنا سفيان، قثنا محمد بن فضيل، قثنا يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه»**(٤).

[١٥] ثنا عبد الرحمن بن صالح، قثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال وهو يبشر أصحابه: **«قد**

---

(١) ضعيف: رواه أحمد في (مسنده) (١١٥٤١) وأبو يعلى في (مسنده) (١٠٥٨) وابن حبان في (صحيحه) (٣٤٣٣) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٣٦٢٣).
وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٤٧٠٣): رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، وفيه عبد الله بن قريظ ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الترغيب والترهيب) (٥٨٤): ضعيف.
(٢) صحيح: رواه البخاري (٣٧) ومسلم (٧٥٩).
(٣) صحيح: رواه النسائي في (الكبرى) (٢٤١٣) وأحمد في (مسنده) (٧١٤٨) من حديث أنس رضي الله عنه.
وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (٥٥): صحيح.
(٤) انظر رقم (١٠).

جاءكم رمضان، شهر مبارك، افترض الله عز وجل عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم»[(١)].

[١٦] حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري، قال: ثنا مكي بن إبراهيم، قال: ثنا كثير بن زيد، عن عمرو بن تميم، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي يحلف به، لقد أظلكم شهر ما أظل المسلمين شهر قط خير لهم منه، ولا أتى على المنافقين شهر قط أضر عليهم منه، إن الله عز وجل ليكتب نوافله، وأجره قبل أن يدخله، إن المؤمن ليعد فيه القوة للعبادة، وإن المنافق ليعد فيه الغفلات، فهو غنم للمؤمن، ووزر على المنافق**»، أو كلمة نحوها[(٢)].

[١٧] حدثنا أبو نصر التمار، قال: ثنا القاسم بن الفضل الحداني، عن النضر يعني ابن شيبان، قال: قلت لأبي سلمة يعني ابن عبد الرحمن، حدثني بشيء سمعته من أبيك، يحدثه عن رسول الله ﷺ، قال: «**إن الله فرض عليكم صيام شهر رمضان، وسن لكم قيامه، فمن صامه وقامه إيمانًا واحتسابًا خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه**»[(٣)].

[١٨] حدثنا الحسين بن الحسن، قثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا هشام بن أبي هشام، عن محمد بن محمد بن الأسود، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أعطيت أمتي في شهر رمضان خمس خصال، لم تعطها أمة قبلها، خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا، وتصفد فيه مردة الشياطين، ولا يخلصون فيه إلى ما كانوا يخلصون في غيره،**

---

(١) انظر رقم (١٣).

(٢) ضعيف: رواه أحمد في (مسنده) (٨٨٥٧) وابن أبي شيبة في (مصنفه) (٨٨٧٦) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٣٦٠٧) وفي (سننه الكبرى) (٨٢٨٥).
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (٩٢١): ضعيف.

(٣) ضعيف بهذا التمام. رواه ابن ماجه (١٣٢٨) وأحمد في (مسنده) (١٦٦٠) والبزار في (مسنده) (١٠٤٨) والفريابي في (كتاب الصيام) (١٤٥).
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف سنن ابن ماجه): ضعيف، والشطر الثاني منه صحيح.

ويزين الله كل يوم جنته ويقول: يوشك عبادي الصائمون أن يلقوا عنهم المؤونة والأذى ويصيرون إليك، ويغفر لهم في آخر ليلة»، قيل: يا رسول الله: هي ليلة القدر؟، قال: «لا، ولكن العامل يوفى أجره إذا قضى عمله»[١].

[١٩] حدثنا النضر بن طاهر البصري، قال: ثنا سلام بن سليم، وليس بأبي الأحوص، عن فطر بن خليفة، عن عامر بن واثلة، قال أبو بكر الصديق، قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى بنى جنانًا كلها من ياقوت أحمر، أساسها وأعاليها شبكت بالذهب، عليها ستور السندس، والإستبرق، وكل جنة طولها مائة عام، وعرضها مائة عام، في كل جنة مائة ألف قصر، في كل قصر قبة بيضاء، سماؤها زبرجد أخضر، الأنهار تطرد في حيطانها، والأشجار دانية عليها، يقول: هذه الجنة صاحبها ينعم فلا ييأس، ويخلد لا يموت، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه، قال رسول الله ﷺ: «تلك جنان بنيت لمن صام شهر رمضان، يهبها الله لأهلها يوم الفطر».

[٢٠] حدثنا عبد الرحمن بن واقد، قثنا ضمرة بن ربيعة، ثنا بشر[٢] بن إسحاق، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر، قال: كان النبي ﷺ إذا استهل هلال شهر رمضان أقبل على الناس بوجهه، ثم قال: «اللهم أهله علينا بالأمن، والإيمان، والسلامة، والإسلام، والعافية المجللة، ورفع الأسقام، والعون على الصيام والصلاة وتلاوة القرآن، اللهم سلمنا لرمضان، وسلمه لنا، وتسلمه منا حتى يخرج رمضان وقد غفرت لنا، ورحمتنا، وعفوت عنا»، ثم يقبل على الناس بوجهه فيقول: «أيها الناس، إن هذا شهر رمضان، غلت فيه الشياطين، وغلقت فيه أبواب جهنم، وفتحت فيه أبواب الجنان، ونادى مناد كل ليلة: هل من سائل فيعطى، هل من مستغفر فأغفر له، اللهم أعط كل منفق خلفًا، وعجل لكل ممسك تلفًا، حتى إذا كان يوم الفطر نادى مناد من السماء، اليوم يوم الجائزة، فاغدوا فبادروا خذوا جوائزكم»[٣] قال أبو جعفر: جوائز لا تشبه جوائز الأمراء.

---

(١) رواه أحمد في (مسنده) (٧٨٥٧) من طريق يزيد.

وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٤٦٨٧): رواه أحمد والبزار، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو ضعيف.

(٢) في الرواية التالية. (نصر بن إسحاق).

(٣) مرسل.

[٢١] حدثني عبد الرحمن بن واقد، قال: ثنا ضمرة بن ربيعة، عن نصر بن إسحاق، عن جابر، عن أبي جعفر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أتى عليه شهر رمضان صحيحًا مسلمًا، صام نهاره، وصلى وردًا من ليله، وغض بصره، وحفظ فرجه ولسانه ويده، وحافظ على صلاته مجموعة، وبكر إلى جمعه، فقد صام الشهر، واستكمل الأجر، وأدرك ليلة القدر، وفاز بجائزة الرب**»[1] قال أبو جعفر جائزة لا تشبه جوائز الأمراء.

[٢٢] حدثنا محمد بن أبي سمينة، قال: ثنا عبد الله بن رجاء، قال: ثنا جرير ابن أيوب، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن ابن مسعود: أنه سمع النبي ﷺ يقول وقد أهل شهر رمضان: «**لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها**»، فقال رجل من خزاعة: ثنا فقال: «**إن الجنة تزين لرمضان من راس الحول إلى رأس الحول، فإذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش، فصفقت ورق الجنة، فينظرن الحور العين إلى ذلك، فيقلن: رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم، وتقر أعينهم بنا، قال: فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين، في خيمة من درة مجوفة، كما نعت الله عز وجل: ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ [الرحمن:٧٢] على كل امرأة منهن سبعون حلة، ليس منها حلة على لون الأخرى، وتعطى سبعون لونًا من الطيب، ليس منها لون على ريح الآخر، لكل واحدة منهن سرير من ياقوتة حمراء، موشح بالدر، على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من إستبرق، وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها، وسبعون ألف وصيف، مع كل وصيف صفحة من ذهب، فيها لون من طعام تجد لآخر لقمة فيه لذة لا تجد لأوله، ويعطى زوجها مثل ذلك، على سرير من ياقوت أحمر، عليه سواران من ذهب موشح بياقوت أحمر، هذا لكل يوم صامه من رمضان، سوى ما عمل من الحسنات**»[2].

---

(١) مرسل.

(٢) إسناده ضعيف جدًا: رواه أبو يعلى في (مسنده) (٥٢٧٣) والطبراني في (المعجم الكبير) (٩٦٧) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٣٦٣٤).

وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٣/ ١٤١): رواه أبو يعلى، وفيه جرير بن أيوب وهو ضعيف. =

[٢٣] حدثنا علي بن جعفر الأحمر، قثنا إسحاق بن منصور، عن الحسن بن صالح، عن أبي بشر عبد الله بن بشر، عن الزهري، قال: «تسبيحة في رمضان أفضل من ألف تسبيحة في غيره»(١).

[٢٤] حدثني أبو جعفر الأدمي، قال: ثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، وراشد بن سعد، أن النبي ﷺ قال: **«انبسطوا في النفقة في شهر رمضان، فإن النفقة فيه كالنفقة في سبيل الله»**(٢).

[٢٥] حدثني الحسن بن الصباح، قثنا إسحاق بن حكيم، عن عبد الله بن المبارك، عن أبي بكر بن أبي مريم، قال: سمعت مشيختنا، يقولون: «إذا حضر شهر رمضان، قد حضر مطهر، ويقولون: انبسطوا بالنفقة فيه، فإنها تضاعف كالنفقة في سبيل الله عز وجل، ويقولون: التسبيحة فيه أفضل من ألف تسبيحة في غيره».

[٢٦] حدثنا محمد بن أبي شيبة، قثنا عبد الله بن رجاء المكي، قال: ثنا جرير ابن أيوب، قال: ثنا الشعبي، عن قيس بن خالد الجهني، قال: «إن كل يوم يصومه العبد في رمضان يجيء يوم القيامة في غمامة من نور، في تلك الغمامة قصر من در له سبعون ألف باب من ياقوتة حمراء»(٣).

[٢٧] حدثنا الحسن بن الصباح، قال: ثنا شاذان، عن حماد بن سلمة، قال: «كان ثابت البناني، وحميد الطويل رحمهما الله يتطيبان ويغتسلان لأربع وعشرين وثلاث وعشرين من شهر رمضان، ويحبان أن يطيب المسجد بنضوح».

[٢٨] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قثنا محمد بن فضيل، قال: ثنا العلاء بن المسيب، عن أبيه، وخيثمة، قالا: كان يقال: من صام رمضان ثم مات من عامه ذلك دخل الجنة(٤).

= قلت: بل متروك، قال الذهبي في (ميزان الاعتدال) (١٤٦١): مشهور بالضعف، روى عباس عن يحيى، ليس بشيء، وروى عبد الله بن الدورقي عن يحيى، ليس بذاك، وقال أبو نعيم: كان يضع الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك.

(١) رواه الترمذي (٤٣٧٤) وابن أبي شيبة في (مصنفه) (٢٩٨٤٠).

(٢) ضعيف: (ضعيف الجامع) (١٣٢٤).

(٣) إسناده ضعيف جداً: من أجل جزير بن أيوب. انظر رقم (٢٢).

(٤) رواه ابن عساكر في (تعزية المسلم) (٩٣) مرفوعًا.

[٢٩] حدثني أبي رحمه الله، قال: أخبرنا علي بن شقيق، عن الحسين بن واقد، عن مروان المقفع، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال: **«ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله»**(١).

[٣٠] حدثني محمد بن الحارث الخراز، قال: ثنا سنان(٢) بن حاتم، قثنا جعفر ابن سليمان، قثنا حباب القطعي، عن أبي إسحاق الهمداني، قال: «خرج علي بن أبي طالب ﷺ في أول ليلة من شهر رمضان والقناديل تزهر، وكتاب الله يتلى في المساجد، فقال: نور الله لك يا عمر بن الخطاب في قبرك، كما نورت مساجد الله بالقرآن».

[٣١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: ثنا سفيان، عن هلال الوزان، قثنا عبد الله بن عكيم، قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ يقول إذا دخل شهر رمضان: «ألا إن هذا كتب الله عليكم صيامه، ولم يكتب عليكم قيامه، فمن قام منكم فإنها من نوافل الخير التي قال الله عز وجل، ومن لا فلينم على فراشه، وليتق أحدكم أن يقول: أصوم إن صام فلان، وأقوم إن قام فلان، من صام أو قام فليجعل ذلك لله، ثم رفع يده فقال: ألا لا يتقدم الشهر منكم أحد، ألا لا تصوموا حتى تروه، ثم صوموا حتى تروه، فإن أغمي عليكم فأتموا العدة ثلاثين، وأقلوا اللغو في مساجد الله، وليعلم أحدكم أنه في صلاة ما انتظر الصلاة، ألا ولا تفطروا حتى تروا الليل يغسق على الظراب»(٣).

[٣٢] حدثنا هارون بن عمر القرشي، قثنا أنس بن عياض، قال: حدثني بكير ابن مسمار، عن خراش الكعبي، قال: التقى أبو هريرة وكعب الأحبار، فقال أبو هريرة: يا كعب، كيف تجد هذا الشهر في كتاب الله عز وجل؟ يعني رمضان، فقال كعب: لا أخبرك حتى تخبرني ما قال فيه رسول الله ﷺ: فقال أبو هريرة: قال

---

(١) حسن: رواه أبو داود (٢٣٥٧) والنسائي في (الكبرى) (٣٣٢٩) والدارقطني في (سننه) (٢٥) والبيهقي في (السنن الكبرى) (٧٩٢٢).
وقال الشيخ الألباني في (الإرواء) (٩٢٠) حسن.

(٢) كذا، ولعل الصواب. (سيار).

(٣) رواه عبد الرزاق في (مصنفه) (٧٧٤٨).

رسول الله ﷺ : «**لا يقوم أحد رمضان ويصومه إيمانًا واحتسابًا إلا غفر له**». فقال كعب: والذي نفسي بيده، إنه في كتاب الله عز وجل حطة[١].

[٣٣] حدثنا خالد بن مرداس، قال: ثنا أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن ابن مسعود، قال: «سيد الشهور شهر رمضان، وسيد الأيام يوم الجمعة»[٢].

[٣٤] حدثني علي بن الجعد، قال: أخبرني يزيد بن عياض بن جعدبة، قال: ثنا بكير بن مسمار، عن عبد الله بن خراش، عن أبي هريرة، قال: قال كعب رحمهما الله: ألا تحدثني بما سمعت من رسول الله ﷺ في هذا الشهر؟، يعني رمضان، قال أبو هريرة: وتخبرني كيف تجده في كتاب الله عز وجل؟، قال كعب: يا أبا هريرة أخبرني أنت، قال أبو هريرة رحمه الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يصومه أحد ويقومه إيمانًا واحتسابًا، إلا غفر الله له**»، فقال كعب رحمه الله: صدق الله، إنه في كتاب الله عز وجل لحطة.

[٣٥] حدثنا محمد بن يزيد العجلي، قثنا ابن فضيل، قال: ثنا العلاء بن المسيب، عن أبيه، وخيثمة، قالا: «كان يقال: من صام رمضان ثم مات من عامه ذلك دخل الجنة»[٣].

[٣٦] حدثنا أبو سعيد المدني، قال: ثنا إسحاق بن محمد الفروي، قال: حدثنا يزيد بن عبد الملك، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**شهر رمضان يكفر ما بين يديه إلى شهر رمضان المقبل**»[٤].

[٣٧] حدثنا الحسن بن علي، قثنا هشام بن عمار، . قال: ثنا سلام بن سوار، قثنا مسلمة بن الصلت، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : «**أول شهر رمضان رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار**»[٥].

---

(١) انظر رقم (١٠).

(٢) رواه الطبراني في (المعجم الكبير) (٩٠٠٠).

(٣) انظر رقم (٢٨).

(٤) ضعيف: (ضعيف الجامع) (٣٤١٤).

(٥) منكر: رواه ابن عدي في (الكامل) (٣/ ٣١١).

وقال الشيخ الألباني في (السلسلة الضعيفة) (١٥٦٩): منكر.

[٣٨] حدثنا محمد بن بكار، قال: ثنا ابن أبي الزناد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«رب قائم حظه من قيامه السهر، ورب صائم حظه من صيامه العطش»**[(١)].

[٣٩] حدثنا أبو خيثمة، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، رواية، قال: «إذا أصبح أحدكم يومًا صائمًا فلا يرفث، ولا يجهل ، فإن امرؤ شاتمه أو قاتله، فليقل: إني صائم، إني صائم»[(٢)].

[٤٠] حدثني القاسم بن هاشم، قثنا يحيى بن نصر بن حاجب القرشي، قال: ثنا هلال بن خباب، قال سمعت ابن الحنفية، يقول: «ليصم سمعك وبصرك، ولسانك، وبدنك، فلا تجعل يوم فطرك مثل يوم صومك، واتق أذى الخادم»[(٣)].

[٤١] حدثني حمزة بن العباس، قال: أخبرنا علي بن حجر، قال: أخبرنا يوسف بن زياد، عن همام بن يحيى الملجمي، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سلمان، رحمه الله، قال: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان فقال: **«أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم، شهر مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، شهر جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعًا، من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير، كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة، كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزاد في رزق المؤمن فيه، من فطر فيه صائمًا كان مغفرة لذنوبه، وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره، من غير أن ينقص من أجره شيء»**، قالوا: يا رسول الله: ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم، قال رسول الله ﷺ: **«يعطي الله تعالى هذا الثواب من فطر صائمًا على مذقة لبن، أو تمرة، أو شربة من ماء، ومن أشبع صائمًا سقاه الله من**

---

(١) صحيح: رواه ابن ماجه (١٦٩٠) وأحمد في (مسنده) (٨٨٤٣) وابن حبان في (صحيحه) (٣٤٨١) والحاكم في (مستدركه) (١٥٧١) والطبراني في (المعجم الكبير) (١٣٤١٣) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.
وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن ابن ماجه): حسن صحيح.

(٢) صحيح: رواه البخاري (١٨٩٤) ومسلم (١٦٠) وأبو داود (٢٣٦٣) وأحمد في (مسنده) (٧٣٣٦) وابن حبان في (صحيحه) (٣٤١٦) والطبراني في (المعجم الأوسط) (٢٧٧٥).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٨٨٨٠) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٣٦٤٦).

حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة، وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، ومن خفف فيه عن مملوكه غفر الله له وأعتقه من النار، استكثروا فيه من أربع خصال، خصلتان ترضون بهما ربكم تعالى وخصلتان لا غنى بكم عنهما، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم: فشهادة أن لا إله إلا الله، وتستغفرونه، وأما التي لا غنى بكم عنهما: فتسألون الله الجنة، وتعوذون به من النار»[(١)].

القيام في شهر رمضان

[٤٢] حدثنا شجاع بن مخلد، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا داود يعني ابن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبي ذر، رحمه الله، قال: «شهدنا مع النبي ﷺ رمضان، فلم يقم بنا في شيء من الشهر حتى كان ليلة سابعة بقيت قال: فقام بنا إلى نحو من ثلث الليل، قال: ثم لم يقم ليلة سادسة بقيت، فلما كان ليلة خامسة بقيت قام إلى نحو من شطر الليل، قال: فقلت: يا رسول الله، لو نفلتنا قيام هذه الليلة، فقال: «**إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلته**» قال: ثم لم يقم بنا ليلة رابعة بقيت، فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح، قلت: وما الفلاح؟، قال: السحور، قال: وأيقظ أهله وبناته ونساءه»[(٢)].

[٤٣] حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن

---

(١) منكر: رواه ابن خزيمة في (صحيحه) (١٨٨٧) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٣٦٠٨).
وقال الشيخ الألباني في (السلسلة الضعيفة) (٨٧١): منكر.

(٢) صحيح: رواه أبو داود (١٣٧٥) والترمذي (٨٠٦) والنسائي (١٣٦٤) وابن ماجه (١٣٢٧) وأحمد في (مسنده) (٣١٤٥٧) والدارمي في (سننه) (١٧٧٧) وابن خزيمة في (صحيحه) (٢٢٠٦) وابن حبان في (صحيحه) (٢٥٤٧) والطيالسي في (مسنده) (٤٦٦) والطبراني في (المعجم الكبير) (١١١) وعبد الرزاق في (مصنفه) (٧٧٠٦) وابن أبي شيبة في (مصنفه) (٧٦٩٥) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٣٢٧٨) وفي (السنن الكبرى) (٤٣٨٥) وابن الجارود في (المنتقى) (٤٠٣).
وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن أبي داود): صحيح.

السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن علي، كرم الله وجهه: «أنه كان يؤمهم في شهر رمضان»[١].

[٤٤] حدثنا داود بن عمرو الضبي، قثنا علي بن هاشم، عن جرير، عن أبي الأشعث الجدلي، قال: «غزوت على عهد علي ﷺ ثلاث غزوات، ولقد صليت معه بالليل في رمضان تطوعًا، وكان إذا فرغ القارئ خرج فأوتر بثلاث».

[٤٥] حدثنا محمد بن يزيد، قال: سمعت أبا بكر بن عياش، قال: قال رجل لعطاء بن السائب: «أقام بهم علي ﷺ في شهر رمضان؟»، فقال: يأخذ بكلام الصبيان، والله لقد قام بهم».

[٤٦] حدثنا محمد بن يزيد، قال: ثنا ابن فضيل، قال: ثنا عطاء بن السائب، عن أبيه: أن عليًا ﷺ قام بهم في شهر رمضان[٢].

[٤٧] حدثنا خلف بن هشام، قال: ثنا أبو الأحوص، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: «كان يؤمنا في رمضان فيقرأ بنا عشر آيات».

[٤٨] حدثنا شجاع بن مخلد، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا يونس بن عبيد، عن الحسن: «أن عمر بن الخطاب جمع الناس على أبي بن كعب، فكان يصلي بهم عشرين ليلة من الشهر، ولا يقنت بهم إلا في النصف الثاني، فإذا كانت العشر الأواخر تخلف يصلي في بيته، فكانوا يقولون: أبق أبي»[٣].

[٤٩] حدثنا شجاع بن مخلد، قال: ثنا هشيم، قال: أنبا عبد الملك، عن عطاء ابن أبي رباح، قال: «كانوا يصلون في شهر رمضان عشرين ركعة، والوتر ثلاثًا».

[٥٠] حدثنا شجاع، ثنا هشيم، أنبا يونس، قال: «شهدت الناس قبل وقعة ابن الأشعث وهم في شهر رمضان، فكان يؤمهم عبد الرحمن بن أبي بكر صاحب رسول

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٧٧٣٦) عن يحيى بن وثاب.

(٢) انظر رقم (٤٣).

(٣) ضعيف: رواه أبو داود (١٤٢٩) وعبد الرزاق في (مصنفه) (٧٧٢٧) وابن أبي شيبة في (مصنفه) (٧٦٧١) والبيهقي في (السنن الكبرى) (٤٤٠٥) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٩/ ١١٥).
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف سنن أبي داود): ضعيف.

الله ﷺ، وسعيد بن أبي الحسن، ومروان العبدي، فكانوا يصلون بهم عشرين ركعة، ولا يقنتون إلا في النصف الثاني، وكانوا يختمون القرآن مرتين».

[٥١] حدثنا عبد الرحمن بن واقد، قال: ثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، قال: «كان أيوب السختياني يؤم أهل مسجده في شهر رمضان، وكان يصلي في كل ركعة بثلاثين آية، ويقوم فيما بين الترويحتين لنفسه بثلاثين آية، يقول لهم: الصلاة الصلاة، وكان إذا أوتر دعا بدعاء القرآن، ويؤمن من خلفه، وهم سكوت، وكان من آخر ما يقول يصلي على النبي ﷺ ويقول: اللهم استعملنا بسنته، وأوزعنا بهديه، واجعلنا للمتقين إمامًا، قال ثم يخر[1] قال: وإذا كان ليلة الفطر اغتسل وغسل ثوبيه للإحرام الذي أحرم فيهما، فكان إذا فرغ من الصلاة دعا بدعوات، قال: فالتقى حميد ويونس بن عبيد، وأيوب، قال حميد الطويل ليونس: أما علمت أن أيوب قد صار يقص، فتبسموا».

[٥٢] حدثنا حجاج بن يوسف، قال: ثنا عارم، قال: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: سمعت الحجاج بن يوسف، حين دخل شهر رمضان يقول: «ما أعلم أحدكم يقول: الليلة ليلة القدر، فإذا جاءت ليلة أخرى قال: الليلة ليلة القدر».

[٥٣] حدثنا شجاع بن مخلد، قال: ثنا هشيم، قال منصور: أنبا الحسن، قال: كانوا يصلون عشرين ركعة، فإذا كانت العشر الأواخر زاد ترويحة شفعين.

[٥٤] حدثنا شجاع، قثنا هشيم، قال: أنبا زكريا بن أبي مريم الخزاعي، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي، صاحب رسول الله ﷺ يقول: «أحدثتم قيام شهر رمضان ولم يكتب عليكم، إنما كتب عليكم الصيام، فدوموا على القيام إذا فعلتموه، ولا تتركوه، فإن ناسًا من بني إسرائيل ابتدعوا بدعة لم يكتبها الله عليهم ابتغوا بها رضوان الله، فلم يرعوها حق رعايتها، فعاقبهم الله بتركها، قال: ﴿ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم﴾ [الحديد: ٢٧] إلى آخر الآية».

[٥٥] حدثنا هاشم بن الوليد، قال: ثنا أبو بكر بن عياش، قال: أخبرني الربيع

---

(١) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٣٢٧٥).

ابن سحيم، عن زيد بن وهب، قال: «كان عمر يروحنا في رمضان ما يذهب رجل إلى سلع من المسجد».

[٥٦] حدثنا شجاع، قال: ثنا هشيم، قال: أنبا مغيرة، عن إبراهيم، قال: «كان المتهجدون يصلون في شهر رمضان في ناحية المسجد يصلون لأنفسهم، ولا يأتمون بإمام».

[٥٧] حدثنا شجاع، قال: قثنا هشيم، قال: أنبا يونس بن عبيد، عن ابن سيرين: «أن عائشة كانت تأمر غلامًا لها فيصلي في رمضان، يقرأ في المصحف»(١).

[٥٨] حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، قال: ثنا حكيم بن حزام أبو سمير، وكان من العابدين، قال: ثنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن سلمان الفارسي، قال رسول الله ﷺ: **«من فطر صائمًا في رمضان من كسب حلال، صلت عليه الملائكة ليالي رمضان كلها، وصافحه جبريل عليه السلام ليلة القدر، ومن صافحه جبريل يرق قلبه، وتكثر دموعه»** فقال رجل: يا رسول الله، أرأيت إن لم يكن ذاك عنده؟ قال: **«بقبضة من طعام»** قال: أفرأيت إن لم يكن ذاك عنده؟ قال: **«ففلقة خبز»** قال: أفرأيت إن لم يكن ذاك عنده؟ قال: **«فمذقة من لبن»** قال: أفرأيت إن لم يكن ذاك عنده؟ قال: **«فشربة من ماء»**(٢).

في السحور

[٥٩] حدثنا خالد بن خداش، قال: ثنا أبو عوانة، عن قتادة، وعبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«تسحروا فإن في السحور بركة»**(٣).

[٦٠] حدثنا سعيد بن سليمان، عن حفص بن غياث، عن أشعث، عن أبي هبيرة، عن جده شيبان قال: دخلت المسجد فاستئذنت وتنحنحت، فإذا رسول الله

(١) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٧٢١٦) والبيهقي في (السنن الكبرى) (٣١٨٣)

(٢) ضعيف: رواه ابن عدي في (الكامل) (٢/ ٢٢٠) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٣٩٥٥).
وقال الشيخ الألباني في (السلسلة الضعيفة) (١٣٣٣): ضعيف.

(٣) صحيح: رواه البخاري (١٨٢٣) ومسلم (١٠٩٥).

ﷺ يتسحر، فقال: «هلم أبا يحيى الغداء»، قلت: إني أريد الصوم قال: «وأنا أريد الصوم لكن مؤذننا في بصره شيء، فأذن قبل أن يطلع الفجر»(١).

[٦١] حدثنا عبد الله بن شبيب، قثنا يحيى بن محمد الحارثي، قال: حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «نعم غداء المؤمن السحور، إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين»(٢).

[٦٢] حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرني بحر السقاء، عن عمران القصير، عن أبي سعيد الإسكندراني، قال: قال رسول الله ﷺ: «الجماعة بركة، والثريد بركة، والسحور بركة، تسحروا فإنه يزيد في القوة، تسحروا ولو على جرع من ماء، صلوات الله على المتسحرين»(٣).

[٦٣] حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثني زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «استعينوا بقائلة النهار على قيام الليل، واستعينوا بأكلة السحر على الصيام»(٤).



(١) رواه الطبراني في (المعجم الكبير) (٧٢٢٨) والبيهقي في (السنن الكبرى) (٧٨١٣)
وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٤٧٦٧): رواه الطبراني في (الكبير) و(الأوسط)، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه كلام.

(٢) رواه ابن حبان في (صحيحه) (٣٤٦٧) والطبراني في (المعجم الأوسط) (٦٤٣٤) دون شطره الأول.

(٣) إسناده ضعيف: رواه علي بن الجعد في (مسنده) (٣٣٩١).
وهو مرسل، وبحر السقاء ضعيف كما في (التقريب).

(٤) ضعيف: رواه ابن ماجه (١٦٩٣) وابن خزيمة في (صحيحه) (١٩٣٩) والحاكم في (مستدركه) (١٥٥١).
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (٨١٦): ضعيف.



الرضا عن اللّٰه

بقضائه والتسليم بأمره

بسم الله الرحمن الرحيم

حال المؤمن كله خير

أخبرنا الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر الخياط المقرئ حفظه الله قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُوسْت البزار المعروف بابن العلاف قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قراءة عليه في شعبان سنة سبع وثلاثين وثلثمائة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن عبيد القرشي قال:

[١] حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن منصور بن أبي الأسود عن الحسن ابن عبيد الله عن ثعلبة البصري قال: قال لنا أنس بن مالك: لأحدثنكم بحديث لا يحدثكم به أحد بعدي: كنا عند رسول الله ﷺ جلوسًا فضحك وقال: **«أتدرون مم ضحكت؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم قال: **«عجبت للمؤمن إن الله تبارك وتعالى لا يقضي له قضاء إلا كان خيراً له»**(١).

[٢] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن محمد بن إبراهيم، عن ابن جريج، عن رجل، من الأنصار قال: قيل لعائشة: ما كان أكثر كلام رسول الله ﷺ في بيته إذا خلا؟ قالت: كان أكثر كلامه إذا خلا في بيته **«ما يقضى من أمر يكون»**(٢).

---

(١) رواه أحمد في (مسنده) (٣/١١٧) مختصراً.

وله شاهد من حديث صهيب رضي الله عنه، رواه مسلم (٢٩٩٩)، ولفظه. «عجبًا لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له».

(٢) إسناده ضعيف: ابن جريج مدلس وقد عنعنه، والنضر بن إسماعيل قال عنه الحافظ ابن حجر في (التقريب). ليس بالقوي. ومحمد بن عبد المجيد ضعفه تمام كما في (ميزان الاعتدال) (٧٨٨٧).

الصبر رضا

[٣] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا عون بن إبراهيم، قال: حدثني محمد بن المصفى، قال: حدثنا بقية، عن إسماعيل بن عياش، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبي عمران، عن أبي سلام الحبشي، عن ابن غنم الأشعري، عن أبي موسى الأشعري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الصبر رضا**»(١).

[٤] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا أبو المليح، قال: حدثنا فرات بن سلمان، عن أنس بن مالك، قال: خدمت رسول الله ﷺ وأنا ابن ثمان سنين وخدمته عشر سنين، فما لامني لائم من أهله إلا قال: «دعوه فإنه لو قضي شيء كان»(٢).

إياك أن تتهم الله في قضائه

[٥] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن حاتم المدائني، قال: حدثنا يحيى بن سليم، عن محمد بن مسلم، قال: بلغني أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني ولا تكثر علي قال: «**لا تتهم الله في شيء قضاه لك**»(٣).

محبة الله للراضي بقضائه

[٦] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي مسلم، أنه دخل على أبي الدرداء في اليوم الذي قبض فيه وكان عندهم في العز كأنفسهم، فجعل أبو مسلم يكبر فقال أبو الدرداء: «أجل فهكذا فقولوا فإن الله تبارك وتعالى إذا قضى قضاء أحب أن يرضى به»(٤).

---

(١) ضعيف: (ضعيف الجامع) (٣٥٣٣).

(٢) رواه أحمد في (مسنده) (٣/ ٢٣١).

(٣) معضل.

(٤) إسناده ضعيف: الوليد بن مسلم مدلس وقد عنعنه.

[٧] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن علقمة، ﴿وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ [التغابن: ١١] قال: «هي المصيبة تصيب الرجل فيعلم أنها من عند الله فيسلم لها ويرضى».

الراضون لهم منار في الجنة

[٨] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني علي بن الحسين العامري، قال: حدثني أبو بدر، قال: حدثنا عمر بن ذر، قال: بلغنا أن أم الدرداء، كانت تقول: «إن الراضين بقضاء الله الذين ما قضى لهم رضوا به، لهم في الجنة منار ليغبطهم بها الشهداء يوم القيامة»[١].

أحب الأعمال إلى الله الرضا

[٩] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: أخبرنا المفضل بن غسان، قال: حدثنا عمر بن السكن، عن سليمان بن المغيرة، قال: «كان فيما أوحى الله سبحانه وتعالى إلى داود عليه السلام: يا داود إنك لن تلقاني بعمل هو أرضى لي عنك، ولا أحط لوزرك من الرضا بقضائي، ولن تلقاني بعمل هو أعظم لوزرك، ولا أشد لسخطي عليك من البطر[٢]، فإياك يا داود والبطر»[٣].

محبة عمر بن عبد العزيز لقضاء الله

[١٠] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: قال عمر بن عبد العزيز: «ما لي في الأمور هوى سوى مواقع قضى الله عز وجل فيها».

من صور الرضا عن الله

[١١] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن عباد بن

(١) إسناده ضعيف: لانقطاعه.

(٢) البطر: الزهو.

(٣) معضل.

موسى، عن الحسن بن علي البصري، قال: «أصبح أعرابي وقد مات له أباعر[1] كثير فقال:

لا والذي أنا عبد في عبادته ... لولا شماتة أعاديه أظن

ما سرني أن إبلي في مباركها ... وأن شيئًا قضاه الله لم يكن

[١٢] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني أحمد بن العباس النمري، قال: حدثني يونس بن محمد المكي، قال: زرع رجل من أهل الطائف زرعًا، فلما بلغ أصابته آفة فاحترق، فدخلنا عليه نواسيه عنه فبكى وقال: «والله ما عليه أبكي ولكني سمعت الله تبارك وتعالى يقول: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ﴾ [آل عمران:١١٧] فأخاف أن أكون من هذه الصفة فذلك الذي أبكاني».

[١٣] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إدريس، عن زهير بن عباد، عن السري بن حيان، قال قال عبد الواحد بن زيد: «الرضا باب الله الأعظم، وجنة الدنيا، ومستراح العابدين».

من كلمات الراضين وأحوالهم

[١٤] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: وحدثني محمد بن إدريس الرازي، قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان الداراني، قال: «أرجو أن أكون قد رزقت من الرضا طرفًا لو أدخلني النار لكنت بذلك راضيًا».

[١٥] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني المفضل بن غسان، قال: حدثنا أبي، عن أبي زيد العنزي، قال: عن سماك، عن الأغر قال: نظر علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى عدي بن حاتم كئيبًا فقال: «يا عدي، ما لي أراك كئيبًا حزينًا؟» قال: وما يمنعني وقد قتل ابناي وفقئت عيني؟، فقال: يا عدي، «إنه من رضي بقضاء الله جرى عليه وكان له أجر، ومن لم يرض بقضاء الله جرى عليه وحبط عمله».

هل يتمنى الراضي فوق منزلته

[١٦] حدثنا الحسين، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا محمد بن علي

---

(١) جمع بعير.

ابن الحسن، قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل، يقول: «الراضي لا يتمنى فوق منزلته».

[١٧] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، قال: اجتمع مالك بن دينار ومحمد بن واسع فتذاكرا العيش فقال مالك: «ما شيء أفضل من أن يكون للرجل غلة يعيش فيها»، وقال محمد: «طوبى لمن وجد غداء ولم يجد عشاء، ووجد عشاء ولم يجد غداء وهو عن الله عز وجل راض»، أو فقال: «والله عنه راض».

متى يصل العبد إلى الرضا؟

[١٨] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني زياد بن أيوب، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان، يقول: «إذا سلا العبد عن الشهوات فهو راض».

[١٩] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثني أبو عمرو الكندي، قال: أغارت الروم على جواميس لبشير الطبري نحو من أربعمائة جاموس قال: فاستركبني فركبت معه أنا وابن له قال: فلقينا عبيده الذين كانوا مع الجواميس معهم عصيهم قالوا: يا مولانا ذهبت الجواميس فقال: «وأنتم أيضًا فاذهبوا معها فأنتم أحرار لوجه الله»، فقال له ابنه: يا أباه أفقرتنا فقال: «اسكت يا بني إن ربي عز وجل اختبرني فأحببت أن أزيده».

[٢٠] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني زياد بن أيوب، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثني أحمد بن صاعد، قال: سمعت عبد العزيز ابن عمير، يقول: كان في خرابات القبائل بمصر رجل مجذوم[1] وكان شاب من أهل مصر يختلف إليه يتعاهده ويغسل خرقه ويخدمه فتعرى فتى من أهل مصر فقال للذي كان يخدمه: إنه بلغني أنه يعرف اسم الله الأعظم وأنا أحب أن أجيء معك إليه فأتاه

---

(١) الجذام: علة تتآكل منها الأعضاء وتتساقط.

فسلم عليه وقال: يا عم إنه بلغني أنك تعرف اسم الله الأعظم فلو سألته أن يكشف ما بك قال: «يا ابن أخي هو الذي ابتلاني فأنا أكره أن أرده»(١).

[٢١] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني زياد بن أيوب، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثني جعفر بن محمد، من الأنباء قال: ذكروا عند رابعة العدوية عابدًا كان في بني إسرائيل لا ينزل إلا في كل سنة مرة، ينزل من متعبده فيأتي مزبلة على باب الملك فيتقمم من فضول مائدته فقال رجل عندها: وما على هذا إذا كان في هذه المنزلة أن يسأل الله أن يجعل رزقه من غير هذا، فقالت رابعة: «يا هذا إن أولياء الله إذا قضي لهم قضاء لم يتسخطوه».

[٢٢] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني أبو عبد الله المروزي، رجل من أهل مرو قال: قال حفص بن حميد: كنت عند عبد الله بن المبارك بالكوفة حين ماتت امرأته فسألته ما الرضا؟ قال: «الرضا لا يتمنى خلاف حاله» فجاء أبو بكر ابن عياش فعزى عبد الله قال حفص: ولم أعرفه فقال عبد الله: سله عما كنا فيه فسألته فقال: من لم يتكلم بغير الرضا فهو راض قال حفص: وسألت الفضيل بن عياض فقال: ذلك للخواص.

من الراضي عن الله؟

[٢٣] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني قادم الديلمي العابد، قال: قلت للفضيل بن عياض: من الراضي عن الله؟ قال: «الذي لا يحب أن يكون على غير منزلته التي جعل فيها»(٢).

---

(١) قلت: في هذا الكلام مخالفة لأمر الله عز وجل عباده بالدعاء، كما في قوله تعالى ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠]، وأثنى على أنبيائه بقوله ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠]، ودعائهم - صلوات الله وسلامه عليهم - برفع ما وقع عليهم من بلاء كثير في القرآن، وما كان في هذا سخط منهم قضاء الله تعالى، ولعل هذا الرجل أوتي من عجزه عن الجمع بين الرضا بقضاء الله والتوسل إليه في رفعه فركن إلى الرضا فقط، وهدي الأنبياء أكمل وأفضل.

(٢) الظاهر أن مقصود الفضيل - رحمه الله - المنزلة الدنيوية، وأما المنزلة الدينية فقد قال تعالى =

أرفع درجات الآخرة للراضين

[٢٤] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني حكيم بن جعفر، قال: سمعت أبا عبد الله البراثي، يقول: «لن يرد الآخرة أرفع درجات من الراضين عن الله عز وجل على كل حال».

حكايات عن الراضين

[٢٥] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني محمد بن معاوية الأزرق، قال: حدثنا شيخ لنا قال: «التقى يونس وجبريل صلى الله عليهما فقال يونس: يا جبريل دلني على أعبد أهل الأرض، قال: فأتى به على رجل قد قطع الجذام على يديه ورجليه وهو يقول: متعني بهما حيث شئت واسلبنيهما حيث شئت فأبقيت لي فيك الأمل يا بار بي يا وصول، فقال يونس: يا جبريل إنما سألتك أن ترينيه صوامًا قوامًا قال جبريل: إن هذا كان قبل البلاء هكذا، وقد أمرت أن أسلبه بصره قال: فأشار إلى عينيه بإصبعه فسلبتا فقال: متعني بهما حيث شئت واسلبنيهما حيث شئت وأبقيت لي فيك الأمل يا بار يا وصول فقال جبريل: هلم تدعو وندعو معك فيرد عليك يديك ورجليك وبصرك فتعود إلى العبادة التي كنت فيها، قال: ما أحب ذلك قال: ولم؟ قال: إذا كان محبته في هذا فمحبته أحب إلي من ذلك. قال: فقال يونس عليه السلام: يا جبريل يا الله ما رأيت أحدًا أعبد من هذا قط؟ فقال جبريل: يا يونس إن هذا الطريق لا يوصل إلى رضا الله بشيء أفضل منه».

[٢٦] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، عن خزيمة أبي محمد العابد، قال: «مر نبي من الأنبياء برجل قد نبذه أهله من البلاء فقال: يا رب عبدك هذا لو نقلته من حاله، فأوحى الله إليه أن سله يحب أن أنقله؟ فقال له: يا هذا ما تحب أن ينقلك الله من حالك هذه إلى غيرها؟ فقال الرجل: أتخير على الله ذلك إليه».

= ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [الفرقان. ٧٤]، فأثنى على عباده الذين يطلبون الإمامة في الدين.

[٢٧] حدثنا الحسين، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، قال: حدثنا أصحابنا، عن رجالهم، قال: قام موسى ﷺ في بني إسرائيل بخطبة أحسن فيها فأعجب بها فقالت له بنو إسرائيل: أفي الناس أعلم منك؟ قال: لا، قال: فأوحى الله إليه إن في الناس من هو أعلم منك قال: يا رب ومن أعلم مني وقد آتيتني التوراة فيها علم كل شيء قال: فأوحى الله إليه: أعلم منك عبد من عبادي حملته الرسالة ثم بعثته إلى ملك جبار عنيد فقطع يديه ورجليه وجدع أنفه[1] فأعدت إليه ما قطع منه ثم أعدته إليه رسولاً ثانية وهو يقول: رضيت لنفسي بما رضيت لي ولم يقل كما قلت أنت أول وهلة: ﴿فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾ [القصص: ٣٣].

[٢٨] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، قال: «كان رجل بالبادية له كلب وحمار وديك فالديك يوقظهم للصلاة والحمار ينقلون عليه الماء ويحمل لهم خباءهم والكلب يحرسهم قال: فجاء ثعلب فأخذ الديك فحزنوا لذهاب الديك وكان الرجل صالحًا فقال: عسى أن يكون خيراً ثم مكثوا ما شاء الله ثم جاء ذئب فخرق بطن الحمار فقتله فحزنوا لذهاب الحمار فقال الرجل الصالح: عسى أن يكون خيراً ثم مكثوا ما شاء الله بعد ذلك ثم أصيب الكلب فقال الرجل الصالح: عسى أن يكون خيراً ثم مكثوا بعد ذلك ما شاء الله، فأصبحوا ذات يوم فنظروا فإذا قد سبي من حولهم وبقوا هم قال: وإنما أخذوا أولئك بما كان عندهم من الصوت والجلبة ولم يكن عند أولئك شيء يجلب، قد ذهب كلبهم وحمارهم وديكهم».

[٢٩] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي، قال: حدثنا خلف بن الوليد، عن عبد الرحمن بن زيد بن أبي الحواري، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، قال: قال لقمان لابنه: «لا ينزلن بك أمر رضيته أو كرهته إلا جعلت في الضمير منك أن ذلك خير لك. قال: أما هذه فلا أقدر أن أعطيكها دون أن أعلم ما قلت أنه كما قلت قال: يا بني فإن الله قد بعث

---

(١) جدع أنفه: قطع طرفًا منها.

نبيًّا، هلم حتى نأتيه فعنده بيان ما قلت لك قال: اذهب بنا إليه قال: فخرج وهو على حمار وابنه على حمار وتزودوا ما يصلحهم من زاد ثم سارا أيامًا وليالي حتى تلقتهما مفازة فأخذا أهبتهما لها فدخلاها فسارا ما شاء الله أن يسيرا حتى ظهرا وقد تعالى النهار واشتد الحر ونفد الماء والزاد واستبطئا حماريهما فنزل لقمان ونزل ابنه فجعلا يشتدان على سوقهما فبينما هما كذلك إذ نظر لقمان أمامه فإذا هو بسواد ودخان فقال في نفسه: السواد شجر والدخان عمران وناس فبينما هما كذلك يسيران إذ وطئ ابن لقمان على عظم ناتئ على الطريق فدخل في باطن القدم حتى ظهر من أعلاها فخر ابن لقمان مغشيًّا عليه فحانت من لقمان التفاتة فإذا هو بابنه صريع فوثب إليه فضمه إلى صدره واستخرج العظم بأسنانه واشتق عمامة كانت عليه فلاث بها رجله ثم نظر إلى وجه ابنه فذرفت عيناه فقطرت قطرة من دموعه على خد الغلام فانتبه لها فنظر إلى أبيه وهو يبكي فقال: يا أبت أنت تبكي وأنت تقول: هذا خير لي؟ كيف يكون هذا خيرًا لي وأنت تبكي وقد نفد الطعام والماء وبقيت أنا وأنت في هذا المكان فإن ذهبت وتركتني على حالي ذهبت بهم وغم ما بقيت وإن أقمت معي متنا جميعًا؟ فكيف عسى أن يكون هذا خيرًا لي وأنت تبكي؟ قال: أما بكائي يا بني فوددت أني أفتديك بجميع حظي من الدنيا ولكني والد ومني رقة الوالد وأما ما قلت: كيف يكون هذا خيرًا لي؟ فلعل ما صرف عنك يا بني أعظم مما ابتليت به ولعل ما ابتليت به أيسر مما صرف عنك، فبينا هو يحاوره إذ نظر لقمان هكذا أمامه فلم ير ذلك الدخان والسواد فقال في نفسه: لم أر شيئًا ثم قال: قد رأيت ولكن لعل أن يكون قد أحدث ربي بما رأيت شيئًا فبينا هو يتفكر في هذا إذ نظر أمامه فإذا هو بشخص قد أقبل على فرس أبلق عليه ثياب بياض وعمامة بيضاء يمسح الهواء مسحًا فلم يزل يرمقه بعينه حتى كان منه قريبًا فتوارى عنه ثم صاح به فقال: أنت لقمان؟ قال: نعم قال: أنت الحكيم؟ قال: كذلك يقال وكذلك نعتني ربي قال: ما قال لك ابنك هذا السفيه؟ قال: يا عبد الله من أنت؟ أسمع كلامك ولا أرى وجهك قال: أنا جبريل لا يراني إلا ملك مقرب أو نبي مرسل، لولا ذلك لرأيتني فما قال لك ابنك هذا السفيه؟ قال: قال لقمان في نفسه: إن كنت أنت جبريل فأنت أعلم بما قاله ابني مني فقال جبريل ﷺ: ما لي بشيء من أمركما على أن حفظتكما اتيتني فقد أمرني ربي بخسف هذه المدينة وما يليها ومن فيها فأخبروني أنكما تريدان هذه المدينة

فدعوت ربي أن يحبسكما عني بما شاء فحبسكما الله عني بما ابتلى به ابنك ولولا ما ابتلي به ابنك لخسفت بكما مع من خسفت. قال: ثم مسح جبريل يده على قدم الغلام فاستوى قائمًا ومسح يده على الذي كان فيه الطعام فامتلأ طعامًا ومسح يده على الذي كان فيه الماء فامتلأ ماء ثم حملهما وحماريهما فزجل بهما كما يزجل الطير فإذا هما في الدار التي خرجا منها بعد أيام وليال»[1].

حديث عمر بن الخطاب عن الرضا

[٣٠] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا ابن عيينة، عن أبي السوداء، عن أبي مجلز لاحق بن حميد قال: قال عمر بن الخطاب: «ما أبالي على أي حال أصبحت على ما أحب أو على ما أكره، لأني لا أدري، الخير فيما أحب أو فيما أكره؟».

من أحوال أهل الرضا في الآخرة

[٣١] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني حكيم بن جعفر، قال: سمعت أبا عبد الله البراثي يقول: «من وهب له الرضا فقد بلغ أفضل الدرجات».

[٣٢] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثني مسكين بن عبد الله، قال: سمعت هدابًا، يقول: قال لي بعض العباد: «إن أنت رضيت مهما أعطيت خف الحساب عليك فيما أوتيت».

[٣٣] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني سريج بن يونس، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن شيخ، من أهل البصرة، عن مالك بن دينار، عن الحسن قال: «من رضي من الله بالرزق اليسير رضي الله منه بالعمل القليل»[2].

[٣٤] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن إدريس، قال:

---

(١) **إسناده ضعيف:** زيد بن الحواري ضعيف كما في (التقريب) (٢١٣١).

(٢) **إسناده ضعيف:** للجهالة فيه.

حدثنا ابن أبي الحواري، قال: سمعت أبا عبد الله النباجي يقول: «إن أعطاك أغناك، وإن منعك أرضاك».

[٣٥] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إدريس، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، عن أبي عبد الله النباجي، قال: «إن أحببتم أن تكونوا أبدالاً[1] فأحبوا ما شاء الله ومن أحب ما شاء الله لم ينزل به من مقادير الله وأحكامه شيء إلا أحبه».

هل أنت من أهل الصبر أو الرضا؟

[٣٦] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد، قال: حدثنا أحمد، عن أبي عبد الله النباجي، قال: «إن في خلق الله خلقًا يستحيون من الصبر لو يعلمون مواقع أقداره تلقفوها تلقفًا».

[٣٧] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني إبراهيم بن داود، قال: قال بعض الحكماء: «إن لله عبادًا يستقبلون المصائب بالبشر، أولئك الذين صفت من الدنيا قلوبهم».

أسرع الناس مرًّا على الصراط

[٣٨] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحارث الخزاز، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه، قال: وجدت في زبور داود: «يا داود هل تدري من أسرع الناس مرًّا على الصراط؟ الذين يرضون بحكمي ألسنتهم رطبة من ذكرى».

[٣٩] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا العباس بن يزيد، قال: حدثنا يعلى بن عبد الرحمن العنبري، قال: حدثنا سيار بن سلامة قال: دخل رجل على أبي العالية في مرضه الذي مات فيه فقال: «إن أحبه إلي أحبه إلى الله عز وجل».

---

(١) لا يثبت في الأبدال شيء كما حققه الإمام ابن القيم في (نقد المنقول) (ص ١٢٧) والعلامة الألباني في (السلسلة الضعيفة) (٩٣٥، ٩٣٦).

[٤٠] حدثنا الحسين قـال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو كـريب، قال: حدثنا المحاربي، عن سفيان، قال: كنا نعود زبيداً اليامي فنقول: استشف الله فيقول: «اللهم خر لي اللهم خر لي».

[٤١] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني سلمة بن شبيب، قال: حدثنا سهل بن عاصم، قال: حدثنا محمد بن عيينة، عن مخلد بن حسين، قال: كان بالبصرة رجل يقال له: شداد أصابه الجذام فتقطع فدخل عليه عواده من أصحاب الحسن فقالوا له: كيف تجدك؟ قال: بخير قال: «أما إنه ما فاتني جزئي بالليل منذ سقطت وما بي إلا أني لا أقدر على أن أحضر صلاة الجماعة».

[٤٢] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إدريس، قال: حدثني عمرو بن أسلم العابد، قال: سمعت أبا معاوية الأسود، يقول في قوله ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ [النحل:٩٧] قال: «الرضا والقناعة»[١].

من جلساء الرحمن يوم القيامة؟

[٤٣] حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله، قال: حدثنا عمران بن موسى، قال: حدثنا أسد بن موسى، بإسناد رفعه جلساء الرحمن تبارك وتعالى يوم القيامة الخائفون الراضون المتواضعون الشاكرون الذاكرون[٢].

---

(١) قال الحافظ ابن كثير في (تفسيره) (٢/ ٥٨٥): والحياة الطيبة تشمل وجوه الراحة من أي جهة كانت، وقد روي عن ابن عباس وجماعة أنهم فسروها بالرزق الحلال الطيب.
وعن علي بن أبي طالب ﷺ أنه فسرها بالقناعة.
وكذا قال ابن عباس وعكرمة ووهب بن منبه.
وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: أنها هي السعادة.
وقال الحسن ومجاهد وقتادة. لا يطيب لأحد حياة إلا في الجنة.
وقال الضحاك. هي الرزق الحلال والعبادة في الدنيا.
وقال الضحاك أيضًا. هي العمل بالطاعة والانشراح بها.
قال الحافظ ابن كثير. والصحيح أن الحياة الطيبة تشمل هذا كله.

(٢) معضل.

أي الخلق أعظم ذنباً؟

[٤٤] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمن بن يونس، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الملك بن حسن، عن محمد بن كعب، قال: «قال موسى النبي ﷺ: أي رب أي خلقك أعظم ذنبًا؟ قال: الذي يتهمني قال: أي رب وهل يتهمك أحد؟ قال: نعم، الذي يستخير بي ولا يرضى بقضائي»[١].

أخبار ضعيفة في أحوال أهل الرضا

[٤٥] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن قدامة، قال: حدثني موسى بن داود، قال: حدثني رياح القيسي أبو المهاجر، عن الحسن، قال: «كانت الدودة تقع من جسد أيوب فيأخذها فيعيدها إلى مكانها ويقول: كلي من رزق الله»[٢].

[٤٦] حدثنا أبو سعيد المديني، قال: حدثني إسحاق بن محمد الفروي، قال: حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، أن عمر بن عبد العزيز، كان يقول: «لقد تركتني هؤلاء الدعوات وما لي في شيء من الأمور كلها إرب[٣] إلا في مواقع قدر الله قال: وكان كثيراً مما يدعو بها االلهم رضني بقضائك وبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل شيء أخرته ولا تأخير شيء عجلته»[٤].

[٤٧] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو سعيد المديني، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني مالك، أنه بلغه، أن أبا الدرداء، دخل على رجل وهو يموت وهو يحمد الله، فقال أبو الدرداء: «أصبت إن الله إذا قضى قضاء أحب أن يرضى به»[٥].

---

(١) هذا في حكم المرسل.

(٢) إسناده ضعيف: محمد بن قدامة - وهو الجوهري - قال عنه الحافظ ابن حجر في (التقريب) (٦٢٣٤). فيه لين.

(٣) الإرب: الحاجة.

(٤) في إسناده ضعف: إسحاق بن محمد الفروي قال عنه الحافظ ابن حجر في (التقريب) (٣٨١). صدوق كفَّ فساء حفظه.

(٥) إسناده ضعيف: لانقطاعه.

[٤٨] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن سليمان الخواص، قال مات ابن لرجل فحضره عمر بن عبد العزيز فكان الرجل حسن العزاء فقال رجل من القوم: هذا والله الرضا فقال عمر ابن عبد العزيز: أو الصبر. قال سليمان: «الصبر دون الرضا، الرضا أن يكون الرجل قبل نزول المصيبة راضيًا بأي ذلك كان والصبر أن يكون بعد نزول المصيبة يصبر».

أي العمل أفضل؟

[٤٩] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني علي بن إبراهيم اليشكري، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن جنادة بن أبي أمية، أنه سمع عبادة بن الصامت، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أي العمل أفضل؟ قال: **«إيمان بالله وتصديق برسوله وجهاد في سبيله»** قال: أريد أهون من هذا قال: **«لا تتهمه في شيء قضاه»**(١).

[٥٠] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني عبد الرحيم بن يحيى، قال: حدثني عثمان بن عمارة، عن عبد الواحد بن زيد، قال: خرجنا أنا وفرقد السبخي، ومحمد بن واسع، ومالك بن دينار، نزور أخًا لنا من فارس فلما جاوزنا رامهرمز إذ نحن بصوت في سفح جبل فتراكضنا(٢) نحوه فإذا نحن برجل مجذوم يتفطر قيحًا ودمًا فقال له بعضنا: يا هذا لو دخلت هذه المدينة فتداويت وتعالجت من ذلك، فرفع طرفه إلى السماء ثم قال: «إلهي أتيت بهؤلاء ليسخطوني عليك لك الكرامة والعتبى بأن لا أخالفك أبدًا»(٣).

---

(١) في إسناده ضعف: يعقوب بن محمد قال عنه الحافظ ابن حجر في (التقريب) (٣٨٣٤) صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء.

ورواه أحمد في (مسنده) (٥/٣١٨-٣١٩) من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد، وهذا أيضًا سند ضعيف، ابن لهيعة ضعيف الحفظ.

(٢) ركض: أسرع.

(٣) إسناده ضعيف جدًا: عثمان بن عمارة ذكره الذهبي في (ميزان الاعتدال) (٥٥٤٩)، وأورد له حديثًا مكذوبًا، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. =

من الأمة المرحومة؟

[٥١] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، قال: «قال موسى ﷺ: يا رب، من الأمة المرحومة؟ قال: أمة أحمد يرضون بالقليل من العطاء وأرضى منهم بالقليل من العمل وأدخلهم الجنة بأن يقولوا لا إله إلا الله»(١).

[٥٢] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن بعض رجاله قال: «قال عزير: إلهي ما جعلت لمن اختصيته مودتك؟ قال: أرضيه باليسير وأجره الخطر العظيم»(٢).

المؤمن القوي خير وأحب إلى الله

[٥٣] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عمرو بن سليمان قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: أخبرنا ربيعة بن عثمان المديني، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا وكذا ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان»**(٣).

ارض بما قسم الله لك لتنال الغنى

[٥٤] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا خلف بن هشام، قال:

= وعبد الرحيم بن يحيى قال الذهبي في (ميزان الاعتدال) (٥٠٤٠) أن أبا عثمان اتهمه بحديث في الأبدال.

قلت: ولا يخفى ما في هذا الأثر من نكارة، فقد قال ﷺ: **«يا عباد الله تداووا، فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء - أو قال دواء - إلا داءً واحداً. قالوا: يا رسول الله وما هو؟ قال: الهرم»**. رواه أبو داود (٣٨٥٥) والترمذي (٢٠٣٨) من حديث أسامة بن شريك رضي الله عنه، وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (٧٩٣٤): صحيح.

(١) هذا في حكم المرسل.

(٢) معضل.

(٣) صحيح: رواه مسلم (٢٦٦٤)، وابن ماجه (٧٩) وأحمد في (مسنده) (٢/ ٣٦٦، ٣٧٠).

حدثنا حماد بن زيد، عن يونس، عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير، عن رجل، من بني سليم قال: وأحسبه قد رأى النبي ﷺ رفع الحديث قال: **«إن الله عز وجل يبتلي عبده فيما أعطاه فمن رضي بما قسم الله له بارك الله له فيه ووسعه ومن لم يرض لم يبارك له فيه»**[١].

[٥٥] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا حمزة بن العباس، قال: أخبرنا عبدان بن عثمان، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا عبد الله بن بجير، قال: حدثني أبو العلاء بن الشخير، حديثًا رفعه، أن النبي ﷺ قال: **«إذا أراد الله بعبد خيرًا أرضاه بما قسم له وبارك له فيه وإذا لم يرد به خيرًا لم يرضه بما قسم له ولم يبارك له فيه»**[٢].

[٥٦] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا حمزة بن العباس، قال: أخبرنا عبدان، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا عمارة بن زاذان، عن مكحول، قال: سمعت ابن عمر، يقول: «إن الرجل ليستخير الله فيختار له فيتسخط على ربه فلا يلبث أن ينظر في العاقبة فإذا هو قد خير له»[٣].

من محبة الله تعالى لعبده

[٥٧] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني حمزة، قال: حدثنا عبدان، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا سفيان، عن سليمان، عن خيثمة، عن عبد الله، قال: «إن الرجل ليشرف على الأمر من التجارة أو الإمارة حتى يرى أنه قد قدر عليه، ذكره الله فوق سبع سموات فيقول للملك: اذهب فاصرف عن عبدي هذا فإني إن أيسره له أدخله جهنم، فيجيء الملك، فيعوقه فيصرف عنه فيظل يتطير[٤] بجيرانه إنه دهاني فلان سبقني فلان وما صرفه عنه إلا الله».

---

(١) صحيح: رواه أحمد في (مسنده) (٥/ ٢٤).
وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (١٨٦٩): صحيح.

(٢) مرسل.

(٣) إسناده ضعيف: عمارة بن زاذان ضعيف الحفظ.

(٤) التطير: التشاءم.

أربع خلال ذروة الإيمان

[٥٨] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني حمزة بن العباس، قال: أخبرنا عبدان، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا بقية بن الوليد، قال: حدثني بحير ابن سعد، عن خالد بن معدان، قال: حدثنا يزيد بن مرثد الهمداني، أن أبا الدرداء، قال: «ذروة الإيمان أربع خلال: الصبر للحكم والرضا بالقدر والإخلاص للتوكل والاستسلام للرب عز وجل».

[٥٩] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني حمزة، قال: أخبرنا عبدان، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا هشام، عن الحسن، قال: قال عبد الله بن مسعود: «ما أبالي إذا رجعت إلى أهلي على أي حال أراهم أبسراء أم بضراء وما أصبحت على حال فتمنيت أني على سواها»(١).

[٦٠] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: وحدثني حمزة، قال: أخبرنا عبدان، قال: حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا جرير بن حازم، قال: سمعت حميد بن هلال يحدث قال: حدثني مطرف، قال: أتيت عمران بن حصين يوما فقلت له: والله إني لأدع إتيانك لما أراك فيه ولما أراك تلقى قال: «فلا تفعل فوالله إن أحبه إلي أحبه إلى الله» قال جرير: وكان سقى بطنه فمكث ثلاثين سنة على سرير مثقوب.

[٦١] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن، قال: اشتكى عمران بن حصين فدخل عليه جار له فاستبطأه في العيادة فقال له: يا أبا نجيد إن بعض ما يمنعني عن عيادتك ما أرى بك من الجهد، قال: فلا تفعل فإن أحبه إلي أحبه إلى الله ولا تبتئس لي بما ترى، أرأيت إذا كان ما ترى مجازاة بذنوب قد مضت وأنا أرجو عفو الله على ما بقي فإنه قال: ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾ [الشورى: ٣٠].

[٦٢] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا هشام، عن الحسن، عن عمران بن حصين، «أنه

(١) إسناده ضعيف: الحسن مدلس وقد عنعنه، وهشام في سماعه من الحسن مقال.

سقى بطنه فنقب له سرير فصير عليه ثلاثين سنة قال: وكانت الملائكة تسلم عليه حتى اكتوى قبل وفاته بسنتين فلما اكتوى فقد التسليم عليه ثم عاد إليه»[1].

[٦٣] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبـد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا أبي، عن منصور، عن إبراهيم، أن أم الأسود، قعدت من رجليها فجزعت ابنة لها فقالت: «لا تجزعي اللهم إن كان خيراً فزد».

كيف أصبحت؟

[٦٤] حدثـنا الحسين قـال: حدثنـا عبـد الله قال: حدثـنا علي بن الحـسن بن موسى، قال: قال رجـل: لأمتحنن أهل البلاء فقال: فـدخلت على رجل بطرطوس وقد أكلت الأكلة[2] أطرافه فـقلت له: كيف أصـبحت؟ قال: «أصـبحت والله وكل عرق وكل عضو يـألم على حدته من الوجع لو أن الروم في كفرها وشـركها اطلعت علي لرحمـتني مما أنا فيه وإن ذلك لبعـين الله، أحبه إلي أحبه إلى الله، ومـا قدر ما أخذ ربي مني وددت أن ربي قطع مـني الأعضاء التي اكتسبـت بها الإثم وإنه لم يبق مني إلا لساني يكون له ذاكراً»، فقـال له رجل: متى بدأت بك هذه العلة؟ قال: «أما كفـاك الخلق كلهم عبـيد الله وعيـاله فإذا نزلت بالعـباد علة فالـشكوى إلى الله ليس يشتكى الله إلى العباد».

ملك الدنيا بالمصيصة

[٦٥] حدثنا الحســين قال: حدثنا عبـد الله قـال: حدثـني علـي بـن الحـسين، قال: كـان رجل بالمصيـصة ذاهب النصف الأسـفل لم يبق منه إلا روحـه في بعض جسـده ضرير على سرير مـثقوب فـدخل عليه داخل فقـال له كيف أصبـحت يا أبا محمد؟ قال: «مـلك الدنيا منقطع إلى الله ما لي إليه من حاجـة إلا أن يتوفاني على الإسلام».

[٦٦] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قـال: قال محمد بن الحسين، حدثني

(١) إسناده ضعيف: الحسن مدلس، وقيل: لم يسمع من عمران بن حصين.

(٢) الأكلة: الحكة أو الجرب.

خلف بن إسماعيل، قال: سمعت رجلاً مبتلى من هؤلاء الزمنى يقول: «وعزتك لو أمرت الهوام فقسمتني مضغًا ما ازددت لك بتوفيقك إلا صبرًا وعنك بمنك وحمدك إلا رضًا» قال خلف: وكان الجذام قد قطع يديه ورجليه وعامة بدنه.

[٦٧] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن أبي القاسم، مولى بني هاشم وكان قد قارب المائة قال: وعظ عابد جبارًا فأمر به فقطعت يداه ورجلاه وحمل إلى متعبده فجاء إخوانه يعزونه فقال: «لا تعزوني ولكن هنئوني بما ساق الله إلي ثم قال: إلهي أصبحت في منزلة الرغائب أنظر إلى العجائب، إلهي أنت تودد بنعمتك إلى من يؤذيك، فكيف توددني إلى من يؤذى فيك؟».

من صور أهل الرضا الطيبة

[٦٨] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن عباد بن موسى، عن محمد بن مسعر اليربوعي، قال: حدثنا عطية بن سليمان، قال: صليت الجمعة ثم انصرفت فجلست إلى يونس بن عبيد حتى صلينا العصر فقال: هل لكم في جنازة فلان فمشينا ناحية بني سعد فصلينا على جنازة ثم قال: هل لكم في فلان العابد نعوده؟ فأتينا رجلاً قد وقعت في فيه الخبيثة حتى أبدت عن أضراسه فكان إذا أراد أن يتكلم دعا بقعب[1] من ماء وبقطنة فيبل لسانه حتى يبتل ثم يتكلم بكلمات يحسن فيهن فلما دخلنا عليه دعا بالقدح ليفعل ما كان يفعل فبينا هو يبل لسانه إذ سقطت حدقتاه في القدح فأخذ بهما فمسهما بيده ثم قال: «إني لأجد فيهما دسمًا وما كنت أظنه بقي فيهما ثم استقبل القبلة فقال: الحمد لله الذي أعطانيها فأمتعني بهما شبابي وصحتي حتى إذا أفنيت أيامي وحضر أجلي أخذهما مني ليبدلني بهما إن شاء الله خيرًا منهما» فقال له يونس: قد كنا تهيأنا لنعزيك فنحن الآن نستهنئك فقال خيرًا ودعا ثم خرجنا من عنده حتى أتينا أبا رجاء العطاردي فحدثناه بقصتنا فقال: شهدتم خيرًا وعقبتم حين صليتم جماعة ثم شيعتم جنازة ثم عدتم مريضًا ثم زرتم أخًا لقد أصبتم خيرًا لقد أصبتم خيرًا وأنا والله لقد أصبت خيرًا قد قرأت البارحة أكثر من ألف آية.

---

(١) القعب: قدح ضخم.

من وصايا الراضين

[٦٩] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني علي بن الحسن بن موسى، عن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا أشعث بن شعبة، قال: قال ابن عون: «ارض بقضاء الله على ما كان من عسر ويسر فإن ذلك أقل لهمك وأبلغ فيما تطلب من آخرتك واعلم أن العبد لن يصيب حقيقة الرضا حتى يكون رضاه عند الفقر، والبلاء كرضاه عند الغنى والبلاء، كيف تستقضي الله في أمرك ثم تسخط إن رأيت قضاءه مخالفًا لهواك ولعل ما هويت من ذلك لو وفق لك لكان فيه هلكتك وترضى قضاءه إذا وافق هواك وذلك لقلة علمك بالغيب وكيف تستقضيه إن كنت كذلك ما أنصفت من نفسك ولا أصبت باب الرضا».

أبغض العباد إلى الله

[٧٠] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا علي بن صالح بن وسيم الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصنعاني، قال: أخبرنا عمر بن عبد الرحمن، قال: سمعت وهب بن منبه، يقول: «قال داود عليه السلام: رب أي عبادك أبغض إليك؟ قال: عبد استخارني في أمر فخرت له فلم يرض به»[١].

[٧١] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن إدريس، قال: حدثنا عمرو بن أسلم، قال: سمعت أبا معاوية الأسود، في قوله عز وجل ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ [النحل: ٩٧] قال: «الرضا والقناعة»[٢].

[٧٢] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني عمار بن عثمان، قال: حدثني بشر بن بشار المجاشعي، وكان من العابدين قال: لقيت عبادًا ثلاثة ببيت المقدس فقلت لأحدهم: أوصني قال: «ألق نفسك مع القدر حيث ألقاك فهو أحرى أن يفرغ قلبك ويقل همك وإياك أن تسخط ذلك فيحل

---

(١) هذا له حكم المرسل.

(٢) تقدم (٤٢).

بك السخط وأنت عنه في غفلة لا تشعر به قال: وقلت للآخر: أوصني قال: ما أخبرنا بمستوص فأوصيك قلت: علي ذلك عسى الله أن ينفع بوصيتك قال: أما إذا أبيت إلا الوصية فاحفظ عني: التمس رضوانه في ترك مناهيه فهو أوصل لك إلى الزلفى لديه»، قال: فقلت لآخر: أوصني، فبكى واستحر سفوحًا يعني بالدموع ثم قال: «أي أخي لا تبتغي في أمرك تدبيرًا غير تدبيره فتهلك فيمن هلك وتضل فيمن ضل».

يبكي مع استشهاد ابنه

[٧٣] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسن بن الصباح، قال: قال أبو عبد الرحمن حاتم الجرجاني: بلغني أن لله تبارك وتعالى عبادًا إلا أن بعضهم أرفع من بعض، ذهبت أعزي رجلاً وقد قتلت الترك ابنه فبكى حيث رآني فقلت: ما يبكيك وقد قتل ابنك في سبيل الله؟ قال: «يا أبا عبد الرحمن أنت تظن أني أبكي لقتله إنما أبكي كيف كان رضاه عن الله حيث أخذته السيوف».

من وصايا عيسى عليه السلام

[٧٤] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إدريس، قال: حدثنا روح بن عبد الواحد الحراني، قال: حدثنا خليد بن دعلج، عن الحسن، قال: «أوحى الله عز وجل إلى عيسى عليه السلام أن قل لبني إسرائيل يحفظوا عني حرفين: أن يرضوا بدنيء الدنيا مع سلامة دينهم كما أن أهل الدنيا رضوا بدنيء الدين لسلامة دنياهم»[(١)].

[٧٥] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني المثنى بن عبد الكريم، قال: أخبرنا زافر بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن سفيان، عن سالم، عن الحسن، عن أبي هريرة، يرفعه قال: «من وعك ليلة فصبر ورضي بها عن الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»[(٢)].

---

(١) إسناده ضعيف: له حكم المرسل، وخليد بن دعلج ضعيف كما في (التقريب) (١٧٤٠).

(٢) إسناده ضعيف: الحسن مدلس وقد عنعنه، وزافر بن سليمان قال عنه الحافظ ابن حجر في (التقريب): صدوق كثير الأوهام.

[٧٦] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا المحاربي، قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، قال: كان الربيع بن خيثم قد أصابه فالج[١] قال: فسال من فيه ماء فجرى على لحيته فرفع يده فلم يستطع أن يمسحه فقام إليه بكر بن ماعز فمسحه عنه فلحظه ربيع ثم قال: «يا بكر والله ما أحب أن هذا الذي بي بأعتى الديلم على الله».

لحظ: نظر بمؤخر عينه من أي جانبيه كان يمينًا أو شمالاً، وقيل: اللحظة: النظرة من جانب الأذن.

[٧٧] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا المحاربي، عن سفيان، قال كنا نعود زبيدًا اليامي فنقول: استشف الله، فيقول: «اللهم خر لي، اللهم خر لي»[٢].

[٧٨] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي حيان التيمي، قال: دخلوا على سويد بن مثعبة وكان من أفاضل أصحاب عبد الله، وأهله يقول له: نفسي فداؤك أما نطعمك؟ أما نسقيك؟ قال: فأجابه بصوت له ضعيف: «دبرت الحراقف[٣] وطالت الضجعة والله ما يسرني أن الله نقصني منه قدر قلامة».

[٧٩] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الحسن، عن مصعب بن ماهان، عن سفيان، في قوله: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ [الحج: ٣٤] قال: «المطمئنين الراضين بقضائه المستسلمين له»[٤].

---

(١) الفالج: شلل يصيب أحد شقي الجسم طولاً.

(٢) تقدم (٤٠).

(٣) الحراقف: جمع حَرْقَفَة، وهو عظم رأس الورك.

(٤) إسناده ضعيف: مصعب بن ماهان قال عنه الحافظ ابن حجر في (التقريب) (٦٦٩٤). صدوق عابد كثير الخطأ.

وقال الحافظ ابن كثير في (تفسيره) (٣/ ٢٢١) في قوله تعالى ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾:

قال مجاهد: المطمئنين.

وقال الضحاك وقتادة: المتواضعين.

وقال السدي: الوجلين.

من أحوال الخليل عليه السلام وابنه

[٨٠] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن موسى المؤدب، قال: حدثنا معمر بن سليمان، عن علي بن صالح البكاء، «أن إبراهيم، عليه السلام لما أضجع ابنه ليذبحه قال: يا أبه شد وثاقي فإني أخاف أن تنظر إلي وأنت تذبحني فلا تمضي لأمر ربك أو أنظر إليك وأنت تذبحني فلا أدعك تمضي لأمر ربك قال: فكبه على وجهه» قال، فذلك قول الله: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ [الصافات:١٠٣].

[٨١] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن دينار، قال: حدثنا أبو رجاء محمد ابن سيف قال: سمعت الحسن، يقول في قوله: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ [البقرة:١٢٤] قال: ابتلاه بالكوكب فرضي عنه وابتلاه بذبح ابنه فرضي عنه وابتلاه بالهجرة فرضي عنه وابتلاه بالنار فرضي عنه وابتلاه بالختان.

وصف حالة عمر بن عبد العزيز بعد موت ابنه

[٨٢] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، قال: حدثنا يعلى بن الحارث المحاربي، قال: حدثنا أبي، عن سليمان بن حبيب، قال: لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل عليه هشام بن الغاز فعزاه، فقال عمر: «وأنا أعوذ بالله أن يكون لي محبة في شيء من الأمور تخالف محبة الله فإن ذلك لا يصلح لي في بلائه عندي وإحسانه إلي».

= وقال عمرو بن إدريس: المخبتين الذين لا يظلمون وإذا ظلموا لم ينتصروا.
وقال الثوري: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ قال. المطمئنين الراضين بقضاء الله المستسلمين له.
قال الحافظ: وأحسن ما يفسر بما بعده وهو قوله ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ أي خافت منه قلوبهم ﴿وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ﴾ أي من المصائب قال الحسن البصري والله لتصبرن أو لتهلكن ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ أي المؤدين حق الله فيما أوجب عليهم من أداء فرائضه ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ أي وينفقون ما آتاهم الله من طيب الرزق على أهليهم وأقاربهم وفقرائهم ومحاويجهم ويحسنون إلى الخلق مع محافظتهم على حدود الله اهـ. باختصار.

[٨٣] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني الحكم بن موسى، قال: حدثنا سبرة بن عبد العزيز بن سبرة، قال: حدثني أبي، عن أبيه، قال: لما هلك عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز وسهل بن عبد العزيز ومزاحم مولى عمر في أيام متتابعة دخل عليه الربيع بن سبرة فقال: عظم الله أجرك يا أمير المؤمنين فما رأيت أحدًا أصيب بأعظم من مصيبتك في أيام متتابعة والله ما رأيت مثل ابنك ابنًا ولا مثل أخيك أخًا ولا مثل مولاك مولى قط فطأطأ رأسه فقال لي رجل معه على الوساد: لقد هيجت عليه قال: ثم رفع رأسه فقال: «كيف قلت لي يا ربيع؟» فأعدت عليه ما قلت أولاً فقال: «لا والذي قضى عليه أو قال: عليهم الموت ما أحب أن شيئًا كان من ذلك لم يكن».

[٨٤] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، وأحمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: أخبرني زياد بن أبي حسان، أنه شهد عمر بن عبد العزيز حين دفن ابنه عبد الملك قال: فلما سوي عليه قبره بالأرض وجعلوا في قبره خشبتين من زيتون إحداهما عند رأسه والأخرى عند رجليه ثم جعل بينه وبين القبلة ثم استوى قائمًا وأحاط به الناس فقال: «رحمك الله يا بني فقد كنت برًا بأبيك، وما زلت منذ وهبك الله لي مسرورًا بك ولا والله ما كنت قط أشد سرورًا ولا أرجى لحظي من الله فيك منذ وضعتك في الموضع الذي صيرك الله فرحمك الله وغفر لك ذنبك وجزاك بأحسن عملك وتجاوز عن سيئه ورحم كل شافع يشفع لك بخير من شاهد وغائب ورضينا بقضاء الله وسلمنا لأمره والحمد لله رب العالمين» ثم انصرف[1].

[٨٥] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا الحسين بن علي بن يزيد، قال: قال رجل لفتح الموصلي: ادع الله، فقال: «اللهم هبنا عطاءك ولا تكشف عنا غطاءك وارضنا بقضائك».

[٨٦] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحارث المقرئ، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، عن عبد الصمد بن معقل، عن وهب ابن منبه، قال: «وجدت في زبور داود ﷺ: يا داود هل تدري أي العباد

---

(١) إسناده ضعيف جداً: زياد بن أبي حسان متروك كما في (ميزان الاعتدال) (٢٩٣٣).

أفضل؟ قال: الذين يرضون بحكمي وبقسمتي ويحمدوني على ما أنعمت عليهم، هل تدري يا داود أي المؤمنين أعظم عندي منزلة؟ الذي هو بما أعطى أشد فرحًا منه بما حبس».

[٨٧] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن رجل، عن محمد بن علي، أن بعض أهله اشتكى فوجد عليه ثم أخبر بموته فسري عنه فقيل له فقال: «ندعو الله فيما نحب فإذا وقع ما نكره لم نخالف الله فيما أحب»(١).

رجل لا يبالي ما فاته في الدنيا

[٨٨] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني هارون بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسن المخزومي، قال: حدثني القاسم بن نافع، عن جسر، عن عامر بن عبد قيس، قال: ما أبالي ما فاتني من الدنيا بعد آيات في كتاب الله قوله: ﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [هود: ٦] وقوله: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [فاطر: ٢] وقوله: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام: ١٧](٢).

[٨٩] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني هاشم بن قاسم، قال: حدثنا إسحاق بن عباد بن موسى، عن أبي علي الرازي، قال: صحبت فضيل بن عياض ثلاثين سنة ما رأيته ضاحكًا ولا مبتسمًا إلا يوم مات علي ابنه فقلت له في ذلك فقال: «إن الله عز وجل أحب أمرًا فأحببت ما أحب الله»(٣).

---

(١) إسناده ضعيف: للجهالة فيه.

(٢) إسناده ضعيف جدًا: جسر - وهو ابن فرقد - ضعيف كما في (ميزان الاعتدال) (١٤٨١)، ومحمد بن الحسن - وهو ابن زبالة - متهم بالكذب كما في (التقريب) (٥٨١٥).

(٣) قلت: الرضا بقضاء الله عز وجل لا يمنع الحزن على وفاة الولد ولا حتى البكاء - ما لم يكن معه نياحة - فقد قال ﷺ حين توفي ابنه إبراهيم. **«إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون»**.

الجزاء من جنس العمل

[٩٠] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني الفضل بن جعفر، قال: حدثنا يحيى بن عمير العنزي، قال: حدثنا الربيع بن صبيح، قال: كان الحسن يقول: ارض عن الله يرض الله عنك وأعط الله الحق من نفسك أما سمعت ما قال تبارك وتعالى: ﴿رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [البينة: ٨][1].

كن مسرتي فيك

[٩١] ثنا الحسين قال: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا الحكم بن موسى، قال: حدثنا الخليل بن أبي الخليل، عن صالح بن أبي شعيب، قال: «**أوحى الله إلى عيسى** ابن مريم: اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرتي فيك فإن مسرتي أن أطاع فلا أعصى».

[٩٢] حدثنا الحسين قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثني علي بن أبي جعفر قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: حدثنا حفص بن عمر، قال: نظر رسول الله ﷺ إلى رجل سيئ الهيئة وقال: «**ما أمرك؟ وما شأنك؟**»، قال: يا رسول الله يهمني ما مضى من الدنيا إذ لم أصنع فيه ويهمني ما بقي منها كيف حالي؟ قال: «**أنت من نفسك في عناء**» قال: ثم لقيه بعد وقد حسنت هيئته فقال: يا رسول الله أتاني آت في المنام فوضع كفه بين كتفي حتى وجدت بردها على قلبي ثم قال: قل: اللهم ارزقني نفسًا مطمئنة توقن بوعدك وتسلم لأمرك وترضى بقضائك فوالله ما يهمني شيئًا مضى ولا بقي فقال رسول الله ﷺ: «**فقد رأيت خيرًا فالزم**».

الروح والفرح في اليقين والرضا

[٩٣] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسن بن الصباح، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي هارون المديني، قال: قال ابن مسعود: «إن الله

---

(١) إسناده ضعيف: الربيع بن صبيح ضعيف الحفظ كما في (التقريب) (١٨٩٥).

تبارك وتعالى بقسطه وحلمه جعل الروح والفرح في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط».

[٩٤] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسن بن الصباح، عن سفيان، قال: قال الحسن: «من رضي بما قسم الله له، وسعه وبارك الله له فيه، ومن لم يرض لم يسعه ولم يبارك له فيه».

[٩٥] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: وحدثني الحسن، عن سفيان، قال: سمعت المفسرين من كل جانب يقولون في قوله: ﴿أَغْنَى﴾ [النجم:٤٨] قال: «أرضى» قال سفيان: «لا يكون غنيًا أبدًا حتى يرضى بما قسم الله له فذلك الغني».

[٩٦] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا زافر، عن أبي رجاء، عن عباد بن منصور، قال: سئل الحسن عن التوكل، فقال: «الرضا عن الله»[1].

لما وقع أمر الله رضينا به

[٩٧] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني أسد بن عمار التيمي، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء، عن نافع، قال: اشتكى ابن لعبد الله بن عمر فاشتد وجده عليه حتى قال بعض القوم: لقد خشينا على هذا الشيخ أن يحدث بهذا الغلام حدث فمات الغلام فخرج ابن عمر في جنازته وما رجل أبدى سروراً منه فقيل له في ذلك فقال ابن عمر: «إنما كان رحمة له فلما وقع أمر الله رضينا به».

طوبى لرجل في قلبه الرضا

[٩٨] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني علي بن الحسن، قال: قال عبد الواحد بن حبيب الدمشقي «في زبور داود عليه السلام: طوبى لرجل اطلع الله في قلبه على الرضا ليستوجب عظيمًا من الجزاء طوبى لمن لم يهمه هم الناس وإذا عرض له غضب فيه معصية كظم الغيظ بالحلم».

---

(١) إسناده ضعيف: عباد بن منصور قال عنه الحافظ ابن حجر في (التقريب) (٣١٤٢). صدوق رمي بالقدر، وكان يدلس، وتغير بآخرة.

[٩٩] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، قال: حدثنا علي بن عثمان بن عبد الحميد، قال: حدثني أبي قال: عن زياد ابن زاذان، قال: قال عمر بن عبد العزيز: «ما كنت على حالة من حالات الدنيا فسرني أني على غيرها».

ثلاث تكفي العبد دنياه وآخرته

[١٠٠] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: قال نصر بن علي، حدثنا أبي، عن شداد بن سعيد الراسبي، عن غيلان بن جرير، قال: «من أعطي الرضا والتوكل والتفويض فقد كفي».

منزلة الورع من الزهد

[١٠١] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إسحاق الثقفي، عن أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان يعني الداراني، يقول: «ما أعرف للرضا حداً ولا للزهد حداً ولا للورع حداً ما أعرف من كل شيء إلا طريقه» قال أحمد: فحدثت به سليمان ابنه فقال: لكني أعرفه: «من رضي في كل شيء فقد بلغ حد الرضا ومن زهد في كل شيء فقد بلغ حد الزهد ومن تورع في كل شيء فقد بلغ حد الورع».

قال أحمد: وسمعت أبا سليمان: يقول: «الورع من الزهد بمنزلة القناعة من الرضا».

[١٠٢] حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: وحدثني محمد بن إسحاق، قال: قيل لبعض العلماء: بما يبلغ أهل الرضا الرضا؟ قال: «بالمعرفة، وإنما الرضا غصن من أغصان المعرفة».





الشكر

للهِ عز وجل

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم يسّر برحمتك يا أرحم الراحمين

حدثنا الشيخ الفقيه الإمام الأجلُّ، العالم العامل، الصالح المتقن، بقية السلف الصالح، أبو الحسن علي بن خلف بن معزوز بن فتوح المالكي التلمساني المعروف بالكومي أدام الله توفيقه، قراءة مني عليه بمصر في خامس ربيع الأول سنة تسعين وخمسمائة، قال: قرأت على الشيخ الثقة الأمين أبي بكر عبد الله بن محمد بن أحمد ابن النَّقور في يوم السبت ثالث محرم سنة خمس وستين وخمسمائة بدار الخلافة المعظمة بمنزلة بها ببغداد، قلت: أخبركم الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الكريم بن خُشَيْش بقراءتك عليه في سنة خمسمائة، قال: أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان.

قال الكومي: وقرئ على الشيخة العالمة فخر النساء شُهْدة بنت أبي نصر أحمد ابن الفرج بن عمر الإبريّ رحمها الله، وأنا أسمع، أخبركم أبو الحسين أحمد بن عبد القادر ابن محمد بن يوسف في رمضان سنة تسعين وأربعمائة، أنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن عُبيد الحُرفيّ، قالا: نا أبو بكر أحمد بن سلمان النَّجَّاد الفقيه، قال:

[١] حدثني الحسن بن الصباح، ثنا عمر بن يونس، ثنا عيسى بن عون الحنفي، عن حفص بن الفرافصة الحنفي، عن عبد الملك بن زرارة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ : **«ما أنعم الله على عبده نعمة في أهل أو مال أو ولد فيقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، فيرى فيه آفة دون الموت»**[1] .

---

(١) ضعيف: رواه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٥٩٩٥) وفي (المعجم الصغير) (٥٨٨) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٣٦٩).

وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (١٦٠٤٧): رواه الطبراني في (الصغير) و(الأوسط)، وفيه عبد الملك بن زرارة وهو ضعيف.

وقال الشيخ الألباني في (السلسلة الضعيفة) (٢٠١٢): ضعيف.

[٢] حدثنا حاجب بن الوليد، ثنا الوليد بن محمد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: دخل النبي فرأى كسرة ملقاة، فمسحها فقال: «يا عائشة، أحسني جوار نعم الله، فإنها قلما نفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم»(١).

[٣] حدثنا علي بن داود، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا أبو زهير يحيى بن عطارد القرشي، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يرزق الله عبدًا الشكر فيحرمه الزيادة، لأن الله يقول: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾** [إبراهيم: ٧]»(٢).

[٤] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا أبو معاوية، وجعفر بن عون، عن هشام ابن عروة، عن ابن المنكدر، قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: **«اللهم أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك»**(٣).

[٥] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثني صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد، قال: قرأت في مسألة داود عليه السلام أنه قال: أي رب، كيف لي أن أشكرك، وإني لا أصل شكرك إلا بنعمتك؟ قال: فأتاه الوحي: «أن يا داود، أليس تعلم أن الذي بك من النعم مني؟» قال: بلى يا رب، قال: «فإني أرضى بذلك منك شكرًا»(٤).

[٦] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد، قال: قرأت في مسألة موسى عليه السلام أنه قال: «يا رب، كيف لي أن أشكرك

---

(١) ضعيف: رواه ابن ماجه (٣٣٥٣) والطبراني في (المعجم الأوسط) (٦٤٥١) وابن عدي في (الكامل) (٦٠٠) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥٥٨).
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف سنن ابن ماجه): ضعيف.

(٢) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥٢٦).
وعبد الله بن صالح ضعيف الحفظ، والظاهر أنه مرسل.
ورواه القزويني في (تاريخ قزوين) (٢/ ٣٧٨). من طريق عبد الله بن صالح ثنا أبو زيد بن يحيى عن عطارد القرشي عن أبيه.

(٣) مرسل.

(٤) إسناده ضعيف: رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ٥٦) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤١٤).
وصالح المري ضعيف كما في (التقريب).

وأصغر نعمة وضعتها عندي من نعمك لا يجازي بها عملي كله؟ قال: فأتاه الوحي: «أن يا موسى، الآن شكرتني»[(١)].

[٧] حدثنا عبد العزيز بن بحر، أخبرنا أبو عقيل، عن بكر بن عبد الله، قال: سمعته يقول: «ما قال عبد قط: الحمد لله إلا وجبت عليه نعمة بقوله الحمد لله فما جزاء تلك النعمة؟ جزاؤها أن يقول: الحمد لله، فحاز أخرى، ولا تنفد نعم الله عز وجل»[(٢)].

[٨] حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا أبو يحيى الباهلي، قال: قال سليمان التيمي: «إن الله أنعم على العباد على قدره، وكلفهم الشكر على قدرهم»[(٣)].

[٩] حدثنا محمد بن عبد الله المديني، حدثنا المعتمر بن سليمان، سمعت أبا الأشهب، عن الحسن، قال: سمع نبي الله رجلاً يقول: الحمد لله بالإسلام، فقال: «إنك لتحمد الله على نعمة عظيمة»[(٤)].

[١٠] حدثني محمد بن الفرج الفراء، حدثنا محمد بن الزبرقان، عن ثور، عن خالد بن معدان، سمعت عبد الملك بن مروان، يقول: «ما قال عبد كلمة أحب إليه وأبلغ في الشكر عنده من أن يقول: الحمد لله الذي أنعم علينا، وهدانا للإسلام».

[١١] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثني عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي أبو عبيدة، قال: كان الحسن يقول إذا ابتدأ حديثه: «الحمد لله، اللهم ربنا لك الحمد كما خلقتنا، ورزقتنا، وهديتنا، وعلمتنا، وأنقذتنا، وفرجت عنا، لك الحمد بالإسلام، والقرآن، ولك الحمد بالأهل والمال والمعافاة، كبت عدونا، وبسطت رزقنا، وأظهرت أمننا، وجمعت فرقتنا، وأحسنت معافاتنا، ومن كل والله ما سألناك ربنا أعطيتنا، فلك الحمد على ذلك حمداً كثيراً، لك الحمد بكل نعمة أنعمت بها علينا

---

(١) إسناده ضعيف: رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ٥٦) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤١٥).

وانظر التعليق السابق.

(٢) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤٠٨).

(٣) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥٧٨).

(٤) مرسل من هذا الوجه، ووصله الضياء في (المختارة) (١٨٧٣) بذكر أنس ﷺ.

في قديم وحديث، أو سراً أو علانية، أو خاصة أو عامة، أو حي أو ميت، أو شاهد أو غائب، لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت»(١).

[١٢] حدثنا عمر بن إسماعيل الهمداني، حدثنا محمد بن عبيد، عن يوسف الصباغ، عن الحسن، قال: قال موسى عليه السلام: «يا رب، كيف يستطيع آدم أن يؤدي شكر ما صنعته إليه؟ خلقته بيدك، ونفخت فيه من روحك، وأسكنته جنتك، وأمرت الملائكة فسجدوا له، فقال: «يا موسى، علم أن ذلك مني فحمدني، فكان ذلك شكراً لما صنعته له»(٢).

[١٣] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا حبان بن علي العمري، عن سعد يعني ابن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كان علي إذا دخل الخلاء قال: بسم الله الحافظ المؤدي، وإذا خرج مسح بيديه بطنه ثم قال: يا لها من نعمة لو يعلم العباد شكرها(٣).

[١٤] حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن سعد بن مسعود الثقفي، قال: «إنما سمي نوح عليه السلام عبداً شكوراً؛ لأنه لم يلبس جديداً، ولم يأكل طعاماً إلا حمد الله عز وجل»(٤).

[١٥] حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، وأزهر بن مروان الرقاشي، قالا: حدثنا بشر بن منصور، وأزهر السليمي، عن زهير بن محمد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبي، فانطلق معه، فلما طعم وغسل يده قال: «الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم، من علينا فهدانا، وأطعمنا وسقانا، وكل بلاء حسن أبلانا، الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافأ، ولا مكفور ولا مستغنى عنه، الحمد لله الذي أطعم من الطعام، وسقى من الشراب، وكسى من

(١) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥٨٦).
(٢) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤٢٧).
(٣) إسناده ضعيف جداً: رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤٦٨).
والأصبغ بن نباتة متروك كما في (التقريب) (٥٣٧).
(٤) رواه الطبراني في (المعجم الكبير) (٥٤٢٠).

العري، وهدى من الضلالة، وبصر من العمى، وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلاً، الحمد لله رب العالمين»(١).

[١٦] حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن مقاتل المروزي، حدثنا هاشم ابن مخلد المروزي، عن ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي أنه كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وفجأة نقمتك، وتحول عافيتك، وجميع سخطك»(٢).

[١٧] حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا يزيد بن أبي يزيد الضبعي، أخبرنا الفضل بن سلمة، عن المبارك، عن الحسن، قال: إن الله ليمتع بالنعمة ما شاء، فإذا لم يشكر قلبها عليهم عذابًا.

[١٨] حدثني محمد بن إدريس، قال: يروى عن علي، أنه قال لرجل من همدان: «إن النعمة موصلة بالشكر، والشكر معلق بالمزيد، وهما مقرونان في قرن، فلن ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العبد»(٣).

[١٩] حدثني محمد بن إدريس، قال: سمعت عبدة بن سليمان، سمعت مخلد بن حسين، يقول: كان يقال: «الشكر ترك المعاصي».

[٢٠] حدثنا إسحاق بن حاتم المدائني، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا بعض أهل الحجاز، قال أبو حازم: «كل نعمة لا تقرب من الله فهي بلية».

[٢١] حدثني محمد بن إدريس، سمعت أحمد بن أبي الحواري، سمعت عبد العزيز بن عمير، يقول: سمعت أبا سليمان الواسطي، يقول: «ذكر النعمة يورث الحب لله».

[٢٢] حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، ثنا حماد بن زيد، حدثنا ليث، عن أبي بردة، قال: قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال لي: «ألا تدخل بيتًا

---

(١) رواه النسائي في (الكبرى) (١٠١٣٣) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ٢٤٢) والحاكم في (مستدركه) (٢٠٠٣) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٣٧٧).

(٢) صحيح: رواه مسلم (٢٧٣٩) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

(٣) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥٣٢).

دخله رسول الله ﷺ ونطعمك سويقًا وتمرًا؟ ثم قال: إن الله عز وجل إذا جمع الناس غدا ذكرهم ما أنعم عليهم فيقول العبد: بآية ماذا؟ فيقول: آية ذاك أنك كنت في كربة كذا وكذا فدعـوتني فكشفتها عنك، وآية ذاك أنك كـنت في سفر كذا فاستصـحبتني فصـحبتك، قال: ويذكـره حتى يذكر يـقول: وإنه ذاك أنك خطبت فلانـة بنت فلان وخطبها معك خاطب فزوجتك ورددتهم»[1].

[٢٣] قال نصر بن علي: وحدث محمد بن عباد، عن أبي أحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن عبد الله بن سلام: «أن الله، عز وجل يقعد عـبده بين يديه فيعدد عليـه نعمه، هذا الحديث، فبـكى ثم بكى ثم قال: «إني لأرجو أن لا يقعد الله عبدًا بين يديه فيعذبه».

[٢٤] حدثنا سويد بن سعيد، ثنـا صالح بن موسى، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يؤتى بالنعم يوم القيامة والحسنات والسيئات فيقول لنعمة من نعمه: خذي حقك من حسناته، فما تترك له حسنة إلا ذهبت بها»**[2].

[٢٥] حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، ثنا معاوية بن عبد الكريم، ثنا الحسن، قال: قال داود علـيه السلام: «إلهي، لو أن لكل شعـرة مني لسانين يسبـحانك الليل والنهار ما قضيت نعمة من نعمك»[3].

[٢٦] حدثنا عبيـد الله بن عمر، ثنا عون بن موسى، سمـعت بكر بن عبد الله المزني، يقول: «ينزل بالعبد الأمر فيدعو فيصرفه عنه، فيأتيه الشيطان فيضعف شكره، فيقـول: إن الأمر كان أيسر مما تذهب إليـه، قال: ويقول العبد: كـان الأمر بأشد مما أذهب إليه، ولكن الله صرفه عني».

[٢٧] حدثنا مـحمد بن صدران الأزدي، ثـنـا عبد الله بن خـراش، ثـنـا يـزيد

(١) رواه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) (٦/ ٢٦٨).

(٢) إسناده ضعيف جدًا: ذكره الديلمي في (الفردوس) (٨٧٦٣).

وصالح بن موسى - وهو الطلحي - متروك كما في (التقريب)، وليث بن أبي سليم ضعيف الحديث، ومثله سويد بن سعيد.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٣١٨٩٠) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥٧٩).

ابن أبي يزيد، سمعت عمر بن عبد العزيز، يقول: «قيدوا نعم الله بالشكر لله تعالى»(١).

[٢٨] حدثنا خلف بن هشام، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله، قال: «لأن أعافى فأشكر أحب إلي من أن أبتلى فأصبر».

[٢٩] حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، ثنا سفيان، قال: رأى وهيب قومًا يضحكون يوم الفطر فقال: «إن كان هؤلاء تقبل منهم صيامهم فما هذا فعل الشاكرين، وإن كان هؤلاء لم يتقبل منهم صيامهم فما هذا فعل الخائفين»(٢).

[٣٠] حدثنا محمد بن إدريس، قال: سمعت أبا صالح كاتب الليث يذكر عن الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، أنه وعظ فقال في موعظته: «أيها الناس، تقووا بهذه النعم التي أصبحتم فيها على الهرب من نار الله الموقدة، التي تطلع على الأفئدة، فإنكم في دار الثواء فيها قليل، وأنتم تؤجلون خلائف بعد الذين استقبلوا من الدنيا أنفها وزهرتها، فهم كانوا أطول منكم أعمارًا، وأمد أجسامًا، وأعظم آثارًا، فجردوا الجبال، وجابوا الصخور، ونقبوا البلاد، مؤثرين ببطش شديد، وأجسام كالعماد، فما لبثت الأيام والليالي أن طوت مدنهم، وعفت آثارهم، وأخوت منازلهم، وأنست ذكراهم، فما تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزًا، كانوا بلهو الأمل آمنين، لبيات قوم غافلين، ولصباح قوم نادمين، ثم إنكم قد علمتم الذين نزل بساحتهم بياتًا من عقوبة الله، فأصبح كثير منهم في ديارهم جاثمين، وأصبح الباقون ينظرون في آثار نقمة، وزوال نعمة، ومساكن خاوية، فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم، وعبرة لمن يخشى، وأصبحتم من بعدهم في أجل منقوص، ودنيا منقوصة، في زمان قد ولى عفوه، وذهب رجاؤه، فلم يبق منه إلا حمة شر، وصبابة كدر، وأهاويل عبد، وعقوبات عبد، وإرسال فتن، وتتابع زلازل، ورذالة خلف، بهم ظهر الفساد في البر والبحر، فلا تكونوا أشباهًا لمن خدعه الأمل، وغره طول الأجل، وتبلغ

(١) رواه هناد في (الزهد) (٤٤٢) والطبراني في (المعجم الصغير) (٣٠٤) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤٣٥).

(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٨/ ١٤٩) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٣٧٢٧).

بالأماني، نســأل الله أن يجعلنا وإياكم ممن وعى نـفسه فانتـهى، وعقل مسراه فـمهد لنفسه»[١].

[٣١] حدثني مـحمد بن إدريس، حدثنا عـبدة بن سليمـان، عن ابن المبارك، أخبـرنا داود بن عبد الرحـمن، عن عمر بن سـعيد بن أبي حسـين، عن أبي حازم، قال: «إذا رأيت سابغ نعمه عليك وأنت تعصيه، فاحذره»[٢].

[٣٢] حدثنا يعلى بن عبد الله الهذلي، حدثنا بشر بن عمار، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا عقبة بن مسلم، عن عـقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا رأيت الله عز وجـل يعطي العـباد علـى ما يشـاءون على معـاصيـهم إياه، فـذلك استـدراج منه لهم»**[٣].

[٣٣] حدثنا حمزة بـن العباس، ثنا عبدان، أخبرنا المـبارك، عن الحسن، قال: «أكثروا ذكر هذه النعمة، فإن ذكرها شكر».

[٣٤] حدثنا مـحمود بن غـيلان المروزي، حدثنا المؤمـل بن إسماعيـل، حدثنا حماد بـن سلمة، حدثنا حـميد الطويل، عن طـلق بن حبيب، عن ابن عـباس، أن رسول الله ﷺ قال: **«أربع من أعـطيـهن فـقـد أعطي خـير الدنـيا والآخـرة: قلب شاكـر، ولسان ذاكر، وبدن على الـبلاء صابر، وزوجة لا تـبغيه خـوفًا في نفسـها ولا ماله»**[٤].

[٣٥] حدثنا محمـد بن بشير الكندي، حدثنا عبد المجـيد المكي، عن أبيه، عن صدقة بن يسار، قال: «بينا داود عليه السلام في محرابه إذ مرت به دودة فنظر إليها، وفكر في خلقها، وعجب منها، وقال: ما يعـبأ الله بهذه، قال: فأنطقها الله فقالت:

---

(١) (صفة الصفوة) (٤/ ٢٥٦)، و(سير أعلام النبلاء) (٧/ ١١٧).

(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣/ ٢٤٤) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥٣٨).

(٣) صحيح: رواه أحمد في (مسنده) (١٧٣٤٩).

وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (١٠/ ٢٤٥): رواه أحمد والطبراني والبيهقي في (الشعب) بسند حسن. وصححه الشيخ الألباني في (السلسلة الصحيحة) (٤١٣).

(٤) ضعيف: رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤٢٩).

وقال الشيخ الألباني في (السلسلة الضعيفة) (١٠٦٦): ضعيف.

يا داود، أتعجبك نفسك، فوالذي نفسي بيده، لأنا على ما أتاني الله من فضله أشكر منك على ما أتاك الله من فضله»(١).

[٣٦] حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أسامة، حدثني خالد بن محدوج أبو روح، سمعت أنس بن مالك، يقول: «إن داود نبي الله ظن في نفسه أن أحدًا لم يمدح خالقه أفضل مما مدحه، وأن ملكًا نزل وهو قاعد في المحراب، والبركة إلى جانبه فقال: يا داود، افهم إلى ما تصوته الضفدع، فأنصت فإذا الضفدع يمدحه بمدحة لم يمدحه بها داود، فقال له الملك: كيف ترى يا داود؟ أفهمت ما قالت؟ قال: نعم، قال: فماذا قالت؟ قال: سبحانك وبحمدك، منتهى علمك يا رب، قال داود: والذي جعلني نبيه، إني لم أمدحه بهذا»(٢).

[٣٧] حدثنا علي بن الجعد، سمعت سفيان بن سعيد وذكر داود النبي ﷺ فقال: قال «الحمد لله حمدًا كما ينبغي لكرم وجه ربي عز جلاله، فأوحى الله إليه: يا داود، أتعبت الملائكة»(٣).

[٣٨] حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن بشر بن السري، عن همام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن رجلاً كان يأتي النبي فيسلم عليه، فيقول النبي: «**كيف أصبحت؟**» فيقول الرجل: إليك أحمد الله، أو أحمد الله إليك، فكان النبي يدعو له، فجاء الرجل يومًا فقال له النبي: «**كيف أنت يا فلان؟**» قال: بخير إن شكرت، فسكت النبي، فقال الرجل: يا رسول الله، كنت تسألني فتدعو لي، وإنك سألتني اليوم فلم تدع لي، قال: «**إني كنت أسألك فتشكر الله، وإني سألتك اليوم فشككت في الشكر**»(٤).

[٣٩] حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرني ابن أبي ذئب، عن ابن سعيد المقبري، عن أبيه، عن عبد الله بن سلام: «أن

---

(١) رواه أبو الشيخ في (العظمة) (٥/ ١٧٥١).

(٢) رواه أبو الشيخ في (العظمة) (٥/ ١٧٤٦) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥٨١).

(٣) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥٨٢).

(٤) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤٤٩).

موسى عليه الـسلام قال: يا رب، ما الشكر الذي ينبغـي لك؟» قال: «يا موسى، لا يزال لسانك رطبًا من ذكري»[١].

[٤٠] حدثني مـحمد بن إدريس، حدثنـي خالد بن خداش، حدثنا حـماد بن زيد، عن عـبد الله بن عمـر التغلبـي، عن يونس بن عبـيد، قال: «قـال رجل لأبي تميمـة: كيف أصبحت؟ قـال: أصبحت بين نعـمتين لا أدري أيهمـا أفضل؟: ذنوب سترها الله فـلا يستطيع أن يعيرني بهـا أحد، ومودة قذفها الله في قـلوب العباد ولم يبلغها عملي»[٢].

[٤١] حدثني إبـراهيم بن سعيـد، حدثنا مـوسى بن أيوب، حدثنا مـخلد بن حسين، عن محمد بن لوط: كان يقال: «الشكر ترك المعصية»[٣].

[٤٢] حدثنـي عيسى بن عـبد الله التمـيمي، قال: أخـبرني وليد بـن صالح، حدثني شيخ من أهل المدينة قال: كان علي بن حسين بمنى، فظهر من دعائه أن قال: «كم من نعمة أنعمـتها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتـليتني بها قل لك عندها صبرى، فيـا من قل شكري عند نعمته فلم يحرمـني، ويا من قل صبري عند بلائه فلم يخذلني، ويا من رآني على الذنوب العظام فلم يفضحني ولـم يهتك ستري، ويا ذا المعروف الـذي لا ينقصني، ويا ذا النـعمة التي لا تحـول ولا تزول، صل على محمد وعلى آل محمد، واغفر لنا وارحمنا»[٤].

[٤٣] حدثني أبو علي المدائني، حدثني إبـراهيم بن الحسن، عن شيخ يكنى أبا جعفر، عن مالك بن دينار، قال: «قرأت في بعض الكتب: أن الله يقول: **يا ابن آدم، خيري ينزل إليك، وشـرك يصعد إلي، وأتحبب إليك بالنعم، وتتـبغض إلي بالمعاصي، ولا يزال ملك كريم قد عرج إلي منك بعمل قبيح**»[٥].

---

(١) رواه ابن المبـارك في (الزهد) (٩٤٢) وابن أبي شـيبة في (مـصنفه) (٧/ ٧٣) والـبيهـقي في (شعب الإيمان) (٦٧٩).
(٢) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥١٦).
(٣) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥٤٧).
(٤) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥٨٨).
(٥) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥٨٩).

[٤٤] وحدثني أبو علي المدائني، قال: كنت أسمع جاراً لي يقول في الليل: «يا إلهي، خيرك إلي نازل، وشري إليك صاعد، وكم ملك كريم قد صعد إليك بعمل قبيح، أنت مع غنائك عني تتحبب إلي بالنعم، وأنا مع فقري إليك وفاقتي إليك أتمقت إليك بالمعاصي، وأنت في ذلك تجبرني، وتسترني، وترزقني».

[٤٥] حدثني محمد بن الحسين، ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني صغدي بن أبي الحجر، قال: «كنا ندخل على المغيرة بن محمد فنقول: كيف أصبحت يا أبا محمد؟ قال: أصبحنا مغرقين في النعم، موقرين من الشكر، يتحبب إلينا ربنا وهو عنا غني، ونتمقت إليه ونحن إليه محتاجون»[١].

[٤٦] حدثني محمد بن إدريس، ثنا عبد الصمد بن محمد، عن أبيه، قال: قال عبد الله بن ثعلبة: «إلهي، من كرمك أنك تطاع فلا تعصى، ومن حلمك أنك تعصى كأنك لا ترى، وأي زمن من لم يعصك فيه سكان أرضك، فكنت والله عليهم بالخير عواداً»[٢].

[٤٧] حدثني الحسن بن الصباح البزار، حدثني محمد بن سليمان، قال: أنبأ هشام بن زياد، عن أبي الزناد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، عن النبي قال: **«ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله إلا كتب له شكرها، وما علم من عبد ندامة على ذنب إلا غفر له قبل أن يستغفره، وإن الرجل ليشتري الثوب بالدينار فيلبسه فيحمد الله فما يبلغ ركبتيه حتى يغفر له»**[٣].

[٤٨] حدثني الحسن بن الصباح، حدثني زيد بن الحباب، حدثني زياد[٤]

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ٢٤٨).

(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ٢٤٦).

(٣) ضعيف جداً: رواه هناد في (الزهد) (٧١٧) والطبراني في (المعجم الأوسط) (٤٥٠٣) والحاكم في (مستدركه) (١٨٩٤).
وقال الحاكم: هذا حديث لا أعلم في إسناده أحداً ذكر بجرح ولم يخرجاه.
وتعقبه الحافظ المنذري في (الترغيب والترهيب) (٣١٠٨) فقال: كذا قال.
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الترغيب والترهيب) (١٢٥٠): ضعيف جداً.

(٤) في مطبوعة: (رباب)، وفي (الجرح والتعديل). زياد بن عبد الله، وهو زياد أبو السكن السعدي خراساني سكن الكوفة.

ابن عبد الله السعـدي، سمعت معاوية بن قرة، يقول: «من لبـس ثوبًا جديدًا فقال: بسم الله والحمد لله، غفر له، وسمعته يـقول: من أكل طعامًا فقال: بسم الله والحمد لله، غفر له، ومن شرب فقال: بسم الله والحمد لله، غفر له».

[٤٩] حدثني الهيثم بن خارجة، ثنا عبد ربه بن عبد الله الفلسطيني، عن هلال ابن يزيد المدني، عن أنس بن مالك، عن النبي قال: «**ما من عبد توكل بعبادة الله إلا غرم السمـاوات والأرض، يعني رزقه، فجعلـه في يدي بني آدم يعملونه حتـى يدفعوه إليـه، فإن العـبد قبـله أوجب عليـه الشكر، وإن أباه وجـد الغني الحمـيد عـبادًا فـقراء يأخذون رزقه ويشكرون له**».

[٥٠] حدثني أبو خيـثمة، وابن إبراهيم بن سعيد قـالا: ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، عن الفضل بن فضـالة رجل من قيس، عن أبي رجاء العطاردي، قال: «خرج علينا عمـران بن حصين وعليه مطرف خـز لم نره عليه من قبل ولا بعـد، فقال: إن رسول الله قال: «**إذا أنعم الله على عبده نعمة أحب أن يرى أثر نعمته على عبده**»[1].

[٥١] حدثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض، ثنا أبو سعيد، مولى بني هاشم، عن همام، عن قـتادة، عن عمرو بن شـعيب، عن أبيه، عن جـده، عن النبي قال: «**كلوا، واشربوا، وتصدقوا في غير مخـيلة ولا سرف؛ فإن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده**»[2].

[٥٢] حدثني عبيـد الله بن عمر القواريري، ثنا هشام بن عبد المـلك، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه، قال: أتيت رسول الله وأنا قشف الهيئة، فقال: «**هل لك مال؟**» قلت: نعم قال: «**من أي المال؟**» قلت من كل المال، قد آتاني الله من الإبل، والخيل، والرقيق، والغنم، قال: «**فإذا آتاك الله مالاً فلير عليك**»[3].

---

(١) صحيح: رواه أحمد في (مسنده) (١٩٩٤٨) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٢/ ٢٢١).
وصححه الشيخ الألباني في (السلسلة الصحيحة) (١٢٩٠).

(٢) رواه أحمد في (مسنده) (٦٦٦٩) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٦١٩٦).
وأوله عند النسـائي (٢٥٥٩) وابن ماجه (٣٦٠٥)، وقال الـشيخ الألباني في (صـحيح سنن النسائي): حسن.

(٣) صحيح: رواه الترمذي (٢٠٠٦) وأحمد في (مـسنده) (١٥٩٢٩) والطيالسي في (مـسنده) =

[٥٣] حدثنا علي بن شعيب، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج، عن علي بن زيد بن جدعان، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده في مأكله ومشربه»**(١).

[٥٤] حدثني سويد بن سعيد، حدثني عبد الله بن يزيد المقرئ، عن أبي معمر، عن بكر بن عبد الله، يرفعه: «من أعطي خيراً فرؤي عليه سمي حبيب الله، محدثًا بنعمة الله، ومن أعطي خيراً فلم ير عليه سمي بغيض الله، معاديًا لنعمة الله عز وجل»(٢).

[٥٥] حدثنا علي بن الجعد، وإبراهيم بن سعيد، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، قال: «مررت مع عون بن عبد الله بالكوفة على قصر الحجاج فقلت: لو رأيت ما نزل بنا هاهنا زمن الحجاج؟ فقال: مررت كأنك لم تدع إلى ضر مسك، ارجع فاحمد الله واشكره، ألم تسمع إلى قول الله عز وجل: ﴿مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ﴾ [يونس: ١٢]»(٣).

[٥٦] حدثنا محمد بن علي بن شقيق، ثنا إبراهيم بن الأشعث، سمعت فضيل ابن عياض، يقول: «كان يقال: من عرف نعمة الله بقلبه، وحمده بلسانه، لم يستتم ذلك حتى يرى الزيادة، لقول الله عز وجل: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧] وقال: سمعته يعني فضيل بن عياض يقول: كان يقال: من شكر النعمة أن تحدث بها».

[٥٧] حدثنا محمد بن علي، ثنا إبراهيم بن الأشعث، سمعت الفضيل،

= (١٣٠٣) وابن حبان في (صحيحه) (٥٤١٦) والحاكم في (مستدركه) (٧٣٦٤).
وقال الترمذي. هذا حديث حسن صحيح، وأبو الأحوص اسمه عوف بن مالك بن نضلة الجشمي.
وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن الترمذي): صحيح.
(١) مرسل: وابن جريج مدلس وقد عنعنه.
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (١٧١٥): ضعيف.
(٢) معضل: رواه المصنف في كتاب (العيال) (٣٦٤).
(٣) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥٩٧).

يقول: قال الله عز وجل: «**يا ابن آدم، إذا كنت تتقلب في نعمتي وأنت تتقلب في معصيتي فاحذرني لا أصرعك بين معاصيك، يا ابن آدم اتقني ونم حيث شئت**».

[٥٨] حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، ثنا أبو عوانة، عن المغيرة ابن عامر، قال: «الشكر نصف الإيمان، والصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله».

[٥٨م] حدثنا سريج بن يونس، ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن عبد العزيز، قال: «ذكر النعم شكر»[١].

[٥٩] حدثنا سريج بن يونس، ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: «لا تضركم دنيا إذا شكرتموها».

[٦٠] حدثنا سريج، ثنا روح، ثنا عون، عن الحسن، قال: «بلغني أن الله عز وجل إذا أنعم على قوم سألهم الشكر، فإذا شكروه كان قادرا على أن يزيدنهم، فإذا كفروا كان قادرا على أن يقلب نعمته عليهم عذابًا»[٢].

[٦١] حدثنا سريج، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، عن قتادة، قال: ذكر لنا أن أبا الدرداء، كان يقول: «رب شاكر نعمة غيره ومنعم عليه ولا يدري، ويا رب حامل فقه غير فقيه».

[٦٢] حدثنا خالد بن خداش، ثنا مهدي بن ميمون، عن شعيب بن الحبحاب، عن الحسن بن أبي الحسن: «﴿**إن الإنسان لربه لكنود**﴾ قال: يعدد المصائب، وينسى النعم» أنشدنا محمود الوراق في ذلك:

يا أيها الظالم في فعله … والظلم مردود على من ظلم
إلى متى أنت وحتى متى … تشكو المصيبات وتنسى النعم

[٦٣] حدثنا عمر بن إسماعيل الهمداني، ثنا إسحاق بن عيسى، عن أبي عبد الرحمن الشامي، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله

(١) رواه الطبري في (تفسيره) (١٤/ ٧٩).
(٢) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥٣٦).

ﷺ : «التحدث بالنعم شكر، وتركها كفر، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله، والجماعة بركة، والفرقة عذاب»[١].

[٦٤] حدثنا خالد بن خداش، ثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، سمعت مطرف بن عبد الله، يقول: «لأن أعافى وأشكر أحب إلي من أن أبتلى فأصبر».

[٦٥] حدثني عصمة بن الفضل، حدثني يحيى بن يحيى، عن محمد بن نشيط، عن بكر يعني ابن عبد الله، أنه لحق حمالاً عليه حمله وهو يقول: «الحمد لله، استغفر الله، قال: فانتظرته حتى وضع ما على ظهره، وقلت له: ما تحسن غير ذا؟ قال: بلى، أحسن خيرًا كثيرًا: أقرأ كتاب الله، غير أن العبد بين نعمة وذنب، فأحمد الله على نعمائه السابغة، وأستغفره لذنوبي، فقلت: الحمال أفقه من بكر».

[٦٦] قال داود بن رشيد، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، حدثني عبد الله ابن عمر بن عبد العزيز، قال: ما قلب عمر بن عبد العزيز بصره على نعمة أنعم الله بها عليه إلا قال: «اللهم إني أعوذ بك أن أبدل نعمك كفرًا، أو أكفرها بعد معرفتها، أو أنساها فلا أثني بها».

[٦٧] حدثني محمد بن عباد بن موسى من كنانة، حدثني يحيى بن سليم الطائفي، عن إسماعيل بن أمية، عن عمرو بن سعد بن العاصي، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله قرأ سورة الرحمن أو قرئت عنده، فقال: «ما لي أسمع الجن خيرًا منكم جوابًا لردها منكم؟ ما أتيت على قول ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ [الرحمن: ٢٣] إلا قالت الجن: ولا بشيء من نعمة ربنا نكذب»[٢].

[٦٨] كتب إلي عبد الرحمن بن واقد، ثنا الوليد بن مسلم، عن زهير، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: لما قرأ رسول الله ﷺ سورة الرحمن

---

(١) حسن: رواه القضاعي في (مسند الشهاب) (٤٤) والبزار (٣٢٨٢) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤١٩).

وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (٣٠١٤): حسن.

(٢) حسن لغيره: رواه الطبري في (تفسيره) (٢٧/ ١٢٤).

وانظر التعليق الآتي.

على أصحابه قـال حين فرغ منها: «ما لي أراكم سكوتًا؟ للجن كانوا أحسن منكم ردًا، ما قرأت عليهم من مرة: ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ إلا قالوا: ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب». قال: ولا أعلمه إلا قال: فلك الحمد»[1].

[٦٩] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن جابر، عن أبي جعفر، قـال: كان رسول الله ﷺ إذا شرب الماء قال: «الحمد لله الذي جعله عذبا فراتًا برحمته، ولم يجعله أجاجًا بذنوبنا»[2].

[٧٠] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير، عن عبد الله بن شبرمة: «أن الحسن كان يقول ذلك إذا شرب الماء».

[٧١] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني روح بن قاسم، أن رجلاً من أهله تنسك، فقال: «لا آكل الخبيص، أو الفالوذج، لا أقوم بشكره، قـال: فلقيت الحسن فقلت له في ذلك، فقال الحسن: هذا إنسان أحمق، وهل يقوم بشكر الماء البارد؟»[3].

[٧٢] وحدثنا خلف بن هشام، ثنا أبو عوانة، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة ابن شعبة، قال: «قام رسول الله ﷺ حتى انتفخت قدماه، فقيل له: يا نبي الله تكلف هذا وقد غفر لك؟ قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً»[4].

[٧٣] حدثنا علي بن الجعد، ثنا مزاحم بن زفر، عن مسعر، قال: «لما قيل لهم: اعملوا آل داود شكرًا، قال: لم تأت على القوم إلا وفيهم مصل».

[٧٤] حدثنا علي بن الجعد، ثنا ياسين الزيات، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة، أن عمر بن الخطاب لبس قميصًا، فلما بلغ ترقوته قال: «الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي، وأتجمل به في حياتي»، ثم مد يده فنظر إلى كل شيء يزيد على بدنه فقطعه ثم أنشأ يحدث

(١) حسن: رواه الترمذي (٣٢٩١) والحاكم في (مستدركه) (٣٧٦٦) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٢٤٩٣).

وحسنه الشيخ الألباني في (الصحيحة) (٢١٥٠) بالشاهد السابق.

(٢) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤٧٩).

(٣) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥٨٣).

(٤) صحيح: رواه البخاري (١١٣٠) ومسلم (٢٨١٩).

قال: سمعت رسول الله يقول: «من لبس ثوبًا» أحسبه قال: «جديدًا فقال حين يبلغ ترقوته» أو قال: «قبل أن يبلغ ترقوته مثل ذلك ثم عمد إلى ثوبه الخلق فكساه مسكينا لم يزل في جوار الله، وفي ذمة الله، وفي كنف الله حيًا وميتًا، حيًا وميتًا، حيًا وميتًا، ثلاثًا، ما بقي من الثوب سلك واحد»[1] «قال ياسين الزيات: فقلت لعبيد الله: من أي الثوبين؟ قال: لا أدري.

[٧٥] حدثني محمد بن الحسين، ثنا خالد بن عمرو، عن مسعر، عن عون بن عبد الله، قال: لبس رجل قميصًا جديدًا فحمد الله فغفر له، فقال رجل: «لا أرجع حتى أشتري قميصًا جديدًا وألبسه وأحمد الله». قال مسعر: يرجو الثواب بذلك.

[٧٦] حدثنا محمد بن الحسين، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، قال: قال بعض الفقهاء: «إني روأت في أمري فلم أر خيرًا لا شرًّا معه إلا المعافاة والشكر، فرب شاكر بلاء في بلاء، ورب معافى غير شاكر، فإذا سألتم فسلوهما جميعًا».

[٧٧] حدثني أبو حاتم الرازي، ثنا عيسى بن يونس الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، سمعت سفيان الثوري، يقول: «الستر من العافية»[2].

[٧٨] حدثني أبو حاتم، ثنا إبراهيم بن موسى الرازي، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب، قال: «إن من نعم الله على العبد أن يكون مأمونًا على ما جاء به»[3].

[٧٩] حدثنا المفضل بن غسان الغلابي، ثنا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، قال: قال شريح: «ما أصيب عبد بمصيبة إلا كان لله عليه فيها ثلاث نعم: أن لا تكون كانت في دينه، وأن لا تكون أعظم مما كانت، وأنها كائنة، فقد كانت».

[٨٠] حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله

(١) ضعيف: رواه أحمد في (مسنده) (٣٠٧).
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (٥٣٩٥): ضعيف.
(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٧/ ٧).
(٣) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤٥٥).

ابن المبارك عن سفيان، قال: كان يقال: «ليس بفقيه من لم يعد البلاء نعمة، والرخاء مصيبة»[(١)].

[٨١] حدثني محمد بن يونس القرشي الكديمي، حدثني أبو سفيان المقدسي، قال: قال زياد: «إن مما يجب لله على ذي النعمة بحق نعمته ألا يتوصل بها إلى معصيته»[(٢)].

[٨٢] أنشدني محمود الوراق:

إذا كان شكري نعمة الله نعمة ... علي له في أمثالها يجب الشكر
فكيف وقوع الشكر إلا بفضله ... وإن طالت الأيام واتصل العمر
إذا مس بالسراء عم سرورها ... وإن مس بالضراء أعقبها الأجر
ولا منها إلا له فيه منة ... تضيق بها الأوهام والبر والبحر

[٨٣] حدثني علي بن إبراهيم اليشكري، حدثنا يعقوب بن محمد، عن عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن المؤمن عندي بمنزلة كل خير، يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه**»[(٣)].

[٨٤] حدثنا أحمد بن عبيد التميمي، قال: قال أعرابي: «الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه».

[٨٥] حدثنا أبو عبد الرحمن الأزدي، عن علي بن عثام الكلابي، عن أبيه، قال: «مر محمد بن المنكدر بشاب يقاوم امرأة، فقال: يا بني، ما هذا أجر أنعم الله عليك».

---

(١) رواه ابن المبارك في (الزهد) (١٠٢) وابن أبي شيبة في (مصنفه) (٣٥٦٧٠) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٧/ ٥٥).

(٢) رواه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) (١٩/ ١٩١).

(٣) صحيح: رواه أحمد في (مسنده) (٨٤٧٣).
وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٢/ ٣٢١): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.
وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (١٩١٠): صحيح.

[٨٦] حدثنا أبو بكر الصيرفي، قال: قال عباية أبو غسان: «حممت بنيسابور فانطبقت علي الحمى، فدعوت بهذا الدعاء: إلهي، كلما أنعمت علي نعمة قل عندها شكري، وكلما ابتليتني ببلية قل عندها صبري، فيا من قل شكري عند نعمه فلم يخذلني، ويا من قل عند بلائه صبري فلم يعاقبني، ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني، اكشف ضري، قال: فذهبت عني»(١).

[٨٧] حدثني هارون بن سفيان، حدثنا ابن عائشة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، قال: قال رفيع أبو العالية: «إني لأرجو أن لا يهلك عبد بين اثنتين: نعمة يحمد الله عليها، وذنب يستغفر منه»(٢).

[٨٨] حدثني هارون بن سفيان، حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، حدثني ابن السماك، قال: كتب إلي محمد بن الحسن حين ولي القضاء بالرقة: «أما بعد، فلتكن التقوى من بالك على كل حال، وخف الله في كل نعمة عليك لقلة الشكر عليها مع المعصية بها، فإن النعمة حجة، وفيها تبعة، فأما الحجة فيها بالمعصية بها، وأما التبعة فيها فقلة الشكر عليها، فعفى الله عنك كلما ضيعت من شكر، أو ركبت من ذنب، أو قصرت من حق»(٣).

[٨٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا النضر بن إسماعيل، قال: «مر الربيع بن أبي راشد برجل به زمانة، فجلس يحمد الله ويبكي، فمر به رجل فقال: ما يبكيك رحمك الله؟ قال: ذكرت أهل الجنة، وأهل النار، فشبهت أهل الجنة بأهل العافية، وأهل النار بأهل البلاء، فذلك الذي أبكاني»(٤).

[٩٠] حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، حدثنا عبد الله، أخبرنا يحيى بن عبيد الله، قال: سمعت أبي قال: سمعت أبا هريرة، يقول: قال

---

(١) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (١٠٢٣٤).

(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/ ٢١٩) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥١٣).

(٣) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥٩١).

(٤) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٥/ ٧٨).

رسول الله ﷺ: «إذا أحب أحدكم أن يعلم قدر نعمة الله عليه فلينظر إلى من تحته، ولا ينظر إلى من هو فوقه»[١].

[٩١] حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان، حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن الحسن، قال: قال أبو الدرداء: «من لم يعرف نعمة الله عليه إلا في مطعمه ومشربه فقد قل علمه، وحضر عذابه»[٢].

[٩٢] حدثني حمزة، حدثنا عبدان، أخبرنا مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: سمعت عمر بن الخطاب سلم على رجل فرد عليه السلام، فقال عمر للرجل: كيف أنت؟ قال الرجل: أحمد الله إليك، قال عمر: هذا أردت منك[٣].

[٩٣] حدثني حمزة، حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا مسعر، عن علقمة ابن مرثد، عن ابن عمر، قال: «لعلنا نلتقي في اليوم مرارًا ليسكن بعضنا ببعض، وأن نتقرب بذلك إلا لنحمد الله عز وجل»[٤].

[٩٤] حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ قال: «لا إله إلا الله»[٥].

[٩٥] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، سمعت سفيان بن عيينة، قال: «ما أنعم الله على العباد نعمة من أن عرفهم أن لا إله إلا الله، قال: وإن لا إله إلا الله لهم في الآخرة كالماء في الدنيا»[٦].

---

(١) رواه البخاري (٦٤٩٠) ومسلم (٢٩٦٣) بلفظ: «إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه». زاد مسلم. «فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله».

(٢) رواه ابن المبارك في (الزهد) (١٥٥١) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (١/ ٢١٠) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤٦٧).

(٣) رواه ابن المبارك في (الزهد) (٢٠٥).

(٤) رواه ابن المبارك في (الزهد) (٢٠٧).

(٥) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥٠٢).

(٦) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٧/ ٢٧٢) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥٠٠).

[٩٦] حدثنا إسحاق بن داود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حريز بن عثمان، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي، سمعت عبد الله بن محمد يقول على المنبر وقد نظر إلى الناس قد صفروا، وحمروا، واستراشوا، ولبسوا، فأقبل عليهم فقال: يا حسناه، ويا جمالاه، بعد العدم الخيام من الأدم، والحوتكية، والبرود، وهي ثياب تصنع باليمن ليس لها عرض، أصبحتم زهرًا وأصبح الناس غبرًا، وأصبح الناس ينسجون وأنتم تلبسون، وأصبح الناس يعطون وأنتم تأخذون، وأصبح الناس ينتجون وأنتم تركبون، وأصبح الناس يزرعون وأنتم تأكلون، فبكى وأبكاهم(١).

[٩٧] حدثني إبراهيم بن عبد الملك، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني سليم بن عامر، سمعت عبد الله بن قرط الأزدي وكان من أصحاب النبي وهو يقول على المنبر في يوم أضحى أو فطر ورأى على الناس ألوان الثياب، فقال: «يا لها من نعمة ما أسبغها، يا لها من كرامة ما أظهرها، وأنه ما زال عن جادة قوم شيء أشد عليهم من نعمة لا يستطيعون ردها، وإنما تثبت النعمة لشكر المنعم عليه للنعم»(٢).

[٩٨] حدثنا حمدون بن الخليل، ثنا كثير بن هشام، عن عقبة يعني ابن أبي الصهباء، سمعت بكر بن عبد الله المزني، يقول: ما قال عبد الحمد لله، إلا وجبت عليه نعمة بقوله: الحمد لله، قال: فما جزاء تلك النعمة؟ قال: جزاؤها أن تقول: الحمد لله، فجاءت نعمة أخرى فلا تنفد نعم الله عز وجل.

[٩٩] حدثني عمر بن أبي الحارث، ثنا سعيد بن أشعث، أخبرنا المعتمر بن سليمان، سمعت أبي يحدث، عن أبي عثمان، عن سليمان: «أن رجلاً بسط له في الدنيا فانتزع ما في يديه، فجعل يحمد الله ويثني عليه حتى لم يكن له فراش إلا باري فجعل يحمد الله ويثني عليه، وبسط لآخر في الدنيا فقال لصاحب الباري: أرأيتك أنت علام تحمد الله؟ قال: أحمده على ما لو أعطى به الخلق لم أعطهم إياه به، قال: وما ذاك؟ قال: أرأيت بصرك؟ أرأيت لسانك؟ أرأيت يديك؟ أرأيت رجليك؟»(٣).

(١) رواه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) (٧/ ٤٥١).
(٢) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٣٧٢٨).
(٣) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤٦٢).

[١٠٠] حدثني قـاسم بن هاشم، أنه حـدث عن سعيـد بن عامر أو غـيره من البصـريين قال: جاء رجل إلى يونس بـن عبيد يشكـو ضيق حاله، فقـال له يونس: «أيسرك ببصرك هـذا الذي تبصر به مائة ألف درهم؟ قال: الرجل لا، قـال: فبيديك مائة ألف؟ قال الرجل: لا، قال: فبرجـليك؟ قال الرجل: لا، قال: فذكره بنعم الله عليه وقال يونس: أرى عندك مئين ألوف وأنت تشكو الحاجة»[١].

[١٠١] حدثنا قاسم بن هاشم، ثنا الخطاب بن عثمان الفوزي، أخبرنا إسماعيل ابن عياش، عن شرحبيل، أن أبا الدرداء، كان يقول: «الصحة غنى الجسد».

[١٠٢] حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثـنا موسى بن إبراهيم الأنصاري، ثنا طلحة بن خراش، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الدعاء لا إله إلا الله، وأفضل الذكر الحمد لله**»[٢].

[١٠٣] حدثني عبـد الرحمن بن صالح، حدثني يحيـى بن آدم، عن مفضل، عن منصور، عن إبراهيم، قال: يقال: «إن الحمد أكثر الكلام تضعيفًا»[٣].

[١٠٤] حدثنا عبد الله بن شبيب المدني، ثنا يعقوب بن محمد، حدثني سليمان ابن سالم مـولى جحش، عن سعد بن إسـحاق بن كعب بن عجـرة، عن أبيه، عن جده، قال: بعث رسول الله ﷺ بعثًا من الأنصار وقال: «**إن سلمهم الله وغنمهم فإن لله علي في ذلك شكرًا**» فقال: فلم يلبـثوا أن غنموا وسلموا، فقـال بعض أصحابه: سمعناك تقول: «**إن سلمهم الله وغنمهم فإن علي في ذلك شكرًا**»، قال: لقد فعلت، قد قلت: **اللهم لك الحمد شكرًا، ولك المن فضلاً**»[٤].

---

(١) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤٦٣).

(٢) حسن: رواه الترمذي (٣٣٨٣) والنسائي فـي (الكبرى) (١٠٦٦٧) وابن ماجه (٣٨٠٠) وابن حبان (٨٤٦) والحاكم (١٨٣٤) من طريق موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري.

وقال الترمذي: حسن غريب.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (١١٠٤): حسن..

(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٤/ ٢٣٠) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٣٩٣).

(٤) **ضعيف جدًا**: رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٣٩١). =

[١٠٥] حدثنا سوار بن عبد الله، ثنا محمد بن مسعود، قال: قال جعفر بن محمد: فقد أبي بغلة له فقال: «لئن ردها الله علي لأحمدنه بمحامد يرضاها، فما لبث أن أتي بها بسرجها ولجامها، فركبها، فلما استوى عليها ضم إليه ثيابه، رفع رأسه إلى السماء ثم قال: الحمد لله، ولم يزد عليها، فقيل له في ذلك، فقال: وهل تركت شيئًا؟ أو قال: أبقيت شيئًا، جعلت الحمد لله كله عز وجل»[1].

[١٠٦] حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، ثنا معاذ بن خالد، أن رجلاً من أهل بلخ يقال له: يحيى بن سعيد قال: «من قال: الحمد لله رب العالمين على كل نعمة كانت أو هي كائنة، خاصة أو عامة، فقد حمد الله على كل نعمة كانت أو هي كائنة، خاصة أو عامة، ومن قال: إنا لله وإنا إليه راجعون على كل مصيبة كانت أو هي كائنة، خاصة أو عامة، فقد استرجع من كل مصيبة».

[١٠٧] حدثنا الجروي، ثنا الحارث بن مسكين، أخبرنا ابن وهب، ثنا عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم، قال: قال ابن المنكدر لأبي حازم: «ما أكثر من يلقاني فيدعو لي بالخير، ما أعرفهم، وما صنعت إليهم خيراً قط، فقال أبو حازم: لا تظن أن ذلك من قبلك، ولكن انظر إلى الذي جاءك ذلك من قبله فاشكره، وقرأ ابن زيد: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦]»[2].

رواية أبي بكر أحمد بن سليمان النجاد الفقيه عنه.

رواية أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز، وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحُرْفي السمسار، كلاهما عنه.

رواية الشيخين:

الشريف أبي الفضل محمد بن عبد السلام بن أحمد الأنصاري، عن الحُرفي؛ وأبي سعد محمد بن عبد الكريم بن محمد بن خُشيش، عن ابن شاذان.

= وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٦٧٧٧): رواه الطبراني في (الكبير)، وفيه سليمان بن سالم المدني وهو ضعيف.

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (١٢١٣): ضعيف جداً.

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣/ ١٨٦) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٣٩٢).

(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣/ ٢٣٣).

رواية الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني، عنهما.

رواية الشيخ أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن علي بن أبي البركات [بن] هبة الله الهمداني، عنه.

رواية شيخنا ناصر الدين أبي نصر محمد بن عربشاه الهمذاني ثم الدمشقي، عنه.

سماعًا لمالكه الفقير إلى ربه علي بن سالم بن سلمان بن العرياني الحصني، منه.

أخبرنا الشيخ الجليل الأمين الثقة ناصر الدين أبو نصر محمد بن عربشاه الهمذاني، ثم الدمشقي، قراءة عليه ونحن نسمع، قيل له: أخبركم الشيخ أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات بن هبة الله الهمداني الإسكندري؛ قدم عليكم دمشق، قراءة عليه وأنت تسمع في سادس من شوال سنة خمس وثلاثين وستمائة، قال: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، قراءة عليه وأنا أسمع في ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، قيل له: أخبركم الشيخان؛ الشريف أبو الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري، وأبو سعد محمد بن عبد الكريم بن محمد بن خُشيش؛ قال الشريف: أنبأ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحُرفي السمسمار، وقال أبو سعد: أنبأ أبو علي الحسن بن شاذان؛ قالا: أنبأ أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال:

[١٠٨] حدثنا الجروي، حدثني عمرو بن أبي سلمة، ثنا أبو عبيدة الحكم بن عبدة، ثنا حيوة بن شريح، عن عقبة بن مسلم، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن الصنابحي، عن معاذ، قال: قال لي النبي: **«إني أحبك، فقل: اللهم أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك»**[(١)]، قال الصنابحي: قال لي معاذ: إني أحبك، فقل هذا الدعاء، قال أبو عبد الرحمن: وأنا أحبك فقل، قال حيوة: قال لي عقبة: وأنا أحبك فقل، قال أبو عبيدة: قال لي حيوة: وأنا أحبك فقل، قال لي عمرو: قال

(١) صحيح: رواه أبو داود (١٥٢٢) والنسائي (١٣٠٣) وأحمد (٢١٦١٤) وابن خزيمة (٧٥١) وابن حبان (٢٠٢٠) والحاكم (١٠١٠) وصححه.

وكذلك صححه الشيخ الألباني في (صحيح سنن أبي داود).

لي أبوعبدة: وأنا أحبك فقل، فقال لي حسن يعني الجروي: وأنا أحبك فقل، قال لنا أبو بكر بن أبي الدنيا: وأنا أحبكم فقولوا، قال لنا أبو بكر النجاد: وأنا أحبكم فقولوا، قال الشريف: قال لنا الحرقي: وأنا أحبكم فقولوا، وقال ابن أبي خشيش: وقال لنا ابن شاذان: وأنا أحبكم فقولوا، وقال لنا الشريف وابن أبي خشيش: ونحن نحبكم فقولوا، وقال الهمداني: قال لنا شيخنا الإمام أبو طاهر أحمد بن محمد: وأنا أحبكم فقولوا، وقال لنا شيخنا أبو الفضل جعفر: وأنا أحبكم فقولوا، وقال لنا شيخنا ناصر الدين أبو نصر محمد بن عربشاه: وأنا أحبكم فقولوا.

[١٠٩] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، حدثني من أصدقه، أن أبا بكر الصديق كان يقول في دعائه: «أسألك تمام النعمة في الأشياء كلها، والشكر لك عليها حتى ترضى وبعد الرضا، والخيرة في جميع ما تكون فيه الخيرة، بجميع ميسور الأمور كلها لا بمعسورها يا كريم».

[١١٠] حدثنا أبو السائب، ثنا وكيع، عن يوسف الصباغ، عن الحسن، قال: «ما أنعم الله على عبد نعمة فقال: الحمد لله، إلا كان ما أعطى أكثر مما أخذ»، وبلغني عن سفيان بن عيينة أنه سئل عن هذا فقال: هذا خطأ؛ لا يكون فعل العبد أفضل من فعل الله، فقال بعض أهل العلم: إنما تفسيرها أن الرجل إذا أنعم الله عليه نعمة وهو ممن يحب أن يحمده عرفه ما صنع به فيشكر لله كما ينبغي له أن يشكره، فذهب لله شكر العبادة التي في النعمة، وكان الحمد له فضلاً.

[١١١] حدثني محمد بن خداش، عن أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد، عن مجمع الأنصاري، عن رجل من أهل الخير قال: «النعم الله فيما زوى عنا من الدنيا من نعمة أفضل مما بسط لنا منها، وذلك أن الله لم يرضها لنبيه فأكون فيما زوى لنبيه أحب إلي من أن أكون فيما كره وسخط».

[١١٢] وبلغني عن بعض العلماء، قال: «ينبغي للعالم أن يحمد الله على ما أعطاه، وأين يقع ما أعطاه، والحسنات تأتي عليه إلى ما عافاه، فلم يبتله به فيشغل قلبه، ويتعب جوارحه، فيشكر الله على سكون قلبه وجميع بدنه».

[١١٣] حدثت، عن أبي الحواري، قال: «جلس فضيل بن عياض، وسفيان بن

عيينة ليلة إلى الصباح يتذاكران النعم، فـجعل سفيان يقول: «أنعم الله علينا في كذا، فعل بنا كذا، فعل بنا كذا».

[١١٤] حدثـني محـمد بن يحـيى بن أبي حـاتم، ثنا عبـد الله بن داود، عن سفيـان، في قوله: ﴿سنستدرجهم من حيث لا يعلمون﴾ قال: «نسبغ عـليهم النعم، ونمنعهم الشكر» فقال غير سفيان: كلما أحدثوا ذنبًا أحدثت لهم نعمة. قال ابن داود: وينسوا[١].

[١١٥] حـدثني علـي بن الحسين، عن شيـخ له أن ثابتًـا البنـاني سـئل عن الاستدراج، فقال: «ذلك مكر الله بالعباد المضيعين»[٢] قال: فقال يونس: إن العبد إذا كانت له عند الله منزلة فـحفظها وأبقى عليها ثم شكـر الله ما أعطاه أعطاه الله أشرف منها، وإذا ضيع الشكر استدرجه الله، وكان تضييعه للشكر استدراجًا».

[١١٦] حـدثني أبو بكـر بن أبي النضـر، ثنا سـعيـد بن عـامر، عـن بعض أصحابه، قـال أبو حازم: «نعمة الله فيـما زوى عني من الدنيا أعظم من نعـمته علي فيما أعطاني منها، إني رأيته أعطاها قومًا فهلكوا»[٣].

[١١٧] حدثني عمر بـن أبي الحارث الهمذاني، ثنا مسلم بن قـادم، ثنا معاوية ابن هاشم بن عيسى الحمصي، أخـبرنا الحارث بن مسلم، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر وجهه في المرآة قال: «**الحمد لله الذي سوى خلقه فعدله، وكرم صورة وجهي وحسنها، وجعلني من المسلمين**»[٤].

[١١٨] حدثني إبراهيـم بن عبد الله، حدثني محـمد بن إسماعيـل بن عياش، حدثني أبي، حدثني صفوان بن عمرو، عن شـريح بن عبيد وغيره قال: «كان مروان

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٧/٧).

(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ٢٦٠).

(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣/ ٢٢٣).

(٤) ضعيف: رواه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٧٨٧).

وقـال الحافظ الـعراقي فـي (تخريـج إحيـاء علوم الدين) (١١٤٧): أخـرجـه الطبـراني في (الأوسط) وابن السني في (اليوم والليلة) من حديث أنس بسند ضعيف.

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (٤٤٥٩): ضعيف.

ابن الحكم إذا ذكر الإسلام قال: بنعمة ربي، لا بما قدمت يداي، ولا بإرادتي، إنني كنت خاطئًا»[١].

[١١٩] حدثني قاسم بن هشام، حدثنا أبو النضر بن صقير، حدثنا عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن وهب بن منبه، قال: «مكتوب في حكمة آل داود: العافية الملك الخفي».

[١٢٠] أنشدني أحمد بن موسى الثقفي:

وكم من مدخل لو مت فيه ... لكنت به نكالاً في العشيره

وقيت السوء والمكروه فيه ... ورحت بنعمة فيه ستيره

وكم من نعمة لله تمسي ... وتصبح ليس تعرفها كبيره

[١٢١] حدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، قال: دعي عثمان إلى قوم اجتمعوا على ميتة لهم، فانطلق ليأخذهم، فتفرقوا قبل أن يبلغهم، فأعتق رقبة شكرًا ألا يكون جرى على يديه خزي مسلم.

[١٢٢] حدثني الهيثم بن خالد، حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا عقبة بن عبد الله الرفاعي، قال: «دخلت أنا وبكر بن عبد الله المزني على أبي تميمة الهجني نعوده، فقال له بكر: كيف أصبحت يا أبا تميمة؟ قال: أصبحت بين نعمتين أميل بينهما، لا أدري أيهما أفضل، ذنب ستره الله فأصبحت لا أخاف أن يعيرني به أحد، ومودة جعلها الله لي في صدور الناس لم أبلغها»[٢].

[١٢٣] حدثني عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البختري، ثنا مصعب بن المقدام، ثنا سفيان، عن جعفر بن برقان، عن صالح بن مسمار، قال: «نعمة الله فيما زوى عني من الدنيا أفضل من نعمته فيما أعطاني».

[١٢٤] حدثني العباس بن جعفر، ثنا شاذ بن فياض، عن الحارث بن شبل،

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) (٥٤٧).
(٢) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥١٦).

حدثتنا أم النعمان، أن عائشة، حدثتها، عن النبي قال: «**إن نوحًا عليه السلام لم يقم عن خلاء قط إلا قال: الحمد لله الذي أذاقني لذته، وأبقى منفعته في جسدي، وأخرج عني أذاه**»(١).

[١٢٥] حدثني يحيى بن جعفر، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا أصبغ بن زيد: «أن نوحًا عليه السلام كان إذا خرج من الكنيف قال ذلك، فسمي عبدًا شكورًا»(٢).

[١٢٦] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثني محمد بن هانئ، عن بعض، أصحابه، قال: قال رجل لأبي حازم: «ما شكر العينين يا أبا حازم؟ قال: إن رأيت بهما خيراً أعلنته، وإن رأيت بهما شرًا سترته، قال: فما شكر اليدين؟ قال: لا تأخذ بهما ما ليس لهما، ولا تمنع حقًّا لله هو فيهما، قال: فما هو شكر البطن؟ قال: أن يكون أسفله طعامًا، وأعلاه علمًا، قال: فما شكر الفرج؟ قال: كما قال: ﴿**إلا على أزواجهم، أو ما ملكت أيمانهم، فإنهم غير ملومين**﴾ إلى قوله: ﴿**فأولئك هم العادون**﴾ قال: فما شكر الرجلين؟ قال: إذا رأيت حيًا غبطته استعملت بهما عمله، وإن رأيت ميتًا مقته كففتهما عن عمله، وأنت شاكر لله، فأما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع أعضائه فمثله كمثل رجل له كساء، فأخذ بطرفه ولم يلبسه، فلم ينفعه ذلك من الحر، والبرد، والثلج، والمطر»(٣).

[١٢٧] حدثني حمزة بن العباس، ثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن رجل من صنعاء، قال: «أرسل النجاشي ذات يوم إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت عليه خلقان وهو جالس على التراب، قال جعفر: وأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال، فلما رأى ما في وجوهنا قال: إني أبشركم بما يسرني، أنه جاءني من نحو أرضكم عين لي فأخبرني

---

(١) **إسناده ضعيف**: رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤٦٩).

وقال الحافظ ابن حجر في (نتائج الأفكار) (١/ ٢٢١): أخرجه المعمرى والخرائطى في (فضيلة الشكر) من طريق الحارث بن شبل، وهو ضعيف، وقد أورده العقيلى وابن عدى فيما استنكر من حديثه.

(٢) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤٧٠).

(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣/ ٢٤٣) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥٦٤).

أن قد نصر نبيه، وأهلك عدوه، وأسر فلان وفلان وفلان، وقتل فلان وفلان، التقوا بواد يقال له بدر كثير الأراك كأني أنظر إليه، كنت أرعى به لسيدي رجل من بني ضمرة إبله، فقال له جعفر: ما لك جالس على التراب ليس تحتك بساط وعليك هذه الأخلاق؟ قال: إنا نجد فيما أنزل على عيسى عليه السلام: أن حقًّا على عباد الله أن يحدثوا لله تواضعًا عندما يحدث لهم نعمة، فلما أحدث الله لي نصر نبيه أحدثت له هذا التواضع»[1].

[١٢٨] قال منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو سعيد المؤدب، عن حريز بن عثمان، عن حبيب بن عبيد، قال: «ما ابتلى الله عبدًا ابتلاء إلا كان لله عليه فيه نعمة ألا يكون ابتلاه بأشد منه».

[١٢٩] وقال أبو عبد الرحمن القدسي: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن عبد الملك بن أبجر، قال: «ما من الناس إلا مبتلى بعافية لينظر كيف شكره؟ ويبتليه لينظر كيف صبره؟»[2].

[١٣٠] حدثنا خلف بن هشام، ثنا أبو شهاب، عن ليث، عن وهب بن منبه، قال: «ينزل البلاء ليستخرج الدعاء».

[١٣١] حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ، له قال: قال سفيان الثوري: «لقد أنعم الله على عبد في حاجته أكثر من تضرعه إليه فيها»[3].

[١٣٢] حدثني يعقوب بن عبيد، ثنا أبو عاصم، عن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، عن أبيه، عن أبي بكرة: «أن النبي كان إذا جاءه أمر يسره خر ساجدًا شكرًا لله»[4].

[١٣٣] حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد القرشي، ثنا أبي، ثنا خلاد الصفار،

---

(١) رواه ابن المبارك في (الزهد) (١٩٢).

(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٥/ ٨٥).

(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٧/ ٦).

(٤) حسن: رواه أبو داود (٢٧٧٤) والترمذي (١٥٧٨) وابن ماجه (١٣٩٤).
وقال الشيخ الألباني في (صحيح سنن الترمذي): حسن.

عن عبد الله بــن عيسى، عن عبد الرحــمن بن كعب بن مالك، عن أبــيه، قال: «لما تاب الله عليه سجد وألقى رداءه إلى الذي بشره»(١).

[١٣٤] حدثنا الحسين بن عمرو، حدثنا عيسى بن حنيفة، ثنا العلاء بن المغيرة، قال: «بشرت الحسن بموت الحجاج وهو مختف، فسجد»(٢).

[١٣٥] حدثني الحسن بن الصباح، ثنا خــالد بن مخلد القطواني، عن سليمان ابن بلال، أخبرني عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن عبد الواحد بن محمــد، عن عبد الرحمن بن عوف، أن رسول الله ﷺ قال: «أراني لقيت جـبريل عليه السـلام فبشرنـي وقال: إن الله يقول لك: من صلى عـليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه، فسجدت لله شكراً»(٣).

[١٣٦] حدثت، عــن سعيد بــن عامر، قال: قــال سلام بن أبي مطيــع: «متى شئت أن ترى، مــن النعمة عليــك أكثر منهــا عليه رأيته، قــال سلام: إي والله، إذا أغلقت عليك بابك جاءك من يسألك يدق عليك ليعرفك نعمته عليك»(٤) هذا الكلام عن سعيد بن عامر.

[١٣٧] قال: وبــلغني عن أبي خــيثمــة، عن زهيــر البابي، عن ســلام بن أبي مطيــع، قال: «دخلــت على مــريض فــإذا هو يئن فــقلت لــه: اذكر المطــروحين في الطريق، اذكر الذين لا مأوى لهم، ولا من يخدمهم، قال: ثم دخلت عليه بعد ذلك فلم أسمعه يئن، قال: وجعل يــقول: اذكر المطروحين في الطريق، اذكر من لا مأوى له، ولا من يخدمه»(٥).

---

(١) صحيح: رواه البخاري (٤٤١٨) ومسلم (٢٧٦٩).

(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/ ١٥٩).

(٣) رواه الطبراني في (المعـجم الكبير) (٤٧١٨) والحاكم فـي (مستدركه) (٢٠١٩) والبـيهقي في (السنن الكبرى) (٣٧٥٣).

وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٣٦٤٨): رواه أحمد ورجاله ثقات.

وحسنه الشيخ الألباني في (الإرواء) تحت الحديث (٤٧٤).

(٤) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ١٨٨).

(٥) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ١٨٩).

[١٣٨] قال محمد بن الحسن: حدثني حكيم بن جعفر، عن عبد الله بن أبي نوح، قال: قال لي رجل على بعض السواحل: «كم عاملته تبارك اسمه بما يكره فعاملك بما تحب، قلت: ما لا أحصي ذلك كثرة، قال: فهل قصدت إليه في أمر كربك فخذلك؟ قلت: لا والله، ولكنه أحسن إلي فأعانني، قال: فهل سألته شيئًا قط فأعطاك؟ قلت: وهل منعني شيئا سألته، ما سألته شيئًا قط إلا أعطاني، ولا استعنت به إلا أعانني قال: أرأيت لو أن ابن آدم فعل بك بعض هذه الخلال ما كان جزاؤه عندك؟ قلت: ما كنت أقدر له على مكافأة ولا جزاء، قال: فربك أحق وأحرى أن بذلت نفسك له في أداء شكر نعمه عليك، وهو المحسن قديمًا وحديثًا إليك، والله لشكره أيسر من مكافأة عباده، أنه تبارك وتعالى رضي بالحمد من العباد شكرًا»[(١)].

[١٣٩] حدثني أبو حاتم الرازي، حدثني القاسم بن عثمان الدمشقي، قال: قلت ليمان بن معاوية الأسود العابد: رأيت إبراهيم بن أدهم؟ فضحك وقال: وأكبر من إبراهيم قلت: من؟ قال: سفيان الثوري، ثم قال: سمعت أخي سفيان بن سعيد الثوري يقول: «ما كان الله لينعم على عبد في الدنيا فيفضحه في الآخرة، وحق على المنعم أن يتم على من أنعم عليه»[(٢)].

[١٤٠] حدثني أبو حاتم، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: قلت لأبي معاوية الأسود: يا أبا معاوية، ما أعظم النعم علينا في التوحيد، نسأل الله أن لا يسلبناه، قال: «يحق على المنعم أن يتم على من أنعم عليه»[(٣)].

[١٤١] وحدثني أبو حاتم، ثنا أحمد بن أبي الحواري، سمعت محمد بن إسحاق من أهل عكا قال: سمعت أبا معاوية الأسود اليمان العابد، يقول: «الله أكرم من أن ينعم بنعمة إلا أتمها، أو يستعملها بعمل إلا قبله»[(٤)].

[١٤٢] وبلغني عن ابن أبي الحواري، قال: قالت مؤمنة المتعبدة: «أنا في شيء قد شغل قلبي، قلت: ما هو؟ قالت: أريد أن أعرف نعمة الله علي طرفة عين، أو

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ٢٩٨).

(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٧/ ٦).

(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٨/ ٢٧٢).

(٤) رواه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) (٦٧/ ٢٤٣).

أعذب بتقصيري عن شكري النعمة طـرفة عين، فقلت لها: أنت تريدين ما لا نهتدي إليه بعقولنا».

[١٤٣] حدثني الحسن بن عبد العـزيـز الجروي، ثنا الحارث بن مـسكين، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا عبد الرحـمن بن زيد بن أسلم، قال: «إنه ليكون في المجلس الرجل الواحد يحمد الله فتنقضي لأهل ذلك المجلس حوائجهم كلهم».

[١٤٤] حدثني الحسن،حدثني الحارث، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم، قال: ذكر بعض أهل العلم في بعض الكتب التي أنزلها الله أن الله قال: «**سروا عبدي المؤمن**» فكان لا يأتيه شيء يحبه إلا قال: الحمد لله، الحمد لله، ما شـاء الله، قال: «**روعوا عـبدي المؤمن**» قال: فلا تـطلع عليه طليـعة من طلائع المكروه إلا قال: الحمـد لله، الحمد لله، قال: «**إني أرى عبدي يحمـدني حين روعته كما يحمدني حين سررته، أدخلوا عبدي دار عدن كما يحمدني على كل حالاته**»[١].

[١٤٥] قال الحجاج بن يـوسف، ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمـر بن كيسان، حدثني عبـد الله بن صفوان وهو ابن بنت وهب قال: قال وهب بن مـنبه: «عبد الله عابد خمسين عامًا، وأوحى الله: أني قد غـفرت لك قال: يا رب، وما تغفر لي ولم أذنب، فأذن لعرق في عنـقه فضرب عليه، فلم ينم ولم يـصل، ثم سكن فنام، فأتاه ملك فشـكا إليه، فقال: مـا لقيت من ضربـان العرق؟ فقال الملـك: إن ربك يقول: عبادتك خمسين سنة تعدل سكون هذا العرق»[٢].

[١٤٦] حـدثني أبو أيوب الـقرشي مـولى بني هـاشم قال: قـال: داود عليـه السلام: «رب، أخـبرني مـا أدنى نعمتك عـلي، فأوحى الله إليـه: يا داود، تنفس» فتنفس فقال: «هذا أدنى نعمتي عليك»[٣].

[١٤٧] حدثنـي محمـد بن عبـاد بن موسى، ثنا أبـي، عن عبيـد الله بن أبي حميـد، قال: سمعـت بكر بن عبد الله المزني، يـقول: «لقيت أخًا لـي من إخواني

---

(١) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤٩٣).

(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٤/٦٨) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٦٢٢).

(٣) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٦٢٣).

الضعفاء، فقلت: يا أخي، أوصني، فقال: ما أدري ما أقول، غير أنه ينبغي لهذا العبد أن لا يفتر عن الحمد والاستغفار، وابن آدم بين نعمة وذنب، ولا تصلح النعمة إلا بالحمد والشكر، ولا الذنب إلا بالتوبة والاستغفار، قال: فأوسعني علمًا ما شئت».

[١٤٨] حدثني محمد بن عباد بن موسى، ثنا أبي، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، قال: قال موسى عليه السلام: «رب، ما أفضل الشكر؟ قال: أن تشكرني على كل حال».

[١٤٩] حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو جعفر، قال: سمعت يحيى بن سليمان، ذكر عن عبد العزيز بن أبي رواد، قال: «رأيت في محمد بن واسع قرحة، قال: فكأنه رأى ما شق علي منها، فقال: أتدري ماذا لله تعالى علي من هذه القرحة من نعمة؟ فأسكت قال: إذ لم يجعلها على حدقتي، ولا على طرف لساني، ولا على طرف ذكري، فهانت علي قرحته»[١].

[١٥٠] حدثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: **«يا عباس، يا عم النبي، أكثر الدعاء بالعافية»**[٢].

[١٥١] حدثنا أحمد بن عمر المقدمي، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قام أبو بكر على المنبر فقال: «لقد علمتم ما قام به فيكم رسول الله ﷺ عام أول في مقامي هذا، ثم أعادها، ثم بكى، ثم أعادها ثم بكى، فقال: «إن الناس لم يعطوا في هذه الدنيا شيئًا أفضل من العفو والعافية، فسلوهما»[٣].

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/ ٣٥٢).

(٢) صحيح: رواه الطبراني في (المعجم الكبير) (١١٩٠٨) والحاكم في (مستدركه) (١٩٣٩).
وصححه الشيخ الألباني في (السلسلة الصحيحة) (١٥٢٣).

(٣) صحيح: رواه الترمذي (٣٥٥٨) والنسائي في (الكبرى) (١٠٧١٨) وابن ماجه (٣٨٤٥).
وقال: حسن غريب.
وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (٣٦٣٢): صحيح.

[١٥٢] حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي، ثنا أبو بكر بن عياش، حدثني الكلبي، عن أبي صــالح، عن ابن عبــاس، حدثني جابــر بن عبد الله، أن النــبي قرأ: ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾ فقال النبي ﷺ: «**اللهم إنك أمرت بالدعــاء، وتوكلت بالإجابة، لبيك اللــهم لبيك، لبيك لا شــريك لك لبيك، إن الحمــد والنعمة لك والملــك، لا شريك لك، أشهد أنــك فرد أحد صمــد، لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، وأشــهد أن وعدك حق، ولقاءك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأنك تبعث من في القبور**»[١].

[١٥٣] حدثني أبي، ثنا إسماعيل ابن علية، ثنا سعيد الجريري، عن أبي الورد ابن ثمامة، عن اللجلاج، عن معاذ، أن رسول الله أتى على رجل وهو يقول: اللهم إني أسألك تمام النعــمة، فقال: «**ابن آدم، هل تدري ما تمام الــنعمة؟**» قال: يا رسول الله، دعوة دعوت بهــا، أرجو الخير بهــا، فقال: «**إن من تمام النعمــة فوزاً من النار، ودخولاً إلى الجنة**»[٢].

[١٥٤] حدثني أبو عبد الله التيمي، حدثني أبي، حدثني سفيان بن عيينة، عن مسعر، قال: كان عــبد الأعلى التيمي يقول: «أكثروا سؤال العــافية، فإن المبتلى وإن اشتد بلاؤه ليس بأحق بالدعاء من المعافــى الذي لا يأمن البلاء، وما المبتلون اليوم إلا من أهل العافية بــالأمس، وما المبتلون بعد اليوم إلا من أهل العافــية اليوم، ولو كان بلاء يجــره إلى خير مــا كنا من رجال الــبلاء، إنه رب بلاء في الدنيــا قد أجــهد في الدنيا، وأجــزى في الآخرة، فما يأمن من أطال المــقام على معصيــة الله أن يكون قد بقي له في بقية عمره من البلاء ما يحــذره في الدنيا، ويفضحه في الآخرة، ثم يقول عند ذلك: الحمد لله الذي إن نعد نعمه لا نحصــيها، وإن ندأب له عملاً لا نحرمها، وإن نعمر فيها لا نبلى».

[١٥٥] حدثنا أبو عبد الله التيمي، قال: قال لــي سفيان بن عيينة: إني سمعت

---

(١) **إسناده ضعيف جداً**: أبو صالح - وهو باذام - ضعيف، والكلبي متروك.

(٢) **ضعيف**: رواه الترمذي (٣٥٢٧) والطبراني في (المعجم الكبير) (٩٨).

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف سنن الترمذي): ضعيف.

مسعرًا يذكر عن عبد الأعلى حديثًا في سؤال العافية فهل تحفظه؟ فقال: فقلت: أحدثك بما أحفظ، فقرأت عليه، فقال: هو هو.

[١٥٦] حدثنا خلف بن هشام، ثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن تميم بن سلمة، قال: «حدثت أن الرجل إذا ذكر اسم الله على طعامه، وحمده على آخره، لم يسئل عن نعيم ذلك الطعام»[١].

[١٥٧] حدثني أبو عبد الله التيمي، حدثني شريح الصائدي، سمعت يحيى بن بليق الحمال وهو مولى لبني وديعة بن عبد الله بن لوني، قال: «كنا بطريق مكة فأصابنا عطش شديد، فاكترينا دليلاً يخرج بنا إلى موضع ذكر لنا أن فيه ماء، فبينما نحن تسير بنادر الماء بعد طلوع الفجر إذا بصوت نسمعه وهو يقول: ألا تقولون؟ قال يحيى: فأجبته وماذا نقول؟ فقال: اللهم ما أصبح بنا من نعمة، أو عافية، أو كرامة في دين أو دنيا جرت علينا فيما مضى، أو هي جارية علينا فيما بقي، فهي منك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد عليها، ولك المن، ولك الفضل، ولك الحمد عدد ما أنعمت علينا، وعلى جميع خلقك، من لدنك إلى منتهى علمك، لا إله إلا أنت، ثم قال: هذا من البداء إلى البقاء».

[١٥٨] وحدثنا أبو عبد الله محمد بن صالح بن خلف التيمي، ثنا أبو يوسف الأعشى، عن سفيان، قال: كان الحسن إذا جلس مجلسًا يقول: «اللهم لك الحمد بالإسلام، ولك الحمد بالقرآن، ولك الحمد بالأهل والمال، بسطت رزقنا، وأظهرت أمننا، وأحسنت معافاتنا، ومن كل ما سألناك ربنا أعطيتنا، فلك الحمد كثيرًا، كما تنعم كثيرًا، وصرفت شرًا كثيرًا، فلوجهك الجليل الباقي الدائم الحمد، الحمد لله رب العالمين».

[١٥٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«انظروا إلى من هو أسفل منكم، فإنه أجدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم»**[٢].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٤٥٠٢).

(٢) صحيح: رواه مسلم (٢٩٦٣).

ورواه البخاري (٦٤٩٠) دون. «فإنه أجدر. . .».

[١٦٠] حدثنا خلف بن هشام، ثنا خالد، عن حصين، عن مجاهد، قال: كان ابن عمر إذا كان في سـفر فطلع الفجر رفع صوته ونادى: «سمع حـامد بحمد الله، ونعمته، وحسن بلائه علينا، ثلاثًا، اللهم صاحبنا فأفـضل علينا، ثلاثًا، عائذًا بالله من النار، ثلاثًا، لا حول ولا قوة إلا بالله، ثلاثًا»[1].

[١٦١] حدثني محمد بن الحسين، وخلف بن تميم، قالا: ثنا سلام بن سليم، ثنا محمد بن النضر الحارثي، قال: «بلغني أن الله أوحى إلى موسى: أن يا موسى بن عمران، كن يـقظانًا، مرتادًا لنفسك أخـدانًا، وكل خدن لا تؤتيك على مـسرتي فلا تصحبه، فإنه لك عدو، وهو يقسي قلبـك، وأكثر من ذكري حتى تستوجب الشكر، وتستكمل المزيد».

[١٦٢] حدثـنا خلف بن هشـام، حدثنا الحـكم بن سنان، عن حـوشب، عن الحسن، قـال: «خلق الله آدم حين خلقه فـأخرج أهل الجنـة من صـفحتـه الـيمنى، وأخرج أهل النار من صـفحته اليسـرى، فدبـوا على وجـه الأرض، فيـهم الأعمى، والأصم، والمبتلى، فقال آدم: يا رب، ألا سويت بين ولدي، قال: «**يا آدم، أردت أن أشكر**».

[١٦٣] حدثـني محمـد بن الحسين، حـدثني عبـد الله بن مسلمـة، وابن أبي أويس، حدثنا سلـيمان بن بلال، عن ربيعـة بن أبي عبد الرحمن، عـن عبد الله بن عنبسـة، عن ابن غنام، قال: قـال رسول الله ﷺ: «**من قال حـين يصبح: اللهـم ما أصـبحت بي مـن نعمـة، أو بأحـد من خلقك، فـمنك وحـدك، لا شريك لـك، فلك الحمد، ولك الشكر، إلا أدى شكر ذلك اليوم**»[2].

[١٦٤] حدثني مـحمد بن الحسين، حدثنـي علي بن بحر، حدثني مـحمد بن المعلى الكوفي، عن زياد بن خـيثمة، عن أبي داود، عن عبد الله بن سـخبرة، قال:

---

(١) صحيح: رواه مسلم (٢٧١٨).

(٢) ضعيف: رواه أبو داود (٥٠٧٣) والنسائي في (الكبرى) (٩٨٣٥) وابن أبي شيبة في (مصنفه) (٢٩٢٨٤) وابن حبان في (صحيحه) (٨٦١).

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (٥٧٣٠): ضعيف.

قال رسول الله ﷺ: «من ابتلي فصبر، وأعطي فشكر، وظلم فغفر، ثم شكر» ثم سكت قالوا: ما له يا رسول الله؟ قال: «أولئك لهم الأمن وهم مهتدون»[١].

[١٦٥] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثني رجل من أسناننا أن النبي أوصى رجلاً بثلاث، قال: «أكثر ذكر الموت يسلك عما سواه، وعليك بالدعاء؛ فإنك لا تدري متى يستجاب لك، وعليك بالشكر؛ فإن الشكر زيادة»[٢].

[١٦٦] حدثنا علي بن حرب الطائي، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن أبي موسى، قال: «كان عمرو إذا أتي بطعامه لم يزل مخمراً حتى يقول هؤلاء الكلمات: الحمد لله الذي هدانا، وأطعمنا، وسقانا، ونعمنا، الله أكبر، اللهم ألفتنا نعمك ونحن بكل شر، فأصبحنا وأمسينا فيها بكل خير، شاء لك عامها وشكرها، لا خير إلا خيرك، ولا إله غيرك، إله الصالحين، ورب العالمين، الحمد لله، لا إله إلا أنت، ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، وقنا عذاب النار»[٣].

[١٦٧] حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا بشر بن محمد الواسطي، حدثنا خالد بن محدوج أبو روح، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل قال: «الحمد لله الذي أطعمني، وسقاني، وهداني، وكل بلاء حسن أبلاني، الحمد لله الرازق ذي القوة المتين، اللهم لا تنزع منا صالح ما أعطيتناه، ولا صالح ما رزقتناه، واجعلنا لك من الشاكرين»[٤].

[١٦٨] حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا عبد الله بن عمارة، حدثنا مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن زهرة بن معبد، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي أيوب،

---

(١) ضعيف جداً: رواه الطبراني في (المعجم الكبير) (٦٦١٣) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤٣١).

وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (١٠/ ٢٨٤): رواه الطبراني، وفيه أبو داود الأعمى وهو متروك.

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (٥٣٢٣): ضعيف جداً.

(٢) مرسل أو معضل: رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٧/ ٣٠٥).

(٣) رواه مالك في (الموطأ) (١٦٧٢) عن عروة عن أبيه.

(٤) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٠٦٢).

عن النبي أنه كـان إذا أكل قال: «**الحمـد لله الذي أطعم وسقى، وسـوغه وجعل له مخرجًا**»(١).

[١٦٩] حدثنا عبد الله بن محمد بـن عون، حدثنا روح بن عبد الرحمن، عن شيـخ من بني تميم، عن وهب بـن منبه، قـال: «رءوس النعم ثلاث، فـأولها نعـمة الإسلام التي لا تتم نعمة إلا بـها، والثانية نعمة العافية الـتي لا تطيب الحياة إلا بها، والثالثة نعمة الغنى التي لا يتم العيش إلا بها»(٢).

[١٧٠] حدثني محـمد بن الحسين، حدثنا عـبد الله بن محمد، عن سـعيد بن عامر، عن سلام بن أبـي مطيع، قال: أتينا الحويرث، وكان من مشـايخ أهل البصرة وكان قد قدم من الحج، فجعل يقول: «أبلانا الله في سفرنا كذا، ثم قال: وإن تعداد النعم من الشكر»(٣).

[١٧١] حدثنا الحـسن بن يحيى بن كـثير العنبري، حـدثنا خزيمة أبو مـحمد، قال: مـر وهب بن منبه بمبـتلى أعمى مـجذوم مقـعد عريان به وضح، وهـو يقول: «الحمد لله على نعـمته، فقال رجل مع وهب: أي شيء بقي عليك من النـعمة تحمد الله عليهـا؟ فقال له المبتلى: ارم ببصـرك إلى أهل المدينة فانظر إلى كثـرة أهلها، أولاً أحمد الله أنه ليس فيهم أحد يعرفه غيري»(٤).

[١٧٢] حدثنا علي بـن شعيب، ثنا محـمد بن إسماعيل، عـن أبي مدين، ثنا محـمد بن عـمرو، سمـعت السري بـن عبد الله وهو عـلى الطائف وأصابـنا مطر، فخطب الناس فقال: «أيها الناس، احمدوا الله على ما وضع لكم من رزقه فإنه بلغني عن النبي ﷺ أنه قال: «**إذا أنعم الله عـلى عـبده نـعمـة فـحمـده عندهـا فقـد أدى شكرها**».

[١٧٣] حدثني القاسم بن هاشم، ثنا علي بن عياش، ثنا إسماعيل بن عياش،

---

(١) رواه النسائي في (الكبرى) (٦٨٩٤).
(٢) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٤/ ٦٨).
(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ٢٠) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤٥٣).
(٤) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٤/ ٦٨) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤٩٦).

ثنا أبو سفيان القرشي، عن عبد الملك بن سليمان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري الطائي، عن علي بن أبي طالب، قال: «أتي بختنصر بدانيال النبي عليه السلام فأمر به فحبس وأضرى أسدين فألقاهما في جب معه، وطين عليه وعلى الأسدين، ثم حبسه خمسة أيام مع الأسدين، ثم فتح عنه بعد خمسة أيام، فوجد دانيال قائمًا يصلي والأسدان في ناحية الجب لم يعرضا له، فقال له بختنصر: أخبرني ماذا قلت فدفع عنك؟ قال: قلت: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، الحمد لله الذي لا يخيب من رجاه، الحمد لله الذي لا يكل من توكل عليه إلى غيره، الحمد لله الذي هو يقيننا حين تنقطع عنا الحيل، الحمد لله الذي هو رجاؤنا يوم تسوء ظنوننا وأعمالنا، الحمد لله الذي يكشف حزننا عن كربنا، الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحسانًا، الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة»[(١)].

[١٧٤] حدثنا علي بن شعيب، ثنا ابن أبي فديك، قال: بلغني عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال: «**الحمد لله الذي خلقني فأحسن خلقي وخلقي، وزان مني ما شان من غيري**»[(٢)].

[١٧٥] حدثنا إسماعيل بن أسد، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن عون الخرساني، عن ابن سيرين، قال: كان ابن عمر يكثر النظر في المرآة وتكون معه في الأسفار، فقلت: ولم؟ قال: «أنظر فما كان في وجهي زين وهو في غيري شين أحمد الله عليه»[(٣)].

[١٧٦] حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا يحيى بن المثنى الحلبي، سمعت سفيان بن عيينة، يقول: «عمل رجل من أهل الكوفة بخلق دنيء فأعتق جارية له إذ عافاه الله من ذلك الخلق».

---

(١) رواه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) (٨/ ١٤٧).

(٢) ضعيف: رواه أبو يعلى في (مسنده) (٧٦١١) والطبراني في (المعجم الكبير) (١٠٧٦٦) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (٤٤٥٨): ضعيف.

(٣) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٦٩٤٣).

قال: «وأمطر أهل الكوفـة مطرًا فهدمت منه البيوت فـأعتق ابن أبي داود جارية له؛ شكرًا لله إذ عافاه من ذلك».

[١٧٧] حدثني قـاسم بن هاشم، حدثني أبو عـيينة الحسن بن علـي بن سلمة البزاز، سمعت أبا بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وسأله رجل فقال: «ما تمام النعمة؟ قال: أن تضع رجلاً على الصراط ورجلاً في الجنة».

[١٧٨] حدثني إبراهيم بن راشـد، ثنا أبو ربيعة، ثنا سالم أبو غـياث، سمعت بكر بن عبد الله المزني، يقول: «يا ابن آدم، إذا أردت أن تعلم قدر ما أنعم الله عليك فغمض عينيك»[١].

[١٧٩] حدثني مـحمد بن إدريس، ثنا روح بـن عبد الواحد الحـراني، ثنا ابن السمـاك، عن مقاتل بن حـيان: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان: ٢٠]، قال: أما الظاهرة فالإسلام، وأما الباطنة فستره عليكم بالمعاصي.

[١٨٠] وحدثني محمـد بن إدريس، ثنا محمد بن مخلد الحـراني، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قـال عبد الله: «إن للـه عز وجل على أهل النار مـنة، ولو شاء أن يعذبهم بأشد من النار لعذبهم»[٢].

[١٨١] حدثـنا إسماعـيل بن عبـد الله بن زيد، حدثـنا حماد، عـن بديل بن مـيســرة، أن مـطرفًـا، كـان يقـول: «لأن أعـافى وأشكـر أحب إلي من أن أبـتلى فأصبر».

[١٨٢] حدثنا موسى بن عمران الجصاص، سمعت أبا سليمان الداراني، قال: «جلسـاء الرحمن يـوم القيـامة من جـعل فيـه خصال الـكرام، والسخـاء، والحلم، والرحمة، والرأفة، والشكر، والبر، والصبر»[٣].

[١٨٣] حدثني القاسم بن هاشم، ثنا محـمد بن سنان العوقي، ثنا عبد الله بن عمـر، عن سهيل بـن أبي صالح، عن أبيـه، عن أبي هريرة، قال: قـال رسول الله

---

(١) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤٦٥).

(٢) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥٧٧).

(٣) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٩/ ٢٦٦).

ﷺ: «من رأى صاحب بلاء فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني عليك، وعلى جميع من خلق تفضيلاً، فقد أدى شكر تلك النعمة»(١).

[١٨٤] حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، ثنا الحارث بن مسكين، ثنا عبد الله بن وهب، سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، يقول: «الشكر يأخذ بحزم الحمد وأصله وفرعه، وينظر في نعم من الله في بدنه، وسمعه، وبصره، ويديه، ورجليه، وغير ذلك، ليس من هذا شيء إلا فيه نعمة من الله، حق على العبد أن يعمل بالنعم الاتي هي في بدنه لله في طاعته، ونعمة أخرى في الرزق حق عليه أن يعمل لله بما أنعم به عليه من الرزق في طاعته، فمن عمل بهذا فقد كان قد أخذ بحزم الشكر، وفرعه، وأصله».

[١٨٥] حدثني عبد الله بن أبي بدر، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن أبي الورد بن ثمامة، عن عمرو بن مرداس، عن كعب، قال: «ما أنعم الله على عبد من نعمة في الدنيا فشكرها لله، وتواضع بها لله، إلا أعطاه نفعها في الدنيا، ويرفع الله له بها درجة في الآخرة، وما أنعم الله على العبد من نعمة في الدنيا فلم يشكر لله، ولم يتواضع بها لله، إلا منعه الله نفعها في الدنيا، وفتح له طبقًا من النار، يعذبه إن شاء، أو يتجاوز عنه».

[١٨٦] حدثني أبو إسحاق الآدمي، ثنا عيسى بن موسى العبدي، ثنا رجاء صاحب السقط، قال الحسن: «من لا يرى لله نعمة إلا في مطعم، أو مشرب، أو لباس، فقد قصر علمه، وحضر عذابه»(٢).

[١٨٧] حدثني سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، ثنا أبو ربيعة، ثنا هشام ابن سلمان، قال: «كنت قاعدًا عند الحسن وبكر بن عبد الله المزني، فقال له الحسن: هات يا أبا عبد الله دعوات لإخوانك، فحمد الله، وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: والله ما أدري أي النعمتين أفضل علي وعليكم؟ نعمة المسلك، أم

---

(١) حسن: رواه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٤٧٢٤) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤٤٣). وقال الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) (٥٥٥): حسن.

(٢) رواه ابن المبارك في (الزهد) (١٥٥١) وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (١/ ٢١٠) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤٦٧).

نعمة المخرج، إذ أخرجه الله منا، قال الحسن: لقــد قلت عجبًا يا بكر، إنها من نعمه العظام»[(١)].

[١٨٨] حدثني إبراهيم بن عبد الملك، ثنا هشــام بن عمار عن عمرو بن واقد، ثنا يزيد بن أبي مالك، عن شــهر بن حوشب، سمعت عائشة، تقــول: «ما من عبد يشــرب من الماء القــراح، فيــدخل بغــير أذى، ويخــرج بغيــر أذى، إلا وجب عليــه الشكر»[(٢)].

[١٨٩] حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا سعيد بن عــامر، حدثني أسماء بن عبيد، عن الحسن، قال: «يا لهــا من نعمة، تأكل بلذة، وتخرج سرحًــا، لقد كان ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه يأتي الحب فيكــتاز، ثم يجرجر قائمًا فيقول: يا ليتني كنت مثلك، ما يشرب حتى يقــطع عيفة العطش، فإذا شرب كان له في تلك الشربة موتات، يا لها من نعمة، تأكل بلذة، وتخرج سرحًا»[(٣)].

[١٩٠] حدثني الحسن بن علي العجلي، حــدثني علي بن عبد الرحمن، قال: «كتب بعض الحكماء إلى أخ له: أما بعد، يــا أخي، فقد أصبح بنا من نعم الله ما لا نحصــيه، مع كثرة ما نــعصيه، فمــا ندري أيها نشكر؟ أجمــيل ما ظهر، أم قبــيح ما ستر».

[١٩١] حدثني سلمة بن شبيب، ثنا ســهل بن عاصم، ثنا إسحاق بن بهلول، سمعت عباءة بــن كليب، يقول: كتب إلي ابن السماك: «أما بعــد، فإني كتبت إليك وأنا مسرور مــستور، فأنا بهــما مغرور، ذنب ستــره علي فقد طابت نفــسي لي كأنه مغفور، ونعم أبلاها فأنا بها مسرور، كأني فــيها على تأدية الحقوق، فليت شعري ما عواقب هذه الأمور؟»[(٤)].

[١٩٢] حدثني هارون بن عبد الله، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن إبراهيم

---

(١) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢/ ٢١٨) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤٧٤).

(٢) رواه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) (٧/ ٤٣).

(٣) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤٧٥).

(٤) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٨/ ٢٠٥) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤/ ١٢٣).

ابن عبد الله المديني قيل هو ابن ميمون؟، قال: نعم، فهل قال: نعم؟، قال: قيل للحسن: «هاهنا رجل لم نره قط جالسًا إلى أحد، ولا رأينا أحدًا جالسًا إليه، إنما هو أبدًا خلف سارية وحده، قال الحسن: إذا رأيتموه فأخبروني به، فمروا به ذات يوم ومعهم الحسن، فأشاروا إليه فقالوا: ذاك الرجل الذي أخبرناك به، فقال: امضوا حتى آتيه، فلما جاءه قال: يا عبد الله، أراك حببت إليك العزلة، فما يمنعك من مخالطة الناس؟ فقال: ما أشغلني عن الناس، قال: فأت ذا الرجل الحسن لتجلس إليه، قال: ما أشغلني عن الحسن وعن الناس، قال له الحسن: فما الذي يشغلك يرحمك الله عن ذلك؟ قال: إني أصبح وأمسي بين ذنب ونعمة، فرأيت أن أشغل نفسي عن الناس بالاستغفار من الذنب، وشكر الله على النعمة، فقال الحسن: أنت عندي يا عبد الله أفقه من الحسن، فالزم ما أنت عليه»[(١)].

[١٩٣] وحدثني هارون بن عبد الله، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: «انصرف الناس ذات يوم من العيد، فرأى وهيب الناس وهم يمرون في ذلك الزي، فنظر إليهم ساعة، ثم قال: عفا الله عنا وعنكم، لئن كنتم أصبحتم مستيقنين أن قد تقبل منكم هذا الشهر لقد كان لكم أن تصبحوا مشاغيل عما أنتم فيه بطلب الشكر، وإن كانت الأخرى خائفين أن لا يكون قد تقبل منكم لقد كان ينبغي لكم أن تكونوا أشغل فكرًا عما أنتم فيه اليوم»[(٢)].

[١٩٤] حدثني حمزة بن العباس، ثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، سمعت علي بن صالح، في قوله: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧] قال: أي من طاعتي[(٣)].

[١٩٥] قال سلمة بن شبيب، ثنا محمد بن منيب، حدثني السري بن يحيى، عن عنبسة بن الأزهر، قال: «كان محارب بن دثار قاضي أهل الكوفة قريب الجوار مني، فربما سمعته في بعض الليل يقول ويرفع صوته: أنا الصغير الذي ربيته فلك الحمد، وأنا الضعيف الذي قويته فلك الحمد، وأنا الفقير الذي أغنيته فلك الحمد،

---

(١) (صفة الصفوة) (٥٧٢).

(٢) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٣٧٢٦).

(٣) رواه ابن المبارك في (الزهد) (٣٢٠).

وأنا الغريب الذي وصيته فلك الحمد، وأنا الصعلوق الذي مولته فلك الحمد، وأنا الساغب الذي أشبعته فلك الحمد، وأنا العاري الذي كسوته فلك الحمد، وأنا المسافر الذي صاحبته فلك الحمد، وأنا الغائب الذي أديته فلك الحمد، وأنا السائل الذي أعطيته فلك الحمد، وأنا الراجل الذي حملته فلك الحمد، وأنا المريض الذي شفيته فلك الحمد، وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد ربنا، ولك الحمد ربنا حمداً لك على كل نعمة»[1].

[١٩٦] حدثني علي بن الحسن، سمعت أبا طالب، يقول في كلامه: «اختط لك الأنف فأقامه وأتمه، وحسن تمامه، ثم أدار منك الحدقة فجعلها بجفون مطبقة، وبأشفار مغلقة، ونقلك من طبقة إلى طبقة، وحنن عليك الوالدين برقة ومقة، فنعمه عليك مورقة، وأياديه بك محدقة»[2].

[١٩٧] حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الواحد بن صفوان، سمعت الحسن، إذا قعد في مجلسه قال: «اللهم لك الحمد بما بسطت في رزقنا، وأظهرت أمننا، وأحسنت معافاتنا، ومن كل ما سألناك من صالح أعطيتنا، فلك الحمد بالإسلام، ولك الحمد بالأهل والمال، ولك الحمد باليقين والمعافاة»[3].

[١٩٨] حدثنا محمد بن صالح التميمي، قال: كان بعض العلماء إذا تلا: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا﴾ [إبراهيم: ٣٤] قال: «سبحان من لم يجعل في أحد من معرفة نعمته إلا المعرفة بالتقصير عن معرفتها، كما لم يجعل في أحد من إدراكه أكثر من العلم أنه لا يدركه، فجعل معرفة نعمه بالتقصير عن معرفتها شكراً، كما شكر علم العالمين أنهم لا يدركونه فجعله إيمانًا، علمًا منه أن العباد لا يجاوزون ذلك».

[١٩٩] حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، حدثنا عبد الله، عن معمر، سمعت صالح بن مسمار، يقول: «ما أدري أنعمته علي فيما بسط علي أفضل، أم نعمته فيما زوى عني».

---

(١) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥٩٦).

(٢) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤٦٤).

(٣) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٥٨٦).

[٢٠٠] حدثني حمزة، حدثنا عبدان، حدثنا عبد الله، أخبرنا المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خصلتان من كانتا فيه كتبه الله صابراً شاكراً، ومن لم يكونا فيه لم يكتبه صابراً ولا شاكراً، من نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به، ومن نظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه، كتبه الله صابراً شاكراً، ومن نظر في دينه إلى من هو دونه، ونظر في دنياه إلى من هو فوقه فأسف على ما فاته، لم يكتبه الله صابراً ولا شاكراً**»(١).

[٢٠١] حدثني حمزة، ثنا عبدان، ثنا عبد الله، أخبرني المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: «أربع خصال من كن فيه بنى الله له بيتًا في الجنة، من كان عصمة أمره لا إله إلا الله، وإذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، وإذا أعطي شيئًا قال: الحمد لله، وإذا أذنب ذنبًا قال: أستغفر الله»(٢).

[٢٠٢] حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ قال: «لم يأكل شيئًا قط إلا حمد الله، ولم يشرب شرابًا قط إلا حمد الله، ولم يمش مشيًا قط إلا حمد الله عليه، ولا يبطش بشيء قط إلا حمد الله عليه، فأثنى الله عليه: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء: ٣]»(٣).

[٢٠٣] وحدثني حمزة، أخبرنا عبد الله، أخبرنا هشام بن سعد، سمعت محمد بن كعب، قال: «كان نوح عليه السلام إذا أكل قال: الحمد لله، وإذا شرب قال: الحمد لله، وإذا لبس قال: الحمد لله، وإذا ركب قال: الحمد لله، فسماه الله عبدًا شكورًا»(٤).

---

(١) ضعيف: رواه الترمذي (٢٥١٢) والطبراني في (مسند الشاميين) (٥٠٥).
وقال الترمذي: حسن غريب.
وقال الشيخ الألباني في (السلسلة الضعيفة) (١٩٢٤): ضعيف.
(٢) رواه ابن المبارك في (الزهد) (١٨٢) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٩٦٩٢).
(٣) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) (٤٤٧٢).
(٤) رواه الحاكم في (مستدركه) (٣٣٧١) من طريق أبي عثمان النهدي عن سلمان ﷺ.

[٢٠٤] بلغني عن بعض الحكماء، قال: «لو لم يعذب الله على معصيته، لكان ينبغي أن لا يعصى لشكر نعمته»[1].

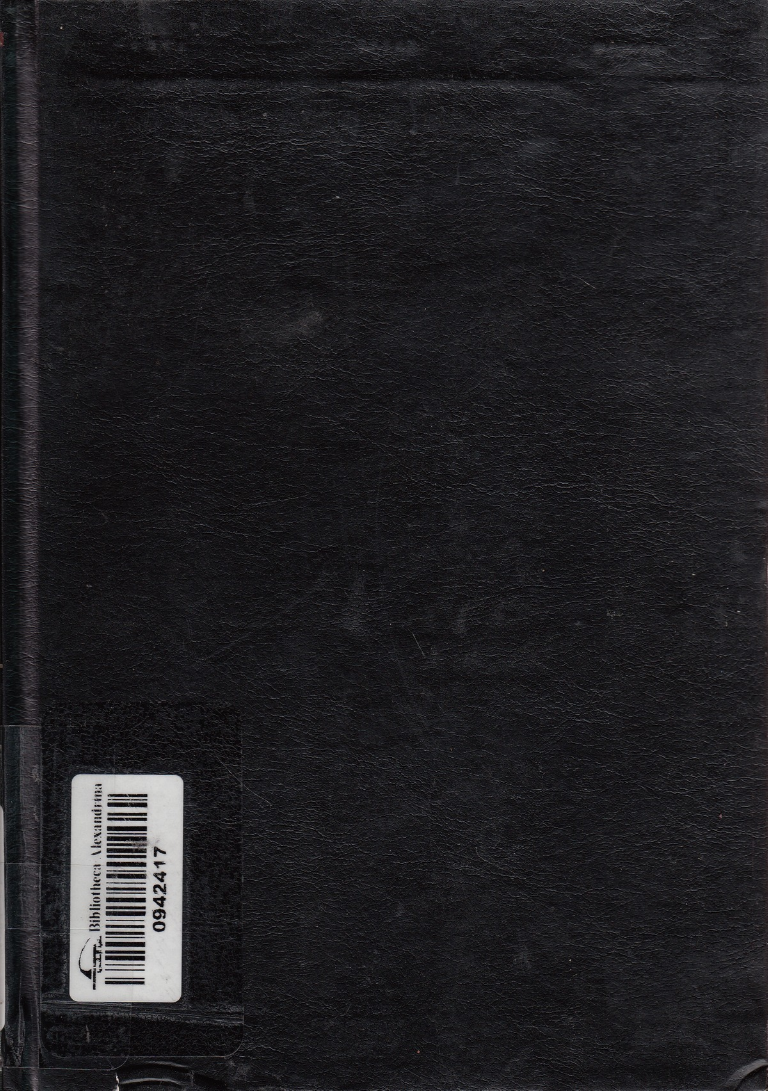


(١) (شعب الإيمان) (٤٥٤٨).

فهرس كتاب
موسوعة ابن أبي الدنيا
(الجزء الأول)



دار التوفيقية للتراث


Bibliotheca Alexandrina
09424417